



رشدی اناطه  
عاشق فی حضور اللہ



مروان البرغوثی .. المرعب

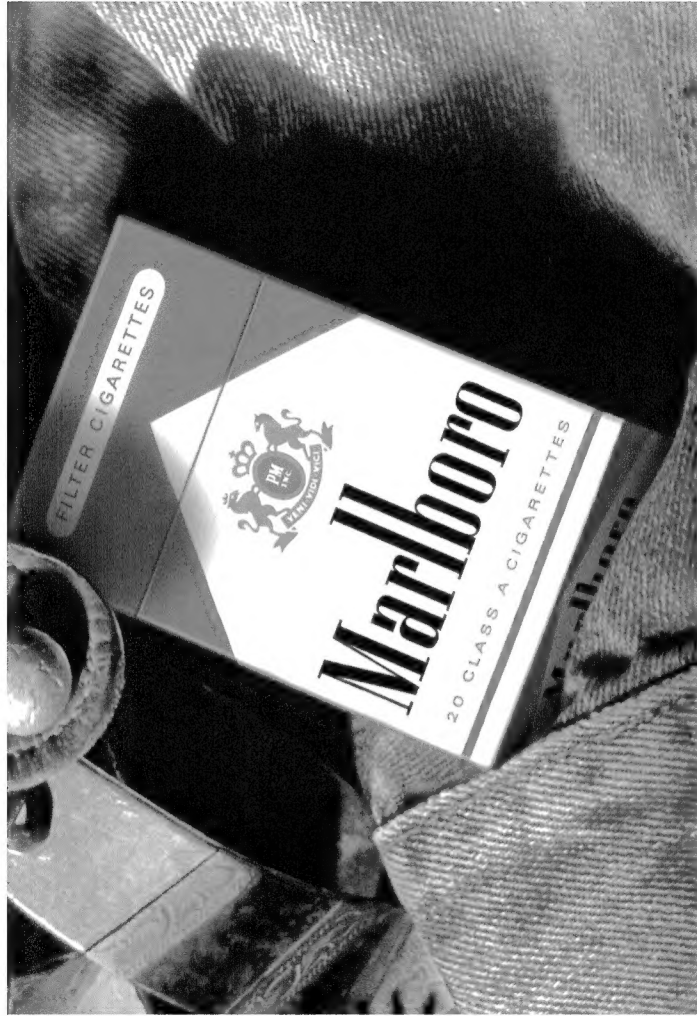
دارالاج .. قال يصبح رئيسا الحكومة السودان ؟

القوات الأمريكية لن تسحب من الخليج

شيطان الصهيونية يزعجون أوروبا

في الانتخابات المصرية

الحزب الوطني  
الخاسر الأكبر



التدخين ضار جداً بالصحة



■ الأمير سلطان



■ بشار

## جائزاً عالمياً عربية

# إسرائيل تروج لعزل عرفات وخلافة أبو مازن

هل يقبل محمود عباس «أبو مازن» فكرة «خلافة عرفات» في رئاسة السلطة الفلسطينية؟ السؤال فرضته الدعاية الإسرائيلية التي تروج لاستحالة التفاوض مع عرفات مجدداً وحتمية الببحث عن بديل يمكن التعامل معه مرة أخرى، شلومو بن عامي وزير خارجية إسرائيل بالإنابة كشف عن رغبة تل أبيب في خلافة أبو مازن.

قرار الكونغرس الأمريكي بتحميل الفلسطينيين وحدهم مسئولية العنف في الأراضي المحتلة جاء صامداً للمشاعر العربية، وأرد الوحيد الذي استمحق الأمريكيون جاء على لسان الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي الذي حذر واشنطن من هذا الانحياز السافر والبع إلى خطوات قد تتخذها الرياض ضد واشنطن، هذا التحذير يبدو هو الأقوى منذ اندلاع الانتفاضة خاصة أن الملكة العربية السعودية تعمل على إرضائها 200 شركة من أهم الشركات الأمريكية صاحبة النفوذ في الاقتصاد والسياسة معاً.

التراشي أعلن مقاطعة حزبه للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في السودان والمقرر انعقادها في شهر ديسمبر المقبل، أما الصديق المهدي رئيس حزب الأمة المعارض فمن المرتقب عودته إلى الخرطوم في منتصف نوفمبر الجاري فيما يطالب حزبه بتأجيل الانتخابات. إيطاليا بادرت تجاه الجماهيرية الليبية بسابقة هي الأولى من نوعها حيث تنازعت عن 260 مليون دولار من مستحقاتها لدى طرابلس تعويضاً عن سنوات الاحتلال، هذه السابقة يمكن أن تتيح لمستعمرات أخرى طلب المعاملة بالمثل.

الانتخابات المصرية حطمت الرقم القياسي في المفاجآت السياسية، فالحزب الوطني لم يحصل في الجولة الثانية سوى 10 مقاعد مقابل 8 للمستقلين فيما تجري انتخابات إعادة اليوم «السبت» في 88٪ من الدوائر الانتخابية.

الإداعة العربية كشفت عن زيارة وفد مخابراتي إسرائيلي إلى العاصمة الإريتية «اسمرأ» واللقاء مع الرئيس أساسيس أفورقي، الإسرائيليين وصفوا أفورقي بأنه أهم حليف لتل أبيب في المنطقة، مصادر عربية ارتابت في علاقة الزيارة بعملية تقوير المصرة الأمريكية في عدن واحتمال استخدام إريتريا كمركز مخابرات أمريكي - إسرائيلي عند مدخل البحر الأحمر.

الإدارة الأمريكية أصابها حالة من الهستيريا بعد بدء أوروبا في اتخاذ خطوات تنفيذية في مشروع تشكيل الجيش الأوروبي الموحد، الميت الأبيض هد بالانسحاب من الناتو وخفف عدد القوات الأمريكية في أوروبا من 150 ألف جندي إلى 10 آلاف فقط.

وأزمة أخرى بين أمريكا والأوروبيين بسبب الوضع في البلقان، فالاتحاد الأوروبي أعلن رفضه الشديد لفكرة استقلال كوسوفو فيما تبني البيت الأبيض حق الاستقلال.

تركيا تتراجع برفق عن علاقاتها الإستراتيجية مع إسرائيل بعد غضب انقرة من تحالف اللوبي اليهودي مع اللوبي الأرمني في أمريكا ضد الأتراك، هذا الغضب ترجمته انقرة في المزيد من التقارب مع سوريا والعراق، وبينما يتوجه عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري إلى زيارة انقرة تسوده توقعات بانعقاد قمة سورية - تركية قريباً.

وفي إطار التوجهات التنموية للرئيس بشار الأسد تجري الاستعدادات لإنشاء أول متر أنفاق في العاصمة السورية تنفذها شركة سبيترون التي نفذت من قبل من الأتراك في القاهرة الكبرى.

لا يبدو أن حكومة أحمد بن نفيس في الجزائر تعمل وفق الشكائم المطلوب، فالخلافات تشغل داخل مجلس الوزراء المكون من مجموعة أحزاب متناقضة، الجزائريون يتوقعون إقدام بوتفليقة على إجراء تعديل وزاري جديد يشمل تغيير ستة وزراء بالحدود.

السعوديين يشعرون بحزن كبير بعد خسارتهم لبطولة كأس آسيا أمام اليابان في بيروت، لكن المعاقين العرب نجحوا في انتزاع عشرات الميداليات في سيدني، وأسهموا في تخفيف حدة الفضيحة التي سببها الآسيويين في الألعاب نفسها.

أما الإماراتيون فيشعرون بالخوف عقب الندوة التي عقدتها صحيفة «الخليج» وكشفت بالارقام والأحصائيات عن أن الأجانب أصبحوا هم الأغلبية من سكان البلاد وتحولوا إلى مواطنين إلى أقلية، فمن بين 4 ملايين نسمة يعيشون في الإمارات يصل نسبة الأجانب إلى 78٪ كما يشغلون 79٪ من حجم سوق العمل في البلاد.



■ الترابي

الأمريكيون يهددون بالانسحاب من الناتو

وإيطاليا تقوض ليبيا عن سنوات الاستعمار

وفد من الموساد يزور إريتريا

والأمير سلطان يهدد واشنطن

1



## صفوت الشريف مراسلاً لتلفزيونياً

الصراع العربي - الإسرائيلي صاحبه صراع محصور بين المحطات التلفزيونية العربية، كل محطة تسعى جاهدة لكشف المستور سواء من قلب الأحداث في القدس أم من كواليس قمة شرم الشيخ والقمة العربية الطارئة، السباحة بين المحطات دفعت قطاع الأخبـار بالتلفزيون المصـري إلى تحقيق سبق إعلامي عندما استغل وجود صفوت الشريف وزير الإعلام داخل كواليس قمة شرم الشيخ واتصل به على هاتفه المحمول ليسرد تفاصيل ما يجري خلف الأبواب المغلقة واستغلال الوزير كمراسل للقطاع سابقة فرضها الصراع الفضائي

62

## مصر تفتح ملف الجرائم الإسرائيلية

جرائم الحرب الإسرائيلية لا تتوقف فقط عند ما حدث في حروب 48 و67 و73 ولا تنتهي عند قتل الأسرى المصريين ولا المذابح التي ارتكبتها ضد المدنيين في بحر البقر وأبو زعبل، وغير ذلك في القائمة الطويلة التي تجاوزت آلاف المدنيين والعسكريين على حد سواء في أقل من 17 عاماً ما بين حرب 56 إلى حرب 73.

**أشرفا المصري** استمع إلى دبلوماسي مصري رفيع المستوى وهو يؤكد أن الدبلوماسية المصرية قد انشغلت بالفعل من إعداد قوائم ومجلات جرائم الحرب الإسرائيلية من أجل تحريك هذه القضية

عبر مؤسسات الأمم المتحدة المعنية ومحكمة العدل الدولية.

18

## إيهاب توفيق :

## أريد رأس السفاح شارون

زيمًا يختلف البعض على صوت وأغاني إيهاب توفيق باعتباره من جيل الشباب الذي حول مسار الأغنية العربية لكن لا أحد يستطيع الاختلاف على جماهيريت ولا على أخلاقه الحميدة ولا على طريقة إدارته لحياته الخاصة فهو لا يدخن ولم يقرب الخمر ولم يكن يوماً من الأيام بطلاً لفضيحة.

**بشير حسن** ذهب لبحار إيهاب في الفن ففاجأة الأخير بالحديث حول السياسة ومما قاله إيهاب السياسي إنه يريد لو حمل بندقية ليتوجه بها إلى إسرائيل ليتكلم برأس السفاح شارون.

52



تصميم الغلاف : أسى الديب

## في هذا العدد

- هل يرتفع رسميد الإخوان إلى 20 مقعداً؟..... 15
- عودة الفرسبان الثلاثة..... 18
- شارون على رأس الطلوعين في القائمة اللبنانية..... 20
- شياطين الصهيونية ينشرون الرعب في أوروبا..... 22
- من يحسم معركة الرئاسة في أمريكا؟..... 26
- د. عادل صادق يكتب: الشئ يرضع دماً..... 40
- الكويت تحارب المخدرات .. بالإعلام..... 50



■ رئيس: د. زهير نزار  
الحقيقة والرواية  
54.....

■ نزار نزار: الإبداع العربي على حافة الانهيار ..... 56  
طلعت الشايب

يكتب: حالة مصرية .. في عاصمة عربية ..... 98



رئيس مجلس الإدارة

**إبراهيم نافع**

رئيس التحرير

**أسامة سرياء**

مساعد رئيس التحرير

**د. محمد السيد إدريس**

مديرا التحرير

**محمد جيوشة** **خيري رمضان**

المدير الفني

**عطية أبوزيد**

مؤسسة الأهرام - القاهرة -  
5797867 فاكس 5786 100/200/300  
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت: 5796132 جدة - بالهاتف - عمارة مصر  
للطيران طريق البيت ت: 6430475-6436621

جميع الأراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن  
وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة  
نظر المجلة

## الأسعار

السموية 8 ريال 60 الكويت 60 قيسر البحرين 700 قيسر 5  
ريال 8 الإمارات 8 براهم 700 قيسر 60 الجمهورية اليمنية  
300 ريال 60 سوريا 60 ليرة 60 لبنان 2000 ليرة 60 الأردن دينار واحد 60  
عراق / فلسطين / القدس دولار واحد 60 السعودية 150 دينار 60  
الجمهورية اللبنانية 800 درهم 60 تونس دينار واحد 100  
دينار 60 المغرب 15 درهم 60 USA \$ 5 UK £ 6 Canada \$ 6  
Germany DM 8 Switzerland SF 7 France FF 20 62  
Holland FL 70 Belgium BF 130 Austria SCH 50  
Italy LIT 6000 Portugal SK 600 Spain PTS 550  
Turkey 60 Cyprus \$ 2 Malta £ 2 Greece DRS 700  
Singapore 60 India RUB 33 Japan ¥ 700 JLT650000  
Australia A \$ 5 C\$ 5

المجلة مطبوعة بالخط العربي

## رشد أباطة .. طفولة حزينة .. وشباب ساخن

أول يد حملت رشدي أباطة كانت يد والده للضابط الوسيط  
صغير، وأول كلمة نطقها الطفل الصغير كلمة إيطالية حين كان  
يعيش وسط عائلة أمه في المنصورة وبين الأب الإيطالي والأم  
الإيطالية عاش رشدي ترفاً عنيماً رسم تفاصيل حياته  
بعد ذلك. **أحمد السماحي** يواصل سرده لحكايات  
موتجوان السينما المصرية وورسم صورة قريبة  
لطفولة الحزينة وشبابه الذي عاشه في حضان الليل.

68

## فضيحة داخل أسوار الجامعة

كان من الضروري أن تبدأ رحلة هذا التحقيق من ابنة الأستاذ  
الجامعي، باعتبارها بطلة هذه القضية أو ضحيتها لكن الأب  
الأستاذ رفض ذلك وهنا يبرز السؤال من جديد هل كان الأب  
بموقفه المتشدد يخشى أن تتزلق الابنة في الحوار إلى  
مناطق حمراء، تضر بقضيته وقضيته، كما أن هذا  
السؤال لا يفصل عن الأجواء البوليسية التي صاحبت  
هذه القضية وهو يقوم بإجراء هذا التحقيق.

44

## مفاجأة الأهرام العربي والنصر

54 ألف جنيه جوائز مسابقة أكتوبر 2000

تنظم إدارة الشؤون المعنية للقوات المسلحة من خلال مجلة «النصر» بالتعاون مع مجلة «الأهرام  
العربي» مسابقة أدبية كبرى «أكتوبر 2000 فاتحة لفرض جديد» في مجالات الشعر والقصة والكتابة  
للطال ضمن مشروعيها للحفاظ على الذاكرة الوطنية والوقوف على معاركها التي جسدت  
أعظم صور التضامن العربي.  
لتفاصيل المسابقة وشروط العامة لها وانجوازها وكريون.

60

## القوات الأمريكية لن تنسحب من الخليج!

هل ثمة خطر حقيقي يواجه القوات الأمريكية أو بالأحرى الوجود الأمريكي في كل من قطر والبحرين  
وفيغرام من دول الخليج؟ السؤال فرضه قرار البنتاجون في الأسبوع الماضي بوضع القوات الأمريكية في حالة  
الاستعداد واتخاذ إجراءات حماية لهذه القوات أقربا وأبعد كويمن - وزير الدفاع الأمريكي - ورئيس هيئة الأركان  
الطائرة الجنرال هنري شيلتون.  
**الغضب الظاهر** أخذ يبعث عن إجابة للسؤال من قلب الأحداث في النوبة عاصمة قطر التي  
توجد بها قاعدة جوية أمريكية فضلا عن وجود مستودع لتخزين الأسلحة والمعدات الأمريكية وصف  
أنه الأكبر في العالم خارج الولايات المتحدة مع تأكيد على أن القوات الأمريكية لن تنسحب من الخليج  
رغم التهديدات التي تواجهها.

24



## «قمة الدوحة» تتحدى قرارات «القمة العربية»

■ الدوحة، أشرف العشري

وتلجم حكومة براك حتى لو وصل الأمر هذه المرة - حسب رغبة أصحاب دعوات الجهاد التي يتبناها العراق وسوريا - إلى وقف وتجميد عملية السلام إلى أجل غير

مسمى، والدعوة من جديد إلى إعادة النظر في سياسة الراعي الرئيسي لعملية السلام، وهو الولايات المتحدة الأمريكية للتخلي عن دعمها للامحدود والسياسات الإسرائيلية والمطالبة بمنح الراعي الروسي والأمم المتحدة، وكذلك الاتحاد الأوروبي فرصاً أكبر من المشاركة والتنسيق هذه المرة تعالون دور الراعي الأمريكي بعد أن ثبت فشله وإنجازه طيلة السنوات التسع الماضية منذ صيغة مؤتمر مدريد، الجديد في قمة الدوحة الإسلامية هذه المرة هو مستوى الحضور والمشاركة من قبل القادة والزعماء في الدول الإسلامية المشاركة بفعالية في هذه المرة، تؤكد الأمانة العامة لمخططة المؤتمر الإسلامي، أنه يتوقع حضور أكثر من 40 زعيماً ورئيساً إلى هذه القمة ليرتفع حجم المشاركات الإسلامية وتتعدد جلسات التشاور المكثفة قبل التصديق النهائي على مقررات قمة الدوحة التي سبقت القيادة الطورية انتقالها بإعلان عن الاستعداد للتعامل مع جميع الخيارات العربية والإسلامية التي تطرحها دول القمة الإسلامية لتجد طريقها إلى التنفيذ الفوري، وباتى منسجمة ومتوافقة على قرارات القمة العربية باستثناء خيار وحيد تجنبت قمة القاهرة من قبل، وهو الانسحاب وعدم التوقيع بخيار الحرب، الذي لن يجد سوى دول إسلامية لا تتعدى أصابع اليد قبيل به أما الجميع، فسيقتل متمسكا بخيار المهادنة.



■ إجتماع القمة العربية الأخيرة بالقاهرة

على مقررات قمة الدوحة التي سبقت القيادة الطورية انتقالها بإعلان عن الاستعداد للتعامل مع جميع الخيارات العربية والإسلامية التي تطرحها دول القمة الإسلامية لتجد طريقها إلى التنفيذ الفوري، وباتى منسجمة ومتوافقة على قرارات القمة العربية باستثناء خيار وحيد تجنبت قمة القاهرة من قبل، وهو الانسحاب وعدم التوقيع بخيار الحرب، الذي لن يجد سوى دول إسلامية لا تتعدى أصابع اليد قبيل به أما الجميع، فسيقتل متمسكا بخيار المهادنة.



■ جون جارنج

الترابي لم يقابله تحرك مماثل من التجمع المعارض الذي يطالب بإجراء لتحييد المناخ بتوجيه للنزح التفاوضي وعدم اقتراح أسماء معينة لمنصب رئيس الوزراء في الصفحة الراهنة. أما الصادق المهدي فقد قرر رغم خلافاته مع التجمع أن يلحق بقطار المبادرة الإريتريّة عبر زيارة إلى أسمرا التي فيها الرئيس الإريتري، وذلك قبل عودته النهائية إلى الخرطوم في الأسبوع القادم من نوفمبر، حيث من المنتظر أن تحرك عودته بصورة المياه الراكية على مستوى المعارضة بمحك استقبال حاشد، وتعيد تركيب مفردات المعادلة السياسية السودانية على أسس مغايرة.

التي تبدأ أعمالها نهاية هذا الأسبوع في قطر باجتراح تحصيلي على مستوى وزراء خارجية الدول الإسلامية عن تلك القرارات والإجراءات التي اقترتها القمة العربية التي عقدت في القاهرة مؤخراً من جانبها أصبحت الدول العربية ذات المواقف المتشددة في قمة القاهرة الأخيرة - وفي مقدمتها العراق واليمن والسودان وغيرها من بعض دول الخليج العربية التي لم تنجح هذه المرة في اتخاذ تدابير الحرب وإعلان الجهاد ضد إسرائيل - تجد ضالتها في

قمة الدوحة الإسلامية هذه المرة، التي سيشترك فيها أكثر من 30 دولة إسلامية وأكثر من خمس منظمات إقليمية ودولية، وفي مقدمتها الجامعة العربية والأمم المتحدة، تلك الدول لن تجد نفسها وحيدة هذه المرة في قمة الدوحة، بل على العكس انحصار هذا الاتجاه لهم العلية أيضاً، خاصة في ظل التحركات والاتصالات الإيرانية التي تقومها طهران والرئيس محمد خاتمي للانطلاق من الممارسات الإسرائيلية الحالية عبر تمرير مجموعة من الإجراءات والمقررات الأكثر صرامة وقطعية فورية لإسرائيل، وكذلك التخلي عن سياسة الباب الموارب التي اتفقت عليها القمة العربية بموافقة غالبية القادة والملوك والرؤساء العرب، وبالرغم من أن جدول أعمال قمة الدوحة الإسلامية يضم أكثر من 30 قضية ساخنة، إلا أن التحصين الأكبر على مدار الأيام الثلاثة لهذه القمة سيكون لقضية القدس والممارسات الإسرائيلية البشعة يومياً بقتل ونهب أطفال ونسبالات الانتفاضة الفلسطينية، واتخاذ التدابير والإجراءات الرادعة لوقف

## جارانج هل يصبح رئيساً لوزراء السودان؟!

■ كتيب، أماني الطويل

موقعه مع استحداث منصب لرئيس الوزراء بصلاحيات أقل من مشروح الترابي، الذي قدمه قبل أكثر من عام، ورضخ له الصادق المهدي، إلا أن موقع رئيس الوزراء هذه المرة على الأجندة الإريتريّة مرشح له جون جارنج زعيم الحركة الشعبية لمجنوب السودان، ويبدو الرئيس أساساً الغفري متمسكا بشروطه لدرجة أنه استضاف فيته قيادة التجمع في مكتبه لمدة ساعتين لتعريف هذا المشروع، ويبدو فيه متحمساً جداً للرئيس البشير، وأكد لزعماء المعارضة - كما علمنا على جبهة الرئيس، وضرورة عقد اتفاق معه يستقوى به على حسن الترابي رئيس الحزب الوطني الشعبي «النشوء». د. حسن الترابي كعادته الميكافيلية يحاول حالياً أن يسبق الجميع ويقفز إلى جارنج مباشرة فاعل عن اتصالات هاتفية بالزعيم الجنوبي وهو الأمر الذي رجحت به الحركة الشعبية التي ترى أن خلع ثوب القداسة الجهادية عن حرب الجنوب يعطها فرصاً أكبر على الصعيد الداخلي.

التحرك السريع والميكافيلي من جانب حسن

يقيم المشهد السوداني حالياً سيناريو متكرراً يبرهن خلفاته جديدة، لكن هذه المرة داخل الحزب الوطني الحاكم مجناح البشير، الخلافات تتور علنا حول تعديلات دستورية مرتقبة من المنتظر أن يتم الاستفتاء عليها بالتوافق مع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ديسمبر القادم الأخير لنشوء أن هذه التعديلات لم يعلن عن طبيعتها أو تفاصيلها الرئيسية، وتبدو أحداث مهمة في الخرطوم تتخلل غلات نشاط في إلغاء الدستور وإقرار الحريات العامة مع الإقرار بتعديدية سياسية واضحة تنهى دور معاً التوافق السياسي، إضافة إلى حكومة فورية موسعة، إلا أن مصادر سودانية رفيعة المستوى، قالت إن هذه الأجندات ما هي إلا الجزء الظاهر من جبل الثلج، فالخلافات السالفة التي تصصف بالحزب الحاكم التي وصلت إلى درجة التشابك بالأيدي في أكثر من اجتماع متعلقة أساساً بمشروع إريتري مكتوب للمصالحة الوطنية في السودان، يطالب بجوار مباشر بين الحكومة والمعارضة على أجندة استمرار الرئيس البشير في

# أغمض عينيك.. تر المسيح!

■ القامة: سامي كمال

رسم غامض تنتشر في البحرين بسرعة هائلة من فترة إنجليزية يطلب ممن ينظر في هذا الرسم تركيز بصره 30 ثانية على أربع نقاط قليلاً في الوسط، ثم يغمض عينيه ويترك رأسه قليلاً إلى الوراء ويقول ماذا رأى!.. الكل اجتمع على أنهم يشاهدون هالة بيضاء تتراجع تدريجياً لتظهر من خلالها صورة لرجل طويل الشعر ملتح، وحين تتضح الصورة يقولون إنه المسيح عيسى بن مريم.. الصورة مجهولة المصدر مدون عليها عنوان بريد إلكتروني لمن يرغب في التعرف على المزيد، ويرى البعض أن وراء هذه الصورة جماعات مسيحية تبشر بذهاب جديد في الشرق الأوسط يخالف الكنيسة الشرقية ويهدد بالتحالف عقائدي واسع وفتن طائفية مع المسلمين، لكن الكثيرون تساءلوا عن الكيفية التي رسم بها المشهد ليمت التركيز عليه، وعدم انصاف معاله إلا بعد إغماض العينين.. فنانين بحرينيين قالوا إن الصورة تتضمن خداعاً بصرياً وأنه تم تصميمه بدقة كبيرة من خلال متخصصين ورغم ذلك مازالت الصورة تثير نقشة الكثيرين الذين سارحوا إلى الحصول على نسخ مصورة منها.. وترى مصادر بحرينية أن المشكلة ليست في صورة المسيح ولكن في الأفكار الخفية التي تطرحها هذه الجماعة الجديدة.



## إشهار إسلام ملياردير «هندوسي» بعد وفاته!

■ نزيه: سلطان الحمد

في صباح أحد أيام الأسبوع الماضي.. قرأ الإماراتيين إعلاناً على ريع صفحة في جميع الصحف يتضمن خبر وفاة رجل الأعمال المعروف جاجاشنمال، وإشارة إلى إقامة العزاء في إحدى قاعات فندق فخم في دبي.. في اليوم التالي فوجئ الجميع بإعلان ماثل وينفس المساحة يقول إن «حفل» العزاء قد تأجل إلى أجل غير مسمى.. وأن الواقعة هي الأولى من نوعها في الإمارات وربما في العالم.. فقد سرت الشائعات بين الناس حول سبب تأجيل الجنازة، ورغم تأكيدات البعض فإن الميراث الضخم تسبب في نزاع عنيف بين أبنائه إلا أن «كواليس» العائلة كانت تشهد صراعاً من نوع آخر، فالمرحوم أن «جاجاشنمال» من أصل هندي يقيم في دبي منذ أكثر من ربع قرن، كما عاش فترة مماثلة في الكويت، وهو أحد أشهر وكلاء العقار والأجهزة المنزلية والكهربائية ورفعة المستوى، ورغم إقامته في الخليج إلا أنه كان يعتقد الديانة الهندوسية.. وقبل عدة سنوات اشهرت إحدى بناته إسلامها، كما أشهر أحد أشقائه في أبو ظبي إسلامه أيضاً، والمفارقة التي أحدثت أزمة عتيقة أن ابنة «جاجاشنمال» لسملة أقتعت قبل أيام من وفاته بإشهار إسلامه، فوافق ولكنه دخل في غيبوبة، مما دفع أبنته إلى التوجه إلى إحدى المحاكم الإماراتية لتنتقل إلى البيت لتسجيل شهادته، ولكن عندما توجه القاضي إليه كان «جاجاشنمال» قد أصبح غير قادر على الكلام أو الحركة، وسرعان ما لظ أنفاسه الأخيرة.. وبعد الوفاة.. نشب خلاف بين أبنته وشقيقه المسلمين من جهة وبقية أبنائه وعائلته الهندوسية من جهة أخرى، الفريق الأول يريد دفنه في مقابر المسلمين، والفريق الآخر يصمر على حرق الجثمان وفقاً للتقاليد الهندوسية، وحين اشتد الصراع تدخلت الشرطة وأحالت الأمر إلى المحكمة لإبداء الرأي، فتفجرت المفاجأة الأخيرة.. أحضرت ابنة «جاجاشنمال» أربعة مشهود، شهدوا بأنهم وجهاو عدة أسئلة إلى «جاجاشنمال» قبل النحول في الغيبوبة، حيث قالوا له: إذا كنت تشهد بأنه لا إله إلا الله أغمض عينيك، فأغمض عينيه، ثم قالوا له: إذا كنت تشهد بأن محمداً رسول الله أدر جهك ناحية اليمين، ففعل أيضاً.. وعلى الفور أصر القاضي حكمه بإشهار إسلام «جاجاشنمال» بعد وفاته وفقاً لشهادة المشهود. وبناء على هذا الحكم، أصبحت ابنة المسلمة هي الورثة الوحيد لثروته الضخمة!

## النسبين يجهلون فكرة المقاومة في القاهرة

■ كتبه: إلهام الليحي

الاستعمار دين واحد، لا يؤمن إلا بالبطش ولا تنحوه إلا القوة، هذا هو الدرس الذي سعى الليبيون إلى تذكيره من خلال حفل إحياء ذكرى الشنتيين الليبيين إلى الجزر الإيطالية عام ١٩١١ الذي أقامه مكتب المقاومة الليبية في القاهرة، ومن وحى قصص كفاح المناضلين الليبيين في عهد الاستعمار الإيطالي، انتهى المشاركون إلى حقيقة قاطعة هي أنه لا فرق بين الفاشية والصهيونية، وأن طريق الكفاح هو سبيل التحرير. جمعة الغزالي - أمين مكتب العلاقات الليبية في القاهرة - أكد أن الهدف من هذا الإحياء السنوي ليوم العداء هو تنشيط الذاكرة التاريخية للأجيال العربية وتحسين هذه الأجيال ضد مؤامرات الاستعمار.

■ اختلعت الخبراً في مدينة جدة فعاليات المنتدى العالمي الأول للبيئة من المنظر الإسلامي، وأكد المشاركون أن الإسلام أول من دعا إلى مبدأ التنمية المستدامة والذي تتأدى به الدول الصناعية الغربية في الوقت الحاضر، بعد تضويب الموارد الطبيعية

■ (إسرت وكالات الأنباء العالمية للقاء الذي أجرته قناة «مسي إن إن» الإسرائيلية مع المخرج المصري عاطف حشاشه بمناسبة فيلمه «الأبواب المغلقة» الذي حصد عدة جوائز في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، ولما كان بالجائزة الفضية في مهرجان قرطاج.

■ الطبيب العالي جراح القلب المصري الدكتور مجدى يعقوب قام الأسبوع الماضي بزيارة دبي لمدة ثلاثة أيام بهدف الخروج لجمعية «سلسلة الأمل» التي يرأسها في لندن، ويعنى بعلاج ورعاية الأطفال المساكين بالأمراض القلبية في جميع أنحاء العالم.

# اتحاد الصحفيين العرب: لا تطبيع ولا حوار مع إسرائيل.. دون تحرير

عمان - الأهرام العربي

وسيادة، واستقلال جميع الشعوب العربية، مؤكداً على ضرورة أن تدعو القمة العربية القادمة في عمان في مارس 2001 إلى مصالحة عربية شاملة على أسس موضوعية وتصفيية القضايا المتعلقة والأثار الترتيبية على الغزى العراقي

للكويت، مؤكداً في نفس الوقت على موقفه المبدئي الرافض بصرامة للتطبيع مع الكيان الصهيوني وإدانة دعوات القلة الخارجة على الإجماع الشعبي الداعية لما يسمى «ثقافة السلام» فلا تطبيع ولا حوار إلا بعد تحقيق السلام الشامل وتحرير الأراضي المحتلة مع دعم كفاح الشعب الفلسطيني ومناصرة سوريا ولبنان ضد تهديد إسرائيل وتصعيد كسر الحظر المفروض على العراق، وإنهاء كل أشكال الحظر على ليبيا والسودان.

كما أقر المؤتمر مشروعا موحداً لتحرير الصحافة العربية وتقديمه للحكومات والبرلمانات العربية للاسترشاد به في قوانين الصحافة، داعياً إلى تعميق حرية الصحافة



■ إبراهيم نافع رئيساً لاتحاد الصحفيين العرب للمرة الثالثة بالإجماع

جاء «وسام الاستقلال» من الدرجة الأولى الذي منحه العامل الأردني الملك عبدالله الثاني للأستاذ إبراهيم نافع بقلده إياه الأثير حمزة بن الحسين وإلى العهد - تقديراً لنوره في صياغة ودعم أنشطة اتحاد الصحفيين العرب الذي انتخب الأستاذ إبراهيم نافع رئيساً له للمرة الثانية، وبالإجماع في الدورة التاسعة للمؤتمر العام الذي اختتم أعماله في العاصمة الأردنية بتوصيات عديدة ضمنها بياناً للختماسي «بيان شهداء الأقصى» الذي لم يدخل حيز التنفيذ لاستطاع أن ينتقل الوطن العربي من أزمتته الحالية إلى أفاق جديدة، يستطیع فيها تجاوز محنته إلى تأكيد وجوده قوياً وفاعلاً في العالم المعاصر، فقد حدد المؤتمر في «واقعية مثالية» أهدافاً عظيمة للعمل العربي، رأسها في نفس الوقت وسائل تحقيقها وهو يؤكد أن استرداد الأرض العربية المحتلة في فلسطين والحوالين وجنوب لبنان، وإنهاء الطبيعة العدوانية العنصرية للدولة العبرية هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، داعياً إلى إعلان تحالف إسرائيلي عربي على أساس الضمان الاجتماعي وأمن

الصحافة، وتطويرها، مع الارتقاء بالمستوى المعيشي والمهني للصحفيين العرب.

## الجامعة العربية تستضيف حركة حقوق الإنسان

■ كاتب: عبد الله الحاج

الضوء على انتهاكات القوات الإسرائيلية لحقوق الإنسان على الأراضي الفلسطينية المحتلة. جاسم لقطامي رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان أكد على ضرورة الإسراع بتشكيل لجنة التحقيق الدولية وبما هي ضرورة تطبيق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي المحتلة وناشد المفوضية السامية لحقوق الإنسان ترتيب زيارة إلى المناطق المحتلة لمعاينة آثار الوجودية الإسرائيلية

في خطوة نادرة ومبادرة هي الأولى من نوعها عقدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان اجتماعاتها داخل مقر الجامعة العربية في القاهرة وفي إطار حشد جميع القوى الرسمية والشعبية لمواجهة العدوان الإسرائيلي على الأرض المحتلة. اجتماع المنظمة داخل مقر الجامعة عبر عن تحول كبير في إدراك أهمية ملف حقوق الإنسان في التصديق للمهجية الإسرائيلية.. كما يمثل خطوة واسعة لتعميق الاتصالات مع المنظمات الحقوقية الدولية لتتسلط

## بنك للفقراء والمساكين في الكويت!

■ الكويت: عبد الرحمن سعد

حاجتها وسؤال الناس، وكذلك غير القادرين على الكسب، بالإضافة إلى تمويل المشاريع الخيرية الدائمة والموسمية مثل ماء السبيل وكسوة المساكين وموائد الإفطار في رمضان، والإنفاق على طلبة العلم ويعتمد المشروع في إيراداته على الصفقات الجارية والأرباح وإسهامات المؤسسات الوطنية والشعبية، ومساعدات اللامستشار في مجال الأعمال، وسيقدم خدمات التبرع للاستثمار في مجموعة من الصناديق المالية. وتعتبر فكرة «بنك الفقراء» غير مسبوقة في المجتمع الخليجي والكويتي.

إن أحدث الإحصاءات الرسمية تؤكد أن نصف مليون مواطن يوافقد قد تلقوا مساعدات من الجمعيات واللجان الخيرية داخل الكويت على مدى السنوات الثلاث الماضية. ويتضح حجم المشكلة إذا عرفنا أن تعداد سكان الكويت لا يزيد على ٢.٧ مليون نسمة، وهو ما دفع اتحاد الجمعيات الخيرية والشعبية في الكويت إلى إعلان إنشاء «بنك الفقراء الخيري» بهدف إعانة ومساعدة أصحاب الحاجات من الفقراء والمساكين والأيتام والمرضى والأسر المتعقة وكما وصفتها الجمعيات التي يجمعها الحياء من إظهار

صدق أو لا تصديق.. في الكويت وصل الفقر إلى مرحلة استتعت إنشاء بنك خيري للفقراء.. فقد انتهت سنوات الرخاء والطفرة، وأصبح على الكويتيين التعامل مع الواقع الجديد بعد الفزى العراقي الذي مازال يخلّف الأزمات والمشاكل. أثقلت تكاليف إعادة البناء والإعمار بعد الغزى ميزانية الكويت خلال السنوات الأخيرة، ولم يقتصر الأمر على ذلك وإنما أدى تذبذب أسعار النفط وإجراءات التقشف الاقتصادي إلى ظهور شريحة جديدة من الفقراء سواء من أهل البلد «الكويتيين» أم من الوافدين، حتى



# محمد عبداللّاه: فشلت بسبب الحزب الوطني

■ كاتب: أحمد خالد

نقّي د. محمد عبداللّاه - عضو الأمانة العامة للحزب الوطني - ما تردّد أخيراً حول اعتزاله العمل السياسي رداً على المؤامرة التي دبرت ضده في الانتخابات الأخيرة، وحالت دون فوزه الذي كان متوقفاً بمقدار الفئات في دائرة المنتزعة، مؤكداً أنه سيظلّ جندياً مخلصاً للنظام - على حدّ تعبيره - وأنه سيواصل نشاطه العام سواء من موقعه الحزبي كعضو في الحزب، أم من موقعه الأكاديمي ككاتب لرئيس جامعة الإسكندرية، إضافة إلى نشاطه الدولي، مشيراً إلى أنه سيسافر إلى باريس منتصف هذا الشهر بعد تلقيه دعوة بصفته الشخصية لرئاسة أحد الاجتماعات في مائدة مستديرة حول الأبعاد الاقتصادية للتعاون الأوروبي المتوسطي.

وقال د. عبداللّاه إنه حصل على أعلى عدد من الأصوات التي حصل عليها مرشحو الحزب من فيهم الفائزون، ومع ذلك جاءت النتيجة مخيبة، لعدم تحرك قيادات الحزب الوطنية بصورة صحيحة معه، وعدم مؤازرته، مؤكداً على أن كثيرين تحالفوا ضده لضعف الحزبية وليست الشخصية.

وأوضح د. عبداللّاه أن الدعوى القضائية التي رفعها ضد نتيجة الانتخابات تتعلق بالنتائج الإجرائية، وهي ناحية مهمة جداً، حيث حدث تغيير في الجداول الانتخابية بين الدور الأول والإعادة، وهو أمر إداري، لذلك قام برفع الدعوى أمام المحكمة القضائية الإدارية، لكنه لم يطلع في العملية الانتخابية نفسها التي كانت نزيهة ولم تشهد تزويراً داخل اللجان.

وأكد د. عبداللّاه أن التزامه الحزبي ورفضه التحالف مع الإخوان أو أي من التيارات الأخرى كان سبباً رئيسياً في هزيمته في نفس الوقت الذي لم يلتزم الحزب معه.

## جينيفر تهرب من السفاح إلى «فريدا»

■ كاتب: ريم عزمي

جينيفر لوبيز - 30 عاماً - آخر العنقود في الترسانة اللاتينية المسلحة التي غزت الولايات المتحدة الأمريكية، فالأمريكيون مولعون بنجوم الغناء والتشثيل والاستعراض اللاتينيين مثل أنطونيو بانديراس، وريكي مارتين، وسلمى هايك، لكن الأكثر إثارة حاليًا هي جينيفر لوبيز، التي عاجز والداه منذ سنتين من بورتوريكو إلى نيويورك ثم غزت هي بدورها استديوهات هوليوود، وبخلاف مواهبها في الغناء والتشثيل، فهي تفتتح بسعر خاص، إذ تمزج بين الحمسة والحركة والتلق.

كما قدم آخر أفلامها «الفلية» دليلًا يؤكد على موهبتها الاستثنائية، حيث تؤدي دور عالة نفس تسكنها روح أحد السفاحين، وهي تستعد حاليًا للقيام بدور الرسامة الكسبكية الراحلة «فريدا» كالو، وهي أحد واحدة من أروع فنانات القرن العشرين.



## إنشاء دور عرض سينمائية في السعودية

■ جلد: أمال رقيب

في تطور جديد لم يتوقعه الكثيرون... بات في إمكان السعوديين متابعة الإنتاج السينمائي العالمي عبر شاشات السينما مثل جميع الشعوب، وعدم الاكتفاء بالشرطة الفيديو المنزلي. هذا التطور دفع بعض الوكلاء المحليين في السعودية الذين يعملون في تسويق الأفلام السينمائية عبر أشرطة الفيديو إلى توقيع اتفاقات مبدئية مع شركة «وارنر» الأمريكية لصناعة السينما، للدخول بقوة في مجال العرض السينمائي فور الحصول على موافقة الجهات الرسمية السعودية على الفتح عدد من صالات السينما في مدينتي الرياض وجدة.

■ بهاء عبد المجيد حصل على درجة الدكتوراه بتقدير امتياز من كلية تربية عين شمس من موضوع «تطور القيمة الأدبية في أعمال الشاعر الإبرلندي» شيمس هيني الحاصل على جائزة نوبل في الأدب عام 1995.

■ أكثر من أربعين نجما عالمياً في كل المجالات في مفرمتهم كلاً ورنالد ومايكل دوجلاس طوبوا المشاركة مع هيئة الأمم المتحدة في حملتها ضد الفقر والحرب والجهل.

■ المخرج جيمس كاميرن يقوم بإخراج الجزء الثالث من الفيلم الشهير «الدمر» بطولة أرنولد شوارزينجر.

■ مجموعة بوينج للطائرات التجارية أعلنت عن نيتها إجراء عدد من التحسينات على نظام التحكم في دفة طائراتها طراز 737 ثنائية المحرك.

# مصر تطرح التسليح النووي الإسرائيلي أمام اجتماعات برشلونة

كشفت «سوزي الجينيدي»

لـم تتراجع الدبلوماسية المصرية عن بقائها الدائمة في العمل على إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.. هذه القضية أحلت موقع الأولوية في المصادرات الثنائية التي أجراها الرئيس مبارك مع المستشار الألماني جيرهارد شروبر الأسبوع الماضي.. فالقاهرة اعتبرت أن السياسة الألمانية سقطت في تناقض حاد بعد إمدانها لإسرائيل بـ 800 صاع من اليورانيوم، بينما حاولت ألمانيا الدفاع عن موقفها بحجة أن الغواصات تعملان في أغراض دفاعية فقط. أكدت مصر على أن وجود قوى نووية جنوب المتوسط بعد تهدد مباشر لأمن الشرق الأوسط وأمن البلدان الأوروبية المشاركة في إعلان برشلونة، وعلى خلفية هذا التهديد المباشر فإن مصادر دبلوماسية مصرية أكدت أن هذا الملف سيتم طرحه على اجتماعات وزراء خارجية الدول المتوسطية في منتصف شهر نوفمبر الجاري.. وحسب المصادر نفسها فإن هذه الاجتماعات تواجه عقبة رئيسية تقفها قرارات اللجنة العربية الأخيرة التي حظرت التعاون الإقليمي مع إسرائيل غير أن وزير الخارجية المصري عمرو موسى أكد أن الاجتماع سينعقد في موعده وأن



مبارك أكد لفرحات دعم مصر الدائم للقضية الفلسطينية

الدول العربية ستعقد مشاورات فيما بينها حول الآلية الجديدة التي ينبغي التعامل من خلالها مع إسرائيل داخل هذه المجموعة المتوسطية. الأسلحة النووية الإسرائيلية لن تكون بعيدة عن هذه الاجتماعات في إطار السياسة المصرية الثابتة بغضيرة إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.. وفي حالة مشاركة مصر في الاجتماعات فسوف يتم طرح هذه القضية بقوة على طاولة المباحثات. وفي سياق الموقف المصري المساند للحق الفلسطيني جاءت زيارة رئيس عرفات إلى الشيخ يوم الإثنين الماضي للبحث في تطورات الأوضاع في الأراضي المحتلة واحتواء سحابة الصيف العابرة التي مرت بهذه العلاقات. وفي حين لم تتم دعوة الفلسطينيين لتغطية لقاء مبارك و عرفات على غير العادة كشفت المصادر عن أن عرفات تمسك باستمرار المساندة المصرية للشعب الفلسطيني وسرعة صرف القوات العربية التي اقترتها القمة العربية للفلسطينيين الذين يعانون سياسة الحصار والتجويع على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي.

## الحريري.. إحدى قداميه في الجنة.. والأخرى خارجها

بيروت، فنان مكمل

إحدى قديمي الحريري نخلت «جنة الاستقرار» والقدم الأخرى عالقة خارجها.. فالسياسة النهائية للحكومة اللبنانية التي تشكلت برئاسته توجت انتصارا سياسياً كبيراً تجاوز الكثير من المحنات الحرجة حتى انقذ بالانكسار في الانتخابات اللبنانية الأخيرة. ومع هذا النصر السياسي لعودة الروح إلى البرنامج الإنمائي والاقتصادي الذي بدأه «الشيخ رفيق» في حكومتها السابقة.. كما وجدت تشكيلة الحكومة الجديدة رغبة حاسمة في التوازن بين التيارات والطوائف والكتل السياسية الفاعلة في الساحة اللبنانية. ورغم ما توحى به هذه المؤشرات من استقرار وشيك للحكومة المقبلة خاصة أنها تبدأ في حصد ثمار التحرير وتعمل على خلفه إقبال ملحوظ من المستثمرين العرب للعمل في لبنان.. إلا أن التشكيلة الجديدة تحمل في داخلها بعض عوامل الارتباك.. على حد تقدير مراقبي لبنانيين.. الأمر الذي يجعل إحدى قديمي الحريري بعيدة عن جنة الاستقرار.. أول هذه المؤشرات ما توحى به التشكيلة

الحكومية من عودة صيغة «الترويك اللبنانية» التي كانت واحدة من الأمراض السياسية عقب اتفاق الطائف وتعتمد هذه الصيغة على تقسيم السلطة «المخصص» بين الرئيس الثلاثة: لحود والحريري ووري. وفي التشكيلة الجديدة يمكن إضافة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي حظي بفرقة ثلاث حقائب وزارية بعد النصر الانتخابي الذي حققه بالتحالف مع الحريري في الانتخابات النيابية الماضية. وإن كان شيخ الترويك يهدد بعودة نمط الخلافات والتنازعات التي سادت في عهد الرئيس السابق إلياس الهراوي فإن عدم رضا الموارنة عن نصيبهم في السلطة يمثل عنصرًا إضافيًا إلى هذا الخليط. فرغم وجود شخصيات بارزة من المقيمين ليطيوركية المارونية مثل بيار حلو وفؤاد السعد وجورج إفرام.. إلا أن التقدير العام في «بكرى» يرى أن التمثيل الماروني لم يتعامل مع طموحات الطيوركية وأن الحكومة الجديدة تعاني شغرة غياب أحزاب الكاثوليك والأحرار والقوات اللبنانية المنحلة.

ويتحالف هذا الإحباط الماروني مع إحباط مسائل على صعيد حزب الله.. فالحزب هو الغالب الأساسي الوحيد عن الحكومة الجديدة.. وإنجاز منذ البداية إلى تفادي تسمية الحريري رئيساً للوزراء مسترشاً أن يكن الدعم للبرامج وليس للأشخاص وكانت النتيجة في غياب الحزب عن «مقسيمة» القوائم الوزارية في وقت تسربت فيه معلومات عن احتمال تعرض لبنان لضغوط أمريكية حال مشاركة حزب الله في السلطة الجديدة. حصاد هذه الثغرات يشكل عقبة حلقية أمام استقرار حكومة الحريري وإذا أضيفت إلى هذه القائمة طبيعة التحديتات السياسية والاقتصادية التي يواجهها لبنان في الفترة المقبلة والذين الشائع بين طموحات اللبنانيين وما يمكن أن تحققه الحكومة فعلاً على أرض الواقع.. فإن حكومة الحريري تظل منطقة عدم حافة الاستقرار.. ويبدو الانتصار الكبير الذي حققه الشيخ رفيق أمام اختبار حاد وجرح في الساحة اللبنانية



## مروان برغوثي.. الرعب

يقولون عنه إنه خليفة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقد سيطر نجمة بشكل بارز خلال انتفاضة الأقصى فأصبحت الجماهير تلتف حوله وهو يحارب وسطها في معارك الشوارع ضد القوات الإسرائيلية. أما مكتبته في رام الله - كمين سر لحركة فتح - فهو بمثابة خلية محل إعداد خطط للتحرك اليومي للانتفاضة، حيث يلتقي

الشباب والشيوخ وأعضاء منظمات حماس والجبهة الإسلامية مع مفتي سائر الفصائل الفلسطينية وروسى للواجبات والصالحات مع الإسرائيليين يرتدى ملابس الليكيشيات، وفي مكتبه يحرص على ارتداء الزي المدني، يهتم بتصريف سيارة مرسيدس وسائق خاص، ولكنه في معظم الأحيان يفضل الصبر على قدمه.

في السبعينيات شكل جماعة "الشبيبة المتفرعة عن حركة فتح، فاعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلية لمدة ست سنوات (1978-1984)، وعندما بدأت انتفاضة عام 1987، كان قد أصبح الأمين العام لاتحاد طلاب جامعة بيرزيت (بالضفة الغربية) قام

بنور قيادي في تجميع الطلاب وتوجيههم نحو النضال الوطني، وبدأ التمرس على العمل السياسي وسرعان ما التفتت إليه القيادات الفلسطينية التي اكتشفت فيه قوة الشخصية وبماتة الخلق في نفس الوقت، ورات في السلطات الإسرائيلية قدرة مكرمة على الزعامة ويحدد صفوف المجاهدين، فقررت أن تنفيه إلى الأردن، ومنها مار إلى مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وبعد التوقيع على اتفاقية أوسلو الأولى عام 1993، عاد إلى الضفة الغربية واستقر في مسقط رأسه بقرة كوبر القريبة من رام الله، وبعد عامين اختير لنصب أمين سر حركة فتح، واتسم لنطاق شعبيته، وعندما أجريت انتخابات سلطة الحكم الذاتي أصبح عضواً في المجلس التشريعي وتضاعفت شعبيته

وعندما قامت انتفاضة "نق البراق" في خريف عام 1996، قام بدور بارز كمنسق سياسي وعسكري في وقف استكمال هذا الاتفاق الذي كان من شأنه أن يشكل خطوة كبرى على أساسات المسجد الأقصى المبارك، ومنذ ذلك الوقت تركز عليه أجهزة المخابرات الإسرائيلية "الموساد" وأمان.

وكان مروان برغوثي من أوائل الشخصيات الفلسطينية التي بابت بالجمهور منذ الصباح الباكر إلى



ساحة المسجد الأقصى حينما أقيم زعيم الليكوزة اريل شارون على زيارته الاستفزازية إلى ذلك المكان المقدس وفي الزيارة التي كانت للشرطة التي أشعلت انتفاضة الأقصى، وقال في ذلك الوقت: يؤسفني أنه عندما هبط شارون على ذلك الموقع الفسسي لم يكن هناك سوى

إثنين أو ثلاثة من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني (من مجموع 88 عضواً) ووضعة أعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني في حين كان هناك عشرة من أعضاء الكنيست الإسرائيلي - العرب

وأن تعمى أجهزة الإعلام العربية والإسرائيلية والمالية في محاولة إجراء مقابلة معه أو الحصول على حديث صحفي، وهو نادراً ما يتحدث لأنه يؤمن بأن الوقت والوقت للعمل والتفكير، حيث إنه منذ بداية انتفاضة الأقصى يتولى قيادة لجان الحراسة الشعبية في القرى الفلسطينية لحماية الأهالي العزل من بعض المستوطنين الإسرائيليين المسلحين

والمتمسعين بالقوات الإسرائيلية الفلسطينية، وعندما يشترده في ثلثين شهاده الانتفاضة، يطلق صوته حتى يرتد مع سقوط كل شهيد: "وجهوا بناكم إلى صدور أعناكم واقتلواهم مثلما يقتلونكم. هذا الأسير كذب عنه صحيفة معاروف الإسرائيلية صفحة كاملة مع صورة كبيرة له، وقالت عنه إنه أحد أضلاع مثلث الرعب: عرفات - برغوثي - جبريل - لرحوب (والأخير هو رئيس للخبرات المركزية الفلسطينية). أما الصفحة الإسرائيلية الأخرى فقد كتبت بأن تطلق عليه صفة "الرعب" وقالت إنه هو مؤسس "الانتفاضة" أو الجهاز العسكري لحركة فتح الذي يتعدى للمستوطنين ويدهلهم النار بالنار.

عمره 41 سنة ومنذ عامين هاجم الفساد الذي قال إنه استشرى على عدد من وزراء السلطة الوطنية، ورغم حماسه التضال فهو لا يعترض على التفاوض مع الإسرائيليين في سبيل الوصول إلى تسوية سلمية، فهو يقول: نستطيع أن ننتصر في التفاوض على نفس الأرض، في صعدنا السياسي والديبلوماسي وفي المفاوضات، ولا ينبغي أن نقول: "لما انتفاضة في المفاوضات فهو يرى أن التفاوض يمكن أن تسيرها جنباً إلى جنب وأن أحدهما لا تقي الآخر

حسن فؤاد

## أبو العنين يسلم في حل مشاكل الجيرة

■ القاهرة: الأهرام العربي

خلال جولته بين بعض مناطق الجيرة، تبني رجل الأعمال محمد أبو العنين مشروع الحزب الوطني في دائرة قسم الجيرة "مفات" مشرع توصيل مياه الشرب إلى أهالي منطقة القوصاية، خلال هذا الشهر، وذلك بهدف إنهاء معاناة أبناء الجيرة الذين يضطرون إلى عبور النيل يوميا باستخدام مديات للحصول على احتياجاتهم من المياه النظيفة. كما أكد أبو العنين أنه في إطار الدور الاجتماعي لرجال الأعمال، وافق المستشار محمود أبو الطيل - محافظ الجيرة - على إنشاء مركز شباب المنيب على مساحة 4300 متراً مربعاً للكوبرى الدائري خدمة لأكثر من نصف مليون شاب من المنيب، كما صدر قرار الوافقة على تخصيص مساحة 3600 متراً لإقامة مجمع للصناعات الصغيرة للشباب في الجيرة لتغذية على البطالة في المنطقة.

■ أنة المساجد الإسلامية في فرنسا اطلق حملة توعية منظمة في أوساط الجاليات الفرنسية لغاى الطل بين الغضب تجاه إسرائيل، وروح التعاضد بين المسلمين واليهود على الأراضي الفرنسية.

سبب هذه الحملة الإشرافية بعض حركات العنف المتفرقة التي وقعت ضد المعابد اليهودية في فرنسا، وحالة الضن والترشق بين المسلمين واليهود عقب المجازر الدموية الإسرائيلية في فلسطين المحتلة.

■ ضحايا حالة من الضوب الشديداً عدداً كبيراً من المستوطنين الإسرائيليين بعد مقتل ثلاثة منهم على أيدي الفلسطينيين في منطقة جبل عجيل، الأمر الذي دفعهم لإجراء حوار استثنائي بتسليمهم باحدت الأسلحة التي يستعملونها الجيش.

■ يهود المغرب كانوا هدفاً مبنياً للمسلم الإسرائيليين منذ قرار ملك محمد السادس قطع علاقات بلاده بالولاية العربية على خلفية توقي بوجد - ترجمات رسمية للإعلام الإسرائيلى بالهجوم على المغرب تبنت الصحفا خباباً واحداً يستندى اليهود المغاربة على الحكم ويحرضهم على التناهر والتعير عن الغضب نتيجة هذا القرار المساند للانتفاضة الفلسطينية



## نار سلة العملات.. ولا جنة الدولار

■ كتبت: حنان البيلي

طرحت أزمة الجنيه المصري في مواجهة الدولار تساؤلات عديدة في الأوساط الاقتصادية حول أسلوب الحكومة في مواجهة هذا المأزق، حيث شهدت الفترة الأخيرة تدخلاً مستمراً من البنك المركزي المصري للدفاع عن سعر صرف الجنيه أمام الدولار، وهو ما كلف البنك 250 مليون دولار من احتياطي العملة الصعبة. السؤال الأكثر إلحاحاً في هذا الاتجاه يتعلق بإصرار القائمين على وضع السياسات النقدية بأن تكون الاحتياطات النقدية المصرية دولارية فقط، حيث يرى أحد التجار الخبير الاقتصادي بمركز الدراسات في الأهرام أنه يجب فك الارتباط بين الجنيه والدولار، لأنه منذ عام 1996 وحتى العام الحالي أدت تلك الرابطة إلى تقليل القدرة التنافسية للمصادر المصرية إلى الأسواق الأوروبية، وأسواق شرق وجنوب شرق آسيا، باعتبار أن الجنيه المصري تابع للدولار لذا فلا بد من ربط الجنيه المصري بسلة عملات أجنبية حرة تتضمن عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين لمصر. هذا الرأي لا يجد ما يؤيده لدى الدكتور سمير طوير رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية بالحزب الوطني الذي يرى أنه ليس من المفيد ربط الجنيه المصري بسلة عملات، لأن ذلك يجب أن يخضع للدراسة الدورية كل فترة قصيرة لمعرفة موقف الاحتياطات النقدية المصرية أمام كل حركة في أسواق الصرف العالمية، والدليل أن «اليورو» كان مطروحاً لدخول الاحتياطات المصرية، ولكن ما تعرض له في الفترة الأخيرة من انخفاض وإرتفاع في قيمته دفعا إلى إعادة النظر في الخطوة.

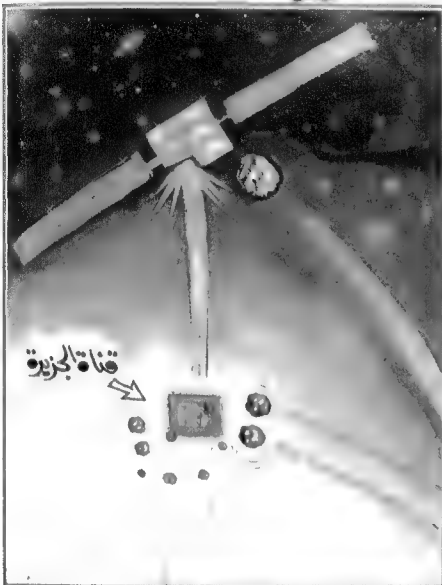
## طائرات مصر للطيران حديثة البيئة

■ القاهرة: الأهرام العربي

أكد الدكتور إبراهيم الميمري وزير النقل أن مصر للطيران تتبع سياسة التحديث والتطوير لاستطرها باستخدام أحدث الطائرات المتطورة تكنولوجياً وبيئياً جاء ذلك في كلمة الميمري خلال المؤتمر الدولي للبيئة في مجال الطيران المدني، وأوضح المهندس فهمي ريان رئيس المؤسسة أن قضايا البيئة تعد إحدى التحديات التي تؤثر على حركة النقل الجوي، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا متخذة في تأثير الطائرات على البيئة، سواء من حيث الضوضاء أم انبعاث الغازات الناتجة من تشغيل المحركات والانبعاث الحراري الصادر منها



■ محمد فهمي ريان



أسير الديب

## الدعم المالي العربي.. لا يكفي لمواجهة الاستيطان في القدس

■ اللوحة: العرب الطيب الطاهر

اقترح مشاركون في ندوة القدس التي عقدت الأسبوع الماضي في الدوحة إنشاء وقف يسمى وقف وصالح الدين الأيوبي بهدف توفير سبل الانفاق على الجيل الفلسطيني الجديد منذ طفولته وحتى يبني كياناً ويوجهاته على هذا الأساس. كما يقوم بالوقف بتنفيذ برامج عديدة منها إنتاج فيلم عن تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي على غرار فيلم عمر المختار وإنتاج موسوعة كاملة عن منهج صلاح الدين الأيوبي في التحرير كما قدم اقتراحاً بإنشاء كرسى للدراسات للقدس في الجامعات العربية والإسلامية. هذا وأعلن فيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الوطنية أن مدينة القدس في حاجة إلى 3 مليارات دولار لتلبية متطلبات خطة تعمير عربية إسلامية على مدى السنوات الخمس القادمة وذلك لمواجهة حركة الاستيطان الصهيوني في القدس ملمحاً إلى أن ما تقرر من دعم مالي عربي حالياً لا يكفي لتلبية هذه المتطلبات.

## فشل الهوسين

فشلت قوى التطرف والإلغوي السياسي والفكري في الاستيلاء على حماسة الجماهير العربية للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة لجر المنطقة العربية إلى حالة من الشقاق: إما الحرب أو الفوضى، وانظروا المنطقة العربية قذرة وحكمة بالغة في إدارة أزمة الصراع العربي - الإسرائيلي في مرحلتها الراهنة الصعبة والحساسة معا، وتماستت قوى العقل من أجل حماية مصالح الشعب الفلسطيني والعربي ككل.

واستطاعت حكمة القرار العربي تقويت فرصة ساحة التقى خلالها رأي المهوسين والمتطرفين في عائلنا العربي بكل أشكالهم وقولهم الوامية مع المتطرفين والعسكريين في إسرائيل، الذين حاولوا جاهدين جر المنطقة إلى حافة الهاوية، بل إن كل المعلومات كانت تشير إلى تحرك عسكري إسرائيلي لاتخاذ أي خطأ سياسي أو عسكري يرتكب في المنطقة، وتوجيه ضربة كبرى - لا أقول نهزم العرب فهزيمة العرب الآن غير ممكنة بدون خسائر فادحة لمرتكبي العدوان - ضربة للتهرب من استمقاعات السلام والفروج من الملتصق الراهن الذي تعيشه إسرائيل ويلزمها تاريخيا باتخاذ قرارات صعبة، ليست في قدرة قائنها حاليا، ويحاولون جاهدين الحرج عليها، وتحمل الآخرين المسؤولية فهم لا يستطيعون ولن يستطيعوا الإفلات من اتخاذ القرارات الصعبة، سواء كان باراك أم أي قائد أو رئيس جديد، فترزه لعبة الانتخابات والحزب الإسرائيلية في المستقبل.

حكمة العرب قادها حسنى مبارك ومصر بشجاعة ولقدار في قمتي شرم الشيخ لقادة المجتمع الدولي، بحضور كلينتون والأمين العام للأمم المتحدة، وممثل الاتحاد الأوروبي ومصر والأردن وإسرائيل وفلسطين، في قمة تشهد على حكمة العرب ورؤيتهم الجادة لإدارة الصراع ومواجهة كل الظروف والملازمات.

وظهر واضحا أن رفض الفلسطينيين لاحتلال أراضيهم أقوى من كل أنواع العدوان والضرب والوحشية، وأن كل هذه العمليات لم تقدمهم صوابهم. ورؤيتهم لمستقبل الصراع وتمسكهم بالمفاوضات وطريق السلام العادل، القائم على احترام جميع الحقوق وفي مقدمتها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته على أرضه وعاصمتها القدس المحتلة.

وهكذا تكون الرؤية القادرة مشيرة إلى أن السلام لا يعنى الاستسلام للعدوان والمعدى، لكن يعنى المقاومة وتحديث الحق بالدم، وكفاح الشعب الأصلي من أجل حقوقه ومستقبله.

جاءت قمة العرب، وكانت رؤيتهم في الأخرى فاطمة تلك الشجاعة، وانتقلت من الرفض والشجب إلى الدعم وممارسة القادرة، وشرعت في تجاوز كل الخلافات والرؤى المختلفة بين من تعولوا على الرفض والصراخ، ولا يتجاوزون سلاح التبرؤفات، إلى المشاركة بدعم الانتفاضة والتسليم بمشروعية المقاومة إلى دعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته على الأرض وتوضيخ الجرحى ورعاية أسر الشهداء وتخليص الشعب من أن يكون رغبة للاقتصاد الإسرائيلي.

وعندما اكتشف المهوسون باختلاف أنواعهم عجزهم عن ركوب موجة الشارع العربي ورفضه للعدوان، لجأوا إلى الوقعية بين الشعب الفلسطيني من ناحية، وبين سنده الرئيسي مصر، ورئيسها مبارك، فكان رد فعل الرئيس مبارك للحضبة والقبضته والوعي لنوره السياسي وصاحب الحكمة والفعل الإيجابي واضحا: «مصر مع الفلسطينيين تحمي دماهم وتحترم انتفاضتهم وتعرف معنى فقدان شهيد واحد، وإن اندم غال، وإن المعتدى سيدفع ثمن عدوانه، وسوف نلاحقه في كل مكان، لكننى لا أتنازل عن تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

إن هذا وقتها وسنطاق وستنحصر، لكن الانتصار يلزمه عقول وقادة كبار، يحدون الأهداف ولا يتنازلون عنها مهما كانت الانفعالات أو الغضب.

ولم يئس المهوسون والمتطرفون والحقى بكل أشكالهم، فعمروا يزعجون بنور الشك بين القادة والشارع العربي، بحجة أن العرب لم يلتزموا وأن يقدموا الدم، فكانت حركة الشارع العربي رسمه اتخاذ القرارات لصندوق الانتفاضة والقدس من الحكومات في السعودية والكويت وكل دول الخليج، بل من مواطن عربي ونونجا حيا للتلاحم الحى والمصريين بين العربي في كل مكان وأجبه الفلسطينى في الأرض المحتلة، اجتمع العرب في المغرب العربي والشام والخليج ومصر والسودان، كما لم يجمعوا من قبل.

وهكذا تلتث الأيام أن القضية الفلسطينية وكفاح الفلسطينيين لم يكن فقط من أجل إقامة دولتهم الغالية فلسطين أو حماية المسجد الأقصى، لكنه كان من أجل أمته العربية كلها، فقد استطاع الفلسطينيون بكفاحهم وانتفاضتهم الباسلة تجميع العرب في وحدة مثالية، لم يجمعوا القطة، بل اجتمع حولهم الشارع العربي الذي مزقته الخلافات والحروب العربية - العربية والمنافسات القطرية والصراعات العقيم.

اجتمع العرب حول قلب رجل واحد لمواجهة العدوانية والهجمة الإسرائيلية، ورفضوا الانحياز الأمريكى ولزوا واجبة المعايير لنظام دولى عجز عن حماية استقراره.

والآن أن العرب بهذه الحكمة، وبهذا التعاون قاتروا على حماية مصالحهم وهزيمة العدوان وتحقيق أهدافهم بشرط واحد أن نحمي أنفسنا من المهوسين والحقى وشاردى اللعن والمتطرفين الذين يتكلمون من حناجرهم وليس من عقولهم.

## أول الكلام



## أسامة سرايا

# «الحزب الوطني» الخاسر الأكبر

كشفت انتخابات مجلس الشعب التي تنور رحابها حالياً عن حدوث تبدل كبير في معادلة القوة التقليدية بين الأحزاب والقوى السياسية المختلفة، حيث قفز المستقلون إلى المرتبة الأولى متخطين الحزب الوطني الحاكم الذي اعتاد دائماً أن يأتي في المقدمة. ويثير هذا الصعود المفاجيء للمستقلين تساؤلات كبيرة حول مدى فعالية الأحزاب السياسية في الشارع المصري ذلك أن هذا الانتصار الساحق للمستقلين يعبر من ناحية أخرى عن رفض الناخبين لأحزاب المعارضة والحزب الوطني على السواء.

■ كتب، أبو الهيثم محمد

الحزب الوطني النيابي الذي ظلت تستحوذ على القدر البرلماني لمدة تجاوزت الـ 25 عاماً، أبرزهم محمد عبداللّاه، أمين مساعد الحزب الوطني في الإسكندرية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس، وعماد الرحيم الفول، أمين مساعد الحزب الوطني في قنا ورئيس لجنة الشباب والرياضة في المجلس، ومحمود أبو النصر، أمين مساعد الحزب الوطني في البحيرة ورئيس لجنة الخطة والموازنة في المجلس، وأحمد خيرى، أمين الحزب الوطني في الإسكندرية، ومحمود غزالى، أمين الحزب الوطني في قنا، وصالح شلحاشم، أمين الحزب في السويس، ولهمى عمر الإزاهى المعروف بصيد النصف حزين وهاد شلبى وشقيق وزير الثقافة وآخرين.

وفي سياق التفوق المحفوظ والفائق للمستقلين في معركة انتخابات البرلمان المصري، برزت عدة ظواهر افقت انتباه المراقبين وخبراء السياسة

وتأتى في مقدمة هذه الظواهر عودة المستقلين القدامى أو ما يمكن توصيفهم بنواب مجلس 79 المبرورين بدورهم انتباي البارز في الحياة النيابية منذ السبعينيات، وحتى منتصف التسعينيات، وكان قد أحجم غالبيتهم عن المشاركة في انتخابات لثاني 95 بسبب عدم كفاية الضمانات لزاماً للانتخابات

فقد عاد إلى مقعده النيابي بعد غياب الثنائي المستقل المعروف كمال أحمد، والذي نجح في التخلل على منافسته مرشحة الحزب الوطني واداد شلبى، استناباً إلى تاريخه النيابي الساخن، لاسيما حواراته الصاخبة مع الرئيس الراحل أنور السادات التي انتهت بإبعاده عن المجلس، كما عاد النائب المستقل عادل عيّد بعد أن نجح في الفوز عن الفئات من دائرة باب شرق، ومحمد البرديشيني الذي اشتهر بتقديم عدد من الاستشارات القوية والمؤثرة في مجلس 90 نجح أيضاً في الفوز بمقعد الفئات عن دائرة غربال لينشكّل هؤلاء النواب المستقلين ما يشبه عودة بقعة برلمانية جاءت إلى المجلس النيابي لتعيد إلى الأذهان أمجاد نواب ظلهم للتاريخ النيابي، مثل ممتاز نصار وعلاوى حافى والقاضى، ولتعيد إلى الحياة السياسية والنيابية المصرية الصنيعة السياسية المحترمة ومع عودة هؤلاء المستقلين القدامى للعرشين بانتساباتهم

وبالتحديد الرحلة الأولى بالكامل والجولة الأولى من الرحلة الثانية استحقاق المستقلين وأول مرة المركز الأول بجداره، ليحتل الحزب الوطني الحاكم المركز الثاني، في حين لم تحصل أحزاب المعارضة «التجمع والوفد» المشاركة في العملية الانتخابية سوى على عدد مهزل من المقاعد. ووفقاً لهذه النتائج أكد المستقلون أنهم هم فقط الذين يشكّلون خطاً دائماً على الحزب الوطني الحاكم، لاسيما أن في مقابل نجاح عدد منهم كان هناك فشل لعدد من رموز

ظاهرة المستقلين لا تنتهي عند هذا الحد، فقد اعلن معظمهم، والذين كانوا قد انشقوا عن الحزب الوطنى بعد أن رفض الحزب ترشيحهم، العودة مرة أخرى إلى أحضان الحزب، وهو الأمر الذي يثير تساؤلات كبيرة حول جدوى هذه الظاهرة أصلاً، حيث إن هذه العودة والتي وصفها البعض بأنها صيانة وطنية، تحمل تزييراً لإرادة الناخبين الذين ابدوا بامتنانهم لصالح هؤلاء المستقلين، أكدت النتائج الرسمية لانتخابات المراحل التي أجريت حتى الآن





■ الهضيبي

# هل يرتفع رصيد «الإخوان» إلى 20 مقعداً؟!

■ كاتب، شقيق الظاهر

تعد وإنقاذ الجماعة لم ترشح قائمة محددة وإنما تركت كل من ينوي ترشيح نفسه أن يدور الموقف، ثم يتخذ قراره سواء بالترشح أم العكس، ويوصل عدد مرشحيها في المرحلة الأولى إلى 22 مرشحاً فإن منهم 6 مرشحين كما أن هناك إعادة في دائرة الرمل بالإسكندرية، أما المرحلة الثانية فليها 28 مرشحاً، والثالثة 25 مرشحاً فقط.

شباب وشبان العنبر في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام يتوقع نجاح حوالي 20 مرشحاً من جماعة الإخوان المسلمين إذا استمرت النزاهة سمة للعملية الانتخابية رغم أنه يعتقد أن هذا العدد لا يتناسب مع حجم الوجود الفعلي للجماعة في الشارع إلا أنه يتوقع محاولة الجهات الأمنية التدخل في سير العملية الانتخابية على الأقل خارج الجدران بالضغط على المرشحين والنخب، بعد أن فوجئت بالتشدد القضائي ويتوقع رشوان أن ثمة عدد مرشحي الإخوان هذه المرة يرجع أولاً إلى الضغوط الأمنية المؤثرة التي تعرضت لها الجماعة في السنوات الخمس الماضية وثانياً لأن الجماعة رصحت هذا العدد كعملة تجسس، لغيره لدى تقبل الحكومة لفوز هذا العدد من المتقدمين إليها، وزيادة عدد مرشحي الإخوان من الممكن أن يزيد بعدد مرة ونصف في الانتخابات القادمة إذا تشكل من جديد الحكومة في ضمان نزاهة العملية الانتخابية.

وإذا كانت نزاهة العملية الانتخابية كما قال شهاب رشوان هي سبب هذا العدد من مرشحي جماعة الإخوان المسلمين فإن اللواء فؤاد مكرم مباحث أمن الدولة الأسبق يتفق معه، ويضيف سبباً آخر وهو ضعف الحزب الوطني وعدم وجوده فعلياً على غير خارطة العمل السياسي الحالي، السقوط للربع لعظم أمهات تنظيمه في المحافظات التي جرت فيها الانتخابات، وسوء اختيارهم لمرشحي الحزب وإصرارهم على اختيار نفس الوجوه القديمة مما تسبب في خلق حالة من الرضا للحزب الوطني بين الناس وانجذابهم للصوتيات ضد مرشحيه، أي كان المرشح للناس. ورغم اختلافه مع أفكار جماعة الإخوان المسلمين جديراً إلا أن اللواء فؤاد علام يثنى أن يزيد عدد القائمين من عناصر الجماعة لتفعيل الممارسة الديمقراطية في مصر، ويركز الحزب الوطني أساليب العمل الجماعية ويعمل على تداركها في المستقبل، ويتفق الأحزاب السياسية المعارضة من غيبيتها لمواجهة التظلم الإخواني، في البرلمان ■

بشر ما كان السقوط الفعلي لعدد كبير من رموز ومرشحي الحزب الوطني في الانتخابات البرلمانية مفاجئاً إلا أن المفاجأة الأكبر كانت في نجاح 6 من مرشحي جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في المرحلة الأولى العملية الانتخابية. الصيب الأول للمفاجأة هو أن جماعة الإخوان المسلمين لم ينجح لها سوى مرشح واحد في انتخابات 1995، وبطريق الخطأ رغم أن عدد مرشحي الجماعة في الانتخابات تجاوز 165 مرشحاً، في حين أن عدد مرشحيها هذه المرة لم يتجاوز 75 مرشحاً فقط. السؤال هو ماذا جرى حتى يحدث هذا الانقلاب المفاجئ، وهل يعتبر هذا العدد من النجاح الفعلي للجماعة في الشارع السياسي، وما العدد المتوقع فوز الإخوان المسلمين لو استمرت العملية الانتخابية بنفس ألياتها الجديدة؟

لنستعرض ملخصاً للوضعيات التي مرشد العام للجماعة فؤاد الملتقى الذي حدث هو إشراف القضاء على العملية الانتخابية بكاملها وهو ما أن تل يد الأوجه الأمنية من ممارسة انتداب والتزوير كما كان يحدث في المرات السابقة، ولذلك نجح عدد من مرشحي الإخوان في الفوز.

ومن الملاحظ أن فوز عدد أكبر من مرشحيها في المرحلتين الباقيتين يشترط أن تستمر العملية الانتخابية بنفس ألياتها الحالية.

ورغم أن النزاهة التي شهدها بها الجميع هي للمرحلة الأولى للانتخابات يؤكد المستشار الهضيبي أن السلطات مازالت تتعامل مع الجماعة بشيء من التعسف سواء باعتقال المضربين عن الحضور للترشحين أو اعتقال عدد من كوادر الجماعة وتقديمهم للمحاكمات العسكرية مما يبرمهم من حقوق في الترشح إلا أن هذه الممارسات لا تفي. كما يؤكد الهضيبي. أن للمرحلة الأولى من الانتخابات خاصة داخل إيمان الصوتيات قد جرت بزيادة واحدة كلمتين بسبب إشراف القضاء وهو ما أعطى الأمان والطمأنينة للترشحين والمرشحين.

ولكن لماذا رصحت الجماعة 75 شخصاً فقط هذه المرة رغم أنها رصحت حوالي 165 مرشحاً في انتخابات 1995؟ يقول الهضيبي لأننا نرى نظرياً بالغة التعقيد منذ الانتخابات الماضية حيث قبض على أعداد كبيرة من كوادرنا وتم تقديمهم للمحاكمات العسكرية حيث وصل عدد الإفريش عليهم ومصدرت منهم أحكام بالسجن حوالي مائة شخصية من الوزن الثقيل وأي تيار سياسي يتعرض لذلك لابد أن يحدث به خلل ومن ناحية أخرى لم تكن نريد إعجاب الحكم ونخل مصر في

السياسة والإسلامية، رغم الصخب والصخب الذي سبق الانتخابات الذي كان يعلن عن بدء سيطرة رجال الأعمال وأصحاب الأموال على المجلس الجديد اتفقت غالبية الفصائل وأراء المراقبين على أن عربة هؤلاء ونجاحهم قد ارتبط بشكل مؤكد بالأجواء السياسية العنصرية والدينية المساختة والشمعية والكراهية والرفض للتطبيع مع إسرائيل كما يمانية للسيد الأصمى والأطال القسطنطينيين من اعتدائهم معية إسرائيل، بلغت حد الإهانة، فقد استنصت هؤلاء المستقلون المعروفون برفضهم للتطبيع ومواقفهم الشديدة ضد اتفاقية السلام في تلك الأجواء السياسية المساختة، لتطرح خطابهم الانتخابي وتقرن الأرواق الانتخابية لمناسبتهم الذين كان غالبيتهم من أنصار التطبيع، خاصة أحمد خيرى، أمين الحزب الوطني بالإسكندرية، الذي جنبى ثمار التناقل صورة تنكاريه له مع باراك بآن خسر مقعد البرلماني نضره مع مرشحو حزبه.

وعلى صعيد آخر وفي محاولة لتفسير تفوق

الحكومة القادمة في مصر، حيث إن البعض رأى أن هذا الطرح مستحيل لأنه يصطدم بخصوص المستور الصالح عام 71. أيضاً هؤلاء المستقلون مجرد مرشحين خرجوا من مصطف الحزب الوطني، وسوف يعودون إليه بعد نجاحهم في الانتخابات، وهذا ما يحدو بالفكر ويجعل قضايا خلافية ساخنة في الشارع الثياري المصري تتصاعد حديثاً بهذا بعد الآخر فيينا كما البعض أن انضمام المستقل إلى حزب الحكومة يعبر عن موقف التهاون وغير لاجلالي، وأن المظلل لايد أن يلحق بالانتخاب المرشح الذي يفرض هويته بعد فوزه، حيث إن الباحثين قد انتقدوا على أساس برنامج معين وصفة معينة يؤكد رأى آخر أن بعض المرشحين للتحسين للانتخابات الهند، حيث عدد بعض المرشحين للتحسين للانتخابات على قائمة حزب معين، كما قاموا بتعديل لوائحهم الحزبية بعد نجاحهم، وقد أصدرت بعض الولايات الهنيد قوانين تحظر هذا التحول، وفي الولايات للحددة بشرط أن ترضى فترة معينة على انضمام

جميع المستقلين الذين نجحوا في الحصول على 88 مقعداً في المرحلة الأولى أكد عدد من أمناء ورؤساء أحزاب المعارضة وخبراء السياسة أن قوة المستقلين ترجع إلى ضغط الممارسة الحزبية بين مختلف فئات الشعب المصري، فتمتص الامتصاص إلى الأحزاب الشمعية والدينية %6. وكشفت نتائج فوز المستقلين. على حد قول أمناء حزب التجمع والخضر والتكافل. عن أن الانتخابات الداخلية لأحزاب المعارضة وسيطرة الحزب الوطني على جميع مقتضيات الأمور قد أصبحت جزء حقيقة مهمة وهي أن الأحزاب المصرية ليس لها قواعد، وأن التعميم الحزبية في مصر مارالت مجرد ديكور كما استطاع المستقلون أن يمتدروا الإيجاب، ويؤكدوا نزاهة الانتخابات المصرية لفوزهم الكبير من جانب ونجاحهم من جانب آخر في إثارة جدل سياسي واسع بين القانونيين السياسيين والبرلمانيين المصريين حول إمكانية هؤلاء المستقلين في تشكيل



عادل عبد



أبو العز الحريري



كمال أحمد

## بعد ربع قرن من الغياب

# عودة الفرسان الثلاثة

■ الإسكندرية: طارق إسماعيل

منذ إعلان نتائج المرحلة الأولى للانتخابات في الإسكندرية لم يتوقف الحديث عن فوز الفرسان الثلاثة كمال أحمد وأبو العز الحريري وعادل عبد ويعودتهم مرة أخرى بعد طول غياب إلى مكانهم الطبيعي تحت قبة البرلمان معقل لنوات الحارطين بكرمز وبشرق. ومفاجأة فوز الفرسان الثلاثة في الانتخابات لا تتساوى في كفاءتهم سوى مفاجأة الزعامة التي يتحدث عنها الجميع كمسألة أساسية ميزت هذه الانتخابات عن سابقتها الفرسان عادوا مرة أخرى إلى ساحة العمل البرلماني بعد غياب دام أكثر من ربع قرن. فازوا هذه المرة ببناء على رغبة جماهيرية كاسحة في التغيير وإعادة الحيوية إلى مجلس الشعب بواسطة نجوم برلمان 1976 الذي اضطر الرئيس المرحل أنور السادات إلى إصدار قرار جمهوري بحل مجلسه على شخص من الفرسان ذات الصوت العالي في داخله والتي كان أبرز نجومها الفرسان الثلاثة بالإضافة إلى الدكتور محمود القافسي والشفيق عاشر وممتاز نصار وغيرهم من البرلمانيين الأقوياء. ورغم الفرحه التي سيطرت على كل من سمع خبر نجاح الفرسان الثلاثة إلا أن هناك تساؤلات مقلقة تدور في عقولهم وعلى المستنهم منها لم يزل الفرسان ثابتين على مبادئهم ومعارضتهم لفساد الحكم انهم تغيروا مثما تغير كل شيء في مصر خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية سائنا في البداية إلى أبو العز الحريري نائب بكرمز (جمع) الذي أكد أنه يصرح بالسماعه والغفر ليس بسبب فوزه بمقع في البرلمان فحسب وإنما لاستعادته لثقته وقناعته في أن الحق لا يمكن أن يضيع إذا ما استمر صاحبه في الدفاع عنه متمسكا بآرائه وأفكاره. وأضاف لقد خرجت من برلمان 1976 بعد قرار السادات بحل مجلس الشعب لعدم استطاعته تحمل معارضة مجموعة من النواب كانت تطرح أفكار وبرامج موضوعية لحل المشاكل والقضايا التي تعانيها مصر كلها. ومنذ ذلك الحين لم أنهل مجلس الشعب بسبب التجاوزات التي كانت تحفل بها العملية الانتخابية بغرض إيماننا به للمشاركة إلا أن الانتخابات الجارية جاءت نزيهة بفعل الإشراف القضائي الكمال عليها وأيضا توجهات الرئيس مبارك بالعمل على خروج هذه الانتخابات نزيهة فعاد الحق إلى أصحابه فعند مرة أخرى نائباً لدائرة كرموز التي كنت نائباً عنها في عام 1976 عن العمال بينما كان مدحود سالم رئيس مجلس الوزراء في ذلك الحين نائباً عن الفئات. ومن برنامجه قال الحريري إنه دائماً كان يلح برنامجياً بتضمين حلولا موضوعية للعديد من مشاكل الدولة لا يعارض من أجل المعارضة وإنما الهدف دائماً هو مصر والنهوض بها. ورغم أن الظروف اختلفت عما كانت عليه منذ 25 عاماً إلا أننا نملك رؤية واضحة ومتطورة تتناسب مع الظروف الذي نعيشه. ويعتقد الحريري أن برلمان 2000 مثالي حقيقي لجميع طوائف الشعب المصري. أما كمال أحمد المرشح الناصري والمستقله والذي لم يترشح نفسه على قائمة الحزب العربي الديمقراطي الناصري وإنما رشح نفسه مستقلاً فقد أثار جدلاً واسعاً في عهد الرئيس السادات حيث كان يقارع الرئيس كبراً أثناء حديثه في المجلس وكانت تدور بينهما نقاشات ساخنة حول الاستمرار العامة للدولة. وكان كمال أحمد مشهوراً بمصحب البندلة الفيلوفه والتمناخ السياسي تغيراً عما كان عليه في السبعينيات ولذلك فقد أعاد رؤية جديدة للمشاكل والقضايا التي تعانيها مصر كلها وبسيطرتها في مجلس الشعب. أما الفارس الثالث عادل عبد الحمادي الذي كان أحد نجوم برلمان 1976 فقد جاء فوزه هذه المرة ليس بالسماعه والسماعه على وجوه المواطنين في دائرة باب شرق ففي كل مرة كان يحضرها أكثر من ألفي ناخب من جميع بقوع مصر عيون إلى المجلس إلا أن الأمر كان يتغير في آخر لحظة لأسباب مختلفة. أم الآن فقد أصبح بطلاً حقيقيه. وعادل عبد لم يفكر برؤية الجديدة التي ألق فيها أنه لا يمثل الإخوان ولكنه يمثل التيار الجديد معتدلاً بين التمسك والتشدد. ويعبر عن المعارضة الموضوعية الهادئة التي تسعى إلى البناء والتنمية وحل مشاكل الجماهير والدفاع عن مصالحها. ■

المواطن إلى حزب معين قبل أن تتاح له المشاركة في الانتخابات. وهو ما يدفع إلى المطالبة بأن يصدر تشريع حاسم يمكن أن يوقف حالاً أمام ظاهرة انتقال المستقلين بعد نجاحهم إلى حزب الحكورية التي أثار غضب واستياء الأوساط الحزبية والسياسية خلال الأيام القليلة الماضية. بعد أن أعلن الحزب الوطني عن أن 63 مستقلاً قد انضموا إليه. ليصبح نصيبه من المقاعد 118 مقعداً. ويتبقى للمستقلين 26 مقعداً فقط.

الدكتور عاطف عبيد - رئيس الوزراء - أشار معقياً على ربه الفعل الدائري بهذا الخصوص بأن هؤلاء المستقلين قد تمروا طلبات انضمام إلى الحزب الوطني قبل إجراء الانتخابات إلا أنه، وإن هؤلاء الناجمين من المستقلين هم في الأصل أعضاء في الحزب الوطني.

كما أكد الوزير كمال الشاذلي وأصبح أن تخليط الحزب الوطني في تحركاتها السياسية من شأنه أن يستغللهم مع مستقالي الحزب الوطني. وهم - على حد قوله - رجاله، لا يبق القنوط فيهم. حيث إن العالمية من هؤلاء المستقلين إلى المرحلة الانتخابية بنجاح، هم في الأساس كواحد حزبية. ولقي عدم تفهمهم على الولد. أنهم كمال الشاذلي إلى جهة حزب الولد وهوهم الضامري على الحزب الوطني لانضمام هؤلاء المستقلين إليه، لا يفرض عن كونه انضمام حق يراد بها باطل، وشماعه يطلق عليها فشله في للرحلة الأولى في تحقيق نتائج طيبة.

ورغم أن عدداً من المستقلين الذين أعلنوا انضمامهم إلى الحزب الوطني قد حاولوا التأكيد على أنهم خاضوا المعركة الانتخابية على مبادئ الحزب الوطني، وأنه لم يصدر قرار ضدهم بالفصل ولم تدرج عنهم صفته الحزبية. رفض عدد آخر الانضمام إلى الحزب، مؤكدين أن ذلك يعد خيانة لنخبهم ولأمانة التي رضعها هؤلاء النخبين في أنتماعهم.

إلا أن الدكتور فوزية عبدالستار - رئيس اللجنة التشريعية السابقة في مجلس الشعب - وعوض الأمانة العامة للحزب، ترى أن نظام الانتخابات في مصر هو الانتخاب الفردي ولا يحدد شروطاً لهوية المرشح السياسية والحزبية، فليس مطلوباً من المرشح أن يقدم شهادة حزبية ضمن مستندات الترشح، لأن عملية انضمام المستقلين إلى أحد الأحزاب لا تمل على الإطلاق مخالفة دستورية ولا تثير شكاً على ما دنا مسطورياً يمكن هؤلاء المستقلين من الانضمام إلى الحزب. بينما يشهد الشارع السياسي المصري ارتباكاً في هذا الصدد، ويريد أن ياستمر ظاهراً انتقال المستقلين للحزب الوطني، فرصة أن تحصل الأحزاب المعارضة على عدد أكبر من المقاعد في الجولات المقبلة، بعدما خرج هؤلاء المستقلون ناخبينهم وأهالي بؤرهم. فإن عدداً من المعادين قد شرخوا في اتخاذ إجراءات قضائية لمعالجة للاحقة هؤلاء المستقلين المنضمين إلى الحزب الوطني. وفي جميع نواحي المحافظات، بإقامة الدعاوى للقضاة عليهم لبل حصولهم على الصمات البرلمانية. وتستند هذه الدعاوى القضائية إلى أن انضمام المستقلين إلى الحزب يعد مسلكاً شديداً يمتلي للنخب الحق في فسح التعاقد وانتهام هؤلاء المستقلين بالاحتيال وخيانة الأمانة ■



# خريف باريس..!

كان

مشهد الخريف خلاباً والعربة تقطع الطريق من مطار شارل ديغول الدولي إلى باريس حيث كانت الأشجار تقطع الزمن بين الصيف والشتاء، وتحول أوقافها إلى ألوان تخطف القلوب، ومن خضرة نغمة تتحول إلى الأصفر فالبرتقالي فالأحمر، فإذا ما صار بُنيًا حل الموت ويتساقط من أول هبة للريح. وفي بلاد تغير الفصول، لا تتغير الأشجار من لون إلى لون واحد، ولا حتى في الشجرة الواحدة لا يشمل التغيير والانتقال من حال إلى حال كل ورقة، فالأمر يتحدد حسب نسب الضوء وزاوية الريح وجهات سقوط المطر. والنتيجة لوحة أخاذة من الطبيعة المفسلة متعددة الألوان فتحل بالعين سريراً لا يخلو من شجن تغير المواسم، ولا بأس من لحظة خافتة يستعبد فيها الذهن أحوال بلاد لا يتغير فيها طقس أو

سياة

ولم تكن الرحلة إلى فرنسا بالطبع للمتعم بالوان الخريف، وإنما كانت للمشاركة في ندوة عقدها المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية المناقشة بميثاق الأمن والاستقرار في البحر المتوسط الذي كان متوقعاً إقراره خلال أيام في مرسيليا في مؤتمر لوزراء خارجية المجموعة على إعلان برشلونة، وربما حتى على مستوى الملوك ورؤساء الدول والحكومات حسب ما كانت تأمل الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي. هذا الميثاق كان خطوة أخرى في عملية البناء المؤسسي لعلاقات الخمس عشرة دولة أوروبية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مع اثني عشر بلداً جنوب البحر المتوسط ويتضمن قواعد وأصول التعامل بين هذه الدول جميعاً في المجالات السياسية والأمنية. ولكن الميثاق ربما يكون أول ضحايا أحداث الشرق الأوسط الدامية، فما أن بدأت أعمال الفتوة حتى بات واضحاً أن القضية ليست ما الذي سوف تحويه الوثيقة من بنود ومبادئ وإنما الحريق المشتعل في فلسطين. وحسب ما قاله واحد من المتحدثين، وأضعا النقاط فوق الحروف إنه إذا كان هناك منزل يحترق الآن فإننا لن نستطيع أن نزع من لبنان الوسيلة لمنع احتراقه في المرة القادمة، وهكذا لم يعد أحد على استعداد للصدية عن الميثاق الذي سيتمتع الحريق في المرة التالية، وإنما البحث عن عربة إطفاء للمنزل المشتعل بالنار.

وهكذا، وضع الميثاق على الرف، ولكن مناقشة الأوضاع في الشرق الأوسط لم تكن مسألة سهلة، والبحث عن دور أوروبي فيها لم يكن أقل صعوبة، فرغم مشاركة خفاشيين سولانا، السكرتير العام السابق لطف الأطلنطي، والمسؤول الآن عن السياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي، في مؤتمر شرم الشيخ، وكان ذلك يعني دوراً ما في ساحة التسمية، إلا أن وجوده لم يدل على كثير من الفعل، بل ربما كانت الإشارة أكثر إلى «اللا فعل» حيث تواترت البيانات الأوروبية التي تدين «المنظمة» (الطريق)، بخصيص الشرق، وبأخصبار كانت أوروبا تزحف وراء الولايات المتحدة، وليس بعيداً عنها، وعلى هذا الطريق سقطت كوارق الخريف الذليلة من الإعلانات من «ميفيسيا» حتى «برلين» وحتى الآن ليس مفهوماً تماماً هذا الموقف الأوروبي اللاتس، وهل يعود إلى تعاقب الموقف في الشرق الأوسط أو نتيجة الضغوط الأمريكية، أو لأن أوروبا تريد الاستمرار على واثقة المفاوضات ومن ثم تتحصب للموقف الإسرائيلي منها، أو على الأرجح أنه راجع إلى ضعف آلية التعاون السياسي الأوروبي التي تحاول خلق سياسة خارجية وأمنية مشتركة لدول

الاتحاد الأوروبي. فخلال أسبوع واحد تعرضت هذه الآلية لضربتين: الأولى أن دولاً من الاتحاد مثل بريطانيا وألمانيا ذهبت دین تشارلز لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع كوريا الشمالية في محاولة لإحراز سبق على منافسيها في أوروبا وخارجها، والثاني انقسمت فيه دول الاتحاد الأوروبي في التصويت بين مؤيد وممتنع عن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة استخدام إسرائيل للقوة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقبل هذا الأسبوع الحافل بالانقسامات الإستراتيجية الأوروبية، كانت أوروبا قد انقسمت فيها سوف تقطع من العراق، وما تقفله في إفريقيا، وحتى عندما بدأ أن لديها سياسة مشتركة في البلقان، فإن ذلك بدأ نتيجة انقسام التغيير في يوغسلافيا بأكثر منه نتيجة حشد سياسي مشترك.

كان الخريف يهيم فقط على الموقف الأوروبي من أزمة الشرق الأوسط مقلداً بالابتزاز الإسرائيلي، وخوفاً من الولايات المتحدة، وعجزاً عن الديات على مبادئ مستقرة، وربما لأن لقصة الاتحاد الأوروبي كان فيها شيء مختلف من أولها. فقد تصور كثيرون في أوروبا، وأكثر منهم في العالم العربي أن حركة التوحيد الأوروبي ترمي إلى خلق قطب عالمي منافس، أو على الأقل موازن، للولايات المتحدة، ولو لعب الحظ لعبته واستندت روسيا عافيتها، واحتفظت الصين على استقلالها، وعادت اليابان إلى الخطيرة على التجربة لكي تتنقذ لضربها بالبنانيل النووية، لأصبح في العالم خمس قوى تتنافس وتتنازع، ويهيئ لكل دول العالم الأخرى، بما فيها العرب بالطبع، المناورة والمداورة والصراع على حبالها جميعاً. الواقع الأوروبي لا يشير إلى كثير من هذا الخيال، فهو جزء من حلف الأطلسي الذي كان عليه أن يقد أوروبا في عقر دارها خلال التسعينيات، والشركات الأوروبية باتت تندمج مع الشركات الأمريكية كل صباح، والاتصالات والأوصال بين الأطلسي والبحر الأبيض لا تنقطع طوال الليل والنهار، وفوق الجميع أقدار صناعية تربط أسواق المال وساحات الأفكار والمؤسسات. وحتى عندما اهتزت أوروبا عملة جديدة هي «اليورو» ظناً أنها ستكون عملة العملات التي ستدول في النهاية الدولار عن عرشه، وتضمن لها الكثيرون في العالم العربي لها تخلصاً من العبوة، بل أن الرئيس صدام حسين شخصياً أعلن أنه لن يبيع النفط إلا بها إذا باليور تتراجع قيمتها بأكثر من الثلث، ويقد العرب على الطريق 2.2 مليار دولار كاملة نتيجة التفضي.

وبينما تساقطت وتراجعت السياسة الأوروبية كما تساقطت في حرد الخريف في باريس، فإن ذلك لم يكن نهاية المشروع الأوروبي أو أحد ذلك، لأن أوروبا لاتزال تتوسع لكي تضم أقطاراً جديدة، وتتعمق وحدتها لكي تشمل أبعاداً كثيرة أمنية وسياسية سوف تشمل خلال عقدين ثمانين وعشرين دولة، وكل ذلك لا يعني من جانب ظهور دولة مركزية على الأقل خلال المستقبل المنظور، أو حسب ما يقوله الأوروبيون خلال نصف القرن القادم، وحتى هذا التاريخ ويقضي الله أمره كان معلوماً، فإن النهاية سوف تكون للمشروع الأوروبي تنخيل، أو يتخيله بعضنا، وليس كما تفرزه عملية معقدة للتطور التاريخي في العالم وهي وسطها الأوروبيين ويقفادعون معها، وليس وسطها تسقط أوراق كثيرة في الخريف في زهر زهر كثير في الربيع



د. عبدالمعز سعيد

## معركة العرب الساخنة حتى آخر العمر

# مصر تفتح ملف الجرائم الإسرائيلية

جرائم الحرب الإسرائيلية لا تتوقف فقط عند ما حدث في حروب 48 و56 و73 ولا تنتهي عند قتل الأسرى المصريين بطرق بشعة، ناهيك عن بشاعة الإعدام وارتكاب القوات الإسرائيلية لبعض المذابح في بحر البقر وأبو زعبل، وغيرهما في قائمة طويلة ربما تكون قد تجاوزت آلاف المدنيين والعسكريين على حد سواء في أقل من 17 عاماً في الفترة من 56 وحتى حرب أكتوبر 73. هكذا تحدث دبلوماسي مصري رفيع المستوى إلى «الإهرام العربي» مؤكداً أن الدبلوماسية المصرية قد انتهت بالفعل بالتعاون مع بعض الجهات المصرية المعنية مباشرة بفصول الصراع العربي - الإسرائيلي من إعداد قوائم وسجلات جرائم الحروب الإسرائيلية ضد المصريين مدونة باسماء القادة والجنرالات العسكريين في الجيش الإسرائيلي ومواقع الأحداث وشهداء الشهود بأقلام واعترافات من إسرائيل نفسها.

### تقريرين أشرف العشري

ولمطابق لتكديرات الدوائر الدبلوماسية المصرية فإن جميع ملفات القتل والتشكيل بالأسرى المصريين على يد الإسرائيليين يضاف إليها ملفات جديدة حالياً بمصنف للمدنيين والأبرياء الضل على الحدود والمثل المتأخرة لإسرائيل، انتهى أخيراً من إعدادها ويصدها وأصبحت جاهزة بالفعل على مكتب عمرو موسى وزير الخارجية حيث يتولى الجانب المصري بدء تصديق هذه القضية عبر مؤسسات الأمم المتحدة المعنية ومحكمة العدل الدولية.

يشار في هذا الإطار وفقاً لمعلومات مؤكدة أن الجانب المصري كان يعتزم تأجيل تصديق هذه الملفات لبعض الوقت بهدف إتاحة الفرصة أمام عملية السلام وحتى لا يتهم الجانب المصري بإشغالها أو إعطاء حكومة باراك الفرصة الذهبية لقتل عملية التسوية خاصة أن قضية ومقاتل قتل الأسرى تشمل محاكمات قادة وجنرالات عسكريين مازال بعضهم في خدمة قيادة الجيش الإسرائيلي. وكانت الدوائر المصرية المعنية قد اتفقت على تعريض هذه الملفات حتى انتهاء مفاوضات المسار الفلسطيني على أكثر تقدير والبت في وضع قضايا الألئ النهائية للفلسطينيين وتكديهم من إقامة دولتهم المستقلة، وبمعدا يمكن للجانب المصري التفرغ تماماً لمعركة ملاقة قتلة الأسرى المصريين وطلب التعويضات المناسبة خاصة أن معركة من هذا النوع سيطول وقتها وربما تتعرض خلالها فصول العلاقات المصرية - الإسرائيلية لانتكاسة قوية.

لكن يبدو أن الجانب المصري قد وجد في إثارة قضية تشكيل محكمة الحرب التي طالبت بها الامة العربية الأخيرة لا تعرض فقر التعميل بإثارة القضية حيث تجري حالياً أولى الخطوات الهادفة إلى تشكيل لجنة مصرية قومية تقودها الدبلوماسية لهذا الغرض خاصة بعد أن بات المصريون على يقين من أن عملية السلام يبدو أنها لن يكتب لها النجاح على يد باراك أو جيل حزب العمل الإسرائيلي الحالي وأن الأمور تسير من سوء إلى أسوء.

الملفات والوثائق المصرية ستحمل العديد من المفاجآت غير الواردة في الحسابات الإسرائيلية والأوروبيين والمعدين من دول المنطقة نظراً لثقافتها وثقافتها وشواهد وأدلة دامغة ووثائق حية أعدما أكثر من عشرين جهة مصرية رفيعة على رأسها السفارات المصرية في إسرائيل حيث تصور تلك الملفات المصرية عشرة آلاف صفحة وتضم قوائم كاملة باسماء العمليات والمواقع العسكرية المصرية التي قتل ونفن فيها الأسرى ونوعية وأسماء الضحايا والقادة الإسرائيليين ومشاهد تدور حية حتى الآن لفطاعة التعميل بحث القتل المصري في صفوف وتجميع الضحايا والجندود المصريين في صفوف طويلة ثم مدور الأوامر الإسرائيلية لهم بالركوض على بطونهم لتفسير فوقهم نياتات العدو الإسرائيلي وتخصد أرواح العشرات والآلاف في اليوم الواحد في دقائق معدودة تايك من مشاهد أخرى تصور مئات الجنود المصريين وهم والمفوقن مصعوبى العينين وفي المقابل بضعة جنود وقادة

إسرائيليون يرأسهم الجنرال الإسرائيلي عيزرا وإيزمان الذي أصبح فيما بعد وزير الدفاع ثم رئيساً لإسرائيل في منطقة الغردان وقتل يرمها 268 جندياً مصرياً، والمشهد نفسه يتكرر يرمها لوفيه دايان، وعزرا وفانيل وشمعون شلريرت وإسحاق رابين وجنيدى رالى وإبراهيم كيهن القصاص لإيهود باراك الذي عمل لأكثر من 14 عاماً متواصل في المواقع العسكرية في مدن سيناء ويحطول حدود الإسماعيلية وبورسعيد، شارك واسهم خلالها بشكل مباشر في قتل واغتيال أكثر من 400 بين ضابط وجندي مصري قبل أن ينقل لجهاز استخبارات الإسرائيلي (الموساد).

طبقاً لسيناريو التحرك المصري فإن الجانب المصري يتولى حوض هذه المعركة الجديدة مع الإسرائيليين بشكل فردى وعبر حرب سياسية ودبلوماسية طويلة، وفي هذا السياق تنوى السلطات المصرية التقدم بطلب مباشر لمحكمة العدل الدولية وكذلك التقدم بطلب مباشر للجمعية العامة للأمم المتحدة لامتداد تشكيل محكمة دولية لهذا الغرض في حالة تعثر فكرة اللجوء لمحكمة



رئيس وفد منظمة العفو الدولية

العائد من الأراضي المحتلة:

كل الدول لها صلاحية

محاكمة الاسرائيليين



■ جرائم الحرب الإسرائيلية تتواصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة

لأسباب معروفة يروج مسئولو الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا أن ما يحدث في الأراضي المحتلة مجرد «أعمال عنف» وبعضهم يراها «مصادمات دموية» ولكن منظمة العفو الدولية ترى العكس.

ولنفس الأسباب يرى هؤلاء أن محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين على جرائمهم في حق الأطفال والشيوخ الفلسطينيين فكرة غير قابلة للتنفيذ إما منظمة العفو الدولية فترى العكس

أيضاً .

ولنفس الأسباب أيضاً يقول «الكبار» إنه يجب على صفحة «انتفاضة الأقصى» بكل نمويتها والنظر إلى المستقبل. غير أن منظمة العفو الدولية تصر على ضرورة معاقبة المسؤولين عما حدث خلال الانتفاضة من انتهاكات لحقوق الإنسان.

■ لندن، عامر سلطان

ترى ضرورة تعاون مصر في تحريك ملف قضية قتل الأسرى والجرائم الإسرائيلية مع جميع الدول العربية المعنية مباشرة بالصراع العربي - الإسرائيلي لأسباب عديدة ومنها أن مصر تفراس حالياً القمة العربية الأخيرة الصادرة عنها قرارات التحرك نحو الأمم المتحدة ومجلس الأمن لحطب تشكيل محكمة جنائية دولية أضف إلى ذلك أن مصر هي الدولة العربية الوحيدة حالياً التي تملك العديد من الوثائق والأدلة التي تشهد بفضاعة ويطش الإجرام الإسرائيلي وأن ضم الملف المصري إلى الملفات الفلسطينية واللبنانية والسورية سيعطي الزخم والمصداقية والاهتمام بالطلب العربي لتشكيل المحكمة الجنائية الدولية

أصحاب وجهة النظر هذه يستندون في موقفهم إلى إمكانية التحرك عربياً بشكل جماعي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بدلاً من مجلس الأمن في حالة الاصطدام بالفيتو الأمريكي والبريطاني ويمكن يقى من الجهود الجماعية للدبلوماسية العربية الفاعلة دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد جلسة استثنائية وإصدار قرار تشكيل المحكمة الجنائية لتخرج إلى أرض الواقع فهل العرب فاعلون؟ ■

العزل الدولية والتي تشترط ضرورة قبول الطرفين بالجزء إليها ومادام الجانب الإسرائيلي سيرفض تقديم مثل هذا الطلب لإدانتها فإن تحرك دبلوماسية سيكون غير التعاون مع الأمم المتحدة برئاسة لجنة حقوق الإنسان الدولية استناداً إلى نصوص وينود اتفاقيات جنيف الرابعة ومعاملة أسرى الحرب وكذلك حماية المدنيين والأبرياء خلال سنوات الحرب وقد رأت مصر التحرك بشكل منفرد في هذه القضية حيث أن التعاون بشكل جماعي مع العديد من الدول العربية التي طالبتها جرائم البطش والمنصرية سيوطل يقض الوقت وبالتالي ربما يتمحل قرار تشكيل المحكمة الجنائية الدولية خاصة إذا أخذنا في الحسبان وجود شذافات عديدة حالياً في موقف دول الاتحاد الأوروبي بشأن التعامل مع المطلب العربي الصادرة أخيراً من الاتحاد الأوروبي ميعض الدول الفاعلة في الاتحاد الأوروبي ومعضوية مجلس الأمن الدائمة كبريطانيا وبالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية لا ترى أي فرصة لنجاح هذه الطلب العربية وترى أن مثل هذا التصعيد العربي ربما يأتي بنتائج عكسية في المدى القريب بشأن تعطيل وشل عملية السلام. في المقابل هناك وجهة نظر مصرية ثابتة

## في القائمة البنيانية

# شارون على رأس المطلوبين

■ بيروت، غسان مكل

في مقابلة مع «الأهرام العربي» أكد كلاويو كوردوني رئيس وفد المنظمة الاتحادية من الأراضي المحتلة على أن إسرائيل تشن حرباً ضد الفلسطينيين وتستخدم بلا مبرر تكتيكات ووسائل عسكرية في مواجهة المظاهرات.

وكشف عن أن هناك بالفعل آلية جاهزة تمكن كل دول العالم، صغیرها مثل كيريبا - من ملاحقة مركبي جرائم الحرب الإسرائيليين ومحاكمتهم أو إثبات لجنة تحقيق دولية ذرية ومستقلة وجود دلائل أولية على هذه الجرائم.

ويطالب كوردوني بالأدلة على أن القاب على جريمة في الأراضي المحتلة، وبلا تستثنى منطقة الشرق الأوسط - بدعوى حساسيتها السياسية - من تطبيق المعايير والقوانين الدولية، ولغياً على نص المظاهرة.

**كيف وجدت - وتركت - الوضع في الأراضي المحتلة قبل عودتك إلى لندن؟**  
الوضع متدهور وسوأياً - في منطقة العدو الدولية - ظل بالغ بشدة، ويتركز هذا القلق على الطريقة التي تتعامل بها القوات الإسرائيلية مع المظاهرات الفلسطينية، فإسرائيل تستخدم وسائل وتكتيكات عسكرية في مواجهة المظاهرات، ولكننا نرى أن المواجهة لا تتاح إلى ذلك، فالشرطة هي الوسيلة الملائمة في مثل هذه الحالات لحماية المظاهرات.

وهنا على ذلك نرى هذا الكم الهائل من الرصاص والخيرة الحية والغازات المسيلة للدموع بكثرة.

**هل اثرت - باعتبارك رئيساً لوفد منظمة العفو الدولية للأراضي المحتلة وإسرائيل - مسالة التحقيق في ذلك مع المسؤولين الإسرائيليين؟**

كبار القادة الإسرائيليين أكدوا لنا أنهم لا يحققون في عمليات القتل التي يرتكبها جنودهم ضد الفلسطينيين، والآن هو أن إسرائيل كانت تحقق - قبل الأزمة الحالية - من كل حالة قتل في الأراضي المحتلة، ولكن مسئوليتها لا يفعلون ذلك الآن رغم طريقة جنودهم في التعامل مع الوضع الراهن تستوجب التحقيق ولكن لا يريدون.

**ما مبررات القادة الإسرائيليين لسلوك جنودهم وفرضهم التحقيق؟**

سياسة القتل الإسرائيلي تريد أن تصور الوضع على أنه حالة حرب تستوجب استخدام الوسائل العسكرية ضد الفلسطينيين المدنيين، غير أننا لم نجد الوضع كذلك، ما يفعله الفلسطينيون لا يستدعي هذه الطرقة الحربية، وهذا أقوى مصادر قلقنا على أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.

وفي ذات الوقت طالبتنا إسرائيل بأن تمنع الفلسطينيين من إطلاق النار على القرى الفلسطينية كما ناضدنا السلطات الفلسطينية منذ قوات أمنها من إطلاق النار مشواياً بما قد يسبب للمدنيين من المستوطنات الإسرائيلية.

**بسمعتنا - ولأنزال - أوصافاً لما يجري في الأراضي المحتلة منها أنها «مصادمات» أو «عنف» إلا نرى أن هذه الأوصاف لا تعبر عن حقيقة ما تنقله أنت عما يحدث في الواقع؟**

بالتزامن مع المهام الاقتصادية الملحة فإن أمام الحكومة اللبنانية الجديدة ملفات عديدة أبرزها الإعداد لمواجهة دبلوماسية وسياسية على مستوى العالم تستهدف حرية إسرائيل، عبر الكشف عن سلسلة الجرائم التي لا حصر لها والتي ارتكبتها في حق مواطنين لبنانيين وفلسطينيين على الأراضي اللبنانية على مدى العقود العديدة الماضية منذ مجزرة حوالة في عام 1950، حتى مجزرة «قانا» مروياً بمجازر «سبر» و«ماتيلاد» بالإضافة إلى إبعاد الملفات، للمطالبة أمام المؤسسات الدولية بتعويضات بعشرات مليارات الدولارات، من إسرائيل جراء تدميرها القواصل للبنان، بدأ من عدوان إبريل 1970، حتى الانسحاب الإسرائيلي في الخامس والعشرين من مايو الماضي.

وتقول مصادر حكومية إنه سيتم سريعاً تكليف لجنة وزارية بإعداد ملفات تكون أساساً لشكاوى لبنانية على إسرائيل من شقين: الأول توجع الاتهام إلى إسرائيل ومسنولين إسرائيليين بارتكاب مجازر إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية في لبنان، والشق الثاني يتعلق بإعداد وثائق وملفات من حجم الضحايا اللبنانية جراء الاعتداءات الإسرائيلية منذ عام 1970، حتى الآن والتي تقدرها تقديرات غير نهائية بأكثر من ثلاثين مليار دولار، وتعود سياسة المجازر الإسرائيلية تجاه لبنان إلى العام 1950، عندما دخلت قوات الاحتلال إلى قرية «حوالة» اللبنانية، وارتكبت مجزرة راح ضحيتها أكثر من سبعين مدنياً لبنانياً، وكان لبنان قد تقدم فعلياً بشكاوى إلى الأمم المتحدة بشأن مجزرة «قانا» التي سقط فيها أكثر من مائة مدني لبناني، غالبيتهم من النساء والأطفال، بقصف إسرائيلي على موقع للقوات الدولية كانوا يحتمون به في إبريل 1996، ومطالب لبنان في

القوات الإسرائيلية تقتل - بشكل واضح تماماً - المظاهرات الفلسطينية وهي بذلك تنتهك المعايير الدولية، فإذا أرادت إسرائيل المواجهة فإن عليها ألا تستخدم أكثر من الشرطة بوسائلها المعروفة وليس الحرب التي تلجأ فيها إلى مختلف الوسائل العسكرية والتكتيكات الحربية.

**لاحظنا أن وسائل الإعلام الغربية لم تستخدم - بخلاف نظيراتها العربية - كلمة «الحرب» بالمعنى الذي تحدثت عنه، ما تفسر ذلك؟**

الجانب الإسرائيلي هو الذي يروج بقوة لما يحدث من جانب الفلسطينيين يستدعي اللجوء للحرب معهم، وهذا أمر بالغ الخطورة ونحن - كممثلين لمنظمة العفو الدولية التي لها فرق في المنطقة - نجزم بأن الوضع ليس كذلك.

فالذي يفعله الفلسطينيون هو المظاهرات واستناداً إلى ذلك فإننا ندين القصف الإسرائيلي باستخدام الدبابات وماترات الهلوكوير واستحفاً من الحرب الإسرائيلية تستهدف المنشآت المدنية والسكنية ومراكز الشرطة التي لا تشكل خطراً أو تهديداً للقوات الإسرائيلية.

فالوضع الطبيعي أنه يمكنك استخدام النيران لمنع خطر أو تهديد بالنيران الملائمة ولكنه نظراً لأن ما يجري ليس حرباً ( من جانب الفلسطينيين ) فإنه لا يجب على إسرائيل أن تستخدم الدبابات والوسائل العسكرية.

**ماذا كانت مهمة فريقك بالتحديد؟**  
هدفنا الأساسي - كفرق تابعة للمنظمة - هو الوجود في موقع الأحداث حتى تتمكن من الحصول على صورة ومعلومات دقيقة عن الأوضاع، وفي الأراضي المحتلة رصد ومتابعة استخدام القوات العسكرية الإسرائيلية من الأزمة، وتوصلنا إلى أن الأسلوب الإسرائيلي ينتهك حقوق الإنسان، وقد ناقشنا الأمر مع الجانب الإسرائيلي وطلبنا منه إجراء تحقيق.

وفي نفس الوقت شغلنا أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة أو داخل إسرائيل، وعرب 48 - في السجون الإسرائيلية، ونحقق في أسلوب معاملتهم واحتمالات محاكمتهم أو إطلاق سراحهم في حالة محاكمتهم نتابع ضمانات للمحاكمة وعدالتها وجدية الألة.

**على ضوء انتهاكات حقوق الإنسان واستخدام إسرائيل الوسائل والتكتيكات الحربية في مواجهة المظاهرات الفلسطينيين وقتلهم، ألا تعتقد بأن الأمر يستدعي محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين المسؤولين عن هذه الجرائم كما حدث في يوجوسلافيا ورواندا مثلاً؟**  
من المهم أولاً تشكيل لجنة تحقيق دولية تضم عدداً من الخبراء يستمعون بالحياد والنزاهة لجميع الأدلة والشواهد الأولية المحتملة حول حدوث جرائم حرب وهذا ما حدث في يوجوسلافيا حيث تشكلت





■ شارون

شركاء بالوصول على تعويضات من إسرائيل  
وتقول المصادر إن الجديد في الموضوع هو اعتراف  
لبنان التقدم بشكوى إلى كل من الأمم المتحدة ومحكمة  
العدل الدولية في لاهاي ومحكمة جرائم الحرب في روما  
تستهدف النيل من مسئولين إسرائيليين على رأسهم  
إرييل شارون، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. كما  
يتم البحث في إعداد ملف عن جرائم رئيس الوزراء  
الإسرائيلي إيهود باراك في لبنان، خصوصاً أن باراك  
قاد العدوان على بيروت في إبريل 1970، الذي اغتيل فيه  
مئة قاتلة المأوى الفلسطينية. ويقتل فيها عشرات  
المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين وجرائم رئيس الوزراء

## بساطة

■ شاهدت برنامجاً بدوي رقيق مع كمال  
لشأنلي. وعرفت لماذا تفرقت قناة الجزيرة  
على كل الفضائيات ليس لأنها الأفضل  
ولكن لأن الأخصاف أضف منها. فمذيعون  
لا يمتلكون جرأة مناقشة الضيف، ومضيف  
يظنون أنهم يقولون الحقيقة ويعرفت لماذا

يصدق الناس الجزيرة؟

■ أخطأت وزارة الداخلية، وأغتالت فرحة  
الناس بزمالة الانتخابات ونجح الحزب  
الوطني أن يورث الوزارة بضم المستقلين  
أعضاء الوطني، وما فعلته الوزارة أكبر  
إمارة لاختيار الناس بالنصر كلها ومسيحت  
الكثير من رصيد التجربة، النجاح الوحيد  
الحزب الوطني أنه حمل أوزاره للوزارة

■ في عصر الفضائيات مطلوب من مصر  
على وجه السرعة متعدد رسمي في كل

موقع فام وحازم وقادر على مواجهة  
الأخيرة وأن يكون متفرداً لهذه المهام،  
وأرجو أن يكون الاقتراح من شأن أن يزلزل  
كيانات ظن أنها مستقرة، وتمتلك وحدا  
حتى الحديث الرسمي وغير الرسمي،  
وعزدي أن الضرورات تبع المحظورات.

■ قلت مراراً في هذا المكان أن مشكلتنا  
تكن في أننا منازل هواة في مصر

المتحررين، وقد ثبتت أحداث الأسابيع  
الماضية صدق كلامي.

■ حصيلة الانتخابات المصرية تقول  
باختصار أنه لا توجد أحزاب وأن الناس  
تريد التغيير، فقد تساقطت العمم البرلمانية  
في فصل الخريف، والناس تنتظر غيب  
الشتاء

■ المظاهرات الفلسطينية التي خرجت  
وبدلت بمقررات القمة كان بعضها يعبر  
مسيانية عن أقصى درجات الحب لمصر،

وبعضها من المستعربين من الصهاينة  
للمتكرين في هيئة فلسطيني لإجهاض  
التجديد المصري والعربي مع الفلسطينيين.

■ متوسد دخل الفرد في إسرائيل 17 ألف  
دولار سنوياً، وفي العالم العربي 2000

دولار، رغم أنهم لا يمتلكون البترول ولا  
الأرض الشاسعة والسبب أن الإنسان قيمة  
أكبر

## سبيلنا

جيداً، فلسنا - وأخيراً - في حاجة إلى الانتظار لعين  
تشكيل محكمة دولية خاصة، وكل المطلوب هو لجنة  
تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة محايدة ونزيهة  
لجمع الأدلة الأولية

■ **الأكفلى للجنة التي جرى الاتفاق على**  
تشكيلها في قمة شرم الشيخ الأخيرة  
التي شارك فيها الرئيس الأمريكي بيل  
كلينتون؟

ليس هناك ملامح واضحة لهذه اللجنة المقترحة  
ولا نعرف عنها معلومات كافية، فالمطلوب هو لجنة  
من الخبراء الحقيقيين الذين يتسمون بالنزاهة  
والاستقلال والحياد

■ هناك انطباع بأن **النوبي اليهودي في**  
الولايات المتحدة وغيرها سوف يمارس  
ضغوطاً لمنع استخدام هذا الإجراء

(الحاكم) مع المسئولين الإسرائيليين؟  
هذا متوقع لأن الشرق الأوسط منطقة لها

حساسية خاصة لأن كنا نؤمن بأن ذلك قد يحول  
دون تطبيق القوانين والمعايير الدولية عليها كما حدث  
في مناطق أخرى (بجوسلانيا ورواندا) مع ذلك فإن  
هذا أن يمنع منظمة العفو الدولية من مواصلة المطالبة

بمحكمة المعلنين ما حدث في الأراضي المحتلة  
مهما تكن الضغوط

نعم مهما كانت الضغوط فلنفس مطلوباً منا  
اتخاذ إجراءات وإنما الإصرار على المطالبة والضغط  
الدولي بشتار للظلمات والتنازير ■

لجنة تحقيق أولية - شارك فيها الخبير المصري  
شريف بسيوني - للتحري وبناء على تقريرها جرى  
تشكيل محكمة مجرمي الحرب اليوجوسلافين،  
ولمّا يتصل بالأراضي الفلسطينية المحتلة، فقد  
دعونا ونعمر مع الأمم المتحدة إلى تشكيل لجنة دولية  
مستقلة محايدة للتحقيق فيما جرى.

■ ولكن بعض الدول الكبرى ترى أن فكرة  
محكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين غير  
قابلة للتحقيق، وهذا ما قاله - مثلاً - بيكر  
هينين وزير الدولة البريطاني للشئون  
العربية في مقابلة مع «الأهرام» أخيراً، ما  
تعلقت؟

■ جان ألوت كى يعرف الناس العاديين أن هناك  
بالفعل آلية ضمن معاهدة جنيف الدولية لمحكمة  
مجرمي الحرب، ويمقتضى هذه الآلية، تستطيع  
معظم دول العالم - الأعضاء المؤقتين على المعاهدة -  
أن تحقق وتحاكم الأشخاص المسئولين عن جرائم  
حرب، ولهذا فإنه بمقدور دولة مثل بريطانيا أو غانا  
أو بوير أن تجمع الأدلة حول مآزمارات الجنود  
الإسرائيليين، وفي حالة وجود أى منهم داخل  
أراضيها فإن من حقها - وفقاً لمعوص معاهدة  
جنيف وآلية المحاكمة - أن تعطلهم وتقدمهم للمعالة  
لنهب

■ ولكن مبدداً أن هناك نظاماً عاماً يمكن أى  
دولة في العالم أن تحاكم المسئولين عن جرائم حرب  
في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والجميع يعلم ذلك

## تعويضات وابتزاز إعلامي ومدارس ترسخ العزلة

# شياطين «الصهيونية» ينشأ



وخاصة في إنجلترا. وانحسار موجة الاتهام بالنازية بين الكتاب والفنانيين والإعلاميين الذين ولدوا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.. اعترض المجتمع الأوروبي وخاصة الشباب منهم على مواصلة دفع تعويضات للمؤسسة الصهيونية العالمية التي تخرج بين الحين والآخر بمسميات جديدة ومبتكرة لطلب التعويضات والتي كان آخرها طلب تعويض عن عمل اليهود في معسكرات الاعتقال النازية بأكبر رمزية طوال سنوات الحرب العالمية الثانية. ولم يقتصر الأمر على مطالبة ألمانيا التي انتهكتها مبالغ التعويضات نهاية الحرب وحتى الآن بل امتدت المطالبة إلى الدول الأوروبية التي احتلتها ألمانيا في بداية الحرب وعملت مصانعها في الإنتاج الحربي لجيوش المحور.. وأخيرا الطريقة البشعة التي تلجأ إليها الصهيونية العالمية للانتقام من

إذا كان البريطانيون هم أصحاب وعد بلفور لليهود.. والفريسيون هم رعاة القنبلة النووية الإسرائيلية.. والألمان هم أكبر ممول للجماعات الصهيونية في إطار تعويضات «المحرقة» المزعومة.. فإنه لا يوجد يهودي واحد على وجه الأرض يشعر بالأمان على أراضي هذه البلدان الأوروبية.. ولا يوجد أوروبي واحد يؤمن بأن كل هذه الخطايا التي ارتكبتها بلاده ضد العرب كانت طوًح الله والإنسانية، ولكن تحت ضغط وقهر اللوبي الصهيوني في أوروبا.

■ برلين، هيام عثمان  
■ القاهرة، رشا عامر

العلاقات بين هذا الكتل اليهودي وبلدان أوروبا ظاهرها المودة.. لكن الكراهية المتبادلة تبدو ساقطة في جوف كل الأحداث.. هذه الكراهية عبر عنها أحد كبار يهود فرنسا مؤكداً أن أوروبا زرعت اليهود في الشرق لأنها عاشت تكريمهم منذ الأبد.. «النازيون الجدد» يعبرون عن حقيقة هذه الكراهية ويكشفون عن الابتزاز الصهيوني للدول الأوروبية.. وفي المقابل تنشط الجماعات اليهودية في أوروبا وهي تتمسك حصان الأضطهاد وترأى على طاولة الابتزاز لاتنزاع المزيد من المكاسب. قصة الكراهية المتبادلة والابتزاز اللامحدود تبدو حقيقة ساحقة بين برلين وباريس

لدى برلين يأكل اليهود من لحم «الكثف الألماني» ويعيشون أثرياء على حساب دافعي الضرائب الذين يدفعون تعويضات وهم الهولوكوست منذ أكثر من خمسين عاماً

وتقول الإحصائيات الرسمية إن تعداد الجالية اليهودية في ألمانيا في عام 1945- عند نهاية الحرب العالمية الثانية- كان 15 ألف يهودي ألماني. انضم إليهم بضعة مئة ألف يهودي أوروبي كانوا آنذاك في معسكرات الاعتقال الألمانية. وقد رحل معظمهم إلى إسرائيل في الفترة بين عام 1945 وعام 1948 ولم يبق في ألمانيا إلا حوالي عشرة آلاف يهودي.. يؤكد ذلك المؤرخ اليهودي الألماني «شلمو شافير» الذي يقول في حديث صحفي ضمن الحملة الإعلامية الأخيرة، إنه هاجر إلى فلسطين عام 1948 واستقر قائلاً إلى إسرائيل بعد وفاة والده الذي حرّبه قوات الحلفاء من معسكر الاعتقال وكان آنذاك لا يعمل الجنسية الألمانية. يوم أن رحل كان مقتنعا تماماً بأنه لا حياة بعد ذلك لليهود في ألمانيا ولكنه لاحظ في نهاية السبعينيات تكاثر أعداد اليهود في ألمانيا حتى بلغ عدد الجالية اليهودية في أوائل التسعينيات حوالي 20 ألف.. لقد كانت ألمانيا جنة لليهود.. يقطفون الثمار فيها بلا ثمن.. ويقول «بارل اشبيجل» رئيس المجلس اليهودي في ألمانيا إن عدد الجالية اليهودية حالياً في ألمانيا بلغ حوالي 80 ألف منهم 50 ألف أعدوا حقايقهم منذ مدة في انتظار الوقت المناسب للسفر إلى إسرائيل..

وتواكب التصريحات اليهودية حملة تفضيخ بالغة للجنة والتكثيف لنشاط الأحزاب والجمعيات اليمنية الهدف منها دعم موقف المفاوضات الإسرائيلية في محادثات السلام واستحادة النشطاء الأوربي الذي انحصر في العنوتات الأخيذة نتيجة لعدم عوامل منها..

تواصل مسلسل الابتزاز الصهيوني للدول الأوروبية ولم يعد الأمر يقتصر على ألمانيا كما كان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بل امتد إلى دول أخرى في الاتحاد الأوروبي مثل هولندا وبلجيكا وإيطاليا.. حتى إمارة موناكو وسويسرا لم تسلم من سلاح الابتزاز الصهيوني..

نجاح الدبلوماسية العربية وخاصة الدور المصري والسعودي في تصحيح صورة القضية الفلسطينية.. وتجميع دور الإعلام الصهيوني في أوروبا.. الضغط الإعلامي الصهيوني الهائل على نشاط الأحزاب اليمنية ويعني آخر «الأحزاب القومية» في أوروبا وتضخم الموائد.. مما دعا بالكثيرين من مواطني أروبا وخاصة في ألمانيا والنمسا أكثر الدول المتصالحات بتصدير يهود العالم إلى إسرائيل بعد إعدادهم وتدريبهم..

الإفراج عن بعض وثائق الحرب العالمية الثانية في معظم الدول الأوروبية

# مرون العرب في أوروبا



■ مظاهرات إسرائيلية في سويسرا

يعترضون مطالبهم. مثل تحطيم رمز الوحدة الألمانية "ميلموت كول" مستشار ألمانيا السابق وبعض أعضاء حكومتهم.. بل وحزبه الذي أسس ألمانيا الحديثة.. لجدد أنه قال لهم كفاية تعويضات.. وامتنع عن دفع ما أسموه بأجور للعاملين في معسكرات الاعتقال النازي أيام الحرب العالمية الثانية و "جورج هاندر" زعيم حزب الأحرار النمساوي ومن قبله الرئيس النمساوي "فالدهايم" لاعتراضه أن تكون النمسا محطة تجمع وإعداد لليهود الشرق الأوسط المهاجرين إلى إسرائيل الغربي في الأمر أن حوادث التنازير الجدد ليست وإيدة اليوم أو الأمس.. ولكن منذ سنوات طويلة.. حكم من مرة ما جمع هؤلاء الصديقة أو الشباب التطفل الصهيوني في ألمانيا.. برسموا الصليب المكعوف على مقابر اليهود ومبشاتهم منذ الثمانينات.. في أوائل التسعينات وقيل الوحدة بقليل ما جمعت الشرطة أعداد معسكراتهم

في جنوب ألمانيا ليجدوا به دبابية يتدربون عليها وقد زاد نشاطهم بعد اتحاد ألمانيا وتعاظم خطرهم عندما نادوا بيقظة ألمانيا.. وحلق البمب شمر رؤوسهم وفجروا المودة في ملايسهم احتجاجا على غزو الشهر الأمريكي وظهرت على السطح رسميا عدة أحزاب كان بعض أعضائها يعملون تحت الأرض والجميع ينادون بالعودة إلى الصلاة الألمانية.. ويرى هؤلاء في القضية الفلسطينية تشابها مع الفارق ولذلك كان تعاطفهم مع الفلسطينيين والعرب بصفة عامة..

ورغم أن معظم الأجهزة الإعلامية في ألمانيا يمتلكها يهود إلا أنه بين الصين والأخر ترفض الأحداث نفسها وتتناول الصحف والندوات التلفزيونية قضية السلام في الشرق الأوسط بموضوعية تأثير غضب البعض لأنها تكشف عن الحقائق مجرمة من كل تأثيرات.. وأخيرا قضية القدس التي احتلت في الفترة الأخيرة مركز الصدارة في التعليقات.. والبحث..

وإذا نظرنا إلى المنظمات التي أنشأها اليهود في فرنسا سنكتشف مدى السيطرة الصهيونية هناك والتي لا تتورع عن اتهام كل المستأجرين بمعاداتهم وأولى هذه المنظمات هي التحالف الإسرائيلي.. الجامعي.. والذي أنشئ على يد مجموعة من شباب للفكرين اليهود في فرنسا من أجل تطوير وتدعيم وضعم كجالية يهودية ليس في فرنسا فقط بل في كل دول البحر المتوسط والشرق

وقد بدأ هذا التحالف منذ إنشائه في تأسيس العديد من المدارس بلغ حتى عام 1987 أكثر من 55 منشأة تعليمية تضم أكثر من 24 ألف تلميذ وذلك لضمان غرس كراهية العرب في دماغهم منذ نعومة أظفارهم ولم يقتصر الأمر على المدارس وإنما أمتد إلى إنشاء جمعية لحماية الأطفال اليهود.. وكان فرنسا غير قاترة على حمايتهم وتهدف إلى عمل الاتصال بين يهود إسرائيل ويهود العالم من خلال عقد اجتماعات دورية كل أربع سنوات في القدس..

وسعى اليهود أيضا إلى إنشاء المنظمة الصهيونية الأمريكية عام 1898 والتي بدأت أعمالها فعلياً عام 1948 مع إنشاء دولة إسرائيل ثم أنشأوا بعد ذلك اتحاد المنظمات الصهيونية في فرنسا فضلا عن الندوات الإسرائيلية والتي تهدف إلى تعليم الأطفال التلمود والقوانين الإلحائية والأفكار اليهودية والثورة والتاريخ الصهيوني

ومن جانبهم نجح اليهود أيضا في إنشاء الجماعة اليهودية المتحدة التي تكونت عام 1950 والتي تهدف إلى تعميق التعليم والثقافة لحماية الحياة اليهودية في فرنسا كما تهدف إلى تنشيط العلاقات الاجتماعية اليهودية في فرنسا خاصة مع إسرائيل ومع الجاليات اليهودية في كل أنحاء العالم وبلغ عدد أعضاء هذه المنظمة 2700 عضو واستمرراً لوجهم "معاداة السامية" والذي يروج له اليهود في أوروبا فإن المالحقات في فرنسا قد أطلقوا تشبيه "الحرب الطائفية" على بعض حوادث العنف الفردية التي وقعت أخيراً في فرنسا وقد خرجت الصحف اليهودية الصادرة في فرنسا لكي تبين الجميع مسلمين ومسيحيين مؤكدة أنها حرب شعواء جديدة ضد اليهود استكمالاً لما

بدأه الألمان في الماضي وذلك رغبة منهم في كسب الرأي العام في صلبهم، والألماني من ذلك أن المواقع اليهودية الفرنسية على شبكة الإنترنت قد نشرت صوراً لجنودها الذين قتلوا أو أصيبوا في فلسطين وأصفى إياهم بأنهم أرباب ولم يقتصر الأمر أيضاً على هذا الحد بل إن جويونيف سفيرهالك كبير المالحقات لليهود طالب السلطات الفرنسية بضرورة حماية الجالية اليهودية أسوة بالفلسطينيين ولم يكتف بكل ذلك المنظمات اليهودية التي تملأ أرجاء فرنسا فذهب ليميل دور القضية مرة أخرى أمام الصحافة الفرنسية ليهيب أمام الجميع وكأنه يعمل الوديع الذي تهجم عليه النشطاء من كل جانب والنشطاء هنا بالطبع هي نواب عربية وأوروبية وقد وصف "سفيرهالك" السنوات التي عاشها في باريس بأنها لم تكن مائة إذ أنها لم تستطع أن تجعل ينسى الكراهية التي يحملها المسلمون والأوروبيون له ولذلك استغل الفرصة لكي يشن هجوماً عنيفاً على الأوروبيين متهماً إياهم بأنهم السبب الرئيسي وراء كل ما يقع لليهود وقد نسي "سفيرهالك" أن يبرز مشرقات الحوادث التي وقعت للمسلمين العرب في فرنسا أخيراً كما أنه لم يبرز أيضاً ما يحدث للمسلمين في فلسطين كل ذلك لم يهتموا به أو يبرزوه.. ولكن فقط اهتموا بجالياتهم وجنودهم الذين يصرون على أنهم ضحايا أعداء السامية ولذلك كله في إطار تصعيد الحملات الصهيونية في أوروبا بغرض الحد من مكاسب الانتفاضة الفلسطينية ■

واشنطن تنظر إلى «المنطقة»  
بعيون إسرائيلية

## القوات الأمريكية

لن تسحب

من «الخليج»

رغم التهديدات



شيء ما يقض مضاجع الوجود الأمريكي في منطقة الخليج، وهو الأمر الذي دفع

البنجاحون أخيراً - تحديداً الأسبوع

المنصرم - إلى وضع القوات الأمريكية في

حالة الاستعداد واتخاذ إجراءات حماية

لهذه القوات أقرها وليم كوهين وزير الدفاع

الأمريكي ورئيس هيئة الأركان المشتركة

الجنرال هنري شيلتون.

واللافت للانتباه أن بياناً أمريكياً مقتضياً

أشار إلى رفع درجة الاستعداد في القوات

الأمريكية في كل من قطر والبحرين، فضلاً

عن تركيا، والمعروف أن ثمة قاعدة جوية

أمريكية في قطر فضلاً عن وجود مستودع

لتخزين الأسلحة والمعدات العسكرية

الأمريكية وصف بأنه الأكبر في العالم

خارج الولايات المتحدة.

■ اللوحة: العزب الغريب الظاهر

السعودية تعرضت لهجوم مدمر في مدينة «الخير» ولحققت بها خسارة كبيرة بشرية ومادية قبل سنوات، الأمر الذي دفع في اتجاه المزيد من إجراءات التامين والحماية لهذه القوات في أنحاء منطقة الخليج التي توجد بها هذه القوات بكثافة منذ حرب الخليج، وفقاً لاتفاقيات أمنية ودفاعية مع دول المنطقة.

ويؤكد مسئولون قطريون لـ «الأمرام العربي» أنه ليس ثمة أي مجال لتهديد القوات الأمريكية في قطر، وذلك نابع من عنصرين أساسيين:

الأول: استقرار الوضع الأمني في قطر وطمينة القطريين التي لا تنزع إلى العنف، لكن إلى الهدوء، وفي هذا السياق فإن قطر لم تشهد أية حالة اعتداء على أي من السفارات أو الشخصيات الأجنبية

ثانياً: الإجراءات المشددة التي اتخذتها السلطات المعنية سواء على مبنى السفارة الأمريكية أم المنشآت الأخرى

وفي السياق ذاته فإن البحرين نفت الأنباء الصحفية التي تحدثت عن اعتقال شخص كان يخطط لعملية انتحارية ضد مصانع اللابلات للتدعة. ومنطقة الخليج بشكل عام لم تشهد على أي

السؤال الذي طرحه المراقبون في العاصمة القطرية - الدوحة - بعد البيان الأمريكي تمثل في: هل ثمة خطر حقيقي يواجه القوات الأمريكية أو بالأحرى الوجود الأمريكي في كل من قطر والبحرين وبغيرهما من دول الخليج؟

ولفقا لمصادر في السفارة الأمريكية في الدوحة - الملققة منذ تفجر الأحداث الأخيرة رغم الإجراءات الأمنية المتشددة عليها - فإن القوات الأمريكية لم ترصد خطراً ملموسة تهدد وجودها أو حركتها في منطقة الخليج بيد أن ثمة معلومات لها طابع

استخباراتي، أشارت إلى تهديدات لم توضح طبيعتها أو معالمها، تلقفها القوات الأمريكية في المنطقة، ويبدو أن القوات الأمريكية باتت مستنفرة حيال أي معلومات حتى إن لم تكن صحيحة.

خاصة بعد الهجوم الذي تعرضت له الممرمة «كول» في ميناء عدن الذي راح ضحيته 17 عسكرياً أمريكياً، ومن ثم فإن قيادة هذه القوات أضحت تتحسس إمكانية وقوع هجمات عليها في أي من

قواعد وجودها في المنطقة، خاصة من أطراف قد تكون لها امتدادات وارتباط بأسماء بن لادن.

تجدر الإشارة هنا إلى أن القوات الأمريكية في



استبعد ذلك لأن هذا الوجود جاء في إطار إستراتيجية أمريكية لم تشارك فيها دول المنطقة، وبدورها المركزي تحقيق وحماية المصالح الأمريكية، وبالتالي فإن الوجود الأمريكي سوف يستمر في المنطقة لاعتبارات تتعلق بكل دولة خليجية على حدة، وفي إطار المنظومة الأمنية في المنطقة التي تعتمد عليها الولايات المتحدة.

ولعل أهم ما يضيف الأمريكيين - والكلام لدبلوماسي عربي خليجي طلب عدم ذكر اسمه - هو تهديد بنيتهم الأمنية العسكرية في المنطقة، وقد برز بعد الأحداث الأخيرة عامل جديد لم تكن توليه واشنطن من قبل أية أهمية، وهو الشارع العربي في منطقة الخليج، الذي تحول بقرعة أخيرا في إطار حركة الشارع العربي ضد الممارسات الإسرائيلية العدوانية حيال الشعب الفلسطيني، والمنصومة أمريكيا، وكانت الولايات المتحدة تتعامل باستخفاف مع هذا الشارع، وذلك في ضوء تهميتها خلال حرب عاصفة الصحراء، فهذا الشارع تحرك إبان هذه الحرب، لكنه لم يفعل شيئا - حسب المنظور الأمريكي - بيد أنه تبين خطأ هذا التقويم، لأن الشارع العربي إنذاك كان منقسما بين الكويت والعراق، والآن الموقف مختلف، ليس هناك انقسام، هناك إجماع من الشارع العربي بخصوص قضية فلسطين، وانتفاضة الأقصى الأخيرة، وبالتالي فإن الولايات المتحدة لا تنظر إلى حركة الشارع العربي على أساس أنه معاد لإسرائيل فقط، وإنما باعتباره مهدداً لوجودها في المنطقة، فضلا عن إخراجها لأتمة الحكم المدنية والبلدية للولايات المتحدة.

وهذا يؤكد الدبلوماسي الخليجي أنه ليس بالضورية أن يهدد «الشارع» في المنطقة المينة الأمنية والعسكرية الأمريكية، بيد أنه مهيا لتقبل هذا الأمر.

ويضيف: إن الاستفزاز الأمريكي في الخليج لا يمكن عزله عن الاستفزاز الأمريكي في تركيا، ولا بد من شك ينطوي على رسالة موجهة إلى أطراف في المنطقة، وهي رسالة مركبة أولا للدول التي تفكر بقطع علاقاتها مع إسرائيل، وثانيا رسالة موجهة إلى العراق الذي بدأ يشعر بضغط من «استعادة العافية» بعد النجاح الجزئي في كسر الحظر الجوي المفروض عليه، والرسالة الثالثة لإيران، خاصة أن موقفها تجاه انتفاضة الأقصى كان أشد المواقف في إعلان دعمه الأوضاع والصريح لكل من سوريا ولبنان إذا تعرضتا إلى ضربة جوية إسرائيلية، ولعلنا نلاحظ في هذا السياق أن د. كمال خرازي، وزير الخارجية الإيراني - قد زار توجه إلى بغداد مباشرة بالطيران، وبالتالي فإن إيران أرادت أن توجه رسالة إلى واشنطن التي استوعبتها على الفور وأردت بالتالي أن توجه رسالة مضادة لطهران.

وفي تقديري، والكلام للدبلوماسي الخليجي - فإن عمليات مجاهدي حقل الأخيرة داخل إيران ليس وراما النظام العراقي، كما كانت تريد طهران في المرات السابقة، وإنما وراما الاستخبارات الأمريكية ■



الإسرائيلي جنباً إلى جنب العلم الأمريكي، كما طرحت شعارات حادة في عدائها للجانبة الأمريكي مما كشف بجلالة - الكلام للمصري - حقيقة الشعور الشعبي الخليجي تجاه الولايات المتحدة حاضرة إسرائيل، وفي الوقت ذاته ترتبط باتفاقيات دفاع وأمن مع دول المنطقة. ويضيف: لا شك أن ثمة احتقانا واسعا في المنطقة العربية على وجه العموم تجاه السياسات الأمريكية وكذلك تجاه السياسات الرسمية للعربية، سواء حيال القضية الفلسطينية أم قضية العراق، بيد أن قاعدة هذا الاحتقان اتسعت بعد تفجر انتفاضة الأقصى.

وتسأل «الأهرام للعربي» للمصري: ألا يثير المنطقة وإمكانية المطالبة شعبيا بإعادة النظر فيه. بالتأكيد إن الوجود الأمريكي في ظل الاحتقانات السياسية الرافعة في المنطقة والإرهاب الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني واستمرار الحصار ضد العراق بات يخلق حالة من عدم الارتياح لكن هل يدفع ذلك دول المنطقة إلى إعادة النظر في هذا الوجود؟

عمل ينطوي على ردود فعل عنيفة بيد أن الاحتقانات التي تصاعدت في المنطقة أخيرا في ضوء الانحياز الأمريكي الواضح لإسرائيل تمهيدا، فيما يتعلق بمواقفها من انتفاضة الأقصى، يمكن - كما يقول سيف المصري عضو الهيئة الاستشارية في مجلس التعاون من سلطنة عمان والأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشئون السياسية - «الأهرام العربي» أن تستغل من قبل عناصر أخرى من خارج منطقة الخليج وهي منطقة مفتوحة بطبيعتها والخطورة تكمن في أن الولايات المتحدة تنظر إلى المنطقة بعين إسرائيلية، وأن المنطقة خاضعة للغزو الغربي، سواء عسكريا أم سياسيا، وبالتالي فإنه ليس ثمة إمكانية لردود فعل شعبية حادة على المواقف الأمريكية حتى لو تطرقت في انحيازها لإسرائيل، لكن يبدو أن واشنطن صمدت مما شاهدها ورسدته من ردة فعل شعبية خليجية متجاوبة مع انتفاضة الأقصى، وتجلت في مسيرات ومظاهرات في دول تحدث فيها لأول مرة، كالمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، فضلا عن الإمارات وقطر والبحرين، التي أحرق فيها العلم

ثلاثة أيام وينفجر بالون الانتخابات الأمريكية معلناً عن اسم الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة الذي سيتبوأ عرش المكتب البيضاوي طيلة أربع سنوات ولأول مرة يقف العالم كله وأيضاً المجتمع الأمريكي عاجزاً عن تخمين اسم الفائز في هذه المعركة الانتخابية الشرسة التي تزداد حمية وإثارة يوماً بعد يوم. فبعد أن ارتفعت الأصوات في البداية لصالح المرشح الجمهوري جورج بوش عادت إلى الانخفاض مؤيدة المرشح الديمقراطي «أل جور»، ثم فجأة علت عن رايها وعادت مرة أخرى لتؤيد «بوش» محدثة فجوة في النقاط بينه وبين أل جور بمقدار حوالى ثلاث نقاط كانت تفقد كلينتون صوابه وجعلته يسارع بالتدخل لإقناع نائبه والحزب الذي ينتمى إليه.

■ إعداد: رشاد عامر

الباقى من الزمن 72 ساعة فقط

واشنطن: لمن الجسم اليوم؟



## «بوش» في مواجهة «آل جور»

## ورثة السلطة

## على الطريقة الأمريكية

سياق محموم ذلك الذي ارتبك على الانتباه للوصول إلى مقعد الرئاسة الأمريكية بالبيت الأبيض. هذا السياق الذي يتخاض فيه أربعة من المرشحين أهمهم الديمقراطي آل جور النائب الحالي للرئيس الأمريكي بيل كلينتون وجورج بوش ابن الرئيس الأمريكي السابق بوش. وهو الذي يهرله الجميع فقط من خلال والده الرئيس السابق جورج بوش الأب أما آل جور فالوضع بالنسبة إليه مختلف تماماً إذ أنه من الخصم السياسي لانتخابات جورج بوش في الحياة السياسية الأمريكية على شأني سواء تمت أمخفا كلينتون له. ليكن نزاعه اليني في المكتب البيضاوي.

قبل الانسحاق إلى الخطب الرنانة والوعود البراقة التي ملاها فإن الجميع فإنه من الضميرين التعرف أولاً على شخصية آل جور التي شملت جلية منذ نعومة أظفاره.

ولد ألبرت أرنولد جور أو آل جور في 31 مارس 1948 بمدينة فورتايف هيويس والتي تبعد 70 كيلو متراً عن مدينة ناشفيل ولم تكن نشأته طبيعية فولاده هو أرنولد جور الذي كان يعمل وقتها مدرساً في المرحلة الابتدائية رغم أنه بدراسة القانون كطليعة معظم الأسر الفقيرة آنذاك. كان أرنولد مولماً أيضاً بالبحر الديمقراطي وساعده طموحه الكبير على الفوز بمقعد الديمقراطي بولاية تينيسي مما كان له عظيم الأثر في تغيير مجرى حياة هذا المرشح الذي كانت تعانى يوماً للفقير بعد المنصب الجيد لوالد البشري وحدثت الأسرته نفسها مفسعة بين واشنطن وتينيسي وقرماج وشعرت بوليف والدة ألبرت بعدم أهمية عملها في التقى الذي كانت تستفيد منه في الإلتحاق على تعليمها في كلية الحقوق التي منحتها لئلا يحل أحلام زبجها.

في أيام الدراسة كان «آل» يستمتع في مدرسته بواشنطن ولكنه كان يعود إلى الإجازة الصيفية إلى منزل الأسرة بـتينييسي. ورغم أن التحول الذي طأ على أسرة «آل» لم يكن قد أتى بشماره إلا أن الأسرة لم تتوان عن الإلتحاق بالجامعة بمدرسة سنان ألاباما إحدى أشهر المدارس الخاصة في البلاد رغم ذلك لم يكن المصير له كثير من النجاح في ذلك ولم يغب الفثرة أو المزاج تماماً مما والده لدرجة أن أصناماه

لأن الرياح غالباً تأتي بما لا تشتهي السفن فقد جاءت رياح أزمة الشرق الأوسط الأخيرة بما لا تشتهي السفن الانتخابية لكل من «بوش» و«آل جور» فبعد أن ملا الأثنان رئيس الأمريكيين بوعودهما الدرافة وبتراهما اللقائات على الزئبق بالمستوى الاقتصادي الأمريكي جاءت شرارة الحرب التي انبثقت على يد باراك ضد الفلسطينيين بمثابة كتلة ساخنة تصاف إلى الميزان الانتخابي لكلا المرشحين رغم أن جزءاً من «الرياح» جاء لصالح «بوش» الذي انتشر الحجاز الإسرائيلي ضد المسلمين وهرع إلى قيادات المنظمات العربية في أمريكا والتي مع أعضائها وأعلى إيداعه التامة للإحراوات العنصرية التي تقع ضد العرب والمسلمين كما يدعم بإلحاح قانون ألالة المسوية الذي يمكن السلطات الأمريكية من طرد أي شخص فجة من أراضيها دون إيداع الأسباب برغم أنها أئنة سرية كما وعدم إيضاً بإلحاح «تاون» «المنظمة» والذي يقوم على التعامل مع العرب والمسلمين بشكل يخلف عن باقي الجسيما وقد قصد «بوش» بذلك أن يوجه طعنة قوية لتخميده «آل جور» لأنه هو الذي وضع نص هذا القانون ولذلك سرعان ما تراجع جور عن موقفه وأعلن تخميده لإلحاحه أي قوانين تمكر صفو العرب والمسلمين.

ورغم أن الأصوات العربية والإسلامية لا تمثل سوى 7.1 في الانتخابات الأمريكية إلا أن هذه الأصوات قد حظيت بأهمية قصوى هذه المرة فبوش يريد كسب الأصوات العربية في صفه بعد أن تعاملت كافة الميزان بينه وبين آل جور وسمى بوش من هذا النطلق إلى استقطاب أكبر عدد من الأصوات العربية في صفه بعد سبعة دواب إلى إقامة علاقات جيدة مع الدول العربية الكبرى خاصة تلك التي يستفيد منها العالم أجمع في مسألة البترول وكانت تلك هي الطعنة الأخرى التي وجهها بوش لـ جور إذ أنه أثبت للأمريكيين أنه يخاف من مصالحيهم ويسعى إلى التعاون مع أي أحد - حتى لو كان عدواً لمحبيهم إسرائيل - لكي يضمن لهم مصالحهم خاصة في قضية البترول الذي أصبح يمثل الهاجس الأكبر لدى الغرب في حالة نشوب الحرب.

وبالرغم من أن الكلام المصقول الذي قاله «بوش» للناخبين المسلمين لا يتعدى كونه ألقاً في الهواء سرهنا ما سيستخرج عقب وصوله إلى المكتب البيضاوي إلا أن الأغلبية العربية تؤيده ربما لأنه تخلى قليلاً عن إعلانه الدائم تأييده لإسرائيل ومناصرته لها مؤذياً في الوقت نفسه حق الجميع في العيش في سلام مع الإذارة إلى تأكيد الوجود الإسرائيلي بين القلتق بالطبع إلى قيام دولة فلسطين من عمها. وإذا كان كلام بوش موعسوف فإن كلام جور مستعم في كلام سيقوله سيندرج بالطبع تحت بند الكذب ليلبي حق يعلب أصوات العرب والمسلمين وقد أتى لهم بئاني يهودي هو جونيف ليهيرمان الذي يتبنى القضاء على العرب والمسلمين بضربة واحدة بأي حق يطالب التثييد العربي والإسلامي وهو يريد ناشأ في معادلته الانتخابية أن الله يحب أمريكا لأنها تحب إسرائيل وأن الخير الذي تعيش فيه أمريكا بسبب مساندتها لإسرائيل إنما ذلك فقط بل إنه وصف العلاقة بين إسرائيل وأمريكا بأنها محفورة على الجرايات أي لا يمكن أن تصحوا الأحداث أو عوامل التصادم وعلى تلك فحبت الوجود المسمومة التي قالها جورة المسلمين ميهام إذ لم تجد أية أدلة صافية لتدبير يهودي أن جور كان يعلم منذ البداية أن الأصوات الصهيونية أكثر ثلثاً من الأصوات العربية ولذلك سعى إلى استقطابها في صفه ليس هي فقط وإنما الأصوات الأمريكية أيضاً التي تبحث عن الأخلاقيات والتشبين بعيداً عن الفضائل الأخلاقية التي سببها كلينتون.

والغريب أن تلك هي المرة الأولى التي توضع فيها السياسة الخارجية على طاولة الانتخابات الأمريكية بهذا الشكل فحتى أربع سنوات مضت لم يكن الناخب الأمريكي يهيم سوى قضاياها الداخلية واقتصادها وأوضاعه المصيبة والتعليمية وقد يكون أن تطور الأوضاع بهذا الشكل السوء في الشرق الأوسط أجبر الناظرين على إعطاء فرصة أكبر لمناقشة القضايا الخارجية بل أن يكون ذلك هو نقطة الحوار الرئيسية في المناظرات التليفزيونية.

وبعداً عن النقشور الخارجية اللازمة المحيطة بالانتخابات الأمريكية فإن نظرة واحدة على الكواليس الداخلية تكشف لنا حقائق الأمور. فإذا استطنعنا أن نصف أهداف كل مرشح يمكننا القول: اختلفت الأسباب وأثرت واحد فالمرشحان في الأصل هما وجهان لعملة واحدة خاصة فيما يتعلق بالشرق الأوسط كلاهما يريد إسرائيل وينصمها ويسعى إلى استقطاب أكبر عدد من الأصوات اليهودية سواء كان هذا الاستقطاب علانية كما فعل جورج أو تميمية «ليبرمان» ككاتب. أو خفية كما فعل «بوش» عندما تضمن بيان حزبه الصهيوني تحذيراً للسلطة الوطنية الفلسطينية من إعلان استقلالها.

كما أن التفتتات بوش وجور فقد اتفاقاً أئنة مرة منذ اشتعال الحركة الانتخابية على شيء واحد وهو التعامل مع «آل» جوري من مذابيح إسرائيل ضد المسلمين الفلسطينيين بل تقاليل الأثنا وألقيا بالهم في القضاة متعدين إياهم المسنونين للترشيع عما حدث في أراضيهم رغم تسابق الأثني على إيداع اقتضاهاهم بمؤتمر الذي عقد في شرم الشيخ.

جور أعلن أنه أوقف حملاته الانتخابية قبل وأثنا انعقاد المؤتمر مساعدة كلينتون للاستعداد له أما بوش فاستغل المسألة لدح الدبر الذي قامت به إدارة كلينتون في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة يكن في انتهاء يظل التثييد الصهيوني هو الهدف الرئيسي لكلا المرشحين.

والسؤال الذي يطرح نفسه من فيها سيكسب المعركة ويرتفع على مقعد الرئاسة هل تعود عجلة الزمان إلى الوراء وعشرين عاماً ويشتار الأمريكيون «آل جور» وبائيه «ليبرمان» اللتين ليسوا نكراً مونكا لومينسكي متكررين إيانا باختصارهم «جيمس كارتر» بعد فحسبة «ونرجيت» التي تورط فيها نيكسون وقيلواو نعم للبحر لفي لنعم وتكمع لفترة ثلاثة وأكثن هذه المرة في شكل «آل جور»؟ أم تعود عجالات الزمان أكثر من شأني سنوات لتتأخر عتقاً جيداً من عائلة «بوش» هذا السياسي الضخم الذي عرف الجيش في عهده أنوي حالته وأزماته؟

هذه الأسئلة متسبب عنها صناديق الانتخابات يوم 7 نوفمبر الجاري أي بعد 72 ساعة فقط عندما يصوت بداخلها أكثر من مائة مليون ناخب مجيبين عن السؤال الصعب الذي يحير واشنطن والعالم: «من الحسم اليوم» ■



أجاد مجروح: الابن الأسبانية بطلاقة شديدة إضافة إلى اللغة الفرنسية حيث كان يمثل في الظاهر وجه أمريكا في القرن الحادي والعشرين، تعلم في مدارس خاصة وتلقى أرقى أنواع التعليم الجامعي تمتع بكامل حريته ربما بسبب الثراء الفاحش الذي يعيش فيه مع أسرته لم يعرف يوماً طعم العاجلة أو العوز. كان له أصدقاء كثيرون وقد شجعهم ذلك على الإكثار من شرب الخمر رغم إصراره على أنه شخصيه محافظة بسبب انتمائه للحزب الجمهوري الذي تنتمي إليه أسرة كلها ولعنبا أتم معه الحادي والثلاثين وفي اختارته على شريكة حياته طارئة التي انتسبت له توماس عمرها 18 عاماً في الوقت الحالي

وقد جاء ترشيح جورج الابن في الانتخابات كمحاولة بالنسبة للجميع خاصة أسرته التي كانت تتوقع ترشيح جون اليس بوش الابن الثالث لرئيس السابق الذي يبدو دائماً أكثر جدية واجتهاداً ولكنه أضعاف وقتاً طويلاً قبل أن يتم انتخابه حاكماً لإحدى الولايات الأمريكية ورفض جورج الابن لعب الأسرة الحاكمة الذي تلقى عليهم الصحافة مؤكداً أنهم أسرة عادية وأنه لا علاقة له بوالده .

وإذا فإن جورج بوش الابن بمقعد الرئاسة الأمريكية فكيف سيصبح ثاني ابن رئيس يتولى رئاسة

الولايات المتحدة للأهواء السياسية كما يتمتع أيضاً أن تزداد ثقته بنفسه وأن يتخذ هو قراراته بناء على رغبته الشخصية ولكن يبدو أنه اعتاد على اختفارات الآخرين من سخریات البشر أن يتولى «ال» منصب نائب الرئيس الأمريكي ليس بناء على رغبته هو وإنما بناء على رغبة كلينتون محققاً له بذلك . دون أن يدري، خضوعه جديدة على طريق مقعد المكتبة، يخلصه، جاءت الخطوة عام 1992 واستمر بعد الحصل بينهما حتى عام 1998 تاريخ انتصار فضيحة مونيكافا لونيونكي التي مزت أرجاء أمريكا وفي البداية كان «ال» جورج يذم كلينتون ولكنه سرعان ما غير رأيه حيث لم يجد بداً من إدانته عام 1999 وهو نفس العام الذي أعلن فيه ترشيح نفسه رسمياً لمقعد الرئاسة ورغم أن هذين للقرارين جاء بعض إرثاته إلا أن الجميع يراه شخصيه متزودة لا تستطيع الخروج من عباءة كلينتون.

وإذا كان الوضع كذلك بالنسبة لـ «ال» جورج فما الحال بالنسبة لجورج بوش الابن؟

بداية من المعروف أن جورج بوش الابن الذي تحدث عنه هو ابن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الذي حكم الولايات المتحدة منذ عام 1988 وحتى عام 1992 أي أنه من الذين عاشوا ونموا بالبيت الأبيض طيلة أربع سنوات هي فترة رئاسة والده وكان قبلها ولادة ثمانية سنوات نائباً للرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان والاسم الحقيقي لجورج بوش الابن هو جورج بروسكوت بوش من مواليد عام 1946 أي أنه يكبر آل جور بعامين جده لوالده كان سيناتور يشار إليه بالبنان كما تولى إدارة أحد البنوك قبل أن تكون له شركة الخاصة أما جنته فهي من أسرة أدبية عربية في نيويورك وجورج هو الابن الأكبر في أسرة مكونة من ستة أشقاء، قبل أن تموت زوجته الأم الثانية لجورج إثر إصابتها بسرطان الدم عام 1953 نشأ جورج وسط نجاحات والده السياسية والتي دخل الحزب الجمهوري خلفاً لأسرته حيث تولى في عدة مناصب ثم تدرج بعد ذلك إلى أن أصبح نائب الرئيس الأسبق رونالد ريجان في الفترة ما بين 1980-1988 وهي الفترة التي اختفى فيها هو وأسرته عن الأنظار نتيجة زيارته الخارجية المتكررة ولكنه في ذلك الوقت كان يحارب الإرهاب وتجارة المخدرات كما تولى رئاسة البلاد لفترة مؤقتة عام 1981 عندما تعرض ريجان لمحاولة اغتيال لم مرة ثانية عندما خضع لعملية جراحية.

وبعد فوزه بمقعد الرئاسة الأمريكية في البيت الأبيض عام 1988 سلطت الأضواء عليه بشدة ربما لأول مرة ولكنه كان يحب المحافظة على خصوصياته ولا يحب تدخل الصحافة في حياته ولكن في وجود ابنه الأكبر جورج، فشلت هذه المحاولات فالجميع يؤكد أن جورج الابن هو نجم نجوع البيت الأبيض، فقد درس القانون وكان يمثل الجيل الجديد من عائلة بوش خاصة عندما خاض حملة انتخابية مع عمه عندما كان عمره 24 عاماً. كان شكله الانتخابي يتغير السحر في نفوس الجميع وكانت الكاميرات تلاحقه أينما ذهب وتصفه الصحافة بأنه أكثر جاذبية من ريكى مارتن مطرب بورنويك والشهير وقد أرجعوا سبب ذلك إلى عينيته اللتين ورثتهما من والدته الكولومبية إضافة إلى قوامه المشقوق مثل أسرة والده.

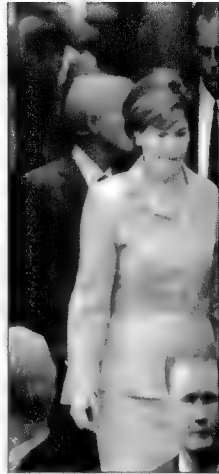
كانوا يتكلمون دائماً تحت صورتهم تعليقاً يقول «شخصية بلا نقطة ضعف شخصية مخفية» ظهرت صفات «ال» جورج الجديدة مبكراً ففي الوقت الذي كان فيه أقرانه يلعبون بالدرجات في الحادائق كان هو يرافق والده في كل زيارته الرسمية لمجلس مع الرئيس، ويحادثهم ولعل أشهر هذه المقابلات هي لقاءه مع الرئيس الأمريكي الراحل جيمس كينيدي، في 10 أبريل 1962 حيث كان «ال» يبلغ من العمر وقتها 14 عاماً ويذكر «ال» أن اللقاء كانت عنيفة جداً إذ كان كينيدي يوبخ والده معارفيه بشدة أمام كل الحاضرين لدرجة أنثارت استياء «ال» وقتها.

وبعد هذه المقابلة بثلاثة أعوام وتحديداً في 1965 حقق «ال» أول خطوة على طريق البيت الأبيض بمقعد الرئاسة الذي تنبأ له والده باعتقاله يوماً ما إذا انتهى «ال» لدراسة متفوق في «سان اليانز» ورشحه هذا التفوق للاتحاق بجامعة «هارفارد». وخلال السنوات الأخيرة لـ «ال» بجامعة «هارفارد» تصمتت أحواله قليلاً إذ خرج من الشريعة وأصبح يسهر خارج المنزل ويشرط الكحوليات ويخمن السجائر كما أصبح مولعاً بعوسيقى الروك وكان لهذا التحول الفضل الأكبر في التعرف على مامرى إيزابيث أنشيسون أو «تاتشير» كما يتنادى الجميع والتي أصبحت زوجته فيما بعد بالجميع بعد موافقة أسرته.

في تلك الأثناء كانت الحرب البهتنامية قد اندلعت وبدأ بعض الطلبة في إعلان اعتراضهم عليها واتخذ «ال» وقتها موقفاً معارضاً من التدخل الأمريكي انعاماً مثل والده ولكنه سرعان ما قرر أن يتطوع في الجيش عام 1969 ويسافر إلى فيتنام عام 1970 بعد عودته إلى البلاد حاول أن يطع كل علاقته بالمرتب عسى أن يعاد انتخاب والده مرة أخرى كسيناتور لولاية تينيسي ولكن أحلامه باءت بالفشل. شعر «ال» بهستوليته تجاه ما حدث ولذلك انشأ وسط كل المقرين منه أنه لن يخوض في الحياة السياسية مرة أخرى حيث أنه يتولى العمل بجريدة «تينيسيان» المحلية والتي سبق ونشرت خبر مولده عام 1948 في صدر صفحتها الأولى بناءً على رغبة والده.

بدأ «ال» جاداً جداً في عمله للصحفي إذ كانت كل تحقيقاته تعتمد على كشف الفضائح والفساد المحليين ولكن كان في ذلك الوقت فواء الكرويس الذي والده يعمل على إعلاء شأنه وتخصيص صوره في الأوساط السياسية ولذا كان خلا مقعد مطرطع- مسقط رأس آل في مجلس لنواب الأمريكي عام 1976 سرعان ما قفز إليه تاركاً الصحافة ما فيها وبعد ثمانية سنوات من استمراره في هذا المنصب وتحديداً في 1984 دخل «ال» مجلس الشيوخ ومثلها عموماً الجميع يتحدثون السياسيين ولكنهم البأهر استروفاً أيضاً في رجل بلا معنى أو إحساس ويؤمن أن الاعتراض بلكانه كان من قبل القصد إذ أنه خاض عام 1988 حملة انتخابية وصفت وقتها بأنها تكية سوداء وبعد عام آخر ابتدأ أن يقلل من الحياة السياسية إذ انهتم في تليف كتاب اسماء الأراض في الميزان» وقد ألفه عقب تعرض ابنه لحادث كاد يودي بحياته وفي هذا الكتاب ظهرت الشخصية المزبوجة لـ «ال» إنها الشخصية المثالية البعيدة عن كل الضغوط الكائنة وراء القوى السياسية الهائلة وفي هذا الكتاب يقول «ال» إنه يتمتع بالخص من اتباعه

# في أعلى انتخابات بالكرة الأرضية التمويل سلاح ذو حدين



■ الاستطلاعات ترشح بوش للفوز

الطريق إلى مقعد الرئاسة الأمريكية لابد أن يكون مفروضاً بالأموال، ورغم مصيحات الاحتجاج التي سبق أن صدرت من قبل للتقليل من عملية ورش الأموال، هذه إلا أن الجميع يراهن على أن الانتخابات الأمريكية 2000 ستكون أعلى انتخابات تشهدها الكرة الأرضية. أرقام فلكية تلك التي تم إنفاقها حتى الآن على الانتخابات والسؤال الذي يطرح نفسه من الذي دفع؟ هل هم أفراد أم شركات أم ماذا؟

والإجابة تأتي في سياق التقارير الانتخابية التي تؤكد أن هناك العشرات من الشركات تقوم بإلقاء الأموال على رؤوس مرشحيها خاصة جورج بوش الابن، وحزبه الجمهوري، ومن هذه الشركات كوكاكولا وجنرال موتورز وأمريكان إيرلاندز وغيرها، والتي أهدت دفاتر شريكاتها بعد توقيعها «على بياض» لمرشحيها المفضل.

أما أطرف ما في الموضوع فهو قيام أحد أعضاء الكونجرس البارزين بإقامة ملتقى خاص كل ليلة لتشجيع «بوش» والغربة لا تمكن هنا ولكنها تمكن في أن هذه الأساليب للتضخيم تتم في إحدى عرايا السلك الحديثة القديمة والتي تم تعديلها وتهيئتها لهذا الغرض السامي. القائمة طويلة والأسماء أطول أما الأرقام فهي فعلاً مفزعة يكفي أن نعلم أن ربع المبالغ التي جمعت تكفي لإخراج شعوب بأكملها من الفقر والمرض والجوع.

بالعلم لا نستطيع إنكار أهمية الأموال في الحملات الانتخابية وخاصة انتخابات مثل الانتخابات الأمريكية ولكن ما يجب علينا استنكاره هو قيام مرشح الحزب الجمهوري جورج بوش بأبدي في جمع الأموال منذ إبريل 1999 بشكل إثار الريبة والغشمة لدى كل من حوله خاصة عندما علموا أنه نجح في جمع 36 مليون دولار خلال شهر واحد على الرغم من أن القانون الأمريكي يحظر على الأفراد التبرع بأكثر من ألف فقط كمساهمة فردية في الحملات الانتخابية بالإضافة إلى أن كل مرشح مطالب بتقديم تقرير تفصيلي عن كل دولار دخل جيبه أو خرج منه.

والسؤال كيف سيور بوش هذا الكم الهائل من التبرعات بالإضافة إلى شيء أكثر أهمية وهو أن هذا الرقم 36 مليوناً، قد تم جمعه خلال العام الماضي فما لنا بالعام الحالي، وإلى أي حد وصل عدد المبالغ وإلى أي حد سيصل غفب إسدال الستار على المسرح الانتخابي خاصة في ظل التوقعات التي كانت مبدئية بوصول أرقام التبرعات إلى 60 مليون دولار والتقارير تؤكد أن ليس بوش فقط الذي بدأ المعركة مبكراً ولكن أيضاً آل جور الذي استطاع حتى العام الماضي جمع 20 مليون دولار وذلك دون أن نتطرق أيضاً إلى أرقام العام الحالي

ولكن الشيء المؤكد أن مصفوة المجتمع الأمريكي يتربعون في اليوم الواحد بـ 250 ألف دولار للحزب الجمهوري و 350 ألف دولار للحزب الديمقراطي رغم أن كبرى الشركات تقف حتى الآن مع بوش كما أن التبرعات التي كان يحصل عليها كانت أكثر بكثير من التي كان يحصل عليها آل جور، ولكن يبدو أن مقشاً تفوق بوش أخيراً في استطلاعات الرأي على جور فإنه سوف يتفوق عليه أيضاً في كيفية جمع التبرعات رغم أنها تعد سلاحاً ذا حدين خاصة في الانتخابات الأمريكية، الحد الإيجابي هو أنها عنصر أساسي لعمل الدعاية والحملات الانتخابية أما الحد السلبي فهي أنها تغير الأتواويل والشبهات من جانب كما أنها تصبح نقطة ضعف ومثار ضيق من الطبقات المتوسطة التي تعاني أزمات مادية وتستشكر إلقاء الأموال هكذا هيأه بجمة النعابة الانتخابية. ولعل ذلك ماحدث بالفعل مع بوش الابن الذي استغل منافسوه الأرقام الفلكية التي جمعها لكي يطعنوه في مقتل مؤكداً أنه لا يعرف قيمة الأموال لأنه نشأ في أسرة ثرية لم تعرف معلن العوز والفقر ومن هنا فهو لن يستطيع حماية شعبيه وتفاير احتياجاته بالإضافة إلى أن الحزب نفسه قد أعان استغياؤه من تلك الأموال الجاهلة التي تتدفق فيما لا يفيد مؤيديين أن ميزانية الحزب الجمهوري لن تحتل مثل هذه الهاترات ومن هنا يبدو أن بوش الابن قد بدأ بفقد شعبيته من داخل حزبه نفسه.

أما آل جور فهو أكثر حكمة إذ رغم بدته جمع التبرعات مبكراً، ورغم سمعه لكي تصبح أموالاً طائلة إلا أنه لم يصبغ عن تلك مصراحة أو حتى، تلميحاً، إلا يكتفي بالتبرعات القليلة ولكن لا يدعو إليها فلا يزال شعبيته متميزة تمويل إنشابات 1996 حتى فوق رأسه مذكراً إياه بالأيام القاسية التي قضها بعد أن كان الطريق أمامه مفروضاً بالورود، فيمكن اتهامه بقبول تبرعات من متبرعين أسويين تحديداً بوبين وعندما لم تتوافر إليه أدلة قاطعة على براءته اضطر المرشحون إلى فتح تحقيق لكشف الحقيقة وقد تعلم «آل جور» من ذلك ألا يترك أي شيء للمصادفة وهو بالخصيص ما يقوم به الآن في حملته الانتخابية ويبدو أن بوش بدأ يقلقه ولكنه لم ينجح بعد إذ أصبح الآن يتصدان في جمع الأموال على التبرعات الفردية المسائلة التي تأتي في هدى، وتؤكد الإحصائيات والأرقام أن الحزب الديمقراطي استطاع جمع 118,6 مليون دولار أي حوالي ضعف ما جمعه في أثناء انتخابات 1996. أما الحزب الجمهوري فاستطاع جمع 137 مليون دولار لأول مرة في تاريخ الانتخابات الأمريكية لإثلال البقية تأتي ■

الولايات المتحدة بعد «جون كوينس أدامز» الذي تولى الرئاسة عام 1825 وهو ابن جون أدامز رئيس أمريكا في الفترة ما بين 1797 وحتى 1801.

ويشوق الجميع أن يفوز بوش الابن بمقعد الرئاسة ليس لفترة واحدة فقط ولكن لفترةين يحسب أدامز الابن الذي لم يتم انتخابه لفترة ثانية بسبب تأمر خصومه السياسيين عليه واتهامه بالفساد ونهب الأموال العامة.

ويقاط التشابه بين بوش الاب وأدامز الابن قليلة للغاية فهو ليس غير مخضرم سياسياً على الإطلاق أما أدامز فقد كان يشغل منصب وزير في الإدارة الأمريكية قبل أن يقفز على مقعد الرئاسة.

وعلى الجانب الآخر فإن بوش الابن رغم الحرية التي يتمتع بها إلا أنه لم يرتكب أي فعل تتداوله الصحافة بعكس أدامز الابن الذي كان يهوى الاستصمام في أحد الأتوار الصغيرة في نيويورك مما ضوع إحدى المصطفيات على سرعة ملائمة إيجاره على إجراء حوار معها.

وأخيراً فإن الرئيس جون أدامز ولد أدامز الابن كان أول رئيس أمريكي يعيش في البيت الأبيض كما أنه يتشابه مع جورج بوش الابن في أن الاثنين قد شغلا منصب نائب الرئيس الأمريكي قبل أن يصبحا رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ■

شهدت سنوات التغيير في تونس والتي بدأت عام 1987، مجموعة من القيم والأسس المهمة التي عملت على دعم الثقة الداخلية وتماسك المجتمع وإقامة الدبلوماسية الوطنية على أسس الثقة بالنفس وخدمة المصالح الوطنية العليا، والثالث في المجتمع الدولي.

وقد حدد الرئيس بن علي هذه الأسس منذ السنوات الأولى للتغيير عندما قال: «أكدت دبلوماسية السابع من نوفمبر أنها دبلوماسية الالتزامات، كما أثبتت أنها دبلوماسية الحضور والمبادرة والتفاعل الإيجابي مع الأحداث بما يخدم مصالح تونس العليا، ويعزز علاقاتها مع الدول الشقيقة ويكرس وقوفها إلى جانب قضايا الحق والعدل والحرية».

■ ملف خاص عن تونس إعداد: محمد سيف الزيل



تونس .. في عهد زين العابدين بن علي

## التنمية المحلية والديمقراطية أسس للشراكة الخارجية

تتم مع الاتحاد الأوروبي، حيث تصل إلى أكثر من 175

هذا المنهج الجديد في السياسة الدولية، والذي ساهمت تونس في بلورته منذ بدايات التحول، ثم في الشروع في العمل به فعلياً، فقد بدأ يحقق نتائج إيجابية لفائدة الاقتصاد الوطني، وخصوصاً على مستوى هيكل المبادلات التجارية، ويستتاء الاتصاد الأوروبي، خصوصاً منطقة الأورو التي تستوعب وصفاً 78,1 في المائة من مجموع الصادرات بـ 67,8 في المائة من الواردات، فإن المبادلات مع البلدان الإفريقية شهدت انفتاحاً واضحاً يساوي 18,5 بالمائة للصادرات التونسية و 17,3 لوارداتها سنة 99، وكذلك الأمر مع البلدان الأوروبية غير الأعضاء في منطقة الأورو التي ارتفعت المبادلات معها سنة 99 بنسبة 50,8 في المائة، هذه التطورات التجارية مع فضاءات أخرى أدت إلى تحسين العجز التجاري والتونسي مع الاتحاد الأوروبي نفسه، والذي شهد انخفاضاً بنسبة 18,5 في المائة، أي بقيمة 315 مليون دينار.

ولعل من البديهي القول إن التعديدية السياسية والديمقراطية من اللقوالت الأساسية التي تأسس عليها المشروع المجتمعي الجديد في تونس، والذي أسهم في ترسيخ الأهداف السياسية والاقتصادية للمجتمع التونسي

والباقين أن بن علي هو رجل دولة ثاقب النظر ورجل مجتمع يعيش مشاغل شعبه، ذلك أنه أرسى مبدأ الوضوح في الاختيار والممارسة ثم حدد الأسس الفكرية والتنظيمية لبناء المجتمع التعددي وتدرج بالممارسة السياسية وصولاً للتنازع المعينة التي حققتها تونس خلال 13 سنة من التحول.

وكان ذلك أوضح ما يكون في البيان التاريخي السابع من نوفمبر 1987، الذي أكد فيه بن علي إن شعبنا بلغ من الوعي والنضج ما يسمح لكل أبنائه وفئاته بالمشاركة البناءة في تصريف شؤنه في ظل نظام جمهوري يولي المؤسسات مكانتها

من مجموع الاستثمارات التي تطورت بنسبة 10,1 في المائة سنوياً في العشرة 87-97 وتراجع التضخم فيها إلى 2,7 بالمائة عام 1999

أما عن ففتح الاقتصاد التونسي نتيجة للفترة التي كسبتها على الاندماج في الدورة الاقتصادية العالمية، فقد سجلت في شأنه مؤشرات مهمة منها تحقيق نمو للصادرات بنسبة لا تقل عن 6 في المائة مما مكّنها من تحسين مستمر لوقفها في الأسواق الخارجية، وكان ذلك نتيجة جملة عناصر أخرى، منها تحسين هيكله الصادرات لاسيما تطور نسبة صادرات المواد المصنعة من مجموع الصادرات، والتي بلغت نسبة 77 بالمائة، في حين النسبة العامة للصادرات إلى النتائج المحلى الإجمالي ارتفع إلى نسبة 44 بالمائة.

أما عن الاستثمار الأجنبي فقد سجل هو الآخر تصمناً كبيراً إذ انتقل من 5,6 في المائة سنة 86 إلى 6,9 في المائة سنة 1998، كل ذلك حصل بفضل المناخ العام الملائم للاستثمار والإنتاج، ولتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني، ولتصريح الجديد اللذان على استقطاب الاستثمار الأجنبي وتمكينه من الحوافز اللازمة للنجاح في تونس.

وقد كان اختيار أوروبا هو الأسلم بالنسبة لتونس نظراً لأن النسبة الأهم من مبادلاتها العالمية

وهناك الكثير من المنجزات على الصعيدين الداخلي والخارجي التي تؤكد على الأسس التي تبناها الرئيس بن علي منذ بداية التغيير وإلى الآن

وعلى الرغم من توازي الإنجاز المحلي والخارجي، إلا أن الارتكاز على قواعد التطوير الداخلي سياسياً واقتصادياً وما أسهم فيه هذا التطوير في الجانب الاجتماعي، أعطى ثقلأ لمبادرات بن علي على الصعيد الخارجي في مرحلة لاحقة.

وهو ما يعبر عنه بن علي بقوله: إن التعريف بمنجزات تونس ومكاسبها وإيراز ما تمتع به من قدرات ومميزات تفاضلية على مختلف الأصعدة عناصر أساسية في رسم الصورة القادرة على استقطاب الاهتمام ببلادنا والحذر على الشراكة والاستثمار فيها.

ويحق لتونس أن تستمر نجاحاتها الاقتصادية الداخلية لفائدة تعزيز تميزتها العامة، فتونس من البلدان الغلائل التي حققت نسب نمو متصاعدة باستمرار لكن ببطء، بلغت في السنوات 87 إلى 98 نسبة 4,5 في المائة بالأسعار المستقرة، و 5,6 في المائة خلال السنوات الأولى للخط الخماسية الحالية 97-2001، كما تطورت استثمارات القطاع الخاص بنسبة كبيرة لتبلغ 57 بالمائة عام 1997.



■ عينه دائماً على المستقبل  
برعايته للأجيال الجديدة



■ الرئيس زين العابدين بن علي قائد مسيرة تونس الحديثة

الشعب، وبمكاسب مجلة الأحوال الشخصية، ثم على كل حزب ألا يقوم في برامجه وممارساته على دين أولفة أو جهة أو جنس، وعليه أن ينبذ العنف والتطرف والعنصرية. وقد اعتمد بن علي لتحقيق ذلك منهجاً مشدحاً بدأ بانتخابات 1989، التي شهدت البدايات الأولى للتنافس السياسي بين الأحزاب السياسية، ثم انتخابات 1994، التي شهدت لأول مرة في تونس تجسيم نظام النسبية الذي فضل بن علي اعتماده من أجل تمكين المعارضة الوطنية من دخول البرلمان الذي حصلت خلاله 4 أحزاب على 19 مقعداً، أصبحت في انتخابات العام الماضي 6 أحزاب بأربعة وثلاثين مقعداً، أما الديمقراطية الحظية فقد تمكنت أحزاب المعارضة بالنسبة للمجالس البلدية التي تمثل أبرز مظاهر الديمقراطية الحظية فقد تمكنت أحزاب المعارضة والمستقلين من الفوز بما لا يقل عن 243 مقعداً في الانتخابات البلدية لشهر مايو الماضي 2000، وهذا العدد من المقاعد يسجل لأول مرة لفائدة أحزاب المعارضة، ويؤكد أن التماشي للتدرج الذي يراعى مصلحة البلاد ومدى استعداد المجتمع وتقدمه قد نجح في بلوغ الأهداف السياسية المراد بلوغها ■

المساعد على بدء تأسيس مرحلة الديمقراطية في تونس، بدأ يؤسس للآليات المؤنسية إلى تحقيق المجتمع الديمقراطي والتعددية السياسية. بدأ ذلك أولاً بالسماح بتأسيس أحزاب وطنية حصلت ثلاثة منها على الموافقة خلال السنة الأولى من التمول. وتقليداً لما تعهد به بن علي في بيان 7 نوفمبر 87، عندما قال: إننا سنعرض قريباً مشروع قانون للأحزاب، مصدر لأول مسرة في تاريخ تونس السياسي الحديث، قانون للأحزاب يوم 3 مايو 1988، أي بعد مرور أقل من ستة أشهر على التغيير، إذ أن الأحزاب كانت خاضعة للتنظيم ضمن قانون الجمعيات الصادرة سنة 1959. القانون الجديد للأحزاب شكل حجر الزاوية لتنظيم الحياة السياسية في تونس، وقد أعطى معنى عميقاً ويعيد لدى الجدا للسنوية الذي اعتبره الرئيس بن علي محورياً في التعامل السياسي، ذلك أن هذا القانون يقر مبادئ وحدد قيمياً لا يمكن لأي حزب من الأحزاب تجاوزها أو إهمالها، بل يتعين عليها التقيد بها، هناك ثلاثة مبادئ، لا محيد لأي حزب عن التقيد بها وهي الالتزام بالنظام الجمهوري، والتمسك بسيادة

ويوفر أسباب ديمقراطية للمستولية، وعلى أساس سيادة الشعب كما نص عليها الدستور. كما أكد البيان أن شعبنا جدير بحياة سياسية متطورة ومنظمة تعتمد بحق تعددية الأحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية وكانت المراحل الأولى لانطلاق التهجيرة التونسية هي إعادة الثقة للنفس، وفتح الأفاق أمام الجميع وتمكينهم من المشاركة في البناء الجديد للمجتمع برؤية مختلفة وعلى مركزات مبادئة للماضي، حتى يكون الشعور بالسنوية شعوراً عاماً بين الجميع أيضاً. من هنا جاء الشعار الذي تحول في تونس إلى مدرسة فعلية والقاضي بالانحياز للتنمية بالديمقراطية، حتى يترك كل فرد في المجتمع ويصرف النظر عن موقعه الاجتماعي، أنه قدر ما هو معنى بالمشاركة في تحقيق التنمية وتقسام ثمارها لاحقاً، بقدر ما هو مسئول عن أداء دور فعال في إنجاح التجربة للديمقراطية ببعدها الوطني العميق، هذا البعد حدده الرئيس بن علي في قول شهير في تونس أنه لا ديمقراطية بدون تنمية، ولا تنمية بدون ديمقراطية. إلا أن بن علي وبعد أن هبنا للناس الصام

كان للإنجازات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي دعمها بن على محليا دور كبير في تنشيط دور تونس دوليا على الصعيد الغربي والعربي، وهو ما يمكن أن تؤكد الاتصالات التونسية المغاربية النشطة والمساندة الدولية لنداء بن على بإنشاء صندوق عالمي للتضامن، التي تعكس جهود تفعيل الاتحاد المغاربي باعتباره أرضية واقعية لوحدة المغرب العربي من جهة وحماية حقوق الدول النامية في التنمية من جهة أخرى.

يعيش منطقة المغرب العربي حركة متميزة هذه الأيام محورها تونس ومنشطها الرئيس زين العابدين بن علي. ففي ظرف عشرة أيام استضاف الرئيس التونسي عاهل المغرب، الملك محمد السادس، ثم انتقل إلى طرابلس بدعوة من القائد الليبي، العقيد معمر القذافي وأرسل في الوقت نفسه مبعوثا خاصا إلى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع محمدا برسالة خطية، وتتمتع لهذه الاتصالات على الصعيد المغاربي، ينتظر أن يزور تونس في الأيام القليلة القادمة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة لتكتمل بذلك سلسلة المشاورات التي يبادر إليها الرئيس بن علي من أجل تفعيل اتحاد المغرب العربي من ناحية، وتطوير العلاقات الثنائية مع البلدان أعضاء هذا الاتحاد من ناحية أخرى.



## الاتحاد المغاربي مشروع المستقبل للرئيس التونسي:

# إقرار التجربة التونسية في الضمان الاجتماعي لمكافحة الفقر في العالم

للتعاضد ملحوظة. فقد اجتمعت أخيرا في تونس اللجنة المكلفة بتابعة التعاون بين البلدين في انتظار احضار اللجان القطاعية والمجنة العليا المشتركة التونسية-الجزائرية في المستقبل القريب. أما على المستوى القطاعي، فقد كان التعاون الصناعي محل محادثات تونسية-جزائرية في أواخر مايو الماضي، أسفرت عن عدة اتفاقات وقرارات تذكر من بينها إنشاء لجنة فنية صناعية مشتركة دائمة على مستوى الخبراء تهتم بتابعة وتقييم العمل المشترك في المجال الصناعي، إلى جانب مراجعة الاتفاق الإطاري للتعاون الصناعي بين البلدين، وذلك بالتركيز على وضع برامج عمل بين هيئات تالية ودعم الصناعة في كل من تونس والجزائر وإبرام اتفاقات بينها.

وطى غرار الصناعة شهدت العلاقات التجارية التونسية-الجزائرية تطورا ملموسا في الآونة الأخيرة، حيث أسفرت الجهود المبذولة في هذا المجال عن استئناف تصدير المنتجات التونسية نحو السوق الجزائرية. وبما لا شك فيه أن الوزارة المرتبطة في تونس

التوقيع على اتفاقية إنشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين من أهم إنجازات هذه الرحلة. وكذلك تركيز آلية مشتركة تتكون من الوفود العليا في البلدين لتقويم ما يتم إنجازه على الصعيد الثنائي والتفكير في وضع تصور عام جديد للتعاون بين تونس والمغرب وإفاق تطويره، إضافة إلى تنسيق مواقف البلدين إزاء التجمعات الدولية خاصة الاتحاد الأوروبي.

وتشهد علاقات تونس مع ليبيا تطورا مهما وتحظى بتقييم مستمر من قبل الرئيس بن علي والعقيد معمر القذافي ومن قبل اللجنة العليا المتابعة التونسية-الليبية التي بلغت في مراحيل الماضي ثورتها الثالثة عشرة. وقد شهد هذا التعاون قفزة نوعية جديدة بمناسبة الزيارة الأخيرة للرئيس بن علي إلى طرابلس 5-4 يونيو 2000، إذ تم خلالها الاتفاق على رفع حجم المبادلات التجارية بين البلدين إلى مليار دولار وإنشاء منطقة تبادل حر بين تونس والجمهورية وإنشاء شركات تحويل مخططة وإقامة مشاريع اقتصادية مشتركة. وتشهد العلاقات التونسية-الجزائرية تنويعا

وانطلاقا من هذا الاتجاه، عملت تونس على مستويات في تنفيذ سياساتها الخارجية على المستوى الشامل والمستوى الثنائي، وقد تميز عملها في الناحية الأولى بالسياسي الدوب إلى إعادة الحياة في مؤسسات اتحاد المغرب العربي بعد أن اكتنفها الجمود خلال سنوات طويلة، ناهيك أن مجلس الرئاسة، وهو هرم هذه المؤسسات، لم يجتمع منذ إبريل 1994. كما أن مجلس وزراء الخارجية لم ينعقد في دورة عادية منذ يونيو 1995. وترى جهود الرئيس زين العابدين بن علي في الوقت الحالي إلى إقناع القادة المغاربة بضرورة عقد قمة مغاربية في أقرب وقت ممكن تهدف تجاوز الإشكاليات الراهنة والتخطيط للمستقبل في جو من الثقة المتبادلة والصرامة والوضوح.

### الاتحاد المغاربي خيار اقتصادي وضا

وبالتوازي مع هذه المقاربة الشاملة في إحياء الكيان المغاربي، لم يفتأ الرئيس بن علي يبرز تعاون تونس للثاني مع بلدان المنطقة، باعتبارها أرضية واقعية لوحدة المغرب العربي مع التأكيد في هذه الناحية على الجوانب الاقتصادية خاصة منها المتعلقة بالتبادل التجاري وإقامة المشاريع المشتركة في كل المجالات بحيث تناسس علاقات ومصالح بين هذا الطرف وذاك غير قابلة للتراجع، ويترافق هذه التثاقبات تحصل داخل المغرب العربي شبكة مصالح مشتركة يسهل فيما بعد أن تأخذ بعدا مغاربيا أوسع أو أن تكون نموذجا لتعاون يشمل كامل المنطقة. وفي هذا الإطار الثنائي يجدر التذكير بالدفع القوي الذي عرفته العلاقات التونسية-المغربية في ظرف سنة ونصف، خاصة بعد الزيارة التي قام بها في إبريل/نيسان 1999 الرئيس زين العابدين بن علي واستضافة تونس مرتين للملك محمد السادس (نومبر/نوفمبر 2000)، وكان

■ المرافة التونسية تيمملى ازهي عصورها في عهد بن على







■ لم ينس يوما كبار السن

■ وهكذا أصبحت تونس الخضراء التي احبها الرئيس التونسي

ومقاومة الفقر والتنمية الاجتماعية عامة. وفي أعقاب شهر إبريل/نيسان 2000 نشر برنامج الأمم المتحدة للتنمية تقريره الثاني حول الفقر في العالم لسنة 2000 وصنف تونس إلى جانب الصين وتايلاند كنموذج للبلدان التي حققت تقدما ملحوظا في مجال مقاومة الفقر بتخصيصها اعتمادات مهمة للتنمية موارها البشرية.

#### نجاح تونس

وقام برنامج الأمم المتحدة للتنمية بدراسة حول تونس مسحت فترة العقود الأربعة الماضية واستنتفت 1995 نسبة 6% في حين كان هذا المعدل قبل ثلاثة عقود في حدود 33%.

وأرجع البرنامج الأهمي انحسار ظاهرة الفقر في تونس إلى قنمو الاقتصادي للتواصل وانفتاح سياسة اجتماعية متوازنة وإنسانية تهدف إلى إيماع لشرائح الاجتماعية الضعيفة في الدورة الاقتصادية فضلا عن تخصيص 19% من الناتج الداخلي الخام إلى برامج التنمية الاجتماعية. كما أكد التقرير على الأثر الكبير التي تقوم بها الأليات التي استحدثها الرئيس بن علي ومنها صندوق التضامن الوطني والبنك التونسي للتضامن والصندوق الوطني للتشغيل وهي الأليات قهرت ظاهرة الفقر ووفرت عشرات الآلاف من فرصة العمل الجديدة.

#### بنايات التطويرية طرح التونسي

وفي القمة الإفريقية - الأوروبية الأولى التي عقدت في القاهرة في مطلع نيسان/إبريل 2000 بمشاركة قادة رؤساء وفود من 67 دولة إفريقية وأوروبية كانت مشاركة الرئيس بن علي متميزة نظرا لأن مسائل التنمية والتخفيف من عبء الدينين الإفريقية ومقاومة الإقصاء والفقر استقرت بحيز كبير من أعمال القمة وجاء بيان القاهرة الذي توج أعمال القمة ليؤكد صواب التوجهات التونسية تلك أن لآلاف مثلا أملت على لسان مستشارها إلغاء 350 مليون دولار من

الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة استعمل دفعا جيدا للعلاقات التونسية الجزائرية في كل المباحين وتفتح صفحة جديدة في مجال التعاون بين البلدين. ولم تخرج العلاقات التونسية الجزائرية عن القاعدة إذ شهدت مسيرة نموذجية منذ الستينيات وهي لم تنك تقطع كما تشهد بذلك نتائج الدورة التاسعة للجنة العليا المشتركة التونسية - الجزائرية التي عقدت في العاصمة التونسية في أواخر مايو الماضي، وانتهت إلى توقيع العديد من الاتفاقات في مجالات مختلفة تتراوح بين النقل والصيد البحري والسياحة والمياه والثقافة.

ومن الإنجازات التي تلتلت الانتماء في التطورات الأخيرة للتعاون التونسي - الجزائري، أن موريتانيا اختارت مؤسسة تونسية تونس للاتصالات لتكون شريكا في عملية تغطية أهم المدن الموريتانية بالهاتف المحمول خلال الفترة من 2000-2005 وهذا دليل على ثقة الموريتانيين في الكفاءة التونسية نموذج لا يجب أن تكون عليه الشراكة بين البلدان المغاربية.

وفي قرطاجنة الكوبية التي عقد فيها المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز يومي 8-7 إبريل/نيسان 2000 بمشاركة تونسية ساندت الحضور بالبادرة والأطروحات التونسية حول مقاومة الفقر باعتبار أن حركة عدم الانحياز كثيرا ما ناضلت من أجل مقاومة الفقر وسياسة الاحتواء والتهميش الاقتصادي والاجتماعي.

وعلى غرار حركة عدم الانحياز ساندت في شهر أيار/مايس 2000 الدورة الـ 71 لمجلس وزراء منظمة الوحدة الإفريقية في انيس أبابا للمسمى التونسي إنشاء الصندوق العالمي للتضامن. وخلال يوم 10 إبريل/نيسان 2000 وعدت الإدارة العامة لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في نيويورك بمبادرة بن علي وتمهيد بالإسهام في وضع التصورات العملية اللازمة لذلك، وفي نفس التاريخ أضافت اللجنة المالية للأمم المتحدة بإمباردة على إسان رئيسة المنظمة التي حضرت إلى تونس ونهت بالإنجازات التونسية في مجالات الأسرة والمرأة

الدينون الثنائية للدول الأكثر فقرا في العالم، وهذا القرار الأتاني سيؤدي إلى استبقاء 30 دولة غير إلغاء 350 مليون دولار من الدينون وتحاليل الدول الإفريقية أوروبا والأسرة الدولية بإلغاء ديونها المقدرة بـ 350 مليار دولار. وبعد أقل من عشرة أيام على القمة الأولى الإفريقية - الأوروبية عقدت في تونس ندوة دولية حول الدين الخارجي والتنمية الاقتصادية بمساهمة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية و24 دولة إفريقية إلى جانب مشاركة دول أجنبية أخرى منها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي واعتبرت الندوة أن الدينون الخارجية للبلدان الفقيرة أصبحت تكسب الفقر ولابد من تخفيف أعبائها بتضامن دولي وإليات جديدة مثل الصندوق الذي اقترح إنشاءه الرئيس بن علي.

#### أليات تضامن أخرى

كما أن بن علي الذي أقر يوما مضيا للتضامن يقع الاحتفال به سنويا في يوم 8 ديسمبر/كانون الأول من كل عام. ويتلخ فيه تروحات الأفراد والمؤسسات نورتها، كما أُنشأ سنة 1998 البنك التونسي للتضامن الذي تتمثل مهمته الرئيسية في إعطاء قروض ميسرة لفائدة حملة الشهادات العليا وشهاديات التكوين المهني من الراغبين في إنشاء مؤسسات خاصة لهم والذين يقتفرون إلى الضمانات للحصول على قروض من البنك التجارية.

كما أن ظاهرة التضامن في تونس ظلت موصولة خاصة في الأعياد والمناسبات الدينية وحتى خلال كل عوبة مدرسية وإجماعية جديدة، حيث تمتع بالمساعدات بمبادرة من الرئيس بن علي خلال العام الدراسي والجامعي الماضي 350 ألف طعيد وطلاب قيمتها نحو عشرة ملايين دينار صرفت لتلاميذ وطلبة الأسر محدودة الدخل.

إن بلدا يتمتع بهذا القدر من التضامن الذي أنشأ من أجله صناديق وبنوك وإليات مبتكرة وفرت العيش الكريم وأزالت مظاهر الفقر من حقه تسويق تجرته وخيرته وإشاعته في العالم ■

وساعد المشروع السياسي في تأمين الشق الاقتصادي، فلم يمر وقت طويل على انتصاف عام 2000 حتى بدأت المؤشرات الأولى لهذه الفترة تدل على استمرار المسيرة الموفقة للاقتصاد التونسي والتحسين الخطر للعديد من المجالات المتصلة به.

## الاقتصاد التونسي عام 2000

# نمو مستمر للاستثمار الخارجي وحركة التصدير

155000 فرصة عمل) وتأتي المؤسسات الفرنسية في المرتبة الأولى بـ 770 وحدة تليها المؤسسات الإيطالية بـ 434 وحدة، فالألمانية 263 وحدة، والبلجيكية 185 وحدة. ومن ناحية أخرى سجلت معدلات الاستثمار في النصف الأول من السنة الحالية ارتفاعاً ملحوظاً قدره 24,5٪ بالمقارنة بنفس الفترة من عام 1999، إذ انتقلت من 234,4 مليون دينار إلى 292 مليون دينار، مما يشير بما لا يقل عن 15 ألف فرصة عمل، ويذهب الاستثمار في معظمه 70٪ في قطاع الصناعات التلمعية ويشكل في جزء كبير منها 82,5٪ في مؤسسات ذات مساهمة مشتركة فرنسية - أجنبية.

وتأتي هذه الأرقام والمؤشرات لتؤكد التطور المستمر لحجم الاستثمارات الخارجية المباشرة في تونس، ففي 1999، بلغت هذه الاستثمارات 550 مليون دينار (باعتبار عائدات التصدير) مقابل 350 مليون دينار سنة 1998، وبفضي النظر عن قطاع الطاقة فإن يأتي الاستثمارات في القطاعات الأخرى قد ارتفع من 149 مليون دينار عام 1998 إلى 250 مليون دينار عام 1999، وعلى غرار النصف الأول من العام الحالي، فإن الصناعات التلمعية هي التي تارتت سنة 1999. بالقط الأوفر من الاستثمارات الأجنبية، إذ بلغت 150 مليون دينار مقابل 114 مليون دينار في 1998.

### تدوير الصادرات

وعلى غرار الاستثمار الأجنبي سجلت الصادرات التونسية خلال النصف الأول من العام الحالي، والتصدير من يناير إلى يوليو، نمواً طردياً، إذ بلغ حجمها قيمة 683,8 مليون دينار مقابل 678,1 مليون دينار من الواردات لتصل بذلك نسبة تغطية الواردات بالصادرات 69,1٪.

وبالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1999، فإن الصادرات تكون قد تطورت بنسبة 17,1٪، فيما ارتفعت الواردات بنسبة 15,6٪، ويعزى تحسين الصادرات خلال يناير - يوليو 2000 إلى ارتفاع صادرات الطاقة بـ 138,9٪ وقطاعات الصناعات الكهربائية بـ 20,7٪ والجلود والأحذية إلى 21,6٪ والنسيج والملابس 7,9٪.

أما تطور الواردات في أثناء الفترة نفسها من العام الحالي فيتموجع إلى ارتفاع توريد منتجات الطاقة إلى 143,6٪ ومعدات التجهيز 26,9٪ ومنتجات الاستهلاك إلى 14,9٪، والمنتجات نصف للصناعة 10,1٪.

يناير سنة 1997، وارتفعت إلى 45 مليون دينار عام 1998، ثم إلى 58 مليون دينار سنة 1999. وبعد سجل في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي إنشاء عشر مؤسسات في هذا القطاع أسفرت عن إيجاد 583 فرصة عمل.

ويظهر تطور هذا القطاع كذلك على مستوى التصدير الذي ارتفع بنسبة 25,7٪ عام 1998، وبـ 16,1٪ عام 1999، بينما تشير أرقام الأشهر الستة الأولى من عام 2000، إلى ارتفاع في الصادرات بنسبة 20,7٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ويعزى التطور العام لقطاع للصناعات الميكانيكية والكهربائية في جانب كبير منه إلى القفزة التي شهدتها صناعة الأسلاك الكهربائية للسيارات.

ومن الخصائص الأخرى للاستثمار الأجنبي خلال النصف الأول من عام 2000 إنشاء ستة عشر من المشروعات الكبرى بحجم 80,6 مليون دينار، ومن بين هذه المشاريع مثلاً إنشاء وحدة تكرير وتعليب زيت الزيتون برأسمال سعودي بقد 629 مليون دينار، ومشروع هولندي للغزل بقيمة 11,5 مليون دينار، ومشروع الماني لصناعة المنتجات الكيميائية 10 ملايين دينار، ومشروع فرنسي في مجال صناعة قطع غيار السيارات. وبفضل هذه الإضافات في مجال الاستثمار الخارجي التي عملها النصف الأول من عام 2000، ارتفع عدد المؤسسات ذات الرأسمال الأجنبي (بجزئياً أو كلياً) إلى 2044 مؤسسة تشغل 177500 شخص، ويقع أغلبها في قطاع الصناعة (1693 مؤسسة و

ويشكل الاستثمار الخارجي أحد المظاهر التي عملها التطور خلال النصف الأول من العام الحالي، فقد سجل فيما بين يناير ومايو 2000 إنشاء 85 مؤسسة بمساهمة رؤوس أموال أجنبية، من بينها 33 مؤسسة ذات رأسمال مشترك، وقد مكنت هذه المؤسسات من توفير حوالي 4500 فرصة عمل، مع العلم أن الصناعات التلمعية تستقطب الجانب الأوفر من الاستثمارات حيث أن 75 من المؤسسات التي تم إنشائها تقع في هذا القطاع وهي تسهم بنسبة 98٪ في مشروعات التي تم إنجازها في يناير إلى مايو 2000. والتصدير بالذات كذلك أن 80٪ من المؤسسات التي أنشئت برؤوس أموال أجنبية هي مؤسسات مصدرة كليا.

### الصناعات الميكانيكية والكهربائية في تطور

ويتمل مجموع المؤسسات حجم تمويل قدره 612,7 مليون دينار، وهو رقم يفوق بكثير الرقم الذي تحقق خلال الفترة نفسها من العام الماضي 217,3 مليون دينار.

ويفسر هذا اتفاق بمداخل تخصيص معملن للاستمت 361,5 مليون دينار، وكذلك يرتفع نسق إنشاء المؤسسات، فقد انتقل حجم الاستثمار في هذا المجال من 182,3 مليون دينار خلال الأشهر الخمسة الأولى من 1999 إلى 242,2 مليون دينار في أثناء الفترة نفسها من العام الحالي. ولابد في هذا الصدد من الإشارة إلى التطور الحاصل في الاستثمارات داخل قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية فقد كانت تعادل 24,7 مليون



رعاية بن علي لشعبه امتنت إلى ذوي الاحتياجات الخاصة

# تونس : الوجهة الجذابة

التبادل الحر بين تونس وعديد البلدان العربية والمنافع التي توفرها الإتفاقيات المبرمة بين تونس والبلدان المغاربية والعربية والإفريقية.

وبإمكان كل أصحاب المشاريع والمؤسسات أيضا أن يستغلوا الفرص المتولدة من حركة الاقتصاد التونسي وقدرته على المنافسة.

وتونس التي ما فتئت تسجل منذ 1987 معدلات نمو لا تقل عن 5 %، تتوفر على مناخ من الرخاء والاستقرار يُدكي روح المبادرة والإنجاز ويتيح للمستثمرين كل شروط النجاح والجدوى في أعمالهم.

لذلك ولغيره تبقى تونس الوجهة المثلى لكل من يصبو إلى الإستثمار في مشاريع مجدية أو إقامة علاقات شراكة مثمرة.. والإنطلاق بالتالي نحو آفاق واعدة.

أكثر من 1850 مؤسسة أجنبية إختارت تونس وجهة لها لتنفيذ مشاريعها وتركيز نشاطاتها في مجالي الأعمال والإستثمار. وهذا الإختيار ليس محض الصدفة.

فالمؤسسات التي تستثمر في تونس تتمتع بإعفاءات جبائية وبامتيازات هامة وعديدة من بينها وجود يد عاملة مؤهلة ومهارات متخصصة. كما أن على ذمتها شبكة عصرية للإتصالات والنقل والخدمات إضافة إلى أنه بإمكانها إنطلاقا من تونس ولوج عديد الأسواق المجاورة بشروط تفاضلية.

وباستطاعة هذه المؤسسات أن تستفيد في هذا الإطار من المزايا التي يتيحها اتفاق الشراكة والتبادل الحر المبرم بين تونس والإتحاد الأوروبي واتفاقيات

## المدير الإقليمي لمنظمة العمل الدولية:

# نساعد دول الخليج على توطين العمالة

## والحد من العمال الأجانب

ملك العمل المقادير العربية متقدم بالمشاورات، ما بين دول عربية تعترف بديمقراطية العمل النقابي، وأخرى مازالت تعيش مرحلة الاستبداد والحزب الواحد، وثالثة لا تعترف ولا تطبق النظام والفكر النقابي الذي يحمي حقوق العمال ولأن مشاكل العمل وعسالة الأطفال والعسالة الوالدة تعد قضايا ملحجة وأحد الملحظ الرئيسية على عهد من الدول العربية من قبل المنظمات العالمية، الثالث الإحرام العربي، الدكتور إبراهيم الصوص مدير الإقليمي لمنظمة العمل الدولية الذي تولى منصبه قبل عامين ونصف العام، وتلقيا عمل سيقار لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ ١٩٨٠ عاماً في باريس وعملت للمنظمة في اليونسكو خمس سنوات، الصوص أكد أن لمنظمة العمل الدولية برامج عديدة تنفذها في البلدان العربية وخصوصاً دول الخليج واليمن وليبنان وتطبق الحوار إلى قضايا أخرى عديدة وإلى التفاصيل:

«حاوره في بيروت - أحمد سعد»



بداية كيف تحققت النقلة من العمل في المجال الدبلوماسي إلى التعامل مع قضايا النقابات والعمل؟

الممثل الإقليمي لمنظمة العمل الدولية وظفتان، الوظيفة الأولى عمل تمثيلي، فانا سفير المنظمة لدى الدول العربية وأمثل المنظمة بشكل عام لدى الحكومات والنقابات وأصحاب العمل والوظيفة الثانية هي الإشراف على العمل الفني، بما معناه أن هناك طائفاً متعدد التخصصات داخل المكتب الإقليمي ينسق مع الخبراء في موازنة منظمة العمل الدولية في مقرها الرئيسي في جنيف، ووظيفة المدير الإقليمي هي أن يشرف وأن يكون هناك تخطيط جيد وتقليد جيد لهذه المشاريع، ويلوذة البرامج التي تخطط لها المنظمة للمناطق المختلفة

ما تقييمك للحريات النقابية في المنطقة العربية وخاصة ما يتعلق بالعمالة الأجنبية في المنطقة؟

الحريات النقابية في العالم العربي تضعف لتفاوت، ونحن في منظمة العمل الدولية لدينا مقاييس ومعايير لهذه الحريات النقابية ونرى أنه ليس كل العالم العربي يطبق هذه المعايير والمقاييس والاتفاقيات الدولية على قدم المساواة، فهناك الاتحادات العمالية المنتخبة ديمقراطياً، كما هي الحال في لبنان مثلاً، واليمن وقوس والجزائر، وكلها صاحبة تقاليد عمالية أتية من الماضي بلها بالتالي دور نقابي ونور سياسي، وتقاربتا منتخبة انتخابياً حراً وديمقراطياً ومنسجمة مع سياسة للمنظمة، أما النوع الثاني فهي النقابات القائمة في الدول ذات الحزب الواحد، وتكون فيها النقابة تابعة للحزب وعلى نمط ما كان قائماً في الاتحاد السوفيتي السابق مثلاً وفي المنظمة الاشتراكية وكانت النقابات تمثل سياسة الحزب في كل بلد، وهذه أيضاً تتعامل مع منظمة العمل الدولية ومنها من يحترم للمعايير والمعايير ولكن بتفاوت، وفي العالم العربي مجموعة دول ليست فيها حريات نقابية على الإطلاق بمعنى أن هذه التقاليد غير موجودة.

لنتكلم عن دول الخليج تحديداً فنحن بدأنا مع هذه الدول من حوالي ثلاث سنوات عملية زرع الفكر العمالي أو التمهيد العمالي لدى هذه الشعوب، نحن نعتبر أن واجبنا ومهمتنا كمنظمة عمل دولية ليست ضرب استقرار هذه الأنظمة بل العكس هو الصحيح، أي مساعدتها على تثبيت استقرارها، ولكن هذا يقضي أن يكون هناك احترام لحقوق الإنسان وللحريات العمالية، واحترام حقوق العامل هو جزء من الثقافة حيث لم يكن هناك وبغى وثقافة لدى الشعوب وحتى لدى بعض الحكومات، ولا يمكن أن يكون هناك احترام لحق العامل في مكان عمله دون احترام المعايير والمقاييس

لكن هناك برنامجاً نحن بصدد تنفيذه في دول الخليج هو أن نفتح الحكومات بأن هناك شكلاً ما من التغيير العمالي، وهو يمكن أن يأخذ أشكالاً مختلفة، والمهم في كل ما نقصد أن يكون للعامل إكبات للتعبير عن نفسه ويقول ما يريد من أن يقيم ولا يسطط، البرنامج في الواقع أخذ أحجاماً كبيرة ونحن الآن في أولى مراحل ملاحظة بعض النتائج، وخاصة في البحرين وفي المملكة العربية السعودية وفي دولة الإمارات المتحدة وسلطنة عمان، ولا نذكر الكويت إذ فيها نقابة قائمة، والنتائج تدل على أنها مشجعة لهذا الموضوع، وأن تلك الحكومات بدأت تدرك أن هذا جزء من اندماجها في الساحة الدولية، وفي عملها ضمن إطار منظمة العمل الدولية.

### وما النتائج التي حصلت في المجال؟

أصبحت هناك تشريعات عمالية، فقد أصبح في البحرين احتفال بعيد العامل في أول مايو على صعيد آخر بدأت الإمارات العربية المتحدة تشكيل لجان عمالية، ولجمالاً هناك بوانر مشجعة تدل على أنه أصبح هناك وعي بهذه المشكلة وأن التغيير العمالي ليس بالضرورية هو ضد النظام القائم وليس بالضرورة أن يكون عمل شدي ولا عملاً مضراً باستقرار البلد، إنما يمكن أن يكون عملاً يسهل الحوار الاجتماعي وبالتالي يؤدي إلى تحسين الأوضاع في كل بلد.

**هناك قضية أخرى وهي العمالة الوافدة، كيف يتم علاجها عربياً؟**

إنها فعلاً مشكلة تواجهها حتى دول كبيرة كفرنسا 20٪ من عمالها عرب، ولينا أن نواجهها مهما يكن، المشكلة الآن في دول الخليج هي أن العمالة الوافدة تجاوزت نسبة 80٪ من اليد العاملة فيها، وهذه مشكلة.

ونحن الآن بصدد محاولة تشجيع فكرة توظيف العمل، بمعنى سرعة العمل وحرية العمل وتعميم العمل، ونحن نحاول أن يعمل مثل هذا العامل في المجال الذي تعمل فيه العمالة الوافدة إنما يمكن أن تشكل هذه العمالة قنابل موقوتة»

نحن لا نشجع في المرحلة الحالية أن يكون هناك هياكل تغيير عمالي للعمالة الوافدة، والسبب واضح وهو أنه لا يمكن أن نطلب من أي دولة خليجية أن تنظم أوضاع 80٪ من العمالة الوافدة إليها، وإلا أصبحوا وكأنهم «طابري خامس» داخل البلد، ونحن كمكتلة عمالية لا يمكن أن نطلب هذه الدول بهذه الطول، إنما نحن الآن بصدد تشجيع هذه الدول على تطبيق برامج توظيف العمالة، وخفض النسبة للبرقعة من العمالة الأجنبية، وقد لغينا نجاحاً لا بأس به، وبدأت نسبة العمالة الوافدة تنخفض لصالح العمالة الوطنية، ولكن نحن لا نضغط

في هذا الاتجاه إنما نريد أن يكون للعامل الوطني شكلاً ما من التعبير عن حقوقه ضمن القوانين المرعية في بلده ولكل بلد خصوصياته ونحن نحترمها

### كنتم أول منظمة دولية زارت جنوب لبنان بعد تحريره ماذا أعدت من تنظيمكم من برامج للمنطقة؟

تحتت بصراحة عن الجنوب مع رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص وأبنايت بتصریح في هذا الخصوص قبل سنة ونصف السنة من التحرير، قالت إن هذه المنطقة ستحرر لجمالاً أم عاجلاً، ولأنه يجب أن تكون نحن كمكتبة عمل دولية موجودة وقت يومها أنا كطسطيني الأشعر بين تجاه الشعب اللبناني الذي قدم تضحيات هائلة منذ خمسين عاماً للشعب الفلسطيني، وفي نفس الوقت فطمت لتكون المنظمة أول الموجهين على ساحة الجنوب الحر، المهمة كانت ناجحة واتفقت على أن نضع عملنا في مجالين، أولاً: في مجال برامج سريعة للتنفيذ، وثانياً: هناك برامج تحتاج إلى تخطيط أطول، البرامج سريعة التنفيذ هي خلق وظائف للمواطن اللبناني في أرضه، وبهنا أن نساعد هذا المواطن على أن يقيم إلى الأبد فوق أرضه.

وتكون له مؤسسة تكفيه للعيش الكريم، ومهمتنا نحن كمكتبة عمل دولية أن نساعد كيف ينبغي مؤسسة وكيف يمولها لأن قضية التوظيف ليست سهلة، لموضوع سيحتاج منا إلى عمل وجهد كبيرين، وبرنامجنا يركز على كل ذلك بمساعدة الحكومة اللبنانية وهناك برنامج آخر من اتحاد العمال، ومهمنا أن نخرجنا إلى المستوى السريع سيكون إنجازاً لصالح البلد وهناك برنامج للتأهيل المهني يتعلق بالمعاني التي كانوا ضحايا الحرب وإعادة دمجه في مجتمعهم، ونحن لدينا خبرة كبيرة في هذا المجال أما المجال الثالث من هذا الباب فهو مساعدة الأسر والأسرى السابقين الذين تضربوا مباشرة من الاحتلال، وعلى المدى الطويل، العمل على ضم

### برنامج لمساعدة لبنان على إعمار الجنوب وتأهيل ضحايا الحرب

### مسح شامل لاحتياجات العراق

### والتمويل هو المشكلة

اقتصاد الجنوب إلى الاقتصاد الوطني العام، وهذا ما سنقوم بتنفيذه مع المؤسسات الأخرى، وسيكون هناك جدول زمني لتفعيل كل هذه البرامج

### وهل تم رصد المال اللازم لتنفيذ هذه البرامج؟

ممولة، لكن نستطيع أن نجلب الأموال، ونحن أعدنا للترك والمعدنا الأفراف التي تقدم التمويل، فهناك الدول المانحة ولنا معها علاقة، ثم هناك الحكومة اللبنانية، وأنا اعتبر أن الجنوب من أهل المناطق لكل ساحل البحر الأبيض المتوسط وإذاً ما أعيد أعمارهم فإنه سيكون من المناطق السياحية المميزة في المنطقة، ولكن ما أكثر الدول العربية حاجبة إلى الخدمات والرعاية الإنشائية

الذين يحتاجون إلى كل ذلك من بين جميع دول المنطقة، يعني فقرناً مدخلاً يصلح لأي مساعدة كانت، والحكومة اليمنية وأعية لها المشاكل التي يعانيها البلد، ولهذا تمكنت فيه جميع الأطراف الدولية، كالمجموعة الأوروبية مثلاً، والبنك الدولي... إلخ.

ونحن كمكتبة عمل دولية نبذل جهداً كبيراً في ذلك، ولدينا هناك مشروع مكافحة عمل الأطفال والسولة عن هـ، د، خولة مطر، إذ أن عمالة الأطفال في اليمن مشكلة كبيرة ومخيفة ونأمل أن نتجح في هذا المشروع.

**وماذا فعلت المنظمة من أجل الشعب العراقي ومصير التقرير الذي أعدته؟**

أنا أرسلت بحثاً إلى العراق لمسح كامل لاحتياجات البلد في عدة مجالات: منها عمالة الأطفال والصحة والسلامة المهنية والمرأة والإسكان، والتدريب المهني وخلصنا إلى بلورة أفكار لمشروع كبير.

إن ما يهنا الآن هو مساعدة الشعب العراقي على تخفيف المعاناة من الأوضاع القاسية التي يعيشها، وأن يتم منذ الآن التخطيط لاحتياجات العراق للسنوات الخمس القادمة

الوضع الذي يعيشه العراقيون اليوم لن يستمر، وبهنا أنه عندما ينتهي أن تكون نحن مؤهلين لتدليل العراق ببرامج واضحة ومسرعة للتنفيذ، العمل الآن مع العراق

ونسأل د، الصوص عما إذا كان في العام العربي أطفالاً يعملون وهم تحت السن القانوني؟

نعم، هذا موجود نحن لا نعرف العدد الصحيح نظراً لغياب الإحصائيات الدقيقة، ويعتقد البعض أن عددهم بالملايين، ويبقى السبب الأول والأخير هو الفقر، وكذلك التقاليد التي تقضي في كثير من الحالات أن يعمل الطفل وهو في سن الثانية عشرة وخاصة العائلة التي تحب أطفالاً كثيرين، ومؤلاء يساعدون أباهم مثلاً على إعالة العائلة. ■

تعاملاته 3 بلايين دولار سنوياً

## النفط أنعش سوق

## الذهب السعودية

يقدر المختصون في مجلس الذهب العالمي أن 87% من السكان البالغين في المملكة العربية السعودية يشترون الذهب ويقدر حجم السوق السعودية من المعدن الثمين بنحو ثلاثة بلايين دولار سنوياً فيما يقدر الاستهلاك بنحو 280 طناً حيث تعتبر السوق السعودية مكاناً لا مثيل له في العالم.

■ مجلة - آمال رتيب

أوضح الشيخ الفيض الحاشدي - شيخ الصاغة في المملكة - أن إنفاق الفرد السعودي الواحد على مصوغاته الذهبية فقط يصل إلى 1700 دولار سنوياً وهو الأعلى عالمياً فيما يقدر متوسط ثمن القطعة الذهبية الواحدة 300 دولار ويشتري السعوديون خمس قطع ذهبية سنوياً للفرد الواحد ويغفلون عيارات الذهب الأعلى التي تتراوح بين 21 و 24 قيراطاً. وقد نمت السوق السعودية بسرعة في السنوات الخمس الماضية حتى وصلت إلى ثالث أكبر سوق عالمية للذهب بعد سوق الهند والولايات المتحدة فيما تحولت المملكة إلى تصدير المشغولات الذهبية والأحجار الكريمة إلى الأسواق الخليجية بعد أن كانت من أكبر المشترين منها خاصة دبي ويبلغ عدد متاجر الذهب في السعودية 3000 منشأة وعدد شركات الجملة 50 شركة وهي أكبر شبكات البيع في العالم.

وتقول مصادر مسئولة في مجلس الذهب العالمي إن الطلب في السعودية مرشح للنمو بنسبة 10% في السنوات الخمس المقبلة ويقدر أن يصل حجم السوق السعودية إلى 400 طن بحلول العام 2003، ويوجد هذا النمو إلى تطورات أسعار النفط في الأسواق العالمية وانكسارها على العادات النفطية للمملكة في حين

ووصل الطلب على الذهب في السعودية لتصنيعه إلى 16% مقابل نمو الإنتاج الصناعي بنسبة 3/2 في المملكة ووصل استهلاك المصوغات إلى نحو 200 طن سنوياً فيما يبلغ حجم الإنتاج المحلي المخصص للسوق المحلية 40 طناً وذلك بسبب فرض رسوم جمركية في السعودية بنسبة 12% على جميع الواردات من المشغولات الذهبية مما أدى إلى زيادة الإنتاج المحلي كما تسهل الحكومة منح قروض من دون سقف أو أسعار فائدة لحض شركات التصدير على استثمار الفرص المستقبلية وبذل الجهود الترويجية

وبالرغم من هذا الوضع الجيد - إلى حد ما - كما يقول عبدالعزیز العظیم مدير مصنع الذهب واللؤلؤ السعودي فإن السوق تتأثر بالتغيرات العالمية ومنذ إبريل الأسود في العام 1994، وهي تتأثر سلباً مثل بقية المعادن في حالة الركود ويتراجع السعر بين 370 و 390 دولاراً للأونصة ولكن تتجه المملكة الآن إلى التحول من أكبر سوق مستهلك للذهب في العالم إلى تصنيع وإنتاج المشغولات النفعية والماسية حيث تستعد المملكة مكانتها المرموقة في مجال تجارة الذهب العالمية من حصتها الكبيرة في السوق العالمية للذهب وبعدهم ذلك الاتجاه للتصنيع حيث تم افتتاح ما

يزيد على 40 مصنعاً للذهب خلال السنوات الثلاث الماضية. ورغم انخفاض أسعار الذهب في الأسواق العالمية تعمل شركة معادن السعودية الجديدة على رفع إنتاج المملكة من الذهب إلى الضعف بحلول العام 2000، حيث تنضج معادن بنشاط في المشروعات الرامية إلى تطوير عمليات تعدين الذهب ويجري العمل لتوسيع المنجمين القائمين - مهد الذهب والصخيرات - بالإضافة إلى خطوات أخرى تتراوح بين دراسات الجدوى وأعمال إنشائية لتطوير سلسلة من الآلات الحديثة وبإنتهاء العام 2000، يتوقع أن يصل الإنتاج إلى 450 ألفاً و 500 ألف أونصة سنوياً مما يزيد بحوالي 200 ألف أونصة حالياً ولا يمثل انخفاض أسعار الذهب أية مشكلة للتجار والمستثمرين في المملكة لانهم يتوقعون أن تبلغ التكلفة الإجمالية لإنتاج الذهب في بعض المنجم الجديدة حوالي 350 دولاراً للأونصة وبعد اكتشاف نحو مليوني طن من الخام منخفض الجودة وصلت الشركة بطاقة إنتاجية 180 ألف أوقية مع بداية العام 1999، وكانت أسعار الذهب في الأسواق العالمية انخفضت بصورة حادة مسجلة أدنى مستوى لها منذ 14 عاماً ■

## استمرار مسلسل هروب الآسيويين بالأموال من الإمارات

# ثلاثة إيرانيين هربوا بـ 50 مليون درهم

مسلسل هروب التجار الآسيويين في دولة الإمارات أصبح شيئاً طبيعياً بسبب تكراره واعتبرته الفعاليات المصرفية والمالية ظاهرة خطيرة بعدما ألقت بظلالها في السنوات الماضية على الأداء الاقتصادي في البلاد.

### ■ أبوظبي، حدى الجمل

ويتجسد استمرار نزيف الأموال في الإمارات جلياً في هروب أربعة تجار أشقاء، إيرانيين، انضموا إلى قائمة الهاربين عندما اختفوا الأسبوع الماضى مخلفين ديوناً بقيمة 50 مليون درهم.

وأعاد هروب هؤلاء إلى الألمان قضية التاجر الهنرى، باتيل، الذى استطاع فى التفتت الثانى من العام الماضى النصب والاحتيال على 14 بنكاً (وعنياً) وأخاصاً، وبلغت خسائري البنوك الوطنية بنحو 220 مليون درهم وموالى 620 مليون للبنوك الأجنبية العاملة إضافة إلى ديون بعض الأفراد والشركات، ما انعكس سلباً على نتائج القطاع

المصرفى فى العام الماضى الذى تراجع بنسبة 15٪ وربما يستمر هذا التأثير لسنوات قادمة حيث لم يعلن حتى الآن عن تسوية لهذه المشكلة رغم محاولة البنوك ملاحقة التاجر الهارب قضائياً في بريطانيا وخشية من تفاقم الوضع تطالب

الفعاليات المصرفية والمالية بإعادة النظر فى التشريعات الاقتصادية الحالية بهدف حماية المصالح الاقتصادية وتفعيل دور المصرف المركزى بشكل أكبر خاصة بعد أن كشف اللواء ضاحى خلفان تعميم قائد شرطة دبي لواخر العام الماضى عن تورط جهاز «الموساد الإسرائيلى» فى محاولة تستهدف ضرب اقتصاديات الدول غير الطيبة مع إسرائيل.

«الإمارات العربى» تحاول الوقوف على الإجراءات التى اتخذتها الجهات المعنية فى الإمارات فى شأن هذه الظاهرة

يقول سلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزى إنه سيتم صمدق قانون جديد للمصرف فى غضون ثلاثة أشهر من الآن مشيراً إلى أن قانون مكافحة غسل الأموال يتضمن ثلاثة أنواع من العقوبات لغاسلى الأموال والذين يفشلون فى إعطاء معلومات دقيقة عن الخاسل وإن يقوم بعملية الغسل، ونفى السويدي وجود عمليات غسل أموال فى الإمارات تابعة من الاقتصاد الحلى

## انتفاضة الدولار

كنت احتفظ فى درج مكتبي بمبلغ محترم من الدولارات الأمريكية، وعندما كان سعر «الرجل الأخضر» ثابتاً لا يتحرك، فضلت الإبقاء على ثروتي فى طي الكتمان دون أن يعلم عنها اهل بيتي شيئاً.

وفجأة بدأ المارد ينتفض ببطء شديد وسط تصريحات السادة المسؤولين - كالعادة - بأنها أزمة

وتعدى، وبأنها سحابة صيف، وبأنها زوبعة فى فجان آثارها أصحاح شركات الصرافة. ومضى المسؤولون فى تأكيداتهم بأنها مقفلة ببديل أن الاقتصاد المصرى ميت فل عشرة، ولذلك سوف يعود

الدولار إلى قواعده سدا فور أن يضحك البنك المركزى كام مليون احتياطى الدولار. ولأننى أصدق كلام المسؤولين مثل فلاح كابر الهنادوة قريت الإفراج عن ثروتي واستثمار هذا الارتفاع قبل أن يعود الدولار إلى السعر

القديم، ونجحت بحمد الله وتوفيقه فى استبدال دولارائى بمصر 377 قرشاً.

وأعدت الحصيدلة «بعد الاستبدال» فى نفس الدرج دون أن أخبر اهل بيتي بمكان الشروة. ولم تمر عدة أيام حتى قلّف سعر الدولار حتى وصل إلى أربعة جنيهات بالتمام والكمال، فخاص قلبي فى قديمى وأصبحت بالاحتياط لأثنى صدفات التصريحات وفرعات فى ثروتي العظيمة.

معتبراً أن احتمال حدوثها ضئيل وأشار إلى أن للمصرف المركزى انتهى من وضع نظام الكترونى وشبكة للبنية التحتية الالكترونية للقطاع المصرفى بالكامل.

وفما يتعلق بالقطاع الخاص تكف غرفة تجارة وصناعة أبوظبي على وضع قانون لمكافحة التفتت التجارى للقضاء على ظاهرة «الكفيل المصورى» وحسب ما اكده سعيد بن جبر السويدي رئيس غرفة التجارة والصناعة بأن القانون الجديد سيقضى نهائياً على ظواهر التفتت التى أفرزتها المرحلة السابقة

وعلى صعيد آخر تقوم الجهات المسؤولة فى الإمارات بجهود لحاربة ظاهرة بيع التفسيرات بعد القبض على عدد كبير من أصحاب الشركات الوهمية الذين باعوا تفسيرات مقابل مبالغ مالية وتم سحب التراخيص منهم

وفى الإطار نفسه فإن رجال الأعمال وأصحاب الشركات الذين يلعبون دوراً مهماً فى دفع مسيرة الاقتصاد الإماراتى طلبوا بسرعة تغيير التشريعات الحالية بما يتناسب والمعطيات الاقتصادية الحالية

ياكد الحاج عبدالله المحيرى رئيس المجلس الوطنى للاتحادى سابقاً أهمية وضع تشريع خاص بالمستثمر الأجنبى المطلوب فى الإمارات وتصنيف المعاملة للوجودة ومدى ملائمتها لمخططات التنمية الاقتصادية

رجل الأعمال السعودى عيسى المراكلى يرى أن حل مشكلة هروب التجار خارج الدولة لن يتحقق إلا بتقليص عدد الآسيويين العاملين فى الإدارات العليا بالبنوك وإن تضع البنوك شروطاً أكثر صرامة للاقتراض وتوقيع اتفاقيات لتبادل المجرمين بين الإمارات والدول التى لها عمالة بالإضافة إلى فتح الباب أمام تجنيس المعاملة العربية الماهرة من أطباء ومهندسين وفنيين وإعلاميين لأن هذا سيسهم فى إستاذ المشروعات الصغيرة والمتوسطة لهم

### محافظ المصرف المركزى:

### تأوان جديد لعلاج الظاهرة

### فى غضون ثلاثة أشهر

## عاطف حزين

# الشدى يرضع دماً



د. عادل صادق

ذهب يتصلق بنفسه، عبر الحدود تحت مظلة الموت، ليس تصدى أن أموت معهم، ولكننى على استعداد لأن أموت لأعرف الحقيقة  
وحيث يصل المدينة طرق أحد الأبواب بعشوائية غير مفتعلة، الترتيبات المسبقة تصنع الزئبق، جهاه صوت رجل من خلف الباب يستفسر عن هويتي.

من أنت؟  
أنا قريب ومحبوب، بل شقيق.  
أعلا بكل شقيق، ففضل، ففتح الباب فدخل، أنهله أن رأى طفلاً له صوت رجل، بل ملاعب رجل أيضاً، قال لنفسه: هذا ما جئت أستطلع، طفل فى ثوب رجل، كيف؟

قاده الطفل الرجل حيث الآخرين، امرأة وظل آخر، ما إن عرفوا من أين جاء، حتى نهلوا ما أروع بدنى التى تظلل الجميع.  
فوجيء أن الطفل الآخر له صوت رجل مثل الطفل الذى استقبله، وإن كان يكبره قليلاً، قل إن أحدهما فى العاشرة والآخر فى الثانية عشرة ساهم الطفل الرجل الثانى: هل جئت تشاركنا الجهاد؟  
خجل من نفسه، وأجاب كذباً بنعم، لكنه عاد وفكر، لماذا لا أشاركهم، هذه هى خير وسيلة لأعرف الحقيقة، إنها الملاحظة بالمشاركة، على معهم تعرفهم، شاركهم تفهمهم.

المرأة قوية البنية، مثل الهرم الذى تركه فى بلده، فارعة الطول مثل نطفة شامخة فى مسعبد بلده، وجهها يلوح بالبشر الدائم حتى تظن أن غصائله قد اعتادت أن تكون مستبشرة كل الوقت استعداداً لتلقى بشرى قد تأتي فى أية لحظة كأن طفلها الرجلان مثلها، وجهين بأسمين مستبشرين.

جاء الطعام وكان قليلاً، لكنهم أكلوا حتى شبعوا، أو لعلهم تظاهروا بالأكل متى شبعوا، ما أحلى زيتون بلد الزيتون.  
وتناهى إلى سمعه صوت يغنى من بيت ملاصق، كان صوت امرأة، لم يسمع مثله فى حياته، أشياء الغناء كانت المرأة تغنى بلقها وأيس بأعبال صوتها، لم يكن الصوت يخرج من حنجرتها، بل من صدرها، هكذا تصور، لم يستطع أن يصبر، سأل ما بال صوت هذه المرأة، يهز قلبه، أجابت المرأة الأم بصوت لونه البيض، إنها تدور أبناها الشهيد المسجى بالدار حتى يدفن فى الصباح، حاول أن يبتلع ريقه، لكنه لم يستطع حيث توقف فى منتصف حلقة فعجز عن الكلام.

استمرت المرأة تشرح معاني الأغنية فقالت: عادت أسراب الحمام من جولاتها تحمل حبات القمح تحت السنثا لتطعم صغارها التى لم تقف على الطيران، فابتدع فى أوكارها فى غيبتها هاجمت الغمامين المدينة والتهمت صغارها، فتصورت الحمامات إلى طير أبابيل، وتصورت حبات القمح فى أوفوها إلى حجارة من سجيل القنبا على العنابيين فأتانها وجعلتها كصفت ماكول.

فردوا أن ينأوا ليحلوا بجزاة الشهيد فى الصباح ثم إلى الجهاد.  
لكنه لم يزم، ظل يفكر ليله يهتدى إلى السر، رجل فى صورة طفل أو طفل فى داخله رجل، امرأة فى قوة جيل، طعام قليل يضيع الجميع، ما مات أبناها فتدعى بصوت جميل، معاني الأغنية مستوحاة من كتاب سماوى مفزاهما الميقن أن الحمامات تهزم الثعابين، وأن حبات القمح تتحول إلى حجارة، وأن حبات الزيتون تتحول إلى قتال، لعل هذا هو السر لئلا جاء يحدث عنه، هذه الأغنية هى المفتاح للحقيقة. إنها تفسر تحول الطفل إلى رجل

تفسر كيف أن الحجارة أصبحت أمضى من الحديد، إنها تقول إن تغيراً كبيراً قد حدث، بيولوجيا الفتو تغيرت لتلائم الموقف الذى يستدعى وقوداً من الرجال، فتحول الأطفال إلى رجال. اختصرت مراحل النمو يولد الطفل وهو يتكلم، وفى الثالثة يبلغ الحلم، وفى السادسة يستطيع أن يضاجع وهذا دليل على أن أجهزته قد اكتملت نموها، وأصبح فى أوج قوته، فاختزن صوته وملا الشعر جسده، وأشدت ساعده، وشحن صدره بالغبس وأمات قلب أسد، والأهم، أهم الأهم، هو شق الموت وهذا ما لم يفهم بعد كيف يجب الإنسان الموت ويتشناه ويسمى إني؟

نهضوا قبله رغم أنه لم يزم، وتوسلوا وصلوا إلا الطفل الرجل الأصغر، سأل لماذا لا تصلى: قال لأننى مشغول بعبادة أخرى، سأل ما هى؟ قال أصلى للوطن، وماذا يملك أن تصلى لله والوطن؟ قال: أنا أصلى صلاة واحدة لأن لى قلباً واحداً انشطر فيه الوطن.  
سأله الضيف: إذن لماذا تسمى إلى الموت يشغف؟  
قال: الوطن أحق أن نموت من أجله.  
عاد الضيف يسأله: لكن الله أيضاً يدعو للشهادة من أجل الوطن وإنا أيضاً ولدوا فى الشخصية أود الشهادة فى سبيل الوطن.  
قال الضيف: الشهادة ينهبون إلى الجنة.  
قال الطفل الرجل الأصغر: الموت فى حد ذاته هو الجنة، السعى إليه سعاده، والحصول عليه قمة اللذة.  
سأله الضيف: لماذا بعد الموت؟  
أجاب الصغير الكبير: أترك وعنى حراً لن بعدى.

قال الضيف: لكنك لن تكون موجوداً  
أجاب: هذه هى التضحية.  
قال الضيف لنفسه: ربما هذا الطفل مشوش الفكر بسبب الشفوط الهائلة التى يترغشون لها، وماذا أشد من الموت المتروك فى كل لحظة؟  
ما إن انتهوا من الصلاة حتى جاهاهم صديق، هو أيضاً طفل رجل، كل الأطفال هنا رجال على ما يبدو. عمره يتوسط الأخ الأصغر والأخ الأكبر، اضطروا جميعاً إلى حد التمسك رغم قلة الطعام، عيش ساخن خبز لتوه وبين رائب، فهم من كماله أنه جاء لتوه من الكنيسة، عرف أنه، نعم أنه مسيحى، تحفظ الضيف فى البروح بتفكاره.  
نهضوا أذواء الشهادة، سال عن وضوء الشهادة فقال له المسيحي حتى يسيل اللعاب بينهما: من يقوض الشهادة فهو ذاهب للاستشهاد، إنه ينوى الشهادة ينوى ألا يعود إلى بيته إلا شهيداً، فإذا عاد حياً فإنه يأسف وينتظر الاستشهاد فى اليوم التالي.  
توضا المسيحي معهم وضوء الشهادة ورثل بعض الآيات القرآنية، تعجب إلى حد الجنون، كأنها يسمع أذان الصلاة داخل الكنيسة، أو يسمع



الشرائح في فناء الجامع  
لحقوا بجنائز  
الشهيد، الجسد  
مسيجي مرفوع  
على الأعناق  
مكتشف الوجه، يا  
عجبي وجه  
الشهيد مبتسم،  
أم الشهيد تتقدم  
الصليبية، يا  
عجبي، نفس  
البشر يلوح من  
وجهها، ثمة  
زناير تطلق  
بينما الهتاف  
للوطن يتسرد  
صداه في كل  
لنساء المدينة، لا  
أصدق أن هذه  
جنائز، بل هذا  
زفاف، وإن يزفون  
الشهيد؟



لأنه سيكون في  
حجرهم، هذا معناه  
أنه يعرف أنه  
سيموت، ياله  
يا صيحات الله، يا  
عجب قوم، قال له  
شقيقه الأكبر: أنا  
أقدم بالمهمة لأنني  
أسرع منك،  
فاعترض السبعي  
وقال أنا أسرع،  
وسأ هي إلا نصف  
حفلة حتى انطلق  
لصغير، وفي زمن  
لا يمكن حسابه  
كطرفة عين، كان في  
مواجهة الجندي  
وأصاب الحبر  
رأس الجندي فسقط  
قتيلاً، وانهار  
الرصاصة على  
الصغير. اندلع  
السبعي اسحب  
فأصابته رصاصة

لا أصدق أن

المسيجي فوق الأعناق يتفنون له وهو مبسم، مشيعوه هم حصاده، يجسدونه  
لله استشهد، يا لحظة العظيم، متى تكون مثلاً؟ يا قوم لقد جئت لأعرف  
حكايتكم، حكايتكم كلها عجب، وما إن نزل الشهيد تحت الأرض انطلقوا  
للهاء، أكبرهم في العشرين، أصغرهم في السادسة، يتنافسون من يحتل  
الصفوف الأولى ليحيط بالوت، يا أملاً بالوت، كم تحبك أيها الموت، لكنه  
ليس كأي موت، إنه الموت في سبيل الوطن، لنظهر من الأناض، الأناض  
يتمصنون، الأناض خائفون، ويرتعون، يخفون الخلف سيارة، أو  
داخل دبابة، يطلق الرصاص عشوائية، الأطفال الرجال عرايا، صدورهم  
مكتشفة، يتقدمون إلى الأمام، يقدمون بالجنائز، كل حجر منقوش عليه  
اسم الله، المجارة لا تقتل فالأناض محصنون، لكن المجارة تدخل في  
للوهم الربيع، كل حجر هو لفظة كرامية، الكرامية هي القنابل التي تنفجر  
في وجوههم وهي الرصاص الذي يخترق صدورهم، المجارة هي التصميم  
والإرادة، المجارة هي أعظم دليل على أنهم لن يستمروا على هذه الأرض  
وأن عليهم أن يرحلوا، المجارة أقوى وأضنى من كل سلاح حديدي،  
يسقط شهيد، يهتف الأطفال الرجال: الله أكبر، ويسقط جريح ينتفع  
بالأطفال الرجال ليبعدوه عن أرض المركبة جسارة تفوق الفيل، لا يأبهون  
بالرصاص الذي يعبر فوق رؤسهم ومن على جوانبهم.

قمة الاستهانة بالعدو والموت، إنه شيء يفيد لقد فقد الموت ميته،  
فلنحني يا ملك الموت، أنت لا تخيف حتى الأطفال، بل هم يرجعون بك بينهم.  
الضيف يرقب ويسجل، الضيف يحاول أن يفهم ظواهر فوق نطاق  
البشر، اندفعت سيارة الأناض المسلحة واحتلت وسط الساحة، وأطلقت  
الرصاص في كل اتجاه، تحصن الأطفال، وقف الأربعة خلف جدار،  
الضيف والمسيحي والشقيقان، تصور الأناض أنهم سيطلقوا على الموقف،  
نزل أحد الجنود يقتشي بحدو بجوار السيارة، وأما الطفل الرجل الأصغر  
فرصة. الآن يستطيع أن يتألم منه بسهولة، لكن المجارة لا تقتل إلا إذا  
اقترب منه، مس للزلاء بيته، وألقه المسيحي وشقيقه، أما الضيف  
فاعترض لأنها مخاطرة، قد يقتل قبل أن يقترب بالقر الكافي من الجندي،  
الخط كانت أنه سينفج من خلف المانط، علبة أن يكون في أقرب نقطة  
مؤثرة من الجندي في ثانيته، أو ثلاثة على الأكثر، أي تخيير ولو لثانية  
واحدة يستيق للجندي أو أحد مرافقيه أن يقتله بسهولة من قبل أن يحقق  
هدفه، حتى إن نجح وقتل الجندي فإن الجنود الآخرين سيقولونه بسهولة

في ساقه، كان الشهيد الصغير مازال حياً. ربما في الرق الأخير  
لكن الانتمساء لم تفارق وجهه، لا جدوى من إسعافه، نطو إلى السماء.  
سأله الضيف لماذا تنظر إلى السماء؟ أجاب الشهيد لأنها سماء الوطن،  
عاد الضيف يسأله وماذا بعد السماء، فقال الشهيد آخر كلمة: الصانع.  
حصوله إلى أبيه، دمعت عين الأم بينما وجهها منقوش الأسير، وكانت  
دموع الفرح، لماذا تفرحين يا امرأة وابنتك قد مات وجاء الصيوان لا  
ليواسي، لكن ليخطب، يتأقن للظن إلى وجه الشهيد المسيحي، ما أروع  
من وجهه، وكأنه ملك الملوك، وكأنه يستعد للزفاف، ومن العروس التي ستزف  
إلى ملك الملوك

جلس الضيف إلى جوار الأم، سأله: كيف تصنعون الأبطال؟  
قالت: لقد أربعته الدم من ثدي.

عجب من قولها وحاول أن يستعيد إجابتها مرة أخرى، فقالت موضحة  
إذا أردت أن تصنع بطلاً فأرضعه دماً، إذا أردت أن تسبق بطل مرآح  
لنمو فأرضعه دماً، وإذا أردت إنساناً يتلف في الموت فأرضعه دماً.

سأله وهو في ذمور: ومن أين تأتين بالدم؟  
أشارت إلى ثديها، وقالت هنا. إنه يرضع الدم من ثدي، نساء الأرض

القدسة، ينعمن بوهة ليرة.  
سأله: ولماذا نساء الأرض القدسة؟

قالت: حتى يصنعوا الأبطال لتظهر الأرض المقدسة من الدنس، والبطال  
الذي يواد هنا لابد أن يحب الاستشهاد ويتسابق من أجله، ولا يكون كذلك  
إلا إذا وضع دماً من ثدي أمه، يوتو الأطفال بالدم لتتروى الأرض  
بمناهم، ويوتو الزرع بالدماء، فذاك طعاماً له رائحة وطعم الدم إن ثدي  
الأرض يحفر أيضاً بالدماء، هكذا الأرض المقدسة حينما تدنس، وهكذا  
إنشاء الأرض المقدسة.

وفي الصباح وبعد أن نزل الصغير الكبير تحت الأرض، دعت الأم  
ابنها الأكبر ودعت بالاستشهاد.

سأله الضيف: فإذا مات أبوك الثاني فماذا ستفعل؟  
قالت في ثقة: ستحب آخرين.

قال الضيف: وماذا إذا مات كل الرجال؟  
قالت في ثقة: إن نساء هذه الناحية يلدن بلا زواج أحياناً إذا دعت

للضرورة ■

# بعثات إلى عدد من الدول للترويج لمنتجات المشروعات الصغيرة



■ أحد مشروعات الصندوق الاجتماعي

وللتغلب على مشكلات تقلبات أسعار العملات بالإضافة إلى ضرورة التعامل من خلال كيان متواجد بالسوق في تلك البلاد الثلاث. وقد تم بعد عودة تلك البعثات فتح باب التفاوض مع بنك تنمية الصادرات في إمكانية قيام البنك بفتح مخازن للبضائع لتتميز تواجد البضاعة الحاضرة بتلك الأسواق مع ضمانات في نفس الوقت لحصوله الصادرات وقيامه بالتحويل لقيمة هذه البضائع.

في تقليد جديد قام الصندوق الاجتماعي بإيفاد بعثات لبعض المستفيدين إلى عدد من الدول لمعرفة الأسواق هناك وتحديد الفرص التصديرية لمنتجاتهم في تلك الأسواق وقد أكد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - على أن هذا النظام قد عملنا به منذ فترة قصيرة وأنه أتى بنتائج إيجابية وسوف يتم إيفاد عدد أكبر من أصحاب المشروعات الصغيرة إلى عدد أكبر من الدول لتصدير منتجاتهم إلى أسواقها.

■ القاهرة: حنان كمال

تمت البعثة الترويجية الأولى في 2000/7/21 وكانت إلى دولة غانا بهدف التعرف على فرص التسويق والإمكانات المتاحة في السوق الغانية، وقد تم بالفعل تحديد مختلف منتجات المشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي التي لها بالفعل فرص حقيقية لدخول السوق الغانية وتم تحديد مستويات الأسعار وجودة السلع المطلوبة للسوق الغانية. وكذلك تم تحديد إمكانات وحدود النظام المصرفي ومدى دعمه للمعاملات التجارية وأحسن الطرق ووسائل التسويق لدخول السوق الغانية. وقد تم بالفعل إرسال عروض للأسعار لكل من أقمشة القمصان والأرز ومجلس المياه والصرف. أما البعثة الثانية فقد كانت لأوكرانيا في 2000/9/25 للتعرف على السوق الأوكرانية وتحديد السلع التي لها فرص تصديرية وقد تلقى الصندوق عرضاً من بيت التجارة المصري الأوكراني للتعاون في عرض وترويج وتوريد منتجات المشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي من خلال SHOW ROOM الذي يمتلكه المركز في كينيا. أما البعثة الثالثة فكانت إلى نيجيريا في 2000/9/28 وقد تعرفت تلك البعثة على فرص منتجات المشروعات الممولة من الصندوق الاجتماعي للتنمية في السوق النيجيرية وقد تعاقد بالفعل أكثر المستفيدين على توريد عدد 150 مكواة بالخيار بقيمة 72800 دولار أمريكي، وجرى إنهاء تعاقد لاستيفاد آخر ببلغ 100,000 دولار أمريكي لتوريد أغشية أسرة.

وقد تم بالفعل بعد عودة أعضاء تلك البعثات تحديد نوعيات السلع المختلفة وفرص تسويقها في تلك البلاد الثلاث، حيث اشتركت جميع هذه الأسواق في سمة أساسية وهي ضرورة التعامل من خلال البضاعة الحاضرة لضعف الهياكل المصرفية وارتفاع أسعار الفائدة بالبنوك

صرح الدكتور حسين الجمال لـ «الأهرام العربي» أنه تم تخصيص موقع لجهاز تنمية المشروعات الصغيرة على شبكة الإنترنت WWW.SEDO.ORG، ويحتوي هذا الموقع على معلومات باللغة العربية والإنجليزية لنماذج بعض دراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى استعراض بعض منتجات المستفيدين ومعلومات حول كيفية الاتصال بالجهاز ومناطقه التسع وكيفية الحصول على قرض.

القاعدة حثلي .. في البرلمان

الطفل العنيف .. مخيف

كهرباء الرعد تنفخ .. من املة ..

عراقة أمريكية تجردك من كل شيء!

الملوك

حب وخصام وقصاص .. في رسائل المجهولين





## حب وخضام ونكات وفصائح

«أنا أهلي فافشين عليا قوي ومشي عارف انكم، أنا حاطق من الخفنة دى» أو «أنا على طايفة أوي»  
 «مش معقول اللي بيعمله في دما بى يفت حاجة تشيل» ولا «تخليت أحد الر» والمطهه يكون من نزع ومعلش يا تقلم يا تستحملهم، وأظن صعب شوية إنك تقلمهم».

### يسرا زهران

لكن مفهوم الرومانسية عندنا الآن يتقارب مع الواقع العملي، والواقع مجدد ومختصر، وبالتالي يكون اختصار رسائل الموبايل نوعاً من الرومانسية. **اعجب ما فيها أسلوبها،** بمعجزة ما نتج في حل مواقف متألزة لا تتج سعاعات من الكلام والإحاح في حلها، تخيل نفسك عندما تخطئه في حق شخص ولا تستطيع الاعتذار له لأنه لا يبرق سماع صوتك من الأساس، يتعجب من مكالمات ويطلق الموبايل في يدها، لكنه يضطر رغماً عنه لقراءة رسالتك التي بعثتها له ولو من باب إرضاء فضوله البشري، والعجب إن اختياراتك لكلمات مختصرة مناسبة صالحة في رسالتك ينجح أحياناً في تخفيف توتره مما يفتح لك طريقاً لإصلاح ما أفسدت.

عندما حدث شدد وجذب بين صديقين كان من الصعب مواجهة الموضوع أو حله، فالجو متوتر لتسبب كثرة يحول شرعها، والسؤال الدائم من ولحده هو «فيه إيه» لتتلقى رد الأخرى الدائم أيضاً «ما فيه حاجة» حتى قروا واحدة منهما إصلاح الموقف فبحث رسالة إلى صديقتها تقول «أنا عارفة إني عبارة الحق علفشان حاجات كثير، وأنا فعلاً غلطانة في حقنا حقا عليا، وماقولش إى حاجة،

واحدة، وعنفما تضغط مرة ثانية تظهر كلمة تالية، وهكذا، كلمة مع كل ضغطة وكانت الرسالة باختصار تقول: «الشخص الوحيد الذي يتنجي عليك من زمن أن تتصلي به ليحميك ويخضعك ويحيك فور أن تبلغيه شوقك، هذا الشخص واقف دائماً إلى حوارك يتسأل، يتردد، يبحث، يقلق، يفكر، ينادي، ينجاني يصرخ قائلاً: أين كنت منذ زمن طويل؟»

تخيل المدة التي امضتها الغفلة في قراءة الرسالة، والمعاناة التي عانتها عندما تصل إلى للتصنف، فتنسى البداية وتصل إلى النهاية فتستنى للتصنف، وعنفما فهمت مغزى الرسالة أخيراً قالت للفتى عيا إني دى مش رسالة حب، دى رسالة تعجبيا ياسأرت! إيه اللال إني آلت فيه ده!

بصراحة في على حق، فما يميز رسائل الموبايل اختصارها وتعليقها، لأنك لا تملك فيها فرصة للتفصيل والإسهاب، قل ما تريد قوله في كلمتين ويوس، ولكي تصمد ما تريد قوله لأبد من تحديد ما بداخلك أو لأبدلاً من توضيح الوقت في جمل على غرار «لا أعرف من أين أبدأ» أو «لا أدري ماذا أقول» أصبحت مأموت لا تعرف وتعلمت عرفت تكلم، قد نطن أن هذا يقف ما تقول أثره الرومانسي

أجمل ما فيها سريرتها، لا أحد يعرف محتواها سواء، الموبايل يصغر، تقرا الرسالة، ثم تمحوها ولا من شاف ولا من نوى، بدلاً من عذاب المكالمات الهاتفية التي تحول المحيطين بك إلى أذان صاغية، تجربك أنت على تحويل الذكر إلى مؤذن والعكس، ثم إنها تكليك مش مكالمات منتصف الليل التي تضار فيها للحديث هساً وأنت ترتجف خوفاً من استيقاظ أحد من أهلك لينسبك بسبب حديثك الليلي في التليفون، باختصار ترجمك رسائل الموبايل الصموت الكدوم من مئات الاستجابات التي لا تنتهي، فيه إيه بتكلم مين؟ الموضوع يعني ما يستتاش للصبح، هذا بالإضافة إلى العديد من الشكوك المزمة التي تعترضك لبهلة مريعة تكون حتماً في غنى عنها.

الشككة الدائمة إن حالة «الفقر» والسفط عليك لا تصيب أهلك إلا عندما تكون في أمس الحاجة للتليفون، فيموتك من الوصول إليه، حينها تكون رسائل الموبايل خط اتصال سريعاً يساعدك على تفريغ غضبك الذي لا تستطيع تفجيره في وجوههم، فتجلس وسلمهم صامتاً راضياً باسماء تبعت برسالة بريئة لا يتصور أحد أن محتواها مثلاً «أنا أهلي فافشين عليا قوي ومشي عارف انكم، أنا حاطق من الخفنة دى» أو «أنا على طايفة أوي»! مش معقول اللي بيعمله في دما بى يفت حاجة تشيل» ولا «تخليت أحد الر» والمطهه يكون من نزع ومعلش يا تقلم يا تستحملهم، وأظن صعب شوية إنك تقلمهم».

أهم ما فيها مبادها: احبب الكلمة وأبهمكسك اللي يحصل بعين، طبعاً هو مبدأ قائم على تجنب المواجهات المباشرة مع الأشخاص لا تجرؤ على مواجهتهم ولا تستطيع في نفس الوقت منع لسانك من قول شيء، لهذه الرسائل إذن فرصتك لقول ما تريد قوله دون تفكير كثير، إذا كان الموقف لا يحتمل التفكير، لايجمل أكثر من عملية حذف الكلمة في وجه من تريد كي تصل سريعاً إلى ما تريد، مثلاً فلك ذلك الشاب الذي لم يستطع مصارحة فتاة بحبه وجهاً لوجه، فبحث إليها رسالة على حملها يقول لها كلمة واحدة «حبك» وتلقى الرد بعدها بنصف دقيقة وكان من خمس كلمات «أنا كمان أخيرا يا أخرا»

لكن هذا «الحذف» صار يتخذ أشكالاً أكثر رومانسية بدلاً من ذلك الأسلوب «البدش» المجرى من التزييق الذي يشبه حذف زائفة في وجه من تحبب مثلاً تجد جملة (Love you) مقسمة إلى ثلاثة أجزاء تظهر تبعاً لكما ضغفت لفتقرا لفتقرا باقي الرسالة تبدأ بحرف (I) في قلب بعدها يظهر قلب آخر فيه كلمة (Love) وأخيراً القلب الثالث الذي يحمل كلمة (you) هذا بالإضافة إلى الرسائل التي يفرغ في بعض الناس والرايقين، فيسكنون فيها من الجوع الأجنبي أشكالاً لجمال وكلمات عربية كبيرة تشبه مثلاً رسالة الموبايل لك، أغلبها أجزاء من أغاني مثل «قلبي وروحي وعمرى» أو «فاكر يا لاسمي» أو «تعللى معاليه» إلخ.

لكن البالغة في التزييق تكون أحياناً ذات أثر عكسي بسبب المكثف بالمثل قبل أن يفهم نهاية رسالتك! والأحد سخيخ قرت بعث رسالة تشبهه لوحدة واحد، فابتدع رسالة «قالتة تنكبتك أنا» لكما ضغفت السهم مرة لفتقرا تظهر لك كلمة





الدولية وتكلفتها الباهظة لك بسماعة كانت رسائل الويلايل الدولية حلاً مناسباً كي تبقى على اتصال ابنت لها برسالة «وحشتيني قوى أرجعى بلى أنا زعفت» لأتلقى الرد بعدها بخمس دقائق «أنتى وحشتنى أكثرنا خلاص»

فتاة أخرى كانت تحب شاباً من دولة عربية مجاورة وكانت لهما نفس مشكلتنا التي تلخص في تكلفة المكالمات وبمل الخطابات ثم إن بعد المسافة بينهما كان أمر غير محتمل ساعدت رسائل الويلايل على تهيؤته عندما كان الشباب يبحثون لفتاة برسالة مليئة بكلمتين فقط «عاوز اتجوزك» عاوز اتجوزك عاوز اتجوزك، فترد عليه برسالة مليئة أيضاً بكلمتين فقط «أنا كمان وأنا كمان» وأنا كمان» كان كل هذا يصنع جواً جميلاً ساحراً بينهما، لكن طبعاً وكالعادة لابد من حدوث مصيبة تفسد هذا الجو، وتحدثت هذه المصيبة في واحدة الفتاة التي أخذت وويلايل ابتنتها لحاجتها إليه في رحلة سفر عاجلة، وتلفت في مرة رسالة الشباب التي لا تتغير «عاوز اتجوزك» عاوز اتجوزك» وطلت الأم أن هذه رسالة يمت من باب المعاكسة ولا أهم إلى الآن السبب الذي دفعها للرد عليها، لكن الشباب وجد في الشهادة رد فتاته الدائم «أنا كمان» وأنا كمان» قد تغير لنصبح «أنا اتجوزت من زمان يا مغفل» يا مغفل، يا مغفل!! وتخيل أنت ما حدث بعدها!

**أطراف ما فيها،** مفارقاتها تشيل حالك عند ما تتلقى رسائل من أرقام مجهولة، تتكون عادة من كلمات محايدة كإجراء من أغان، كلمات عامة عامة لا يمكن الإسكاب بها، والأنى انك تعتاد وقت وى موقف لأى شخص، والأنى انك تعتاد هذه الرسائل التي تأتي لتحمك لك المل الذي تحيا فيه وتخلق لك جزءاً من التسلات، مثلاً حدث لراحدة ما كانت تجد عدة رسائل تحمل أجزاء من أغان عاطفية أجنبية، والرسائل رقم لا تعرف، والأمر يتكرر كثيراً بينما الارسال لا يوضح عن نفسه، مما ألهب خيال الفتاة التي راحت تضرب أشخاصاً في أسداس محاولة معرفة هوية الارسال، ثم قررت أن تتقدم للعبة بدورها ف راحت ترد برسائل مكررة من أغان أخرى وتعرفت على بعض جوانب شخصيته من خلال الرسائل، ثم اتصل العاشق أخيراً على تليفون محبوبة ليليلها بأن الأمر الذي بدأ معه كلمة، قلب ما جيد، لأنه لا يكف عن التفكير فيها وفي روحها الرقيقة التي لم يصادف أجمل منها، واتفا على أن يلتقياً والتقى بالفعل، ونشأ بينهما أعباد متبادل وريذا يتم بخير

على أن الأمور لا تمشي دائماً بهذه الصورة الوردية التي تتناسب مغربي الأفلام العربية، أحياناً تكون هذه الرسائل أحياناً شخصاً يصعب البعض من بيتينوا شيئاً معيلاً، تلت واحدة عدة رسائل مليئة من رقم مجهول، يطالها صاحبها بأن تتصل به لو أرات معرفة، وعندما لم تستطع مقاومة فضولها واتصلت بالرقم، وجدت أن الأمر ليس هو شخصها الأكبر الذي كان يثيرها بهذه الرسائل التي يبعثها من وويلايل صديقة ولزاس فطلت في الانشطار! أحترس دائماً من هذه الرسائل العائنة، أحياناً يعطها البعض من باب التسلية والعائسة، خاصة أن أغلبها كما قلت يكون من كلمات عامة يمكن تصور إرسالها لك عن طريق الخطأ، وفي

بينما الثانية في جلسة رومانسية مع صديقها! ولم تتوقف للمشاجرة إلا عندما عجزت إحدى الفتيات عن الرد على إهانات الأخرى لفلقت الويلايل من فرط الفهرا

**أحسن ما فيها:** حدثها وحسبها، تصسم كثيراً من المواقف التي تحتاج إلى الحسم، فتختزل بعض الأوقات القاسية في لحظات وجيزة وتعفيك من مواجهة الكثير من الموموم والبكاء والتسلاتات والتفسيرات خذ عندك مثلاً هذه الفتاة التي لحست بأن محبوبها تباعد عنها ولجئة صار يتهورب من مكالماتها ولا يأتي لفتاتها ظم تجد طراً من إرسال رسالة على محموله تقول فيها: لا تكذب على أنا أشعر بأن هناك فتاة أخرى في حياتك فمن هي؟ وكان الرد ببساطة هو «فلانة صديقتنا»

هذه السرعة والحسم يمنحان رسائل الويلايل سحراً خاصاً يخفف عن سحر الخطابات، لأنها تنقل الإحساس في ثانية ورده في التالية، عندما سافرت إحدى صديقاتي إلى دولة أوروبية كان من المل بحث خطاب لها ثم انتظر رده، لأنها تكره الكلام الكثير «الزوق» وأشعر بأن كلمات رسائل الويلايل القليلة الصافية لها أثر أجمل في فومسنا، أضف إلى ذلك كله عدم قدرتنا على تحمل المكالمات

صويت بس إنى عايزة أعتر، تصبى على خيرا لكن الرسائل أيضاً سلاح فعال يستختم في المشاجرات والإهانة والبهمة بنجاح تام، لأن مشاجرات الرسائل من ألن أنواع للمشاجرات التي لا يستطيع أحد فضها أو إيقافها، مادام كلا الطرفين يحمل مصيداً لأبى به من الغل تجاه الآخر، خذ عندك مثلاً هذه المشاجرة المكتوبة التي تمت بين محمولين:

الأولى: تصدقلى إنك مجنونة وماعشكيش من! الثانية: تصدقلى إنك مجنونة وأتيل من! الأولى: أنا فعلاً باكركم ومش طابقتك! الثانية: وأنا قريب قوى جاحركك يا (...)

الأولى إزاي واحدة (...). ريك كانت صاحبتى قبل كده!

الثانية: كنت جامرة ومغفلة بعيد عنك! الأولى: كنتى؟ ما أنتى لسه حمارة، إيه للى

تغير يعنى؟

الثانية: إنتى أصلك (... و...) و...)

الأولى: إنتى إلى (... و...) و...)

وهكذا على هذا اللغزال للحلم للأصحاب

استمرت المشاجرة السريعة عبر 77 رسالة متبادلة ولأحدى الفتيات جلسة في فرح إحدى قريباتها



المكاسات تستخدم أحياناً كثورة الوسائل للصورة نظراً لأنها نوع من «الكشيشات» لا يمكن الاستدلال منها على شخصية مرسلها.

عندما ظهرت هذه الرسائل المصورة لأول مرة كانت أمجوبة مسلية جديدة من أعاجيب الموبايل، مشكلتها الوحيدة هي عدم صلاحية تبادلها إلا عبر هاتفيين متماثلين، فلو أرسلت رسالة مصورة من موبايل إلى آخر من نوع مختلف تظهر الصورة على شكل رموز متداخلة عجيبة يستحيل على المتلقي فهمها، عندما اشتري شاب موبايل من نوع نويا، أراد استفتاح رسالته إلى صديقته بدعوتها إلى حفل راقص، فإرسل إليها صورة راقصة، طبعاً وصلت الرسالة إلى موبايل الفتاة الإيزكيون بشكل غير قابل للفهم، فردت عليه برسالة قاتلة «فهي إيه يا بنيتي؟ إزنت التهجيلت؟ وتشاجرا بسبب ردها واستمرت الحال على ذلك الشكل، الشاب يبحث برسالة والفتاة لا تفهم ويتشاجران حتى فيما أخيراً سبب المشكلة، والعجيب أن الفتاة قررت تغيير مضمونها خصوصاً كي تستطيع تلقي الرسائل المصورة وعندما أراد صديقها تهنئتها بالموبايل الجديد بحث إليها بالرسالة مصورة يمكن قراءتها صورة قلب طائر تعبيراً عن حبه للملتهب، لكن الفتاة للأسف فهمت أنه يبللها بين قلبه «طار» منها ولم يعد ملكاً لها وكانت رسالة نكد محترمة تم حلها بعد مكالمات هاتفية واحدة اتفقا خلالها على أن يقاطعا رسائل الموبايل التي لا تسبب إلا كل هم!

استعد الآن لمواجهة بعض «معايات» الرسائل المصورة التي تحرق الدم، ولأخط أنك لا تستطيع أبداً الفكك من الرسائل تلك تضطر للبقاء معها لأنها هي التي تعرف الإلم ستنتهي وعندما تنتهي وتصاب بارتعاج في ضغط الدم في نهايتها تدم على أنك بدأت في قراءتها من الأساس!

قد تجد رسالة محتواها «سيدي هذه الرسالة ستطول عليك كثيراً لو قرأتها فقط أضغط السهم لتعرف معنى ذلك!»، وعندما تضغط السهم تجد جملة «بعثت» ثم جملة «ماركنا نبعت» ثم تضغط السهم لتجد «بعثت» ثم «بعثت» ثم «ماركنا البعت جارياً» ثم «ماركنا نبعت» ثم «بعثت» ثم «بعثت» ثم انتظر قليلاً ونحن نموت! ثم «بعث» وأخيراً! تجد جملة «أسف، لم نجد عنك مع أصلاً لنطوره»!

عبارة «مرحبا» أخرى رسالة تقول «الحق فيه فار جاي جينك!» ثم تصكك رسالة أخرى تقول «جوي خلاص!» بعد أن يكون الراسل «الطرف» قد تلف دمك وأوقفت شعر رأسك توترًا!

وأحدة ثالثة إقراها لو كان ضغط دمك يستحيل قد تجد رسالتقول: أضغط السهم لأستلصق فتستجد مفاجأة حادة، وعندما تضغط تجد جملة «أضغط على ثديتي وعندما تضغط تجد مرة أخرى» ثم «أضغط قليلاً» ثم «قليلاً قليلاً» ثم مرة أخرى من «أضغط» وأخيراً تجد جملة «عليك واحد، يليها رسم لوجه ضاحك!»

أسوأ ما فيها أن أجمل ما فيها لا يستمر فقد تكنتت رسالة واحدة منا من التعامل مع تلك اللغز المسمى بالموبايل، ورحلت تغافل ابتغيتها لتقرأ الرسائل المصورة عليه، طبعاً في صمت وسكون وبدون الإشارة لأي شيء! لكن الفتاة فهمت ولم تستك أو تستسلم ببساطة اتفقت مع صديقها على شفرة معينة يتيادانها في الرسائل، فاصبحت الأم

نقرا رسائل من نوع «ما تنسش تشريسي كويابة لين بالليل عشان صحتك زي ما اتفقنا» «موتلي بالك بكركه الجو ميبرد الجيمي تقويل» أو «الشاشي الملى شريعنا» الشهادة كان طبعها وحش قوي، أو «الشهادة كان فيه حرقه عند البيت، أنا اتبهلست» وهي عبارة شفرية معناها بالترتيب «ماتتسبب معانك الشهادة بالليل زي ما اتفقنا، أنا بكركه مش جافرك إقبالك عشان عندي شغل كثير، الشهادة معايا كتنزي زي الزفت، مش كند» انتهى وأحشاشني قوى وقلبي موانع نار لازم أشوذك قريب»!

رسائل التفصيل من أجل إثراء الرسائل! لأنها تشمرك بأن الراسل أمضى وقتاً طويلاً مرهقاً فقط كي تصعد بتلقي شيء مميز، على الرغم من كون أغلبها متبادلاً لا منكراً مادام أغلب الناس ليس لديهم خلق لصنع هذه الرسائل وإلى هذه الفئة تنتمي الرسائل «الراقية» سابقة الذكر التي تجمع الحروب

الأجنبية لتكتب كلمات أغان عربية وإليها أيضاً تنتهي رسائل المناسبات في عيد الأضحي مثلاً تجد رسماً بالحروف لوچه خروف ضاحك وتحت عبارة «عيد سعيد» بالعربية عليها جملة «أستعد للتوبيخ في العام القادم»، وفي عيد الحب صارت إحدى أشهر رسائل تصور قلباً مرسومًا «ميروك» بالعربية ثم جملة «إبارك» وسوف يرسل هذه الرسالة إلى خمسة أشخاص بعيد يحمك من تحب في عيد الحب القادم! ولحدي طرق تهينة فتاة لأخرى بضغطتها أو زواجها صورة مرسومة بالحروف تجسد نبيلتين ورسماً سحلية كلمة «ميروك» بالعربية ثم جملة «إبارك» أصحبال قروب» وأخيراً قد تجد شاباً ينكر رسالة جديداً لإبراز فتاته بابتها، علاقتها فيبت لها رسالة بها صورة عيش الغراب المميز للانفجارات النووية مرسومة بالحروف وتحتها جملة «نوكشا خلاص فرقت كل حاجة» ■



## بدأ في العصر الجاهلي وتاه في عصر الموباييل والإنترنت

# علم أنساب العرب

دكتور / سفيان محمد

علم الأنساب..

هل سمع به أحد من قبل؟

كثيرون لم يسمعو به قط

إنه علم تضبط به أصول القبائل وتقريراتها وما يربط بين أفرادها من مساهرات ووشائج القربى ويرصد الظواهر الخلقة بذلك ويرتبط ارتباطاً شديداً بالتاريخ واللغة العربية

فليكون جداً هم الذين يعرفون الكثير عن هذا العلم في العالم العربي، يكتلون يحدون على أصابع اليد الواحدة

من بينهم هذا الرجل المرموقة على المطروشي مدير متحف جعمان في دولة الإمارات العربية المتحدة

هذا الرجل موسوعة لذلك إذا استمعت إليه وهو يتحدث من خلال برنامج تليفزيوني من علم الأنساب وتسلط اسم معين تكاد تراه بوجه بقرأ من ورقة أو من شاشة أمامه، أما إذا تحدث إليه على الطبيعة فسوف تراك أنه أمام أحد علماء علم الأنساب، يجمع تاريخ هذا العلم على أيدي العلماء العرب على المطروشي، كيف يرتبط هذا العلم بالتاريخ رغم أنه لا يدرس في المدارس أو الجامعات؟

دراسة تاريخ العرب في العصر الجاهلي.. على سبيل المثال - نطلب من الدارس أن يعرف طبيعة المجتمع الذي يدرسه، وهو مجتمع قائم على العصبية القبلية بعضها لحظاً وبعضها عدائياً، وكذلك عند دراسة حروب العرب في الجاهلية لابد أن تكون ملياً بهذا العلم

أيضاً دراسة الصورة النبوية تتطلب الإلمام بنسب قريش ونسب الأنصار في الحديث وعلى ضوء معرفتنا نفكر الكثير من الأحداث كأن دراسة المعصومين الأموي والعباسي، ومصرع هاتين الأسرتين على الخلافة ومصرعهما مع ال على بن أبي طالب يستند إلى أساس قبلي لأنهم بنو عبد مناف، وكلاهما يدعي أنه أحق بالخلافة فإذا لم تكن علاقة قريش بالأنصار في بعض الأحيان صبيح الفهم قاصراً كذلك دراسة الأدب العربي الجاهلي منه والإسلامي يتطلب أيضاً الإلمام بقبائل العرب لأن في الأدب ألواناً من المفارقات والمنازعات والظنون في الأنساب من حيث الهجاء مثل جرير والفرزدق، فكلاهما من بني تميم ولكن جرير من فرع وضيع اجتماعياً في حين أن الفرزدق من فرع ربيع

لماذا كان علم الأنساب مهماً قديماً ..

والعوم أيضاً؟

علم الأنساب من العلوم القديمة العربية الأصلية لأن طبيعة المجتمع الجاهلي كانت تستلزم أن يحفظ الإنسان نسبه لأن القبائل تتراخ فيها بينها وبريعة العصبية القبلية، كما أن هناك العديد من الظواهر التي ترتبط ارتباطاً كبيراً بعلم الأنساب، فمثلاً ظاهرة الانقراض في البشر وأسبابها تدخل في علم اجتماع السكان

فالجبل الحديدي ينتج من جز محدود من الجبل السابق، وهذه من سن الله في خلقه، فمس بين أسباب الانقراض الإحصاء عن الزواج والمعم والإناث والذوات الجماعي مثل أن تغني عائلة بأكملها في حالت سفينة طائرة أو ضعف السلالة

أيضاً هناك ظاهرة زيادة عدد الأمهات على عدد الآباء في القرن الواحد حيث إن المرأة كانت تتزوج في سن مبكرة (17.15 سنة) فإذا أنجبت بنتاً فإن هذه البنت سوف تكون في سن الزواج وأنها لاتزال شابة (30 سنة) فإذا أنجبت هذه البنت بنتاً سوف نجد في القرن الواحد من 7 إلى 8 أمهات متتابعات بينما نجد أن سن الزواج

هارون الرشيد سمي ثمانية

من أبنائه محمد

وعمر بن الخطاب كان له 3 أبناء

سماهم عبد الرحمن



بالنسبة للرجل تتلخز حتى تناهز العشرين أو الثلاثين فلا تكاد نجد أكثر من 5 آباء متتابعين في القرن الواحد

وهناك أيضاً ظاهرة الشجاة من الانقراض حيث توشك العشيرة أو العائلة أن تغني بموت أفرادها ويوقى منها فرد واحد، ثم لا يلبث أن ينجب ذرية كثيرة تحيا بها القبيلة

الانقشاب إلى الأم أيضاً له أسباب، إن تكون المرأة قد روتها بعد موت أبيهم وهم صغار فينشأ زملاؤهم وهم لا يرون لهم أباً فيقسمونهم بأسمائهم، أو أن تكون المرأة أشهر من زوجها فيسمون أولادها باسمها وهكذا

هتي نشأ علم الأنساب علم الأنساب موجود في العصر الجاهلي وبدأ تكوينه في عصر بني أمية ككتب مرقلة، ولكن قبل ذلك تم تدوينه في عصر عمر بن الخطاب حينما أنشا الديوان

هل نحن في حاجة الآن إلى تدريس هذا العلم؟

نعم نحن في حاجة إليه في اختيار الزوجة وفي الليرات بحقيق الأقارب ويضيف أنه من الأغصان التي وقع فيها الناساب (الذين يعملون في علم الأنساب) الخطط بين الأب وأبته وألعم وأبن أخيه إذا كانا يحملان نفس الاسم

فمثلاً هارون الرشيد سمي ثمانية من أولاده محمد وكان يميز بينهم بالكس، وعمر بن الخطاب كان له ثلاثة أولاد ساهم عبد الرحمن وكان يميز بينهم بالترتيب في الاسم مثل عبد الرحمن الأكبر والأوسط والأصغر

ما أطول نفس تحفظه؟ نسب هشام المؤيد حاكم الأندلس سنة 266م تحت وصاية الحاجب للنصور بن محمد بن أبي عامر

لنسب هو: هشام بن الحكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هشام بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل (مسفر قريش) بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (جد قريش) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وهناك أيضاً نسب للثبي سليمان بن داود بن يسى بن عويد بن بوعل بن سلمون بن نشقون بن عصمان داب بن إرم بن حصرون بن فارص بن يهودا (أخ سيدنا يوسف) بن يعقوب عليه السلام بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام

ومن أشهر علماء الأنساب الشيخ حمد الجاسر السعودي الذي توفي أخيراً وهو صاحب دارالريامة للترجمة والطباعة والنشر وصاحب مجلة العرب

وفاته خسارة كبيرة لهذا العلم. وحالياً يوجد في السعودية الشيخ أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري من علماء القاهرة وله اهتمام كبير بعلم الأنساب وهو عالم موسوعي، أطال الله في عمره

العدد 189 - 4 نوفمبر [تشرين ثاني] 2000

# العائسة حنفي

أمل عمر

كانت أول مرة أشعر فيها بالحر من ذكر سني وحالتي الاجتماعية في الأسبوع الماضي، عندما كنت أحضر دورة تدريبية عن الإعلان والتسويق، حيث طلب المدرب - في اليوم الأول - من جميع الحضور تعريف أنفسهم بالاسم والوظيفة وجهة العمل والسكن والحالة الاجتماعية أدليت بجميع المعلومات ما عدا السن والحالة الاجتماعية معتذرة عن ذلك باقتسام لطيفة. كان تصرفي طبيعياً ولقائياً، ثم جاء وقت الحساب، حسابي لذاتي. وقفت وقفة مع نفسي لأحلل هذا الموقف العجيب الذي لم أمر به من قبل. لم شعرت بالحر من هذين السؤالين؟ وماذا جد لأشعر به؟ قبلاً لم تكن لدى مشكلة قط من ذكر سني، وطالما تفاخرت بحريتي الاجتماعية. وجاءت الإجابة مفرمة، إنني أقترِبَ بهنّ وقلق، بل بهلج من ميد ميلادي الثامن والثلاثين، الذي يحل كالكفاح في العشرين من ديسمبر هذا العام، فلم تنبِقْ غير خطوتين من سن مرعبة وهي «ياحفظه سن الأربعين». وبالرغم من إيماني العميق بأن لكل سن حالاتها ومميزاتها، إلا أنني مصابة برعب يفوق رعب الذي عايشته قبيل بلوغ الثلاثين. وما أنا ذا أقترِبَ بسرعة الطوربيتي تجاه الأربعين. قد تخفّف من من في نفس المرحلة العمرية أو ما بعدها، لكن لا داعي للغضب إن كن سيدات، إذ أنهن غير مقصودات لأن من يده في الماء غير من يده في النار، أما إذا كن مثلي عائسات، فالحال من بعضه، ولا داعي أيضاً للغضب، وكما يقول المثل الشعبي: «لا تعابريني ولا أعابرك، ده الهم طاهلتي وطاهلك» فلنا وأنتن ننتمين إلى فصيلة واحدة وموطننا الأصلي غابات الباش والإحباط ونتميز عن غيرها بوصمة عار على جبيننا وجبين أماليينا والمجتمع والناس، والأمر أول وأخيراً لك يا صاحب الأمر.

وفي وقت مضى كانت توصف البنت بأنها «عانس» إذا ما تخطت سن الثامنة عشرة دون زواج، لأن معني ذلك أنها «بارت» فحماً للذي مد في الخط الأحمر «ليبوران» - أي





للزواج في الزواج إلى منتصف الأربعينيات .  
فما زال أمنا لما طيف، لكن منذ أسابيع قليلة  
زاد بريق ذاك الأمل، بل توهج وإعدا عندما  
تزوجت إحدانا لأول مرة في أحضانها بعد  
تخليها من الخامسة والحفصين، شعرت بانتي  
مازالت نغمة أي طفلة صغيرة، وما زال أمامي  
متسع من الوقت لأتأمل وأتبدد على العرسان  
ولا شيء يهم إلا ليل نقب سيدة في أي وقت كان  
ما دمت على قيد الحياة، حتى وإن تأتت لك بعد  
استعاضتي عن أسناني الحقيقية بطقم اسنان  
صناعية أو بعد أن يخف شعري أو عظمي على  
حد سواء، فأنقذ الله أن أثال الشرف قبل ظهور  
نعمي في البرايد، فلا أريد أن أكون عروس  
السماة بل يارب عروس الأرض ولو مرة  
واحده قبل أن أقابل وجهي الكريم  
وتعبدت الأسباب والعنوسة واحدة، أي  
والله، فترجى مرة إلى انخفاض عدد الذكور  
وتزواجه وزيادته كقطرة في بحر عدد الإناث.  
يمر على ولي ضيق ذات اليد والحال معلومة  
يابنتي، وثارة إلى غرور البيئات برجاجة عقلهن  
وقافهن وعدم قناعتهم بشاب خائب بدون رؤية  
الزواج من حب، ففكن بذلك كما يطمح من إبرة  
في جبل من قش قال حب قاله كان زمان وجبر،  
وقد يتجمع أكثر من عنصر عند العانسة  
الواحدة، فأنما مثلما يتجمع عندي على الصلصة  
روم الزواج من حب، والنتيجة الطبيعية لذلك أن  
أخطئ رأسي في المحيط، وأضرب أيا من  
الجبر. وهذا ما دأبت عليه منذ سنوات فتشوه  
رأسي من أثر الكدمات وانتفخ جسدي لكثرة ماء  
الجبر اختبرني، فخلطش البقية الباقية من  
العرسان. وأعرف أيضا من انخرطن في نواص  
العمل لتحقيق الذات فنسجن موضوع الزواج  
والعمل برمته، ثم أفسح على قعر أجراس  
العنوسة فوق رؤسهن لكن بعددوات الأمان، أي  
بعد انخفاض الزمن الرأجالي الذي كان  
مستحشا في زمن مضى بالمصافير لجذب  
الانثاهن، لكن حال دون ذلك انخماسهن في  
النساء لإنجاز مجد وفيلقي زائف وإصابتهم  
بطرش مؤثت حين تدث أجراس العنوسة بوقت  
مهما الدائمة فوق ظواهرهن، ولم يعد يمكن لا  
لهن ذاك اليوم الأغبر الذي دأب العمل فيه  
خباياهن وشغلن من مداعة العرسان.  
وكما تخلط أسباب العنوسة، تختلف نحن  
المانسات في أشكالنا وبطاعتنا الاجتماعية  
والاقتصادية والثقافية، فمننا جيلات ومتوسطات  
ومغفيرات الجمال، ومننا اللغات والسطحات عاليا  
ومننا فكتن الخط بالكاد والجاهلات، وفيما  
الفقيرات المعلمات وينات الطبقة المتوسطة  
والغنيات «وإن كن أقل نسبة إلى حد بعيد»

فالمسألة إذن قد خرجت عن جميع التعابير  
والقياس، بل عم النصص على الجميع أو كالأ  
أعود إلى حالتي وخجلي من نفسي ومن  
والذي اللذين يتخبطان بين مشاعر الرثاء لقلعة  
يختي وكسوفهما من قفعتي في أرابيهما  
رمحا طويلا من الزمن، خاصة عندما يسال  
المتطلعون من الأقارب والأصدقاء متى سنفرح  
بفلانة وتتنازع مواقفها وتكمو الصخرة وجنتي  
ووجنتهما إذا حضرن زفاف من هم «قد عيالي»  
ويقول أصحاب الفرح على استحيا، معصمين  
الشقاء: عقيل! وكثيرا ما تصيح في أمي  
غاضبة. فحي تنزاحين عن هذا التزلزل لقد  
زاحمتني في حياتي الأسرية بعد عام واحد من  
زواجي، قد مللت وجودك معي، ألا ترحمتني  
كما ترحمتني أختك الأصغر وكما سترحميني  
أختك الصغرى، لكنني - أيدا - أبني أن الزناح.  
وإذا ما ثار على الإبراء متافين في مظاهرة في  
طرق البيت «الاستقلال التام أو الموت الزؤام»  
أقوم بطرح قانون الطوارئ واستعمال القنابل  
المسيلة للدموع لتعريفهما، وتهدأ الثورة وينسان  
ثم يتكرران من جديد وطمع جرا.  
أما عن الأهل فلهم عندهم، لكن ما من عذر  
العرسان: وآه وآه من العرسان، فهم قناسة  
في غايته «غابة اليأس والإحباط»  
يصومون سهامهم ويناقضهم علينا بعد  
التقصي عن درجة يأسنا ولهننا على الزواج، ثم  
يتقدمون - وهم المدعومون ثقافيا وماديا - بخطة  
مستفجرة لأن الفريسة سترضى ريجلها فوق  
رقيتها، بل إنها قد تطير فرحا أو تصاب بمرمة  
قلبية من شدة السعادة بعد الشرف مرة لأن  
فناك من سمين عليها ويمررها ويطلع عليها لقلب  
مدماه، وساعتها ستكون مكسوة الألف والآن  
والعنصرة يستغاضني عن مشاشة عقل وخواء  
قلب، وجوب الفارس الهام وسترضى رغما عن  
أنفها، وأنف من يتشدد لها، وما أن الغاي لا بد  
أن ينطق بطاقته مخافة أن كانت ممكنة على  
تحويشة لا بأس بها، فقد ضرب الفالح صغفريون  
بحجر، وكلما تقمتم في العمر، زالت التنازلات،  
فكما قالت لي خالتي مصادمة مرة منذ سنوات:  
ترجبي بخلاص، وإن لم يجيبك الحال طليقة،  
وعلى الأقل ستصبحين مخلقة، فهذا الشوك من  
عاس على أي حال، وقتها رفضت رفضا قاطعا  
ولم أترك لها فرصة لإقناعي، ولو كان هذا الحديث  
قد دار هذه الأيام وفي ظل قانون «الخلع» لكنت  
وضعت كلامها في عين الاعتبار، لكنني أرجو ألا  
يكون قد فات الأوان وأن ينطس أحدهم في نظره  
وأخذه وقتما شئت، فكل ما كان يثير مخاوي هو  
أن أتدبس طوال حياتي في زيجة تعصا وفاشلة،  
لكن ريتا فرجها والحمد لله والشكر له.

وإن كنت قد قررت الانسحاب الاسلام  
والانضمام بهذه الطريقة لتخلص من عنوستي،  
فهناك من من أنكي وادعي وأعني ويرفضني  
الانضمام والانسحاب فتجاذبن على القلب بطريقة في  
غاية الابتكار، مثل صديقتي التي كبرت أن يظل  
الناس ينادونها يا أنسة فلانة، فقامت بالحصول  
على درجة الماجستير ثم الدكتوراه حتى ينادوها يا  
دكتورة فلانة، لم ألبتة في الصوم والإصرار  
والمراوغة أيضا، كما أنها تتمتع بطول النفس، يا  
بختها، وهناك أخرى غيبة لكنها نجحت أيضا في  
التخلص من القلب المشؤم قبل أن يلتصق بها إلى  
ما لا نهاية. كيف! لقد صفت بصدقة عمر نادرة  
وطعنت - من توهمتها فرغمتها ظلما وعدوانا - في  
صميم قلبها، من أجل الزواج بعريس الغفلة.  
أقتصد عريس الهنا - بينما كان من الممكن أن  
تقتصد ذات الهدف دون أدنى خسارة، إذ أن  
الصديقة المعصوف بها لم تكن تشكل أدنى خطر  
على خطي الزناح المحركة لكن العروس كانت قد  
أصبحت بدءا لسعال الموسوي، ولا حول ولا قوة  
إلا بالله.  
والآن، أظن أنه قد ان الأثران الانصاف  
العائسات وتقومن وضعن في المجتمع، بدءا من  
مجمع السلطة العربية إلى وزارة الشؤون  
الاجتماعية ومجلس الشعب قاتلن - بالأصالة  
عن نفسي ولعائسهن - إخواني في الموسى، أن  
يطلق لقب عانس على الرجل المتأخر في الزواج  
وفاته الفطار أسوة بنا، على أن يتم تعديل لفظنا  
إلى «عانسة» بناءً على التأكيد، من وزارة الشؤون  
الاجتماعية لمطالعة مناقشة الزواج الفطيلين  
والقادرين على إكمال عدد زوجاتهم الأربع  
«حسب الشرع» أو إجبارهم «إذا لزم الأمر» على  
الزواج ممن لم يسبق لهم الزواج، على أن تقوم  
الوزارة في الوقت ذاته بتوعية الزوجة الأولى -  
عن طريق الإعلام بكل وسائله - بمشاركة السيدة  
كرامة مختار - بحقيقة مازق بنات جنسهن  
ومحتون على مساعدتهن والوجود باتزويهن «وعلا  
بمنطق الزكاة عن سمادتهن» ومن قدم شيئا بيبوه  
اللقاء، ومنهنا لك يا فاعلة الخير، خاصة ونحن  
على أتباق، أشهر كريمة ومفترجة ترتفع قلوبها  
الأصنام، كما أحاطت منا بتخصيص مقاعد  
للمانسات في مجلس الشعب، ولا مانع لدينا من  
تخصيص عدد مقائل للعوسن من الرجال «إذا  
شأنا» والمطلب الأخير أن يتم تعميم القلب  
وإعطاء صفة رسمية وإضفاء على المرسلات،  
فمثلا كما يتكهنون السيد الأستاذ أو السيدة  
الفاضلة، أن يتكهنوا السيدات المانسات المحترمة  
فنكون بذلك قد حققنا صفتنا الشريفة ويمكننا  
حينئذ أن نتقاضى عن مسألة الزواج نهائيا، وإذا  
استيق هذا فلن يصيردني عنذ أن أنكر سني  
وحتاقتي الاجتماعية دون أدنى حرج، «ودون  
علي» إن تم تحقيق هذه المطالب العادلة أن أغير  
اسمي ليصبح «المانسة حنفي» ■



مثل القوقعة.. أو الحارة الفليجية القادمة من أعماق الخليج  
أو المحيط ظهرت على شاطئ النيل، كريستيل أنفوس، خبيرة  
الأزياء والمصنوع الخاصة والمميزة لدى بيت الأزياء الفرنسي  
«تيرى موجر».

عن هذا الشتاء قالت:

■ كل أنيقة المرأة مستوحاة من عالم البحار وملبسة water  
kingdom.

■ الأزياء كلها تصلح لعروس البحر حيث جسدها على أرض

## إني أغرق.. أغرق



## مكتبات في الجدران

للك أفكار أوروبية بحثة تقدمها  
لك لاستغلال كل أركان المنزل العام..  
والفكرة الغربية تقول حولي كل  
جدرانك إلى أرفف وأرفف ومصاطب  
صغيرة وبواليب في الجدران  
لاستخدامات المنزل المتعددة.. من كتب  
وأشياء صغيرة توفرين بها على  
نفسك دواليب تأخذ مساحات من  
شقتك وتستفيدين من منظر الجدران  
الصماء بحيث تصبح لها فائدة.



اليومية للمرأة البسيطة والآخر يشيع غرائزها السوفسطائية  
التكبرية على حد قول «إنفوس» ليتناسب مع تعجرف  
شخصيتها.

طوال الجلسة مع خبيرة مودل الأولى في مصر كانت  
إنفوس تكاد تغزل قصائد من الشعر في وصف تيرى الذى كشفت  
عن أنه متأثر حتى الآن بديور في الـ 150

■ **ريهام مازن** ■ **علاسة مجدى عبد السيد**

الواقع.. حيث النجوم التى يعتمد عليها كمكبرات لإكسسوار  
الأنثاة.

■ **أزياء البحار** كلها مشغولة ومرصعة بنجوم مأسية وفضية  
وكل ما يتلألأ في البحار.


■ **الألوان** كلها جمعت بين ألوان الأسماك البرتقالي والرمادي  
والأخضر والأصفر والأحمر.. أما الملك فهو الأسود فقط.

■ **الأزياء** تعتمد بدرجة كبيرة على الحس الشرقي الذى يتأثر  
به مودل.. وهو له خُطان أزياء أحدهما عادى ويصلح للحياة

## دموع العين معطرة

هذا هو نوع عطرى جديد  
قادم من «إيستيه لودر»  
يضحكون ويتندرون ويقولون  
عنه إنه للمرأة الحزينة لأنه  
على شكل دمععة، والطريف  
أن هذا العطر بالفعل رائحته  
بها رقة البنفسج وأشجانه  
وهكذا ينطبق شكل الزجاجاة  
ومضمونها على المرأة  
الحزينة فقط





وعادت أيام الشعر المنصق على  
الجبين وتسريحة نجاة على . وه الجران  
مامان. واعيون المدججة دخل اللون  
الحماة من قلال وكحلة الجفن الاعلى  
ورسمة المكحلة والحاجب الذى لا  
يكاد يستوى على حال  
بالطبع شكل وجهه استى  
التقليدى القديم بصاحبه الشعر  
المستعار على شكل بوكلات تعميك  
عن سوال مصفف الشعر



## أسفله عنبابى وأعلاه بهيمى

سوف تظان الأرض بلون العنب  
بكل ألوانه وأحاسيسه هذا عن حدائك  
الساحر هذا الشتاء نعم والف نعم للكتب  
العالى وعودة لجلد الثعبان.  
الفرأ فى الخفافى وأجب وفرض من فروض  
الموضية التثوية على أن يكون يمى وهكذا يكون  
اكسسوارك عنبابى من أسفل ويمى من أعلى.

## علاجه الرياضة والطعام الصحي المتوازن!

# الطفل العنيف.. مخيف!

### لبلى الراعى

لا تندعشى كثيراً . عزيزتي الأم . حينما تطلعين أن طفلك الذى يعشق الضرب والركل والعراك ، الذى لا يكف عن الشجار مع إخوته والمشاغنة مع أصدقائه يرتدى قناع العنف فقط من أجل الحصول على جرعة من الحب لا يكاد يجدها داخل جدران البيت

فحضنك الدافئ هو مفتاح علاجه الأول، مع ممارسة الرياضة، وطعام صحي متوازن تصبح حلولاً مفيدة هكذا ينصح التربويون وعلماء النفس

سيدتى، قبل محاكمة طفلك العنيف والعدواني، قبل توقيع العقوبات عليه، قبل إطلاق صيحاتك الغاضبة وتهديداتك الواعدة، لا بأس من أن تطرحي على نفسك هذا السؤال البسيط: لماذا يلجأ طفلي إلى العنف، لماذا يبدو عدوانياً ومشاكساً هكذا؟ لماذا يشعر بالسعادة والنشوة حينما يضرب ويركل ويتشاجر مع إخوته وأصدقائه؟ حاولي أن تفتشي داخل نفسك عن الإجابة وحينما تجدين السبب الحقيقي الذى يدفعه نحو لغة العنف والتدوان سوف يمكنك بالتأكيد أن تمدى إليه يد العون والمساعدة.

أطباء النفس يؤكدون لك أن الطفل يلجأ إلى العنف كأسلوب يثبت به شخصه وحضوره داخل مجتمعه الصغير في البيت والمدرسة، قد يعاني مشكلة نفسية، وقد يشعر بالخوف والوحدة، قد يفتقد إلى الحب، فيلجأ إلى العنف كوسيلة يدفع بها مشاعره السلبية هذه عن نفسه، إن خوف



في اعماقه يلف ويشمل، فيحاول أن يتظاهر بالثقة ويبالغ في هذا التظاهر، بركل، بضرب زملاءه وأقرانه بصورة شرسة أكثر من حوله الجميع وحينما يشعر بأنه استطاع بالفعل أن يلبث الأنظار نحوه، وتمكن من أن يسيطر الأوضاع، عليه يشعر بالراحة والسعادة، وهكذا كلما اشتد إحساسه بالوحدة يعادى حركة العنف مرة أخرى ويمارس هويته في سعادة لا حد لها

والمدى أنه في البيت والمدرسة إلى حد ما يحظى بمكانة مهمة، أفراد أسرته وإخوته يعملون له حساباً، إما تجنباً لإثارة المشاكل والتأنيب التي يثيرها من حوله وإما لإحساسهم بأنه في نهاية الأمر يعاني مشكلة نفسية ما تستدعي الحضور في التعامل معه، أما في المدرسة فيظهر زعيم الشلبة بل مثلاً، قوته وسلطانه يمنحها مركزاً مميزاً بين زملائه، لكل يلجأ إليه حينما يحساف مشكلة ما، وهكذا يحس بالخوف والقوة والسلطان

ومن هنا تحديداً - عزيزي الأم - عليك أن تتعرفي أولاً على الأسباب الحقيقية التي أسهمت في زرع بذرة العنف والمودون داخل نفس طفلك، فالعلاج الصحيح للفعل يبدأ من تلك البوابة، اقتربي إذن من عالم طفلك وتعرفي بمقع على مشكلاته التي تزوره وتدفع دفعا نحو للة العنف

دكتورة كريمة الأنصاري خبيرة التربية والتعليم تقدم معنا أبعاد المشكلة وتؤكد لنا أن أسباب العنف عديدة، فهناك عوامل جسمية وأخرى عاطفية تسهم في زيادته واشتعاله. العوامل الجسدية تتمثل في الطاقة، فالطفل العنيف يعاني زيادة في طاقته، فهو لديه نشاط زائد عن الحد الطبيعي المعتاد، هناك عدم انضباط ما في إيقاع جسمه، هذه الطاقة المفرطة غير المتوازنة تسبب له مشاكل لا حصر لها، فنجدّه علواً إلى العنف والعودان لإخراجها والتفسيح عنها، فيصيح عوانياً ويهرس دوين أن يقصد

ولطب الأغذية دوراً في زيادة جرعة العنف لدى الطفل، فهناك بعض الأطعمة مثل الشوربات الغازية التي تحتوي على مادة الكولا

الغنية وكذلك الشيكولاته والوجبات سائقة للتجوير والأطعمة والأغذية السريعة التي تحتوي على مواد صناعية مثل الهامبورجر والدجاج واللحوم الحامزة والمجدة، كل هذه المكونات المليئة والمنصعة والتي تعيق على العناصر الطبيعية والفيتامينات والجيد تزيد من طاقة الطفل الرمية وتجعله طغياً متعصباً، كثير الحركة شديد العودان والعنف ويبلغ الطب النفسي تطلق عليه HYPERT-ACTV، ومن هنا فعلى الأم الاهتمام بالأطباق الصحية والأطعمة المفيدة التي تحتوي على العناصر الغذائية المهمة وعلى رأسها البروتينات والكربوهيدرات والخضروات والمعادن بالإضافة إلى الشوربات

التي تحتوي من المشكلة يتمثل في الجانب العاطفي، فالطفل العنيف عادة ما يعاني مشكلات نفسية، إنه قد يفقد في حنان أمه ومحبها واهتمامها به، وقد يعاني أيضاً انشغال والده منه، فعاداً يفعل إنه يلجأ إلى إثارة المشاكل كما يلجأ إلى العنف والمودون لدلت الانتظار إليه، فالعنف إذن وسيلة احتجاج يعبر بها طفلك الصغير عن رفضه لهذا التعامل القسوي أو غير المقصود من قبل أفراد أسرته. هناك أيضاً التأثير السلبي لوسائل الإعلام المختلفة وعلى رأسها التلفزيون، فهذه الرسائل الإعلامية التي يبثها عبر قنواته العديدة من أفلام ومسلسلات وبرامج والتي تحوي معطيات على جوعة عنف عالية، تؤكد في النهاية سلوك العنف والمودون في وجدان أطفالنا الصغار، إلا تميز منطق القوة المرتبط حتماً بالعنف، فالقلم الدماء والوت والمغامرات تحفر في عقل صغارنا منطق البطش والعودان وتقلل من مبدأ الحوار والصداقة والسلام، وهكذا يربط الطفل دون أن يدري بين العنف من جانب وبين القوة من جانب آخر، وهذا بالتأكيد مبدأ مرفوض.

#### كيف تتعاملين مع طفلك العنيف؟

في نقاط محددة وواضحة تقدم لك الدكتورة كريمة الأنصاري رويشة علاج تساعدك على التعامل مع طفلك العنيف، فتقول: يحوى الأم دأخه أربعة أبعاد رئيسية هي الجسد، الطاقة، العاطفة، والعقل، وكلما كانت هذه العناصر متوازنة ومتعاطلة تمتع بحياة مستقرة مدانة، المشكلة تحدث إذن حينما يختل الميزان وترتبط اضطلاع للنظومة الرباعية، وهذا ما يحدث تحديداً مع طفلك العنيف.

- عليك إذن مراعاة كل الأبعاد والمواحة

بينها جميعاً بشكل متكافئ، فلا تهتمس على سبيل المثال بصحة الجسدية وإطعامه على حساب صحته النفسية، ولا تصبى اهتمامك بمداركته وتروسه على حساب اهتمامك بهسده.

- اهتمي بطعام طفلك، قمسي له الوجبات الصحية التي تحلطي سدرات حمرية طازجة جسده وعمره، ولا تجعله يفرط في تناول الحلويات والأطعمة الصناعية، وقمسي له الفاكهة الطازجة والخضروات الصحية، إن صحة طفلك البدنية عنوان صحته النفسية

- الرياضة علاج أساسي وفعل يمتص طاقة الزائدة، اجعلي يمارس أي نوع من أنواع الرياضة التي يستأرها، المهم في هذا كله معاقبته على إخراج الشغفات الزائدة التي تسبب له قدراً كبيراً من التوتر والصيب

- وزيعي ساعات يومه بشكل يمنعه الحرة والاستقلال، فهناك أوقات محددة للدراسة وأخرى للرياضة، وثالثة لقضاء الأصدقاء والرابعة لمشاهدة التلفزيون... إلخ.

- رابسي جدول البرامج والأفلام التي يشاهدها، فليس كل ما يقدمه التلفزيون يصلح له، ولا مانع هنا من شراء دليل البرامج لأختيار رؤية الأفلام الجيدة الهادئة.

- لا تلتقي فوق رأسه بنصائحك المباشرة وأوامرك الصارمة، فهذا الأسلوب لا يصلح على الإطلاق مع الطفل العنيف

- لا تكوني عنيفة في تعاملك معه، فالعنف يولد له أكثر عنفاً، التقاطم والمطاعة الاستراع إلى وجهة نظره ومحاربة التقريب بين الأبناء يلقى دوماً بنتائج أفضل.

- لا تؤنبي بصورة حادة أمام إخوته حينما يخطئ، فطفلك العنيف يحتاج إلى حضنك الدافئ، يحتاج إلى كلمات حب وهنان بشكل خاص.

- الحزم مطلوب مع الطفل العنيف، ولكن الضرب والعنف مرفوض أيضاً، حينما ترتكب الأخطاء، لا بد من عقاب ولكن في حدود الخطأ الذي اقترفته، لا داعي إذن للمبالغات، يمكنك على سبيل المثال حرمانه من شيء يهجه، ولكن كفي عن الصياح والزعميق والتهديد، فهذا لا يفيد.

- مبدأ المكافاة يأتي أيضاً بنتائج إيجابية ولكن لا تربطها بل المبدأ بشكل دائم مع أداءه وأجباته، فالأصل أن يؤذي الطفل وأجبه دونما أن ينظر القابل

- إمامة طفلك مرفوضة في جميع الأحوال، فهي تأتي دوماً بنتائج عكسية وتزيد من جرعة العنف لديه

- يحتاج الطفل دوماً إلى قدوة، إلى مثل أعلى يحتذى به، دور الأب مفيد هنا، وإواصر الصداقة بينهما قد تعب دواحياناً وبغداً في حالة الطفل العنيف، وتجعب يخطئ رويداً رويداً عن تصرفاته الطائشة

- وأخيراً فالتهاجل بعدم الاهتمام المفرط بكل تصرفات وإفعال طفلك يفيد في أحيان كثيرة، فالطفل حينما يشعر بأنه تحت دائرة الاهتمام يتماذى في أخطأه وأفعال السلبية ■

## لا.. للشيكولاتة والكولا والأطعمة الجاهزة

### كلمة السر: المنظومة الرباعية

#### الرياضة هي الحل!





إذا اقتربت منها

تجردك

من كل شيء

سيلفى براون؛

أنا إلهة التنجيم..

والباقون

قبض الريح!!

رشا عامر

علسة: عماد عبدالهادي

الرقساء؟

لقد قرأت طالع أغلب رؤساء الدول خاصة في أمريكا اللاتينية واليابان لدرجة أن بعض هؤلاء الرؤساء لا يجرؤ على الخروج من منزله قبل أن يحدثوا هاتفا ليوفر طالعهم في هذا اليوم!!

ما أشهر نيوحة لك منذ عمك في هذا المجال؟

كانت مدة النبوة عام 1981، في اغتيال الرئيس المصري أنور السادات، وقد رأيته قبل الاغتيال

ما أن تقرب من تلك المرأة الأمريكية الحارة حتى تجردك من كل شيء، مخلفي، عرقته قبل أن تراها!! ولا تلك أمام سطوتها الطاغية إلا أن تصبح مساحة شديدة الاتساع من العضة والتهانؤ، وما لم تكن واعياً - وبشدة - إلى كذب التنجيم المطلق حتى ولو صدقوا عشرات المرات، فالت في اختبار حقيقي أمام قدرتك على السيطرة على عقلك

في أمريكا يعتبرونها نية هذا العصر! وفي اليابان لا يتحرك (الرؤساء) قبل استشارتها!! أما هي فتتواضع قليلاً لتؤكد أنها فقط إلهة التنجيم في كل العصور، وأن من عداها من التنجيم للمشاهير السابقين واللاحقين قبض الريح، لتبدو هسلفي براون، أشهر عرافة أمريكية واحدة من أمسايطر أمريكا التي لا تتلف، تصدرها للعالم - ضمن ما تصدر - حاملة بطاقة الإبهار والتفوق لينة كاليفورنيا التي هجرت التدريس لتصبح عرافة كونيّة

في حوارنا معها في أثناء زيارتها إلى القاهرة الأسبوع الماضي، حاولنا الاقتراب منها ربما نكتشف سر شهرتها الأسطورية ونتعرف منها على تزيق استطاعت العبور من الحجة إلى الموت والعودة مرة أخرى لترسو على ضفاف الأهرامات! وكيف تنبأت باغتيال السادات، وإذا صنعت ريجان من زيارة مصر - وبالمرّة - تعرف تنبؤاتها للمظلة العربية التي وصلت في الرئيس مبارك نفسه! وأشياء أخرى خارقة كطفنها (سيلفى) ربما لتثبت لنا أنها امرأة استثنائية

أما نحن فقد استمعنا إليها فقط لتؤكد أنها حتى وإن كانت (استثنائية) فهي الاستثناء الذي يثبت القاعدة - كذب التنجيم ولو صدقوا! والتي تعد - يقيناً - مرجعيتنا الأساسية في تقديم هذه الوجهة الصحفية المخلطة للقراري الغربي، ربما يستطيع - في ظل واقع تراجيدي مكنس بالكثافة - استعادة قدرته مجدداً على الانتعاش

كيف كانت البداية مع التنجيم؟

كانت بداية نبوءة مرمية، أفزعت طفولتي الصغيرة، ففي الخامسة من عمري أغمضت عيني - كما تسمى - لأفارق في حلم يفضله طويل وإذا بي أرى أمامي لجة جدي لأمي، وجدي لأبي غارقين في الغماء، التي شيعت ملامح وجهيهما تماماً، فصرخت صرخة مدوية وهرعت إلى أمي لأقص عليها ما رأيته، فهدأت من روعي، وأخبرتني بأن كل ذلك مجرد (توهمات) لا تمت للواقع بصلة، لكن للفرارة أنه بعد أسبوعين بالضبط لقيت الجنان مصرعهما في حادث سيارة مروع وبالكيفية نفسها التي شاهدتها من قبل، وفي هذه اللحظة اكتشفت أسرتي وكل المحيطين بنا موهبتي في (التنجيم)!! وقرارة الطالع هل هناك أحد غيرك في الأسرة يمتلك هذه الموهبة؟

نعم كانت جفتي لأمي التي ماتت في الحادث، لها مثل موهبتي، وكذلك عمي، ويشكل عام فإن هذه الموهبة في الأسرة منذ 300 سنة، ولكننا لا تورث للتنجيم، فعلاً لا يوجد أحد في إختوتي يستطيع التنجيم، ولا حتى ابنتي، ولكن حفيدتي التي تبلغ من العمر ثماني سنوات تستطيع تحريك الأشياء، بمجرد النظر إليها كما أنها عندما تجلس أمام الكمبيوتر أو التلفزيون فإنها تصاب بالخلل والشلل، وأحياناً يتوقف نهائياً في العمل هل سبق أن قرأت طالع أحد المشاهير أو

باسميوين بالفيضب وقتبتها سمعت أن الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ربما يقوم بزيارة إلى مصر إن شاء الله، فالتصفت على الفور بزيته (ناتسي ريجان) وبالطبع بما رأيته، وطلبت منها أن تمنحه من زيارة مصر في الوقت - وبالفعل - الذي زيارته ليقفال السادات بعد أسبوعين من ذلك وذات المشهد الذي رأيته.

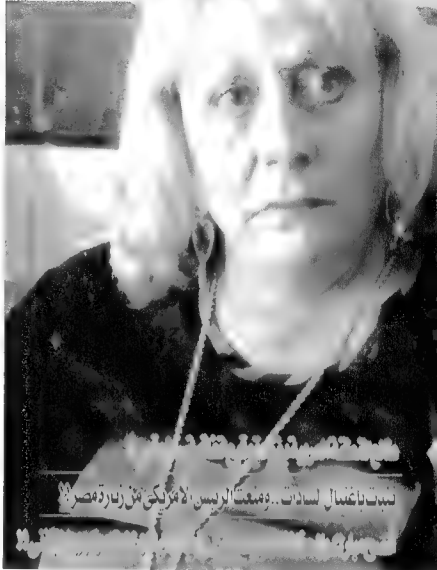
ما سر فترة الأسبوعين لديك وهل لها علاقة بالتنجيم؟

لا على الإطلاق ولكن ذلك له علاقة بي أنا شخصياً فمثل هذه الأحداث الدقيقة أراها قبل حدوثها باسميوين أما الأحداث العامة فيمكن رؤيتها قبل ذلك بكثير

ما رأيك في العراف الفرنسي الشهير نوستر اداموس الذي بنى كل تنبؤاته على تحليل التوترة؟

بعض النظر عن أنه حال التوترة من عدمه إلا





ليبيا باعمال لسانات.. ديمقراطية ليس الا مزيكي من زيارة مصر

لكنتي أريد أن أوجه نصيحة إلى الرئيس المصري حسني مبارك عبر صفحات مجلّتك وهي أن يعتني قليلاً بصحته لأنه يرهق نفسه بشدة خاصة في الأيام الأخيرة وأؤكد أن استقرار مصر مرهون بمبارك

**ما الخطأ الذي ستقومين بها خلال هذه الزيارة؟**

لقد زرت مصر من قبل ولكن هذه أول مرة أتى فيها بصحبة مجموعة مكونة من 170 فرداً جثاً جميعاً لتعبد الله في قلب الأهرامات!!

**لماذا الأهرامات تحديداً؟**

الأهرامات بنيت للعبادة وليست للدفن، والدليل على ذلك أن الممرات الداخلية لها ممرات صعيدية تؤدي إلى الغرف «النورانية» التي تسمونها انتم بغرفة «الدفن» والتي تتجسد فيها الطاقة كلها، والمرات الصعيدية هذه تجبر الصاعدين على الانحناء وإلهم الفرعون نفسه، فلم ينحن هؤلاء إنهم ينحنون لله وهو نوع من أنواع الإجلال ولذلك جئنا لتعبد في هذا المكان الذي يعد مستودع الأسرار وبه طاقة يمكن رصدها وإحساس بها ليس من الهرم فقط ولكن من محيطاته أيضاً.

**هل كل المجموعة التي معك جاءت لتعبد في الأهرامات؟**

نعم وهم للعلم مسيحيون مشيئون، وقد أصروا على الحضور رغم التحذيرات التي سمعوها من إكثانية اندلاع حرب في المنطقة العربية ربما تشمل مصر ولكنهم لم يعيروا بذلك خاصة بعد أن أكت لهم أن مصر أمة ومحروسة من أي غولان.

**كثيرا التي الغتها حلفت أعلى البيعات في العالم، ولكن كتابك الأخير «الجانب الآخر» أثار ضجة كبيرة خاصة أنك تحكي فيه عن مؤثرك وعودتك إلى الحياة مرة أخرى، هل يمكن أن تحدثني عنه؟**

«الجانب الآخر» هو أفضل ما كتبت لأنني منذ دخولي مجال التنجيم وأنا أستطيع عبور الزمن سواء سابقاً أم لاحقاً، بمعنى إنني أبت «البعد الرابع» الذي كشف أينشتاين ولكن القدر لم يمهله ومن هذا المنطلق فقد عبرت الزمن مقدماً ليست لعام أو عامين وإنما لأعوام كثيرة، واستطعت أن أعبر من الحياة إلى الموت ثم أعيد مرة أخرى في رحلة كتيبت كاملة في هذا الكتاب!!

**هل يمكن أن تصفي لنا هذه الرحلة الجديدة؟**

نعم في لعل رحلة عجيبة لأنني رايت البرزخ والجاني العظيم الذي يعبره الإنسان بعد وفاته ليجد في جاني المصري في النهاية أهله الذين رحلوا قبله وهم ينتظرون.

أتنبى جوارى مع (سيلي) ولكن قبل أن أرحل طلبت منها أن تقرأ لي طالعاً. بالإنجليزية السعيدة - ولكنها بعد أن حصلت في قالت إنها لا تستطيع، فهناك شيء ما يمنعها حتى بعد أن خلت ظاهري الصميمة!! فاستأنتهم كما تأخذ من أموال مقابل الجلسة الواحدة، فاستقلت أنها تفعل ذلك من أجل عبير الإنسانية، ولكن قبل مغابرتي للفتن الذي نزلت فيه هوس الخفاء، في أدنى دنيا تقاضى 700 دولار في المرة الواحدة وأضعاف أضعاف ذلك إذا لزم الأمر الصغير إلى بلد آخر، وإحفظتها فقط اكتشفت الشيء الذي أعاق قراعتها!!

**تقولين إنك تقرأين الطالع خاصة في الأحداث العالمية فما طالع المنطقة العربية؟**

طالع المنطقة العربية يخبئ بهن هناك اتفاقية للسلام سوف توقع قريباً مع إسرائيل، لكن ذلك لن يمنع المناوشات بين الفلسطينيين والإسرائيليين لأن القدس ستحل مشكلة مشتركة بينهما أما السلام الشامل فهو صعب التحقيق ولذلك فهناك «مبات» عوانية ستأتي على المنطقة العربية بين حين وآخر.

**هل ستكون مصر طرفاً في هذه «المبات» العوانية؟**

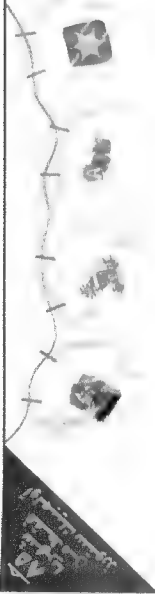
نهایتاً، إن طالع مصر يؤكد أنها بلد السلام في المنطقة والتي تعتبر الحرك الرئيسية للتوفيق بين بلدانها والتي سيلجأ إليها الضعيف ويحتضن بها الظفوف، وأنا شخصياً أتعجب من ذلك لأنني أعرف انكم تلقونوها بـ «مصر الحروب» وهي فعلاً اسم على مسمى.

أنه يجب علينا دراسة متى عاش ومتى مات؟ لقد توفي «نوستر داموس» منذ أكثر من 300 سنة بمعنى أنه من المستحيل التعامل مع تنبؤاته حالياً، وأعتقد أن كل التلميحات التي أشار إليها في كتابه كانت (محفى مصادرة) وليس لها أية صلة بالواقع. وماذا عمن يقرأون الطالع حالياً مثل (جين ديكسون) التي تخبأت بافتعال كتيدي؟

هي ليست عرافة بل ممتعة تتعامل المخدرات وتتألبها نوبة هلوسة تجعل الجميع حولها يظن أنها تنبؤات ولكنها في حقيقتها هراء.

**هل للمتعجبين صفات مختلفة عن باقي البشر؟**  
بالعكس فهم بشر عاديين ولكن لديهم موهبة تراء الطالع، وللمسلم فإن كل إنسان لديه مثل هذه القدرات الخفية، لكن من يستطيع أن يكتشفها ويتبينها هو الوحيد القادر على استخدامها





**٨٠٪**

**من الصبريين  
إشترتوا غسالة**

**إيديال زانوسي**

**لثقتهم في..**

**إيديال**

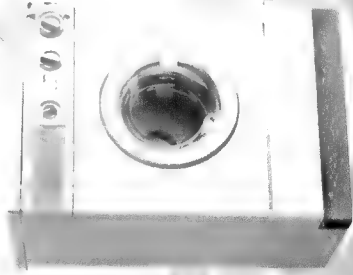


- لها امتداد زمني متبوع لمدة الخدمة
- تليها الوحدة التي تنتجها ولكن مبركة على مستوى الجودة
- لها تخصص الخدمة الخاصة بالخدمة

**غسالة**



**تأكد أنها إيديال**



## الطالبة «السوبر» كشفت المستور

# فضيحة داخل أسوار الجامعة!

هل هي واقعة جديدة تضاف إلى ملف الفساد الجامعي أم أنها قضية خلاف شخصية بين بعض أساتذة قسم التاريخ في كلية آداب القاهرة قد تؤدي إلى حرمان طالبة (متفوقة) من حقها في التعيين في وظيفة معيدة في القسم لجرد أنها ابنة لأحد الأساتذة؟ هذا هو السؤال الذي خطر على بال كل من تابع الوقائع الخطيرة التي تملأ ملف هذه القضية وهو أيضاً نفس السؤال الذي نحاول الإجابة عنه من واقع أوراق القضية: كان من الضروري أن نبداً رحلة هذا التحقيق من ابنة الأستاذ باعتبارها بطلنة هذه القضية أو ضحيتها. لكن الأب الأستاذ رفض ذلك بكل الوسائل وحال دون ترتيب لقاء معها أو نشر صورتها تحت دعوى عدم التشهير وعدم جواز اقتحام الابنة في صراع الأب الأستاذ مع زملائه. وهنا يبرز السؤال من جديد هل كان الأب بموقفه المتشدد يخشى أن تنزلق الابنة في الحوار إلى مناطق «حمراء» تضر بقضيته وقضيته، كما أن هذا السؤال لا ينفصل عن الأجواء البوليسية التي صاحبت إجراء هذا التحقيق وهي أجواء تؤكد أن هناك لغزاً حقيقياً وراء قضية هذه البنت.

■ تحقيق: سيد محمود حسن

روف عباس ويشر بعضها في الصفح فقال هذه الشكاوى والوقائع كيدية، ليس لها أساس من الصحة بل تم تكليفها في مستندات رسمية مراراً فقامها العميد السابق (العميد الحسيني) من خلال تحقيق أشرف عليه وكيل الكلية السابق والعميد محمدي د. إبراهيم أحمد حسن والسبب في كل ما يتوهمه عميد د. روف (وثلثه) من الأستاذة هو أنني اختلفت معه كثيراً أثناء توليه رئاسة القسم عام 1988 وبما زاد من درجة الخلاف أنني تزايدت رئاسة القسم بعده واختلف معي في عدة قرارات اتخذتها من أجل صالح العملية التعليمية داخل القسم.

قلت له: وما ريك على الوقائع التي ذكرها يشبان بورك في الضغط على أعضاء هيئة التدريس بالقسم لتعديل درجات إبتائهم؟

فقال: هذه الوقائع كيدية أيضاً وأنا أسأل إذا كانت هذه الوقائع صحيحة فلماذا لم يتدخل د. روف عباس لوقفها في أثناء توليه منصب وكيل الكلية وهي الفترة التي كانت فيها إبتئي لاتزال طالبة في القسم بل إنه حين تدخل مع بعض الأساتذة للشكوى ضدني إلى رئيس الجامعة لم يجر أي تحقيق معي بما يؤكد أنني درجل نظيفه وأسال من جديد هل استطيع وحدي الضغط على 49 أستاذاً قاموا بتدريس المواد العلمية لإبتئي طوال أربع سنوات وبعض هؤلاء من إساتنتي وبعضهم زملاي لي بل بعضهم من تخصصات علمية خارج قسم التاريخ بل من خارج كلية الآداب نفسها.

وإسال زيان تسألته غاضباً: هل هي جريمة أن تتوقع ابنة أستاذ جامعي في نفس تخصص والدها؟ ولماذا لا ينظر إلى تفرقة باعتبارها شريرة وجوبها في مناخ علمي يشجعها على البهت والتفوق؟

وبعداً ففسر توقيع أربعة من أساتذة القسم على مذكرة رسمية تؤكد هذه الوقائع التي تنفيها؟

رد غاضباً: أحد هؤلاء الأساتذة وهو د. عبد الحليم حسن يتخذ مني موقفاً لائتي قمت بسؤاله في شكاوى مقدمة ضده من بعض الطلاب وهذه الشكاوى تم تحويلها إلى القسم من خلال عميد الكلية الذي طلب التحقيق في الوقائع التي ذكرها الطالبة وإلتي عتقته عليها أما الآخرين فهم جميعاً في «سلة واحدة» وأترب إلى (الشكالة) مني إلى الأستاذة.

القضية باختصار كما يرويها د. روف عباس استأخذ التاريخ الحديث في جامعة القاهرة أن طالبة آمال حامد زيان التحقت بقسم التاريخ بغاب القاهرة بالانتساب الوجه بنا كان والدها. عتذرت. استأذا في القسم فقد مارس ضعفها حسب ما يروى روف عباس. على زملائه حتى تحصل على تقدير جيد في الفرقة.

وعندما أصبح والدها رئيساً للقسم كان شمله الشاغل العمل على أن تحصل ابنته على الليسانس بتقدير جيد جداً حتى تصبح معيدة وهذا مارس الضغوط على مساعدا أعضاء هيئة التدريس وكبارهم على أن يذكروا روف عباس. من خلال وضع علامة معينة وواضحة على ورقة إجابة الطالبة يبرهنها للصحح سلفاً وتم لفت نظر عميد الكلية السابق د. السيد الحسيني لكنه رفض التدخل إلا إذا جاء أحد أعضاء هيئة التدريس شاكياً.

وفي مارس للماضي اضطر استأخذ مساعد في القسم هو د. عبد الحليم حسن إلى أن يعلن في اجتماع مجلس القسم ما تعرض له من ضغوط وصلت إلى حد السعي إلى إيمانه من التصحيح للفرقة الرابعة وقدم بذلك شكوى للعميد لكنه أعلنها ولم يتم شكوى أخرى لرئيس الجامعة لكنها حجت عنه.

ويؤكد د. روف عباس على أنه قابل رئيس الجامعة د. نجيب الهالقي جوهر في أول إبريل للماضي ويشرح له أبعاد القضية ويطلب منه أن يشر بالتحقيق والتحفظ على أوراق الإجابة الخاصة بالطالبة لذلك من صفحة هذه الوقائع (الزائفة).

الغريب أنه في الفترة نفسها طلب عميد الكلية من رئيس الجامعة في مذكرة رسمية تجديد مدة رئاسة الأستاذ للشكوى في حقه للقسم بدلاً من أن يطلب محاكمته في الوقائع المسبوبة إليه فتقدم أربعة أساتذة من تخصصات مختلفة في القسم بمذكرة في 2000/4/15 إلى رئيس الجامعة طالبين فتح تحقيق شامل في القضية مع غيرها من الأمور المالية المتصلة بمجلة علمية يصدرها القسم تحت عنوان «المؤرخ المصري» ونجح هؤلاء الأساتذة في مقابلة رئيس الجامعة الذي وعدهم بالنظر في المذكرة ووعدهم بإجراء تحقيق شامل وحتى الأسبوع الحالي لم يتم التحقيق على الرغم من أن رئيس الجامعة رفض الموافقة على طلب عميد الكلية بالتجديد للأستاذ للشكوى في حقه لرئاسة القسم في مدة جديدة.

والأمراء العربي» التفت الدكتور حامد زيان ووجهته باتهامات التي ذكرها د.



■ لماذا لا يعيد رئيس جامعة القاهرة التحقيقات في القضية ؟

شخصياً ذلك واستكرر هذا الافتراء. ويؤكد الحسيني على أن الكلية حين كان عميداً لها اتخذت جميع الإجراءات والاحتياطات منعا للمجاعة وبرا للشبهات حتى قبل إثارة هذا الموضوع أخيراً. ووصيف الحسيني: ينبغي وبالحال مكدًا أن أي مسئول بعد إطلاعه على هذه الأوراق والمستندات الرسمية في أي موضوع إما أن يحيله إلى التحقيق إذا وجد مسيراً لذلك أو يأمر بحفظ الموضوع إذا اتضح عدم جدية الشكوى وبغابت الموضوعية عنها وهذا متروك لتقدير رئيس الجامعة بحكم مسؤولياته. قلت له: لكن بعضهم ادعى لي أنه لفت نظرك أكثر من مرة لوجود تجاوزات داخل لجان امتحان الطلبة بل هناك واقعة مؤققة بطلها د. عبد الحليم حسن استاذ مساعد في قسم التاريخ والذي ادعى لي لاجتماع للقسام أن هناك ضغوطاً تعرض لها من رئيس القسم لتعديل درجة ابنته

الحسيني أكد أن لهذا الاستاذ قصة مع د. حامد زيان ففي لقاء عام مع طلاب الكلية تلتق للتمسة التي كنت أجلس عليها عشرات الشكاوى من طلاب الفرقة الرابعة في قسم التاريخ ضد د. عبد الحليم حسن مفادها أنه يضطهد الطلاب ويهددهم بالرسوب فأرسلت بصفتي عميداً للكلية هذه الشكاوى إلى رئيس القسم د. زيان وطلبت منه عرض الموضوع على مجلس القسم لاتخاذ ما يراه مناسباً لمعالجة العملية التعليمية وهنا استشاط د. عبد الحليم حسن غضباً من رئيس القسم وأطلق ضده هذه الاتهامات بشأن الضغوط التي مورست عليه!

ولتنتهي حيد د. الحسيني معي إلى القول بأن مسالة تعيين عميد أو عمه هو أمر لا ينبغي مطلقاً لكن ما يدعو للمحج والاستياء أن يسكت هؤلاء الزلاء طيلة السنوات الأربع ثم ينظرون ماكتبوه فجأة وأنا أسأل لماذا سكت هؤلاء على ما فعله شريكهم في الشكوى د. عبد الحليم حسن حيث قبل تحت ضغوط من والد طالبة رفع درجتها في السنة الأولى في مادته من 5 إلى 7 ومن 7 إلى 10 درجات؟ وأقول لهم: إن محاربة الفساد لا تتلنى بالتجاوب معه أو الخضوع له والسكوت عليه عدة سنوات بل الواجب والمستوية بحتمنا الرجوع فوراً إلى عميد الكلية في

إيظلم الجميع أنني لا أسمى إلى تعيين ابنتي عميدة في القسم لأنها تستطيع أن تحصل على هذه الدرجة عبر الطرق القانونية بحكم أنها طالبة الأولى على القسم والصاحبة على أعلى الدرجات طوال سنوات دراستها الأربع وبالتالي فالقانون في صالحها.

العميد السابق لكلية الآداب د. السيد الحسيني واستاذ الجغرافيا في الكلية قال لي سوف أتحدث من واقم للمستندات الرسمية حتى لا يكون الكلام مرسلاً: أولا طالبة التي سببت الأزمة الآن التحقت بقسم التاريخ في الكلية في سبتمبر عام 1996 انتساباً لموها وكان والدها آنذاك استاذاً في القسم ولم يكن رئيساً له حيث حصلت الطالبة في الفرقة الأولى (1997/96) على تقدير جيد وحولت إلى طالبة انتظام كما تنص اللوائح الجامعية في ذلك ومردت لستانت الثانية والثالثة عليها كسائر الطلاب دون أي شكوى من أي نوع حتى تلقيت في يونيو 1999 قصاصة من جريدة الأسبوع في تاريخ 9/6/21 مرسلة من مكتب وزير التعليم العالي.. تتضمن حيدراً مجهولاً عن طالبة والنها يعمل رئيساً للقسم في إحدى كليات الجامعة العريقة يدخل اللجنة ويساعد ابنته مرفق مع هذه القصاصة ورقة صغيرة كتب عليها بالقم الأحمر (الطالبة للفصولنة ابنة الفكتور حامد زيان رئيس قسم التاريخ)

يضيف الحسيني على الفور عهدت إلى زميلي د. محمد مهران وكيل الكلية آنذاك لشنقن الطلاب وعميد آداب بني سويف المحلي بنقصى الحقائق وكذلك رئيسة لجنة الامتحان الخاصة بالطالبة المذكورة وهي الزميلة أمل شاوور رئيسة قسم الجغرافيا آنذاك وطلبت من والد الطالبة الرد على ما كتب في هذه الجريدة وجاء الرد قاطعاً يؤكد أن والد الطالبة لم يقع بالتدخوس لها ولم يضع أسئلة الامتحان ولم يقدم بتصحيح أوراق الإجابة وليس عضواً أو رئيساً في لجان الامتحان الخاصة بابنته وهي لجان المراقبة والرصد بل أكثر من هذا لا تضم هذه اللجان أحداً من أعضاء القسم الذي يرأسه وقررت رئيسة اللجنة وكذلك أعضاء هذه اللجنة أن والد الطالبة لم يدخل قط لجان المراقبة الخاصة بابنته كما نفى هو



■ د. سمير الحسيني

## عميد الكلية؛

## والد الطالبة لم

## يتدخل لتعيينها

حينه أو رئيس الجامعة أو حتى للجوء إلى الأجهزة الرقابية لمنع هذا الحدث وحماية المسئول وفقاً للإجراءات القانونية في هذا الشأن وأعلن أن تدابيرها لا تعيق عن الرصداء الأضواء الذين أثاروا القضية برمتها

تركت د. الحسيني إلى د. أمال شاوير التي كانت تشغل موقع رئيس لجان الاختصاص الخاصة بالطالبة في العاملين الآخرين لدراساتها بالقسم فقاتلت رأي سبق لي أن أكتبه في خطاب موجّه إلى عميد الكلية حيث إنني لم أكن أعلم حتى إثارة هذا الموضوع بأن للزميل المذكور ابنة في قسم التاريخ لأنه لم يحضر إطلاقاً في اللجنة بل لم يتصل بي ببشاشة أي زميل آخر من القسم وأن الطالبة كانت تؤذي استجابتها كاتبة طالبة في الكلية والواقع أن ما يثار حول ابنة، أعضاء هيئة التدريس بآية كلية من كليات الجامعة أصبح ظاهرة شائعة بين الطلاب ولا يتبقى إطلاقاً الترويج لهذه الشائعات!

على الرغم من أن كلام د. أمال يتنفي بعض الوقائع المرتبطة بسير امتحانات الطالبة إلا أن شهود عيان من بعض موظفي الكلية الذين يشكون في عميلة الإثراء لم يراقبوا الامتحانات أكدوا لي أن

د. زيان كان يهرج بنفسه على اللجنة الخاصة بالبحث مع الأقسام رفضوا توقيع هذه الروايات ينكر أساتذتهم حرصاً على وظائفهم الدكتور محمود عرفة محمود الأستاذ بقسم التاريخ وأحد الموقعين على المذكرة التي تطالب بوضع حد لما أسماه بالممارزات التي تحدث في قسم التاريخ وسوء تصرفات د. حامد زيان أكد لي تمسك بكل ما ورد في المذكرة من اتهامات للدكتور زيان على الرغم من أنه لم يقدم بالتحديد للطلبة طوال سنواتها الأربع لكنه أكد أن الوقائع الواردة بشأن تعديل درجاتها صحيحة وأن موقفه واضح وهو ضرورة أن يأخذ كل طلبة هذه التي كتبت القانون.

غير أن أخطر ما يشير إليه د. مرة أن المذكرة التي وقعوا عليها والتي رفعت لرئيس الجامعة تضمنت بعض وقائع سوء تصرفات د. زيان داخل القسم لم يحقق فيها إلى الآن ومعنى آخر لم يتم استبعاد أي أستاذ من الموقعين عليها للتحقيق للتأكد من صحة شكواه وهو أمر غريب!

العميد الحالي للكلية د. أحمد حسن إبراهيم لم رأي مهم في القضية خاصة أنه كان وكيل الكلية الذي تولى التحقيق في بعض الوقائع للزبنة بملف د. حامد زيان ولخص لي هذا الرأي بقوله ما ينشر الآن ليس جيداً وقضية تعيين ابنه الأستاذ في وظيفة عميد فنية وأضحة قانونياً فهي حاصلة على أعلى الدرجات من واقع المجموع التراكمي وبالتالي فلها الحق في التعيين وليس من الطبيعي أن يلجأ بعض الأساتذة إلى الانتقام من الأستاذ في شخص ابنته خاصة أن بعضهم سكك مع ندهس الممارسات طوال أربع سنوات ولماذا قبلوا الضبط إن كان ثمة ضابط مؤسس عليهم من الأفضل

قلت له ولكن هناك مذكرة رسمية تضمنت هذه الوقائع ولم يحقق فيها إلى الآن؟

قال: المذكرة وجهت إلى رئيس الجامعة ومعلوماتي أنا شكل لجنة لتقصي الحقائق انتهت إلى إطلاق وقف للطلاب فذهب بهذه التساؤلات إلى د. نجيب الهلالي جوهر رئيس جامعة القاهرة التي قال أولاً أحب أن أؤكد أن مسألة تكليف ابنة الأستاذ بالتعيين في درجة مساعد سكنين بالضوابط اللازمة لهذا التعيين قانونياً ومما تمت استموني للضوابط فلا أحد يستطيع دفعها من الحصول على حقها أما بخصوص ملف الأزمة ففي أبريل الماضي قابلت د. روف عباس وأطالني على بعض مخاوفه بشأن د. حامد زيان وإمكانية التجديد له في رئاسة القسم وبعض الموضوع في ضوء القانون وجدنا أننا لو اتخذنا قراراً بالترقية للدكتور زيان في رئاسة القسم فسكنون هذه هي الدورة الثالثة لذلك اخترنا حجب تعيينه واختارنا تعيين الأستاذ التالي له في أقدمية درجة (الأستاذ)... وبعدما وصلتني مذكرة موقع عليها من بعض أساتذة القسم بشأن نعتهم مع بعض أعضاء هيئة التدريس للضبط عليهم لتعديل درجات ابنته في الامتحان وأطالبوا بالتحقيق لكن دون الإشارة إلى وقائع محددة وثابتة فقد كان كلامهم مرسلاً لا يمكن للتحقيق فيه بالطرق القانونية

التي ينظمها قانون الجامعات ومع هذا يقول د. الهلالي - طلبة من إدارة الكلية أن تقوم بحجها القانوني في تقصي الحقائق ولم تبت أن هناك أية تجاوزات لصالح الطالبة

وهل يمكن إعادة فتح التحقيق بناء على ما نشر في الصحف ووقف قرار تكليف الابنة لدرجة المعيد؟

قال: لا أذن إلى الآن لم تصدر قرارات التكليف لأنها في انتظار وصول قوائم التكليف من الكليات لكن مسجلة تأجيل البت في قرار تكليف الابنة سيظهر على طلع واضح لها مدامت لديها شهادة رسمية تثبت حصولها على أعلى الدرجات التي تؤهلها للحصول على درجة المعيد. من الواضح أن خطوط متابعة القضية مع مختلف أطرافها وصلت بنا إلى عدة تساؤلات كلها تؤكد مسئولية الأستاذ الجامعي الذي قبل أولاً الاستجابة للضغوط والسكوت عليها لمدة أربع سنوات لكن الأمانة كانت تقتضي أن تعود مرة أخرى إلى الدكتور روف عباس الذي حمل لواء إثارة القضية مجدداً فقال: للمذكرة التي تم رفعها إلى رئيس الجامعة لا تتضمن أي كلام مرسى بل هي عبارة عن وقائع محددة بل إنني أكتب له إنه إذا أثبتت مختلف أقسام صفة هذه الوقائع فسوف اتقدم باستقالتي من جامعة ومع الأسف لم تشكل لجنة تحقيق رسمية فقانون الجامعات يخلو من اللجنة التي أسماها المسئولون لجنة تقصي الحقائق، ولكن المؤكد أن أنه في حالة ارتكاب عضو هيئة التدريس لأي مخالفة يقوم رئيس الجامعة بإحالة إلى التحقيق أمام صفة هيئة تدريس في كلية التحقيق لا يقل من درجته العلمية وهو إجراء لم يتم إلى الآن وبالتالي نحن لا نعرف على أي أساس تم التصرف في الموضوع سواء بالاحتفاظ بالإحالة لجلس تأجيله

والنسيئة لحجة عدم اشتراك د. زيان في جداول التدريس في المواد التي درست ابنته طوال سنواتها الأربع في الكلية فإن نظرة واحدة إلى الجداول تكشف أنه رئيس القسم (والدنا) استطاع صهيبة الجدل بالصورة التي تخدم مصالح ابنته بمعنى أنه ويحكم صلاحياته أوكل مهمة التدريس لمجموعة معينة من الأساتذة كانوا يصعدون مع الطالبة عاماً بعام ويبلغ الأمر بوالدنا (رئيس القسم) أنه انتخب ممرساً في التاريخ القديم من جامعة المنصورة رغم وجود أستاذ مساعد في التخصص وذلك لتدريس مواد التاريخ القديم في القسم حتى يضمن إبعاد الأستاذ المساعد الذي كشف الضغوط التي مارسها عليه من قبل، وأؤكد له أن د. زيان هو الذي قام بنفسه بتسليم أسئلة امتحان هذا الأستاذ المنتخب إلى الامتحان وأبتر « إلى أقصى درجة على وعد بتسليم مهمة تعيينه بالقسم بدلاً من جامعة المنصورة

ورضيف روف عباس استطاع مواجهته د. زيان بكل الوقائع إذا فتح تحقيق رسمي لا أن تقول كلاماً مرسلاً فقد ثبت د. الحسيني أكثر من مرة تجاوزات والضيوف التي تمارس ضد أعضاء هيئة تدريس القسم ولم استطع التوجه لأنني كنت وكيلاً للدراسات العليا لأشئون الطلاب ومن هنا فإن القانون لا يجوز لي التدخل لحسم هذا الأمور إلا أكثر الآن د. روف عباس يشير إلى أن المذكرة المرفوعة لرئيس الجامعة تتضمن العديد من تجاوزات مالية حيث قام د. زيان أثناء إشرافه بحكم منصبه على إصدار مجلة «الزئصر» التي يصدرها القسم حيث أتهم المذكرة صراحة بالقرع وإصدار أموالها، ورغم ذلك لم يحقق أحد ولم يتحرك أبته هذه التهمة فخطيرة حيث لم يقدم زيان إلى القسم إلا كشفاً بصيحات المجلة في حدود (5) آلاف جنيه من أصل 33,938 جنيهًا من المقترض أن تكون تحت حسابات المجلة في البنك الأهلي فرع الجامعة.

ويستدل د. روف عباس في الختام عن سر تعطيل القواعد القانونية التي ينظمها قانون الجامعات في مثل هذه الأحوال خاصة أن المجلة تخضع حساباتها لما يسمى بالمصانيق الخاصة وهي ومع الأسف صناديق غير مراقبة من الجهاز المركزي للمحاسبات، ومرة أخرى يقول روف عباس أضغ استقالتي تحت تصرف جهات التحقيق إذا ثبت لها أن هذه الاتهامات باطلة ■

## أبطال الانتفاضة في مستشفيات جدة

# الحجارة لاتزال في جيوبهم!

أبطال.. نعم أبطال.. حقاً لا يحملون ميداليات ذهبية أو حتى فضية.. بل إنهم عرايا الصدر لا يملكون إلا حجراً في اليد ويضع سنين صغيرة هي كل العمر.. هم أبطال الأقصى الذين ينتفضون نيابة عنك وعن كل مسلم حر على وجه الأرض ويقدمون عمرهم الغض هينا في سبيل العزة والشرف..

■ جلد.. آمال رتيب

ومعجبة الصهاينة واكد ضحايا الممارسات الإسرائيلية إلا إنسانية أنهم ليسوا أغلى من الشهيد محمد الدرة الذي أصبح بمأساته شاهداً على معجبة العدو الإسرائيلي الذي يستخدم جميع الأسلحة الحديثة لمنع انتفاضة الأقصى مؤكداً أن محمد الدرة في قلوبهم وأنهم سيستمررون في مواجهة إسرائيل بالحجارة حتى يقضى لله أمراً كان مغفولاً. وكشف للمصابين ومراقبهم عن أن الجنود الصهاينة يستخدمون الغاز الحارم دولياً لإجهاض النساء الحوامل في فلسطين وأن بنادقهم المروعة لا تفارق بين صغير أو كبير طفل أو شيخ رجل أو امرأة. أما والدة الفتاة كفاح 14 سنة لتي أصبحت في الانتفاضة برصاص العدو الإسرائيلي فتقول: ابنتي أصيبت برصاصة في الظهر وهي عائدة من المدرسة الشعب الفلسطيني كله مستهوف من المجرمين الذين لا يفرقون بين بنت وصبي.. لثقت سناء محمد الأعرج أطراف الحديث والتي حضرت مع ابنتها

رفع كل المؤثرات والقسم.. جاء محمد إلى جدة وما زال الحجر في يده.. قال: لم أتركه حتى آخر لحظة في عمري.. وإن كانت هذه حال الشباب الذين استقبلتهم مستشفيات جدة فرصاص العدو الأصغر لا يفرق بين شاب وفتاة فالكل سواء.. رافعين شعار الإبلانة قالت أم كفاح والدمع يالجهاها قتلوا ضيائنا وأن يرمون بناثنا وطوقن علينا غارات تجهضنا ولكن والله لو مات منا مليون شهيد لن نتوقف عن إنجاب الشهداء الشرفاء.. حتى يستمر الأرض.. والسلة أكبر بكثير مما تنقل أجهزة الإعلام.. يا أختي وفاتر والهلاك هناك في الأرض المقصبة وليس من مدافع إلا شباب يقتلهم بالحجارة.. وما إن وصل الأبطال الأربعة عشر إلى مدينة جدة حتى كانت الأفرام العربي "في استقبالهم.. عدد من المصابين ومراقبيهم الذين تحدثوا لـ "الأفرام العربي" عن الانتفاضة ورويا كيف تعرضوا للإصابة في اللواجهات مع العدو الإسرائيلي ورواياتهم عن وحشية

■ أحد أبطال فلسطين



وتقول أصيبت ابنتي الأسبوع الماضي برصاصة من رصاصات الصهاينة لتستقر في جسدنا نمروا بيتي كله والمستشهد ابني العريس والبت دخلت المستشفى في غرة الأرض وتقالوا إن استفراج الرصاصات فيه خطر عليها لأنها في منطقة حساسة واستخراجها يستلزم نقلها للسعودية وما زالت الرصاصات في صدرها حتى الآن.. أما عبد الكريم الرزيق والد أحد المصابين فقال: أصيب ولدي في أول أيام المواجهة يوم الجمعة حيث كان يتجه لمقر الشهداء من أجل المواجهة أصيب بطلق نارى ويحدث عنه لمدة يومين حتى وجده في مستشفى دار الشفاء بعرة ويقول إن لإسرائيليين يستخدمون الآن ضد الشعب الفلسطيني كل الأسلحة الفتالة ويواجههم الفلسطينيون بالحجارة فقط. وضيف: نقل ابني إلى مستشفى آخر كان يخضع لتصرف إسرائيليين ولذلك لم يتم علاجه هناك وكاد يموت ثم تم نقله للأردن ومن هناك إلى المملكة العربية السعودية حيث نحن الآن.

ويذكر الرزيق أحد المواقف البطولية لنشاب فلسطيني ويقول إن شابا كافع وأنطلق حتى صعد فوق المستعمرة الصهيونية وقام بإزالة العلم الإسرائيلي واستبدله بالعلم الفلسطيني حتى مات. ويروي أحمد جودة قصته البطولية فيقول: أصيب ابني في أول أيام المواجهة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة في ساحة الأقصى حيث أطلق أحد الجنود الإسرائيليين طيلة القاتل من مسافة لا تتجاوز ستة أمتار واستقرت الرصاصات المدمم في الخ.. وضيف أن هؤلاء المصابين أو الذين قتلوا أسوأ أفضل من محمد الدرة صاحب المأساة التي كانت شاهداً على ظلم الصهاينة وعدوانهم وممارستهم اللا إنسانية ضد الشعب الفلسطيني حيث قتلوا في حادثة محمد الدرة كل من حاول إنقاذه وهذا ما حدث مع ابني فقد أطلقوا النار على كل من حاول مساعدته وحمله. يحاولنا الحديث مع محمد أحمد جودة الذي لم يستطع الحديث نظراً لتآثره البالغ جراء الإصابة التي تعرض لها في الرأس.. حيث أكد الأطباء إنه يحتاج إلى علاج سريع نظراً لخطورة الحالة.

وقد أكد الدكتور أسامة شيكشي أن وزارة الصحة هيات جميع الإمكانيات الخاصة بها من عائلين وأجهزة طبية لاستقبال المصابين أبطال الانتفاضة وقال وزير الصحة عقب وصول الجرحى بمظلات الإهلاء الطبي التي أمر بها خادمو الحرمين الشريفين إلى قاعدة الأمير عبد الله الجوية في جدة إنه سيتم توزيع المصابين على مستشفيات الملك فهد في جدة ومستشفى عرمان ومستشفى فقيه والمستشفى السعودي الألماني ومستشفى الملك فيصل التخصصي حسب نوعية إصابة كل منهم.

ومن جانبه وصف الدكتور عذنان البار مدير الشؤون الصحية في منطقة مكة المكرمة ما قامت به الجهات الصحية بأنه واجب ديني ووطني وأكد تكامل الاستعدادات لتقديم أفضل خدمة صحية للمصابين وفقاً للتوجيهات الكريمة وقال: البار إن خدعة المصابين شرف لنا جميعاً مشيراً إلى أن فريقاً طبياً متكاملًا سيتولى الإشراف على الحالة الصحية للمصابين ■

# صخرة «ديان» ترفض الانسحاب!

ربما لا يعرف الكثيرون أن في سيناء صخرة اسمها «صخرة ديان» وأن موسى ديان أصر على إنشائها لتخليد ذكرى عدد من الجنود الإسرائيليين، والأخطر أننا لم نتسلم أرض سيناء إلا بعد أن تعهدنا في «اتفاقية السلام» بالموافقة على بقائها في موقع سياحي إستراتيجي بالنسبة لإسرائيل. المفارقة الجديدة أن «تل أبيب» بواقعتها المعروفة تطالب مصر الآن بترميم الصخرة على نفقتها حتى تظل «شامخة» ومجسدة لبطولات الجيش الإسرائيلي! والمفارقة الأكبر أن هذه الصخرة التي تطل على شاطئ الشيخ زايد أصبحت أحد المزارات المهمة للمصريين الذين لا يعرفون ما وراء هذه الصخرة!

■ تحقيق - عماد حجاب، أحمد الطبراني

رفضت مصر طلباً إسرائيلياً بترميم صخرة ديان بسيناء، وردت بأن حالة الصخرة الجرائنية جيدة، ولا تحتاج إلى ترميم في الوقت الحالي، واكتشف المستكشفون بـ«سيناء» أن هدف إسرائيل غير الملحن هو السعي إلى تطوير منطقة الروية الموجود عليها الصخرة بارتفاع 30 متراً عن سطح البحر لكثرة الوفود السياحية التي تصل من إسرائيل لزيارتها والتقاط الصور التذكارية بجوارها والوقوف أمامها على طريقة الوقوف بحائط البكي.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد تقدمت بخطاب رسمي إلى وزارة الخارجية المصرية عدة مرات خلال الفترة الأخيرة تبتدى فيه رغبتها في ترميم صخرة ديان لاعتقادها بتأثيرها بعوامل التعرية والرطوبة القادمة من شاطئ البحر الموجودة بالقرب منه على مسافة 20 متراً، وصرحت إسرائيل تحمل نفقات الترميم وحددت لها مبلغ 30 ألف جنيه.

وقد روصول الطلب الإسرائيلي قام العميد مهندس أحمد حامد شكرى رئيس مدينة الشيخ زايد وأحد قادة سلاح المهندسين المصريين خلال حرب أكتوبر بمعانبة موقع الصخرة على شاطئ البحر بشمال مدينة الشيخ زايد وبنو تقريراً وأياً بولونية مظلمة يرفض فيه إجراء أى ترميم بها ويصر على ضرورة إنشاء اللوح على ما هو عليه لأن الروية على حد تعبيره أقيمت على مجموعة من الخوازيق الفرسانية القوية التي لم يشهد مثيلاً لها في الإنشادات العسكرية والمدنية وتبقى ما يقام لعمارة

الرملية ووژدى في النهاية إلى وسط شاطئ الشيخ زايد مما يجعلها ظاهرة أمام المارة من بعد يصل إلى 5 كيلومترات، وحتى الآن لا توجد في المنطقة معالم للحياة لأن الشاطئ ممنوع الاقتراب منه إلا بتصريح أمنى من إدارة الأمن العربى بشمال سيناء وبالتالي الصخرة غير معرضة لآية مظاهر تآثر عليها كما أنها بعيدة عن تأثير رطوبة البحر لوجودها على روية عالية وهو ما ينفي الطلب الإسرائيلى بجاعتها للترميم

## نبات سريية

وقال العميد أحمد شكرى إن الطلب الإسرائيلى المتكرر يكشف عن نيات غير معلنه لإسرائيل وهى رغبتها وسعيها الدؤوب للاهتمام بمنطقة الروية المحيطة بالصخرة وتحسين حالتها وهو ما نرفضه بشكل قاطع وبخاصة لأنه لا يوجد اتفاق أو نص يسمح لها بذلك، وتتعلق إسرائيل بكثرة الوفود السياحية التي تزورها والتقاط الصور التذكارية أمامها، كما ردت مصر بأن تكاليف الترميم التي تطالبها إسرائيل تصل إلى 300 ألف جنيه وليس 30 ألف جنيه كما صرحت إسرائيل.

وقد أرسلت محافظة شمال سيناء وديما للحكومة ووزارة الخارجية المصرية بعد تصديق اللواء أحمد عبدالمجيد محافظ شمال سيناء على المذكرة التي أعدها العميد أحمد شكرى رئيس مدينة الشيخ زايد ومن وقتها لم ترد إسرائيل في انتظار فرصة جديدة لتكرار نفس الطلب.

والشككة الجديدة التي تزور إسرائيل في قيام

من مائة دور وأيس صخرة مثبتة فوقها بشكل دقيق فيجزئها السطلى عريض والعلوى مدبب على شكل خريطة إسرائيل وتظهرها الفلسطينيون وجوها للزئيل وهو ما يعير عن أطماع إسرائيل الكبرى في المنطقة والدليل الثانى اقتناعها من جبل موسى بجنوب سيناء مما يدل على قوتها وصلابتها وقنسييتها لديهم لأنها من الجيل الذى كلم الله عزوجل عليه سيناء موسى كما جاء في القرآن الكريم. وأضاف أن مكان الصخرة تم اختياره بمكر شديد في نهاية طريق طويل ومتعرج بين الكثبان

## مواطن مصري يطالب بإزالة الصخرة

## واستعادة أرضه المسروقة

## العميد أحمد شكرى: الإلحاح الإسرائيلى

## يكشف نيات اليهود الخبيثة

## لأذاصر موسى ديان، على إنشاء

## الصخرة في قلب سيناء؟



## كلام

### الوجهة الفلسطينية

نجحت إسرائيل وقناة الجزيرة وبشعر العرب.

نجحت إسرائيل عندما راهنت على استحالة استمرار موقف عربي موحد في مواجهتها، وعندما فهمت أن الخلافات بين الدول العربية أعمق من أن يتم تجاوزها من أجل إنقاذ الفلسطينيين والقدس بمقدساتها. نجحت إسرائيل عندما ربح قادتها بدءاً بقرارات القمة العربية على الرغم من غضبهم الشديد عليها، وأبطل العرب «العلوم» بدون وحي، فاشتعلت النيران لكانكا، وبتفرغ الإسرائيليون لانتهم الوجهة الفلسطينية للصمة في هذه وتلك.

ونجحت قناة الجزيرة عندما استغلّت الفراغ الفضائي والعجز الإعلامي العربي، فاجتذبت المشاهدين حتى جاءت اللحظة الحاسمة، فالتفرت شاة، ورفعت القضية الرئيسية من محتوَاها، وأبعدتنا عن اللغو الرئيسى، ونفخت الجيوب العربية. غير الواعى إلى الضمب على القادة العرب، فاشتعلت الفتن، وأتقنت دور اللُذْب الذى يرمى الغفم.

وبشعر العرب، وكذلك السياسة العربية فى استثمار حدث كبير - مثل اجتماع كل القادة العرب - فى مزيد من المواجهة والضغط على عبد بنعمه كل العالم فشنلنا عندما أخطأت المظاهرات الفاضية ضد العدو وحولنا البدائق إلى صدورنا، وفشلنا عندما تبادلنا الاتهامات، فخرجت مظاهرات صهيونية تندد بمصر وقائدنا - الأكثر إدراكاً فى الساحة العربية لحجم الأزمة - وقابل ذلك هجوم غير مطبول - فى مثل هذا الوقت - على الفلسطينيين وقادتهم، فمن ن نصل من من اشتقائنا القليل، ونحصل من عنده الكثير!!

فشلنا عندما هجونا من مواجهة قناة تلغرافيونية، بمزيد من الصرية والوجهية والتلفزيونية، وبخلنا معها حرب تصرمحات وتعيديات، وطرد مطرب نصف معروف لأنه شقيق مبع فى تلك القارة. هل منه فى معاركنا ولك فى قدراتنا؟! يبدو أن ذلك هى الحقيقة التى يمررها الإسرائيليون عنا.. ونحن لا نلهمها!!

### خيرى رمضان



■ شباب العلام الإسلامى المشاركين فى مؤتمر الشباب امام الصخرة

العالم الإسلامى الأخير بزيارة هذه الصخرة خلال برنامج زيارتهم إلى سيناء وكانهم لا يدرون أنها ترمز للجند الإسرائيليين وأيس المصريين، وهذا هو مصدر الخطورة وكل ما أخشاه أن تثبت إسرائيل يوماً للأجيال القادمة أن سيناء جزء من أرض اليعاد وأن لها أثراً بها ومنها هذه الصخرة حيث شوهدت من قبل خلال فترة الاحتلال آثار قلعة الفرما ونقشت عليها حروباً باللغة العبرية، وحاولت طمس تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا وسيناء، وادعت فى المؤتمرات والمعارض الدولية أنها جزء من تراث وعادات ما أسمته بحرب جنوب إسرائيل وأرجعت عادة أبناء سيناء وسير المرأة خلف الرجل بأنها عادة إسرائيلية لها جذورها التاريخية ونسبها إلى سيناء موسى عندما سارت خلفه المرأة التى سقى لها كما نسبوا البيت اليهودى إلى الخيمة التى جلس فيها سيناء موسى مع حواريه.

وقال إن غالبية بل معظم المصريين الذين يزورون سيناء لا يعرفون شيئاً عن صخرة ديان ولا يستطيعون قراءة الأسماء الملونة عليها باللغة العبرية لسبب بسيط أنهم لم يتعلموا يوماً أو يعرفوا هذه اللغة ويترن منها من تقع أعينهم على هذه الكتابات والحقيقة التى لا يعرفها الكثيرون أن هذا الموقع شهد منجبة بشعة للجند المصريين على أيدي الجنود الإسرائيليين يعرف تفاصيلها بعض الذين عاصروها والتى تمت بين النخل والبحر مما يتطلب تخليد ذكراهم فى نفس الموقع فى مواجهة الصخرة ليكون مكاناً يزوره المصريون بدلاً من صخرة ديان ■

أحد مجاهدى سيناء، واسمه إسماعيل دسوقي خطابه مؤلف بالمعاش والذى عذبت إسرائيل بسبب مشاركته فى إنقاذ مجموعة من الضباط والجند المصريين خلال حرب الاستنزاف بتقديم مستندات رسمية تثبت ملكيته للأرض التى أقيمت عليها ورفعه لعدة قضايا أمام الحاكم المصرى للمطالبة بإزالة الصخرة واستعادة أرضه التى أقيمت عليها وانتهت المحاكم إلى أن القضية تخرج عن دائرة اختصاصها ولم يبدأ صاحب الأرض ورفعه قضية دعاية لاستعادة أرضه وتبرع بجزء أملاكه مملوك له أيضاً لإقامة مسجد كبير لخدمة أمالى المنطقة وروت وزارة الأوقاف بأن الأمر يخرج عن نطاقها بينما وافقت إدارة الأمن العربى بشمال سيناء وطلبت استكمال باقى موافقات الجهات الأمنية الأخرى.

### أكاذيب إسرائيلية

وزمان لإسماعيل خطابه يسعى كل يوم وطوال الـ 13 عاماً الماضية لتقديم مستندات جديدة تصفد لحافة الأوراق الضخمة التى قفها، ويقول إن هذا النصب التذكارى المسمى بصخرة ديان يفيض ورمز لفترة الاحتلال لسيناء ويصل سمعان جحا فى بلاندا ويخفى نيات سيناء لإسرائيل، فقد أصدر ديان قبل استحلال تسليم باقى سيناء على أن يخص فى معاهدة السلام على إنشاء هذه الصخرة لتخليد ذكرى عدد من جنوده الذين سقطت بهم طائرة عسكرية فى نفس المكان وقتلوا جميعاً حسب رواية. وأضاف أن المشكلة التى تزدقنى حالياً هى قيام بعض الوفود الشبابية وبخاصة معسكر شباب

قبل أن تتحول إلى مخزن للسموم

## الكويت تحارب المخدرات.. بالإعلام!

تخوض الكويت منذ أوائل عام 1998 الماضي، حتى اللحظة معركة ضارية للحد من تفاقم انتشار المخدرات في المجتمع الكويتي، بعد أن كثف تجار المخدرات من عملياتهم لجعل الكويت مصدراً لتخزين المخدرات في منطقة الخليج، وسوقاً إقليمية لها، وليس فقط محطة «ترانزيت» أو حتى نقطة عبور لعمليات تهريب المخدرات في المنطقة كما كان الأمر سابقاً.

✶ الكويت - عبدالرحمن سعد

الشهر الماضي ضبط 500 كيلو حشيش في إحدى الشاحنات، كان رسالة تجار المخدرات للسلطات الكويتية في أنه من خلال عملية تهريب واحدة ناجحة يمكنهم إغراق البلد بمواد مخدرة تفوق ما تم ضبطه في أثناء حملة الدخالية الكويتية المستمرة والمتواصلة بلا هوادة خلال أشهر متوالية وفي قراءة سريعة لبعض الأرقام شبه الرسمية فإن عدد الممنعين في الكويت يتزايد عاماً بعد عام، وترتفع حالات الوفاة الناجمة من تعاطي المخدرات فيما يتزايد باستمرار إجمالي الحالات السجنية لتعاطي المخدرات والسموم، وحسب تصريحات وزير الدخالية الكويتي فإن 300 عائلة كويتية قد تقدمت ببلاغات رسمية أخيراً عن وجود مدمنين بين أبنائهم فيما تضاعفت نسبة قضايا المخدرات الضوطة بعد الغزو العراقي مما كانت عليه قبل الغزو بمقدار عشرة أضعاف.

وتستمر المعركة ضد المخدرات في الكويت بصورة رسمية، وأكد الشيخ محمد الفالح، وهو بجانب كونه وزير الدخالية، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، أنه لا كبير ولا صغير فوق القانون وأصفاً ظاهرة انتشار المخدرات في المجتمع الكويتي بأنها «وصلت إلى مرحلة خطيرة لا بد من التصدي لها»، وموضحاً أن التحرك يدور على محور وقائى أربعة أولها إعلامى اجتماعى، وثانيها الاعتماد على شوكى الإيمان، وثالثها المؤسسة الإصلاحية «السجون» التي تنبش برنامجاً تأهلياً بحيث يتم الإفراج عن كل تائب من ممنوع للمخدرات داخل السجون، أما المحور الرابع فهو الودع الذي يشمل ما يقوم به رجال المباحث الجنائية والأمن عموماً من ملاحقة الممنعين والمتعاطين وتجار المخدرات، ولأن مشكلة المخدرات في الكويت فائت كل تصور، فقد أبلغت في بنيتها عناصر من رجال الأمن أنفسهم من المكلفين بضبط مهربي المخدرات، فإذا بهم يضبطون في جرائم

جهود الفاعليات الرسمية والشعبية، في حين ترأصل وزارة الدخالية حملتها ضد المخدرات تشكلاً لجان شعبية وحملات تطوعية في محاولة للحد منها. قبل أيام غادر وزير الدخالية الإيراني لاري موسوي الكويت بعد زيارة إلى البلاد استغرقت ثلاثة أيام بدعوة من نظيره الكويتي الشيخ محمد الفالح، لقامات الوزيرين أسفرت عن الاتفاق على تشكيل لجنة أمنية مشتركة للتنسيق في مجال مكافحة المخدرات. هذه الخطوة تمثل أهمية كبيرة بالنسبة للكويت التي تعاني من أن معظم المخدرات المهربة ومحاولات التسلسل إليها إنما تأتي من إيران عبر مياهاها الإقليمية ولم لا وإيران تغترب سوق المخدرات الرئيسية في المنطقة، ويكاد عدد ممنوع للمخدرات فيها يقارب المليون، وذلك بسبب عوامل كثيرة، لعل من أهمها مجاورتها لأفغانستان، أكبر منبع للمخدرات والأفيون في آسيا.

ولا يمر أسبوع هنا في الكويت دون أن يتم ضبط كميات كبيرة من المخدرات المهربة عبر العصابات المنظمة، سواء هيروين أم حشيش، أم أفيون، أم حبوب مخدرة، أم مواد أخرى، وفي منتصف الأسبوع الماضي تم ضبط أكبر كمية من الحبوب المخدرة تقدر بـ 700 ألف حبة، في حين شهدت الكويت أوائل

أحداث الأرقام التي أعلنتها وزارة الدخالية الكويتية أن هناك ما لا يقل عن 20 ألف مدمن للمخدرات، ونحو ثلاثة آلاف محكوم عليهم في قضايا المخدرات ما بين تاجر، ومهرب في الكويت، فيما تتزايد حالات الوفيات والطلاق وعمليات السطو والاغتصاب والقتل الناجمة عن الإدمان بشكل كبير ومتصاعد سنوياً.

من أجل ذلك يهدف القضاء على هذه الآفة التي تكاد تغتلك المجتمع الكويتي تفكاً، تضامناً



ببهاء أمانه... خالك ويانا

السجن العمومي بعيداً عن سجون المدمنين «المركزى» مع أن ذلك مخالف للقانون، وذلك حتى لا يصبح كل المسجونين مدمنى مخدرات.

عندما سالت الأفرام العربي، الدكتور عويد الشعلان - الأمين العام للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات - لماذا هجوم المخدرات على المجتمع الكويتي بالذات؟ رد بأفعال، أعلنها بصراحة، ورأه هذه المخدرات عصابات متهوكة منطلة تحاول أن تتغلغل في الشعوب العربية، ومنها الشعب الكويتي وتشترق بالذات الشباب الذي هو شروة الأمة المستقبلية، فعند تفريق المجتمع من هذه الشريرة يصبح الشعب شبه متخلف، ويصبح البلد أداة طريفة في يد هذه العصابات، وهذا ينطبق على الكويت بشكل خاص فيما أرى، أما عبدالعزيز الصرعاوي - نائب رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات - فيؤكد أن الكويت - التي احتلّت أخيراً بالذكرى العاشرة للغزو العراقي - تعيش اليوم غزواً آخر يستهدف ضرب أركان المجتمع، وقواعده، وضرب المنظومة القيمة التي يقوم عليها نسيجها الاجتماعي، مشيراً إلى أن الإحصاءات الرسمية تؤكد أن حجم تجارة المخدرات بات يمثل 8% من حجم التجارة العالمية، لتصل المرتبة الثالثة بعد تجارة النفط والسلاح، بل امتد خطرها ليمس في شبكات أكثر من 200 مليون مدمن على مستوى العالم، حسب تقدير الأمم المتحدة عن الجريمة والصنف لعام 1999. ويضيف: نحن في الكويت لم تكن استثناء من تلك القاعدة، فنحن بلد مفتوح تتأثر بما تتأثر به بقية بلدان العالم، وقد تظلمنا بنار المخدرات على مدى الثلاثين عاماً الماضية، وكان ذلك نكاح سقوط الآلاف من شبابنا ضحايا لهذه الآفة اللعينة مما دعى المعلنين بملف المخدرات في الكويت إلى مقاومتها، والتنسيق، والتكامل للخروج من هذه الآفة، فكان «غراس» هو المشروع الوطني للوقاية من المخدرات، يمثل المسار الوقائي في منظومة المقاومة الفاعلة ضد المخدرات، بالإضافة إلى المسار الأمني والعلاجي.

#### «غراس» هو الحل

بحسب ما يوضح الدكتور عويد الشعلان، فإن «غراس» يقصد بها الغرس: غرس القيم الإيجابية والأبعاد من القيم السلبية.

و«غراس» مشروع إعلامي توعوي طويل الأمد كما يقول - «الأفرام العربي» - يهدف إلى تغيير السلوكيات، والتوجهات الرتيبة بقضية المخدرات في المجتمع الكويتي عبر حملات إعلامية وإعلانية مصممة بشكل علمي، وهذا المشروع «غراس» هو نتاج تحالف ومشاركة بين مؤسسات حكومية وأهلية كويتية، وطاقم خاص، التفت إرادتها على ضرورة تنسيق الجهود لمواجهة آفة المخدرات، من خلال إستراتيجية وثائقية تعمد الدور الأمني الذي تقوم به وزارة الداخلية، وتكمل الدور العلاجي الذي تقوم به وزارة الصحة ■



#### الحملة الإعلامية التمهيدية

## وأنا بعد وياكم...



■ د. عويد الشعلان



■ الشيخ محمد الخاتيب

المجامرة بذلك ونفضل السكوت، جانب آخر من المشكلة يكشف النقاب عنه نجيب الملا رئيس النيابة العامة الذي يقول: تبين لنا - بعد متابعة دقيقة - أن نسبة كبيرة من المتهمين في قضايا مخدرات ممن تم ضبطهم واعتقالهم لديهم صلات خارج سجن الكويت المركزي المعتقلين فيه، وأن ثمة أيادي خفية تسهل لهم الحصول على المخدرات داخل السجن، وكذلك وصلت المخدرات إلى سجناء معتقلين بينهم أخرى مثل الشيكات بدون رصيد وغيرها، ومن هنا قمنا بنقل المعتقلين بينهم الشيكات من دون رصيد إلى

مخدرات! يعلق الوزير الكويتي على ذلك بالقول: «وزارة الداخلية فيها 17 ألف عسكري، وهؤلاء ليسوا ملائكة، ومثلما يوجد مسيئون ثمة كذلك نخبة تخاف ربهما وتتابع عملها في شكل مثالي»، وأضاف: لا بأس من مصارحة للنفس والاعتراف بالخفا فنحن لسنا ملائكة

وعترف اللواء عبدالله الفارس الركنيل المساعد لمتشئون الأمن الوقائي بأن رجاله للباحث يضبطون أشخاصاً مدمنى مخدرات يتضح فيما بعد أن أباهم يعملون بإمعاتهم ولدى سؤالهم عن ذلك يقولون إننا نفضل من

من لقاء صحفي مع شاعر

■ ما اسمك؟

اسمي لم يخلق.. كي ينطق

اسمي فاعل.. والعالم مفعول مطلق

■ كم عمرك؟

ساقول لمن شطبوا من دفتر هذا العصر غدى

الدهر حصاة في جبلي.. عمري ليس ينادي الدهر

سوى يا ولدي.

■ ما حلمك؟

أن أقتل كل رجال الأرض.. من آخر طفل يولد هذى

اللحظة حتى أدم.. لأعاقق حواء فيولد مني العالم.

■ قراءة، أبو العباس محمد

# من أطفال العراق إلى أطفال فلسطين قواعد صواريخ من الشعر

## لرد المعتدين



هكذا كان يجيب الشاعر العراقي الصغير  
وليد الصراف عن أسئلة الصحفي إذا التقى  
صحفياً  
وهكذا تخيل الطفل العراقي في قصيدته  
«مقتطفات من لقاء صحفي مع شاعر» كيف يمكن  
أن تكون إجاباته عن أسئلة الصحفي  
يقول الطفل العراقي حمد محمود الدوي  
لصحافة العالم أيضاً وكأنه يبدون شهادة إدانة  
للنظام العالمي الجديد..  
«أخذو دمعى.. ورموا أيوب على  
بابى  
أيوب الخوف وليس الصبر  
فالصبر لمن آمن  
لكن العالم تركنى وحدى.. وهدى افتتح فى  
جدران الطين عيوننا لأطل على هوس الخسرة..»

الخسرة تصرخ  
من يخبر من عن ماذا؟  
الخسرة تصرخ  
من يتكلم يستك

ويقرب أحمد جار الله ياسين ليقص علينا  
حواره مع شقيقه الصغير، متمنياً من صحافة  
النظام العالمى الجديد وإعلام العولة أن تنقل هذه  
الحكاية إلى جميع أطفال العالم.  
ويحكى أحمد:

«يسألنى أخى الصغير أمجد  
ذو العامين المزروعين بالث شطية  
وحصار حتى ينض العظم  
ما معنى أمريكا؟»

ولأن جواب الأطفال يحتاج إلى شرح ووسائل  
إلهام أضطر أقص عليه حكاية مونيك

فيها: مونيك، أمريكا

وجهان لعمله عار مشتركة

وسرعاً بفهم أمجد ويسألنى ثانية ببراعة عن  
موت صغير الإنسان وما معناه عن شكل دى  
القرن العشرين ولأن جواب الأطفال يحتاج إلى  
شرح ووسائل إيضاح كنت أشير إلى صورة  
«كوفى عنان»

■ ■ ■

وفى شوارع بغداد والبيصرة والموصل كنت  
أسمع طلاً يبكى بين يدي أمه بكاء حاراً  
تسأله كل صحافة العالم.. حبيبى مالك؟  
قال: الحصار

الأطفال فى العراق فى مادة الإنجليزى.. الآن  
يرفضون حفظ حروفين  
ال U وال N

ومن داخل فصول المدارس القديمة المتهاكة،  
ومن على مقامد الأرض.. وإلى الأطفال يتألمون  
الكساح والشلل والعمى المسود القادمة من  
السماء التعتية.

يهتفون فى طابور الصباح ضد الحصار  
وكأنهم يسمعون قراراً.

يهتفون.. تحطم.. كفاك وقوفا  
وجه النوايع تكسرهما  
كلما هاج فيها حتى المياه  
كفاك تفرق بين الرغيف وأثواكنا  
كفاك تعثر أطفالنا  
كلما زحفوا نحو ألعابهم.. ونحو  
المدارس

مثل العصافير أطفالنا  
فمن يطليق ذبول العصافير  
غير براك وشارون  
تحطم يا حصار وكن طوق خرى  
على هيئة الأمم  
ويلنى الأطفال بكراريس الجوع والهزال

وتكسير العظام ويرمى أوراق للفرقة «8»  
للشاعر المصري الراحل أمل دنقل  
كانت الأوراق خطاباً غير تاريخى على قبر  
صلاح الدين تمكّن للأطفال موقعة حطين وكيف  
يتم تحرير فلسطين.

ساد الصمت فناء المدرسة المستنصرية  
وعلى أسنة رماح الحرب القديمة كانت موزة  
صلاح الدين يرميها للأطفال عالياً لتحترق أشعة  
الشمس النكسرة.

ويصرخ الأطفال: يا صلاح الدين..  
يا أبها الطبل البدائي الذى تراقص  
الموتى

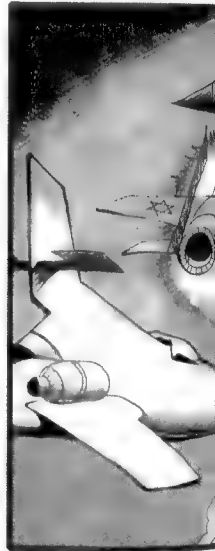
على إيقاعه المجنون  
يا قارب الفلج  
لحرب الفرقى الذين شققتهم سفن  
القراصنة

وأدركتهم لعنة الفراعنة  
وسنة.. بعد سنة  
صارت لهم «حطين»  
ويعلو صوت الأطفال وهم يريدون مناجين  
صلاح الدين ونحن - جيلاً بعد جيل - فى ميادين  
المراتمة

نموت تحت الأحصنة  
وأنت فى المذياع، فى جرائد  
التهوين  
تستوقف الفارين.. تخطب فيهم  
صالحاً: حطين  
ثم يا صلاح الدين  
ثم.. تتدلى فوق قبرك الورود  
كالظليين

ونحن ساهرون فى نافذة الحنين  
نقشر التفاح بالسكين  
ونسال الله «القروض الحسنة»  
فاتحة: أمين

ويسمع أطفال فلسطين هتاف أطفال  
العراق وكأنها لغة حوار بين الحاضرين..  
ويصمت الأطفال اللاجئيين إلى صوت  
الحصار القادم من الأطفال العراقيين.. يتحلقون  
بها يتحلقون إليها وكأنها قادمة من قواعد  
صواريخ الشعر اردع هجوم المعتدين  
ويقولون لاصداة العالم أيضاً  
فلسطين انا اسمى فلسطين  
نقشت اسمى على كل الميادين  
بخط بارز يسمو على كل التعاونين  
(يقول يا حداد يا شاعر العجب والموت)  
إن الحجر مش راضى بالتدويل  
اسمه إيه كان اسمه إيه الدم  
الى خلى الأرض زى الرخام  
والقنابل جوه الأربع حدود ■



## قصة حب حزينة عاشها هيكل قبل أن يكتبها

# زينب

## بين الحقيقة والرواية!

يؤرخ كثيرون لرواية «زينب» التي نشرها الدكتور محمد حسين هيكل سنة 1914 باعتبارها أول رواية في تاريخ الأدب العربي المعاصر، لكن من يقبض صفحات هذه الرواية التي تمتاز فيها الرومانسية بالمزيج ونشوة الهوى بالمرض والموت لا يخطئ ببالة أن ما يقرأه مجرد «استهلاك أدبي» لقصة حب «بحق وحقيقة» جمعت بقوة بين المؤلف ابن الذوات وبين زينب الغفظة الجيرة التي تعمل في حقله! وسواء في الواقع أم الرواية كانت النهاية المفاجئة من نصيب زينب مما يضيف بعداً جديداً للاهمية الاستثنائية التي يحظى بها هذا العمل لكون أن يكثر بثلك نقادنا!

■ تحقيق: محمد بركة

«كنت.. تلك الأيام.. طالباً في السنة الثالثة بكلية الحقوق.. أريد أهلي في الرفيق كل صيف.. فلا أتعب إلى الحقل بل استعني في غرق الشباب وكبريائه على إخواني وأبناء عموتي، أبيت الطالب الذي يعيش في الساهرة إلى أن كان يوم سائر فيه والذي إلى «المصورة» باعتبارها مركز قريتنا، ليستجيب بالخير لكي يلقى النباه في حقلنا وكان أكثر ما نزرع.. الأرز ومن هنا كانت لفظة والذي حتى إنه بات في الحقل ليلة انطلاق لنا، واستدعيتني أنا الحركة غير العادية في البيت.. وفي القرية.. وبين أهلي.. وبين أفلحهم.. فلزمت والذي طوال تلك الليلة ونحن نسمي الأرز العثمان.. وأرسلنا نستدعي «الأقارب» للعمل وجاء عشرات من الرجال.. والنساء.. والأولاد.. وأبنائنا.. هكذا حكى الدكتور هيكل قصة لقائه بعميون لها، بعمق الغزلة، وطمح الرقيقة، وبرقة الغرائب، في حواره.. أو اعتراف.. أدلى به إلى الكاتبة جاذبية

صنفي نشرته عام 1963 في كتاب «صور حية» ضمن سلسلة «الكتاب النحوي» ماذا كان رد فعل هيكل إذن وقد شعر بالحلم من أول نظرة؟ يقول: شعرت إنه عيب أن أجدتها حديثاً رفيقاً.. كل ما فعلت أنني طرقت في الحقل، لآزمت كوخاً متواضعاً من أعواد بومس أقامه الخفير على رأس حقل الأرز عشت فيه شمانية عشر يوماً.. ليلاً نهراً.. لا أغدريه إلى بيت أهلي دقيقة قلت لهم إنني فجأة أصبت بعبث للأزراع.. والهواء النلق.. والشمس.. والقمر.. ثم يروي كيف أنفكت عفتك قائلاً: «كان أهلي يرسلون لي طامسي على صينية، فأدعو جماعة من الأتقار ساعة الظهيرة ليشاركوني أكل وزيين بينهم طبعاً حتى إذا فرغنا، استيقظتني بصفتي سيدما، وأطلب منها أن تلم الصمون وتعيدها إلى البيت، وكانت تلك هي اللحظة الوحيدة التي أدخلوها إليها، فأنال أنفزل فيها.. يعني دون أساني.. وفي سائرورة على

«الرواية».. مشعقة.. رائحة.. فانتاة، توازن الصبينة على رأسها، على حين أسير أنا جنبها أتم بصحبتها. ومرة.. مرة واحدة وصميد.. تشبعت وقلت لها.. أنت حلوة يا زينبي لقد كنت شديد الخجل أراها فاطرق.. وتتخطى حركاتي.. وأثاري.. وأفسلي.. ولحظت في إعجابي الأكم فأنست لي وباسمعتا..

ولكن ماذا عن زينبي هل وقعت في الحب فعلاً؟ يجيب هيكل: «لم تجرؤ لم تسمح لقلبها الصغير أن يتماهى، أن يلمها كانت تنظر إلى.. وهي الفقيرة الجيرة في حقل أهلي.. كما ينظر الطفل حالاً إلى نجم بعيد، أو يتطلع بنفس كسيرة إلى البحر العريض للتلاطم ويحلم بما وراء أمواجه لئن أن يجرؤ على تخيل نفسه وقد عير..» وسريعاً يعود هيكل مضطراً إلى كليته في القاهرة ثم يسافر بعد تيله لليسانس إلى باريس وهناك يخضب ثلاث سنوات ثم يعود إلى مصر في ذروة الشرق.. ما أن وطأت قدمي أرض الوطن حتى فرغت إلى وطني الصغير الأرض، كفر غنام، حيث قلبي وكان الليل قد هبط على الكون، وه الدوار خالي إلا من خفير أو اثنين يجمحون حول بيتنا، فانطعت أرواف أهل البيت وأعناظهم.. واتحدث.. وأصعد.. وأصعد إلى السطح.. وأعيد إلى «الفترة» أخفى أضطرابي وأهنتي وشوقي، وأقطع ما تبقى من الليل حتى الفجر عندما أراه..

وسرماً تأتي النهاية المشعة في نفس ليلة الوصول حين يكمل هيكل: «وجدت على كرسي في «الفترة» بقراً أسود كبيراً كأنني يسجل في أسماء من مؤلف، ولست أرى إلا المذاق القبيح قلبه وكان يغني، ولماذا تخلفت ركبتي وكنتا متملكتين قوة ونشاطاً، فرحت بأصابع مطبوعة ترتفع ألقاب المصالحات، لأجد اسمها، في حبيبتى «زينب» الهامة العظيمة يودعنا بين أسماء من طوافم التراب.. نعم للأسفل العنن الخطافا..»

هذه إذن هي النهاية المتساوية التي استلهمها هيكل روايته حين عاد إلى باريس وشرع في الكتابة على الفور في أبريل 1910 ثم أكملها في زيارة إلى لندن وفي زيارة أخرى إلى جنيف قبل أن ينتهي في مارس 1911 وكان هيكل يكتب فيها صيحاً فور استيقاظه فيسبل سترات النوافذ ليصحب ضوء النهار وضوء المصباح الكهروإلى ذلكما أريد أن أنقطع عن حياة باريس لأرى في يديتي ولقناعي مصر مرسومة في ذاكرتي وخيالي.. على حد تعبيره في المقدمة. أما شخصية زينب في الرواية فتستلهم بنفس الاسم وتبدو من حيث الشكل مثلاً للجمال الخارق: «أما هي زينب في تلك السن تزو إليها الطبيعة وما عليها بين العاشق فتغض طرفها حياء.. كما أبقى المثلث على شخصيتي وأعطاه اسم «صامدة» ابن ملك الأرضي «السيد مصمود» رب ماله الصانع.. وكانت الرواية فرصة لأن يعد المؤلف جسر الخيال ويودع في رسم مشهد عاطفي بين صامدة وزينب تعويضاً عما لم يحدث في الواقع: «دست به يد زينب يلق بها ضمها ويحبها نحوه، فترك نفسها له لحظة حتى إذا حسنت بشفتيه تقابلن شفتيه، وشعرت بكل ما في قلبه من حرارة، أنبرت مرة واحدة متمدة عنه، ثم مالت برأسها نحوه وقلات: «أخيتي تشوقنا ويعين نروح نقول لأبونا»

ويعدنا عن قول القابلة التي حدثت وقت الغروب تبدأ

الدكتور محمد حسين هيكل

# زينب



أما فيحما يتعلق بزینب بین الواقع والخیال -  
بضیف عبد القادر - فمن الجانب بالطبع أن تكون لمة  
دور الواقعة للشخصية الروائية لكن المؤلف يحافظ  
على مسافة ولا یصور الواقع تصویراً فوتوغرافیا  
مادعنا فی القنایة أمام عمل فنی متخیل ویس سیرة  
ذاتیة - ومن أفضل الأمثلة على ذلك رواية «الراية»  
لنجیب محفوظ فقد استلطنا أن نرد الكثير من  
شخصیاتها إلى الواقع حیث أسطهم محفوظ نماذج  
الدكتور محمد مندور والدكتور لویس عوض وسید  
قطب وحولها إلى

**فاروق عبد القادر:**

**الروائي يحافظ**

**على مسافة بين**

**الواقع والخیال**

**د. مجدي توفيق:**

**النقاد يلمتق**

**سريعا إلى**

**البذور الواقعية**

**النص**

شخصیات روائية لكن  
مع الحفاظ على مسافة  
معينة، وهو ما كرهه  
محفوظ فی رواية  
«مستمر» التي ما أن  
قرأتها حتى أحسست  
بأن شخصية «طاهر»  
التي أید ثورة يوليو وتم  
تعميشه فی عهد  
السادات ما هي إلا  
صلاح جاهين واعترف  
بنك نجيب محفوظ فی  
حواراته مع رجاء  
الفتاح.

سالت فاروق  
عبد القادر: هذه  
الخلاصة  
الواقعية  
للشخصية هل  
تفقد كفاف، هل  
تعود عليها؟  
فجابه في قد  
نصه بعض الجوانب  
لكنني فی النهاية أحكم  
بناء على معايير فنية  
وأهتم أساساً  
بالشخصية كما تم  
تقديمها فی العمل الأدبی.

تأخذ آخره د. مجدي توفيق يؤكد على أهمية  
تطبيق المعايير الجمالية الفنية على البذور الواقعية  
للنص قائلاً: هناك وجهان لكل عمل أدبي، الأول كونه  
واقعة أو حدثاً والآخر كونه نصاً، أما الأول فمن المهم  
أن نعلمه بالدراسة التاريخية والتوثيق وغيرها من  
وسائل يلتفت إليها الناقد لفئة سريعة لم يتجه إلى  
عمله الأساسي وهو التحليل الجمالي الفني الذي  
يضع النص فی سياقه الصحيح

**لغة أمثلة لاهتمامه بلتحليل البذور الواقعية  
للعمل؟**

تعم، فقد زرت منطقة «الحسين» والدراسة للبحث  
عن صورة المكان عند نجيب محفوظ وتغير فهمي  
لروايته التي قرأتها من قبل كما زرت منطقة «النجيلة»  
في حي شبراخيت بعد قرايتي لكتاب «حكايات من  
النجيلة» لأمين ريان ■

الناقد وتؤثر على تحليله للنص ولأسمها في حالة ظهور  
وتتفق ترد العمل الأدبي إلى أصوله الواقعية الخالص؟  
الناقد فاروق عبد القادر تحدث أولاً عن أهمية «زينب»  
قائلاً: هذه الرواية كتبها هيكل في أثناء إقامته في باريس  
ومتأثراً بأرواية الفاروسية ذات الضمون الأروماني  
فجدد على سبيل المثال أن البطلة تموت بالسل تماماً كما  
يحدث مع غادة الكاميلى والرواية في مجملها نوع من  
«الرومانسية الجاهل» أو الجنين إلى الريف المصري، وحين  
صدرت الطبعة الأولى منها لم تحدث أثراً في الحياة  
لثقافتنا، على عكس الطبعة الثانية التي صدرت عام  
1923 وهيكلي مزج السمع والبصر كلحد انقلاب حزب  
الأحرار الدستوريين ورئيس تحرير جريدة «الميلاد»  
ويتجلى تأثير الرواية في أنها فتحت الأفق جديداً في  
الأدب العربي فتبعها رواية «أبراهيم» لكتابه لعبد القادر  
الزنتي 1931 و«عصية الروح» لتوفيق الحكيم وأدبيته  
لهة حسين 1938 وسارة للهاد 1943

الاختلافات الحقيقية بين الواقع والخیال حين تصب  
زينب «الرواية» إبراهيم رئيس الأفراح ويبدأها هو حباً  
بصبه غير أن النصيب لا يبتسم إلا لحسن فلاح آخر  
حبها، يوافق أروها عليه ويفصدها على الزواج منه  
فتخضع لحبسته وتترجى وسرعان ما يبدأ نفس اللوح  
اللعين «السل» في افتراسها على مهل وتظهر عليها  
أعراضه من سعال وشحوب في البشرة وتعب عام  
وتحول متزايد قبل أن يأتي الموت الملوذ برأس المؤلف «ثم  
طبت زينب إلى أمها أن تكتفي بعنق حللوى موضوع  
في صندوقها، وأخذت يدها فوضعتها فی فمها، ثم على  
قلبها، وكانت آخر كلمة لها أن يوضع اللذيل معها في  
قبورها» وبالطبع لم يكن اللذيل سوى آخر تذكر من  
حبيب اللاب.

**تعليق نقلي**

هذه الملاحظة بين الواقع والخیال إلى أي مدى تهم



■ نزار نجار

نزار نجار يهاجم الأوضاع «الفاضة» في «قاعات الثقافة العربية» :

## الإبداع العربي على حافة الانهيار

الكلمة العربية محبوسة، والمبدعون معيرون من المحيط إلى الخليج، أما «الكبار» فلا تشغلهم سوى الصفقات التجارية، ولهذا علينا أن نستعد لمزيد من الحرارة والانهيار اللذين سينبضان من تيار الإبداع العربي.

هكذا هاجم الأديب السوري نزار نجار - عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب في سوريا وأمين سر فرع حماه، ورئيس جمعية أدب الأطفال السورية - الأوضاع «الفاضة» في «قاعات الثقافة العربية» والعجز الإعلامي عن التوازي مع الإبداع العربي الجاد، والتسول الثقافي على أبواب الغرب، إضافة إلى إغراق الشعوب العربية في أطروحات الهشاشة والتغيب.

وجذر نجار من غياب إستراتيجية ثقافية قادرة على مواجهة التحديات الراهنة، وكذلك من غياب قاعدة حقيقية لأدب الأطفال، والذي سيجعل الرهان على المستقبل محفوفاً بالخطر وغيرها من القضايا الثقافية الحيوية التي ناقشها معه في هذا الحوار.

■ جوان السيد رشاد

انتشلت الثقافي هو بالفعل أحد روافد انتشتت للعربي الأكبر، الذي تعانيه مشعبونا العربية، وليس شعبنا العربي، هذا انتشتت الذي يرجع - في امتقادي - إلى غياب رؤية عربية شاملة تعتمد التنمية الثقافية العربية الحقيقية والمؤثرة، ضمن أولوياتها القصوى، إن «الكبار» في وطننا العربي يهيمسون من أجل الاستثمارات والتنمية الاقتصادية والصفقات التجارية، لكنهم لم يجتمعوا أبداً من أجل إستراتيجية مستتبيرة للقاء الثقافي، تقوم على رؤية واضحة ومستقبلية، أقول ذلك بكل مرارة وأسفه، وربما هما - «المرارة والأسف» - القاسم الأعظم الذي يبعد المثقفين الحقيقيين في هذا الوطن جراء هذا الوضع الذي يهدد الفكر والإبداع العربي بالتشريد الفتي، الذي بدأت إرصاداته بأقلل في بعض الأقطار، وإن لم تسارع بتيارات تداعيات وصول هذا التشريد، فلنستعد زبد من الرارة والافتقار اللذين ينضمان من تيار الإبداع العربي، الذي ربما لا يتوقف، لكنه ويكل تأكيد سيمتد، فهو الآن يقترب من حافة الانهيار.

### صيف جليدة

في ظل هذا الوضع المؤسف، أرى أننا في أشد الحاجة إلى صيغة جديدة للتواصل

بالرغم من أن العالم العربي يُرخر بالمبدعين والمفكرين، لكنهم - مع الأسف - معيرون من محيطه إلى خليجه، ينقصهم التواصل الفاعل، هل ترى أن هذا انتشتت الثقافي أحد روافد انتشتت العربي الأكبر؟ لا إبداع فاعلاً بدون إتاحة الفرصة للتواصل مع الجماهير البريضة في شتى أرجاء الوطن العربي، ولا إبداع حقيقياً بدون إلقاء القصص الأدبي الذي لا يسمع سوى عزفه المنفرد، وإن نصفي الجميع على اختلاف اللهاج والاتجاهات بما يحق التواصل الإيجابي باحترام وتقدير، ولا تظني طر أحد أو نصبر أحلامه وجهه في حرية التعبير أسير أو أخ. لكننا - مع الأسف - نصد بجدران العجز الشائكة التي تمنعنا من الوصول إلى شعبنا العربية. فالكلمة العربية مميصة، وعاجزة، وأحلامنا رغم كونها شرعية وليست مستتبيرة. فهي عاجزة عن التحقق حتى الآن في الوصول بقوة إلى شعوبنا العربية لكي نعبّر عن همومنا وعذاباتنا وطموحاتنا، أمناً، حتى يتسنى لنا نحن للبدعين أن نتكسب علماً نظيفاً خالياً من زيف الرأب، والأصابع المتسليقة والانتهازين الذين أصبح يضح بهم الوطن العربي حالياً، إن هذا

### بين المبدع والمثقف؟

الواقع المشهود اليوم أن الناس أداروا ظهورهم للنصوص الأدبية بصفة عامة، ربما أخفف معلوم ما يطرح من إبداعات في مختلف أنحاء الوطن العربي حالياً، وعدم صدقها في التعبير عن هموم الوطن والمواطنة الحقيقية، وربما للضيوط الاقتصادية القاتلة التي جعلت الجمهور ينكسر على نفسه، وهناك سبب آخر وهو هذا الخلط في الأوراق من جانب المبدعين، الذي تندج عنه تهويمات بللوانية لا علاقة لها بالثقافة، ولا قيمة لها بالنسبة لهم، لذلك فمعظم ما ينتجه الكتاب العرب، لا يلقى الاهتمام من القاعدة العريضة، وهذا يمثل إشكالية كبيرة، فالبدعين العرب لا يجدون من نصت إليهم ويتواصل معهم، وقاعات الندوات الثقافية شبه غائبة من الحضرة، وأقول صراحة إن هذا الوضع «الفاضة» أكثر ابتذالاً من أوضاع كثيرة قد رانما أخطاء فادحة، وهل هناك ما هو أسوأ من أن الكتاب والشعراء والفنّان العرب - باستثناء فئة مخصصة للأدب والإبداع - لا يقرأون ولا يتواصلون مع نتائج بعضهم البعض، وهو الوضع الذي حفر إصابات والتكسرات لا تحصي داخل كل مبدع عربي حقيقي، والعبء الأكبر في هذا يقع على البدعين أنفسهم في الوصول إلى المثقفين.

### وضع جديد

رغم أن سوق الكتاب العربي تتجاوز 250 مليوناً إلا أن ما يطبع من الكتب العربية - حتى ألهم والجاد منها - لا يزيد على بضعة آلاف بسبب ركود حركة التوزيع ما توصفك لهذه المفارقة؟ وضع الكتاب العربي مضطرب حتى أن الآلاف القليلة التي اشترى إليها تكون عانة غالبية القرّاء، ما يجعلها قابعة رهن الحبس في المخازن والمستودعات، إن ما يحدث مع الكتاب العربي - سواء كان عمداً أم غير عمد - يعد وأدا للثقافة العربية، فبرغم لطافة الفاعلة والأوراق المصنوعة اللامعة - إلا أن الكتاب الآن أصبح لكلمة الصالونات الفاخرة لا لكلمة اللغات العقلية، إن روناقها مهما في قامة الراجل فتحي غانم - لا توجد له رواية واحدة في سوريا - فماداً تكون الحال لدى البدعين الشباب؟

هل ترى أن الإعلام العربي ينقاطع مع





## الإبداع ولا يتوازى معه؟

هذه حقيقة فيبالمفعول الإبداع العربي - خصوصاً المسموع والرئي - يتقاطع بشدة ومع سبق الإصرار والترصد مع اعتبار الإبداع خاصة الحقيقي منه، فياستثناء بعض المهرجانات والاحتفاليات ومعارض الكتب التي تخدم السببية العامة لهذا القطر أو ذاك عجزاً إعلانياً تاماً عن التنازلي مع الإبداع الجاد والخلق، وهذا ما فُتح المجال للأدباء، ولديهولانات الذين يتكبدون على أرض من ملح، ويستلمهون نظرات وبغدرات، بل مسموم العرب الذين يقفون على أبواب حضارته - يشتمون. كما وصفهم المفكر الرأجل شكرى عواد.

نعم هناك استلاب ثقافي وإعلامي لشخصيتنا العربية، مما حدا بالديمين الحقيقيين الابتعاد والانكفاء على نواتهم وحسرت الفسوف العربية من معظم الطروحات الفكر الجاد والإبداع الحقيقي لا مفر إذن من ضرورة أن يقوم الإعلام العربي بإعادة النظر في سياساته وأجهزاته وصولاً إلى إستراتيجية شاملة إلى مستوى الوطن العربي، رصعني في هذا الخصوص أن أشيد بتجربة «الأهرام العربي» وما تدره من مساحات معقولة للإبداع والفكر الجاد - هذا إذا أردنا إصباحاً ثقافياً حقيقياً، أو على الأقل إيفاف هذا التصور الثقافي المربع.

## مثيرات

في ظل المتغيرات التي تشهدها مساحة العلاقات العربية - الإسرائيلية، ما هو المكون العربي في بلورة رؤية عربية فاعلة في هذا السياق؟

أشرف بـ، - حتى الآن - لا توجد رؤية ما لدى المفكرين سواء في سوريا أم مختلف الأقطار العربية الأخرى، ربما يرجع ذلك إلى التطورات السريعة للتلاحق، والتغيرات الصمالة التي تجعل غير قادرين، أو ربما خائفين من البوح برؤية تعبر عن «عناصير معينة» إن الوطن العربي - كله تقريباً - يمر على شفا مرحلة جديدة، ولتشهد الثقافي ليس خارج المنظومة، ولا يك لبديهي إزاء هذا الوضع حالياً أفضل من دور الرأب لتلحسفن، وشما نخرج من الشريعة التي نحاصرنا

خصصت رسالة ماجستير كاملة في جامعة هاريسا اللبنانية في القسم المحقة لمناقشة لماذا تبتد كلمة «أنا» العربية باللف وتنتهي

## بهاقة تعارف

■ عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب في سوريا وأمين سر - فرع حماه، رئيس جمعية «أدب الأطفال» السورية.

■ عضو اتحاد الصحفيين العرب ورئيس تحرير مجلة «نقراء».

■ صدرت له 24 مجموعة قصصية أبرزها «عنزاً أنها السادة»، وجه القمر، لماذا حزنت العصفافير، وسلسلة أدب الناشئة، إضافة إلى 4 كتب في النقد.

■ ترجمت أعماله إلى الروسية والإنجليزية والألمانية والفارسية والألمانية.

■ فاز بالعديد من الجوائز، منها: جائزة الطائفة الأدبية «السعودية»، جائزة الانتفاضة «إيران»، جائزة التأليف الأولى الأولى «لبنان»، جائزة دائرة القلم «سوريا».

## بالألف ما تحليلك؟

في حلقه من مسقط انتفاص للشخصية العربية عبر كل للحال والمجالات حتى الأكاديمية منها، وهذه الرسالة ترصد لمهم نقديس العربي لذات وأثر، ومن هنا تصنع للشعوب العربية أمام العالم غير صالحة لأي عمل جماعي لتكتل صورة العربي السارق، للتقصص التلاف، الشهواني، البذائي الجلف في نثر العالم، ويتساق في هذا الرسائل اليهودية الجامعية، والأفلام، وأعلام الكارتون للأطفال، وكل هذا من الأنسب يولجها بغياب إستراتيجية ثقافية إعلامية عربية قادرة على التصدي لهذه المؤامرات والافتراءات.

## رهان المستقبل

الأيبي السوري نزار نجار كولسد من أبرز الكتاب العرب في القصة القصيرة وأدب الأطفال. كيف تخابط الطفل العربي من خلال أعمال قصصية قادرة على مواكبة التحديات الراهنة؟  
الأطفال يريدون قصة التي تثير اهتمامهم، وتفتح

أمامهم آفاق الانطلاق إلى العرفة، والمشكلة أن هناك بعض الآباء - مع الأسف - يقفون على دخول القصة إلى البيت العربي من باب الترفه وهو ما يشف دور الثقافة من الأساس، إضافة إلى أن ما أراه حالياً من كتابات الأطفال سواء شعراً كانت أم قصصاً .. إلخ لا يشكل قاعدة حقيقية في أدب الأطفال العربي، مما يجعله عاجزاً عن قنوج الفاعل والإيجابي إليهم، ورغم جهود اتحاد الكتاب العرب في تكوين أول جمعية لأدب الأطفال منذ عام 1992 وكنت واحداً من مؤسسيها، إلا أننا مازلنا نقفد المنهج السليم في تقديم كتابات الأطفال ضمن توجه واع يفضع لفظة مدروسة يشرف عليها مختصون، حتى على صعيد المجالات والوديات التي تخاطب الأطفال، فيستأجر مصر التي تصدر دوراً من مجلات الأطفال مثل: علاء الدين وقطر الذي وسيعر ويليل ويكي وبغيرها، فإن معظم الأقطار العربية تعاني نقصاً جلياً في إصدارات الأطفال فمسوريا لا تصدر سوى مجلة واحدة للأطفال في «أسامة» وتصدر مرة واحدة شهرياً، ويصطفت ثلثة لا تتجاوز الثلاثين، ومكانات فنية صغيرة، مثل هذه الحيلة للترافعة جداً شكلاً ومضموناً هل تستطيع أن تلي حاجة أطفالنا؟

إن دور النشر الخاصة تطرح الكثير من كتب الأطفال، لكن لتدقيق فيها يجعلنا نشعر بالحن، فهذهما الوجه من الأربع بعيداً عن الأهداف التربوية إننا في أشد الحاجة إلى أدب يعط أطفالنا كيفية استخدام العقل في مواجهة مصاص الحياة، نستلم عبره مسيرة الرجال الأتقان في تاريخنا العربي، نفتح أمامهم أبواب الفاعلة والظهور والانطلاق في إبداع لا يوطر ولا تحده أسقف. إنها مسؤولية جسيمة تحتاج إلى منابر مفتوحة ومحموعة من الحكومات العربية، قادرة على كسب رهان المستقبل.

## قيود الصناعات

باعتبارك عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب في سوريا وأمين سر - فرع حماه - ما خطط الاتحاد على الساحة الثقافية العربية خلال الفترة القادمة؟

الاتحاد سيواصل دوره في دعم الحركة الأدبية العربية من خلال مطبوعات وندوات وإيحاء وبراساته التي يشارك فيها المفكرين والمبدعين العرب من كل مكان، وقد قام الاتحاد بإصدار أعمال مهمة للعديد من الأدباء العرب مثل القبطاني والقييد وسعيد سالم من مصر، وميدللة خليفة من الإمارات، وصالح حزن لله من الجزائر، وعصراش من المبدعين من دول الخليج والمغرب العربي وغيرها.

أيضاً سيواصل الاتحاد عقد مؤتمرات السنوية التي تطرح فيها دراسات وأوراق عمل مهمة كذلك نعد حالياً مشروعاً لنعم الكتاب العربي ملأه وتحريره من قيود المسموع الاقتصادي، إضافة إلى تقديم جوائز تقديرية وأخرى قصصية سنوياً للكتاب العرب المتميزين في الشعر والقصة والرواية والمسرح وأدب الأطفال والتقد والدراسات الأدبية سعياً إلى تحقيق تواصل ثقافي حقيقي في وطننا العربي. ■

## المبدعون مبشرون والكبار غارقون في «الصفقات»

## الإعلام فشل في مواكبة الإبداع الجاد.. وفتح المجال للأدعياء

## غياب قاعدة حقيقية لأدب الأطفال يجعل رهان المستقبل خاسراً

## الكشف عن تحولات الجماعة الإسلامية

■ كتب: سعيد محمود حسن

ضمن سلسلة كراسات إستراتيجية التي يصنورها مركز الأهرام للدراسات السياسية صدرت للباحث غياد رشوان دراسة جديدة تحت عنوان: تحولات الجماعة الإسلامية في مصر، وتكشف الدراسة عن عمق التحولات الكبيرة التي شهدها الجماعات التي اصطلح على تسميتها بالجماعات الإسلامية المتعددة سواء على مستوى الأيديولوجيا أم مستوى النشاط الحركي لهذه الجماعات.

وبحسب رؤية الباحث فإن هذا التحول أخذ أكثر من مظهر كان أهمها هو سعي تلك الجماعات إلى تقديم نفسها لأول مرة كفاعل سياسي يسعى إلى الحصول على الشرعية القانونية في إطار نفس الدولة التي ظل يرفضها ويحكم بتكفيرها أو جاهليتها لأكثر من ربع قرن. وبعبارة الباحث منذ أن أعلنت الجماعة قرارها بالتحول في 24 مارس 1999 عبر اللوائح الشامل والنهائي لجميع أعمال العنف وهو القرار الذي شمل عدة جماعات من بينها جماعة الجهاد وبرى الباحث أن هذا القرار يطوّر على تعديلات واضحة في الأساس الفكري الذي قامت عليها إستراتيجية الجماعة على نحو يشير إلى احتمال تحولها من «جماعة دينية إسلامية» إلى جماعة سياسية واجتماعية ذات أيديولوجية إسلامية ويلا على ذلك بالخطوات التي اتخذها بعض رموز هذه الجماعات حين تقدموا بطلبات إلى لجنة الأحزاب للحصول على ترخيص بتأسيس حزبين مما حمّز الشريعة وحزب الإصلاح، وبرز قراءة لبرنامجي الحزبين يؤكد الباحث على عمق التحولات التي أصابت الإطار للتشدد الذي انتسب إليه القانونيون على هذين المشروعين. كما أن

التطبيق في قائمة الأعضاء المؤسسين يكثف عن أن هذا التحول لا يقتصر فقط على أعضاء الجماعة الإسلامية ولكنه يشمل جماعتي «الجهاد والتكفير والهجرة» أيضا. وتذهب الدراسة إلى أن تطورات قضية تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي وتواصل الاعتمادات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي جنوب لبنان قد أدت بإعادة تلك الجماعات إلى النظر في سلم الأولويات التي يضعونها لتصورها النظري ولحركاتهم السياسية بحيث تقدمت الأولوية للصراع في الخارج عن الصراع في الداخل. ويشمل الدافع الثاني من دوافع التحول في السياسة الأمنية وما تضمنته من حصار أمني شديد في مواجهة تلك الجماعات لكن أهم ما تشير إليه الرؤية هو افتقاد هذا التحول إلى أساس نظري يبرر هذا التحول بأسانيد شرعية إسلامية بحيث تحل محل كل الوثائق القديمة التي قام عليها المشروع الفكري لتلك الجماعات.

■ كتب: السيد رشاد

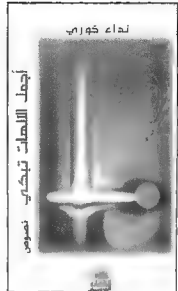
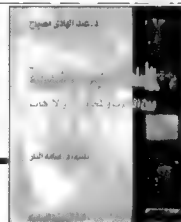
منذ قرون طويلة والبشرية تمارس انتقامها الخاص عبر جنون أسلحة الدمار الشامل التي يتقن جيل بعد جيل في تطويره لتصبح أشد فتكا وأكثر رعبا، وتحقق أكبر إمكانات لممارسة الشهوة الشريرة (تدمير الذات).

على هذا الجسر الخطير من البيولوجيون قبل 2300 عام حينما استخدموا مضخات الحيوانات في توليد مصادر مياه الشرب التي يستخدمها أعدائهم، في أول استخدام بشري لنوعه للأسلحة البيولوجية والكيميائية، ليقفوا نافذة إلقاء البشريّة على مصرعيها، لتكون معبرا جهنما لكل مجرمي الحروب بمعهم، بداية من جيفري امهرست قائد القوات البريطانية في أمريكا الشمالية الذي حصد أرواح الآلاف من الهنود الحمر من

للباحث عن أسرار الحياة وبواجهة الأخطار

الأسلحة البيولوجية والكيميائية

بين الحرب والمخبرات والإرهاب



مع نداء خوري تبكي أجمل الأمهات

«أجمل الأمهات تبكي» هذا هو الاسم الشجي الذي اختارته الشاعرة الفلسطينية نداء خوري لجمهورتها التي صدرت أخيراً عن مركز الحضارة العربية وهي مجموعة نصوص تستعصي على التصنيف ولا يمكن إدخالها في جنس فني محدد، إنها نموذج للكتابة عبر النوعية كما يسميها إسماعيل الخراط لذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن يتراى الخراط مهمة تقديمها إلى القاريء الذي ربما أتيح له الاقتراب من كتبها السابقة التي تذكر منها (أعلن لك صمتي/ النهر العاصي/ ثقافة النيز/خواتم الملح).

وفي هذه الكتابة تحدد كامل من الألمات التقليدية واختراقات سيراليما تحدي الكوف رغم أن الكتابة وكما يقدمها الخراط قوية الإيمان بعرويتها وحمية الانتماء إلى الوطن الفلسطيني الحاضر هنا بكلماته وإساليه التي لا تنفصل في حضورها من أساطير العالم التي تستخلص منها الكتابة أسطورتها الخاصة في لغة رومانسية تضفي على كتابتها مسحة روحية لصيقة دائماً بما يسبقها الخراط «الصوفية الجسدية» يتكون الكتاب من أربع مجموعات نصية هي: «على حافة الانشياء - ما تبقى كان جسدا - يارب ارحم - طمس الحريق الحمر،

## المقهى يعيد الثقة في القصة القصيرة

■ كتب: محمد بركة



هذه مجموعة أعادت الثقة المفقودة بين القارئ والقصة القصيرة بهذا التوصيف وضع الكاتب الروائي إبراهيم عبد المجيد يده على جوهر الإيجاز الفني في مجموعة القصص القصيرة «كما يليق برجل قصير» الصادرة لوحيد الطويلة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، فعلى مدار 18 قصة تقع في 133 صفحة من القطع الصغير، تتبدى التلقائية والسلاسة والقدرة على غز نسيج سردى مشجع وجميع كسمات أساسية في نصوصه الطويلة حيث لم يشغل بالجرى وراء موضوعات حدثية أو تقاليع ما بعد حداثة ويتجلى في المجموعة هذا الحس الساخر الذي يتحول إلى عين ترصد الأشياء في طفولة ومكر تحققي بالتحليلات الخفية بين الذكر والأنثى كما في واحدة من القصص التي تشرى للمحاولات الدائمة لفتح المرأة الريفية. ويبدو المؤلف شديد الولوع بالثرات الشعبية في الريف المصري لكن الأهم من ذلك قدرته على توظيف هذا التراث عبر نص فني متماسك لا يسقط بموضوعاته في فخاخ التكرار أو الرتيالية وينبغي الإشادة بالتوظيف الحقيقي الذي تعامل معه المؤلف في العامية المصرية دون استجابة مسيئة لتمييزات نقدية مما أكسب النصوص حيوية متمشة ولا عجب في أن يتجس المؤلف في ذلك فقد كتبت معظم نصوص المجموعة على المقاهي بما في ذلك مقهى تهدم بريقه المؤلف في شبن بالغ العمق

## المرأة في عزلتها

«كل يوم ترى الكرسي والباي... في المرأة.. وتراقب التجاعيد في وجهها، وشعرها الذي ابيض، ونحافتها، تجلس وتنتظر وتتمنى أن يدخل من باب الغرفة، يوجهه البيضاوي وإثفه الضخم، ويمككه الضئيل، وهاته التي لا يمكن أن تخطئها» ما بين نساء وحيدات تعاني العزلة، ورجال أرقهم «النساء ترسم مثال القاضى لوحات سريعة من الشجن المحمل بالظلال السخريه مستقلة خلفيتها كخبيبة متخصصة في علم النفس عبر مجموعتها القصصية «العن السخريه».

والخبايا والازهار الذي صدر حديثاً في طبعة أنيقة عن الدار المصرية اللبنانية. وفي النهاية يقرر د. عبدالهادي مصباح - برؤية شاملة تعبر عميقاً في جوهر القضية - حقيقة إستراتيجية لا ينبغي أن تغيب عن واقعنا العربي في أعلى مستوياته وأدناها على حد سواء، وهي أن (السلام لا يكون إلا بين الأقوياء، فلو شعرت دولة بأن لديها القوة المطلقة دون الآخرين، فلنأخذ بقية، ونقرض عليهم إما سلام الخضوع، وإما الحرب التي لا يملكون مقاييسها).

لهذا يكتب كتاب د. عبدالهادي مصباح تماماً كما وصف د. أسامة الباز مستشار رئيس الجمهورية للشئون السياسية - في تقديمه للكتاب - : «إضافة قيمة المكتبة العربية، ومربحاً لأشراط الحياة وكيفية مواجهة الأخطار» ■

خلال البطالين ومنايا الأذى الملوثة بغيروس الجدرى القاتل، ومرورا بهتلر الذي استخدم ميكروبي الكوليرا والطاعون على نطاق واسع في حربه ضد الإيطاليين والروس، ليأتي اليابانيون ويعترفون أمام محكمة مجرمي الحرب باستخدام بكتريا (الانثراكس والكوليرا والسالونيلا والطاعون) ضد 11 مدينة صينية في الحرب العالمية الثانية وهامى المفلود الأخيرة تشهد برنامجاً بيولوجياً غاية في الخطورة تعدد إسرائيل يشتمل - ضمن ما يشتمل - قنابل بيولوجية تصيب الجنس العربي بصفة خاصة. الدكتور عبدالهادي مصباح أدرك - باستشراف العلماء وشغافى الكتاب - هذه الحقيقة المرعبة، فبادر في جهد علمي وفكري خلاق إلى مجابهة هذا الخطر عبر أحدث كتب: «الأسلحة البيولوجية والكيميائية بين الحرب

## واقع ليلى العثمان الذي لا تعيده

في كتابها الأخير «الحاكماء» تروي الكاتبة الكويتية ليلى العثمان تفاصيل لعاناة التي عاشتها عبر تفاصيل تخترق القضية والقضية من إطار التوثيق إلى ما هو أعمق عبر اكتشافات صعبة لجروح الوطن والروح. لكن القارئ الذي يطالع كتابها «في الليل تأتي العيون» في طبعته الثالثة الصادرة أخيراً من دار المدى السورية ربما يلأس جانباً من جوانب الأزمة التي يعيشها قارئ ليلى العثمان الذي اعتاد التعامل مع نصوص تقليدية رتيبة ولم يعتد الاقتراب من نصوص مطعمة بالجرأة والقفرة على الاشتباك مع ثوابت مجتمعية راسخة ولأن الكاتبة بطبعه يهيش على حافة الغلق فهي ترى أن من واجبه إطلاق المسجع الذي يعيش فيه بالكتابة.

وفي طلي أن هذه المجموعة نموذج للمكتبة الطقة التي تجعل قارئها يعيد اكتشاف العالم المحيط به ويأخذ من جديد على انقراض ثوابت التي عاشها لسنوات طويلة وكما يقول الكاتب الكبير حنا مينه في تقديمه للمجموعة فإن ليلى العثمان لا تصالح الواقع ولا تعيده ولا تتوه تحت وطأة وإنما ترفضه تقاومه وتستأنف ضده وقمى - إلى واقع آخر تتمنى أن تعيش لترفضه من جديد ويتعبير منه الجميل فإن ليلى العثمان من الذين يقدون الضلع ليصنعوا قصة دون أن تدرك لنا نحن القراء أن نرى آثار الدماء على صمورها أو أطراف أناملها



# مسابقة أكتوبر 2000

## الأدباء العرب، والنص، تظنون

### 54 ألف جنيه جوائز للأدباء الشباب من إدارة الشؤون المعنوية

المسابقة في نوع أدبي غير الذي فازوا فيه من قبل ■ يكتب على المقروء المسابقة الأدبية الكبرى بين فئوسين ويخطط أكبر (قصة قصيرة - شعر - قصة الطفل) وتسلم الأعمال المشتركة باليد أو بالبريد على العنوان التالي لا عمارة أربعة الاستشاري - خلف شارع الزهراء - مجلة «النصر» أو على عنوان «الأدباء العرب» بمقر مؤسسة الأهرام - القاهرة ■ ألا يكون قد صدر للمسابقات أكثر من مجموعة قصصية واحدة أو ديوان شعر واحد.

#### شروط مسابقة النصة

■ يقدم العمل حتى 2000 كلمة.  
■ أن يكون العمل مبدعاً يستلهم عوالم خاصة وتجارب ذاتية غير مستندة إلى كتابات سابقة.

#### شروط مسابقة الشعر

■ أن تكون القصيدة موزونة سواء كانت صورية أم من الشعر الحر  
■ أن تكون القصيدة مبتكرة غير معتمدة في صياغتها للتورية ويناتها الموسيقى والصورى على فواصل أو إبداعات أخرى

#### شروط مسابقة الكتابة للطفل

■ أن تكون الأعمال في مجال قصة الطفل.  
■ عدد الكلمات حتى 1500 كلمة.  
■ تتوجه القصص المكتوبة للطفل في حدود السن من 9 - 14 سنة  
■ عدم صدور أى مجموعة أو كتاب أو أدب قصة للطفل لمن يتقدم للمسابقة  
■ القدرة على التعامل مع الفواص العمرية للطفل من خلال اكتشاف صميمي للفرات وطبيعة خياله وبخصوصية إدراكه.

#### جوائز الفائزين في كل مسابقة

سوف تمنح خمس جوائز لأفضل خمسة أعمال في كل فرع أدبي وتوزع قيمة الجوائز كالتالى:  
المركز الأول: 7000 والمركز الثانى: 5000 والمركز الثالث: 3500 والمركز الرابع: 1500 والمركز الخامس: 1000

ضمن مشروعيها للحفاظ على الذاكرة الوطنية والوقوف على معاركها التي جسدت لمعلم صور التحاين العربى عبر أسطعهاها في أشكال وأتوار أدبية تقيم مجلة «النصر» التابعة لإدارة الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة المصرية مسابقة أدبية كبرى «أكتوبر 2000» فائحة لقرن جديد بالتعاون مع مجلة «الأدباء العرب» نافذة مصر على العالم العربى ويؤكد اللواء أ ح أحمد أنيس مدير إدارة الشؤون المعنوية أن الهدف من هذه للمسابقة هو إكفاء دور الإبداع في تكتيك المعاييم الوطنية وتواصل الخبرة للتاريخية بين الأجيال حفاظاً على ثوابت الوطن وتراثه المقدس وسعياً إلى تعميق الرابطة بين قيم الإبداع وإسعاد الحسنة المصرية والعربية وإضاف مدير الشؤون المعنوية أنه قد رصدت للمسابقة هذا العام جوائز تبلغ قيمتها 54 ألف جنيه مصري للفائزين في الفرع المسابقة التي تشمل اللوحة القصيرة وقصة الطفل وشعر القصصى ونوتلى التحكيم فيها لجنة من كبار النقاد والمبدعين.  
وسوف تنظم إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة من خلال مجلة النصر بالتعاون مع مجلة «الأدباء العرب» حفلاً كبيراً لتكريم الفائزين في هذه المسابقة بحضور قادة القوات المسلحة ورموز الفكر والثقافة بقيادة العمل الإعلامى في مصر.

#### الشروط العامة للمسابقة

■ أن تستوحي الأعمال المشتركة البطولات الخفة في مهابين القتال أو الشجاعة الإنسانية لتداعيات الحرب والمواجهة أو تستلهم النهج المتشجعة للبهمة الداخلية القتال على مدى تاريخنا قديماً وحديثاً.  
■ لا يسمح للمسابقات الاشتراك بأكثر من عمل، ولا يسمح للمسابقات بالاشتراك في أكثر من فرع.  
■ آخر موعد لأدب الأعمال المقدمة للمسابقة هو 15 ديسمبر.  
■ ألا يكون العمل قد سبق نشره في دورية أو كتاب ولا يكون قد تمت إذاعته أو بثه في وسائل الإعلام المختلفة.  
■ تعتبر الأعمال غير مستقبلة للشروط ما لم يرفق بكل عمل كبرون للمسابقة المنشور في مجلتى «النصر» والأدباء العربى.  
■ لا يسمح للمشاركون باسترداد الأعمال المقدمة للمسابقة.  
■ يتقدم للمسابقات بعمله من أصل وصورتين مكتوبى على ورقة الكتابة أو بخط اليد الواضح.  
■ ممنوع من الاشتراك في هذه المسابقة للفائزين في المسابقات

### كوبون المسابقة

اسم العمل:

اسم المبدع:

العنوان:

السن:

التليفون:



# هل نحن في حاجة لاعتراف الآخرين بأدوارنا؟!!

وغير المدروسة لا تقابل إلا بالآوتار السياسية، ويلغة تتسم بالآانة والصبر والسكنة، نعم ولم لا؟ إذا جاءت الآوتار السياسية، بعض أبناء الشعب الفلسطيني، وهم في ظروف صعبة ومتعددة، خاصة أن جميع السبل تدير أماسهم مغلقة، وأن يعود السلام القادم بالرخاء والرفاهية في مستوى المهيئة لم تتحقق

إن حرق العلم المصري - رمز بلادنا وعلاقتنا - أمر يثير الحقن، والخصم، لكن ما حدث لا يجعلنا ندير ظهورنا للقضية الفلسطينية، بل يجعلنا أكثر تصميمًا على تعاضد ودعم المفاوضات الفلسطينية بكل قوة وتوفيق خبراتنا وعلاقاتنا من أجل تحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية بوصفها أهدافًا

مصرية وعربية وأيضًا. وإن واجهنا سياسيًا وإعلاميًا تنبيه قادة السلطة الفلسطينية وقادة الشارع الفلسطيني الجدد، القادسي - إلى أن هناك أمورًا أولى بالرافية والاهتمام، عليهم النهوض بها، في أثناء هواء الشعب المصري، وحرق علم بلادنا.

إن هناك دورات في الأنماط الانتقاضية، وأن عليهم أن يعدوا العدة لما بعد الثورة الأولى، نعم ثمة تجارب إنسانية عريضة في هذا الإطار عليهم استنباطها، خاصة أن الشعب الفلسطيني الشقيق لديه خبرة الانتقاض الأولى التي تراكمت من وراء دروس سياسية عديدة، عليهم استنباطها حتى لا تؤدي إلى إعادة إنتاج بعض السلبيات الضخيرة التي تمت في أعقابها.

ثمة أمور يجب على قادة السلطة والشارع معًا - سواء أكان هناك توزيع الأدوار أم تتناقص... إلخ، وهي أن إسرائيل تخوض حروبًا إعلامية ضارية لتجسير اتجاهات الرأي العام في بعض المجتمعات الغربية التي ما لبعضها إلى رفض صورتها الهمجية، وهي تقتل الصغار، وتدمر البيوت، تحول قتل الأطفال الآن إلى حجة مستخدما إسرائيل، ويقيم الدوائر الإعلامية الغربية ضد الفلسطينيين. تتحول السياسة الفلسطينية الفاضلة خان عشاوي: إن أكثر الصلوات حافة في محاولة الإسرائيليين سرقة إنسانيتنا كاملة، وفي محاولتهم سرقة مشاعرنا نحن أطفالنا، فإننا نتم بتنا ترسل إرثنا إلى الموت، من أجل تسجيل نقاط إعلامية، هذا الاتهام المربع يتم تركيزه في إجماع إسرائيلي من جميع الأحزاب يريد هذه الإثبات، من دون أي سافة نقدية تنقضيها فداحة هذا الاتهام العنصري، وانظر مقال تشريح للعنصرية، النهار، ص ٢ من ملحق السبت 2000/10/28، هل نحن في حاجة إلى التذكير بكيف ولققت إسرائيل عمليات الهجوم على بعض العنابر اليهودية في فرنسا أو توفيل حادثة مقتل الجينين الإسرائيليين بعلوة إنهما من الاحتياط وضلا طريقهما وأنها تعرضتا للذبح والتشويه... إلخ، ما أدى إلى تغيير بعض اتجاهات الرأي العام، لاسيما في الغرب وأمريكا تحديدًا؟

هناك حركة لديموقراطية الإسرائيلية في روسيا وأمريكا، ويعد نوع للجموعة الأوروبية، والسؤال أين الديموقراطية الفلسطينية؟ والأهم أين الديموقراطية العربية بعد القشة؟ أين قادة السلطة والشارع والجبهة؟ ما يحدث ويديلا عن حوارات الصحف والإعلام العربي والمسرور، وبقعة لأفلاحت كاميرات التصوير، ودوران المفازات، وأحداث الفضائيات، قاترية، عليهم التنبه إلى ما يحدث حولهم وهم أما صغر فالتزامها التاريخي حاسم بدعم الشعب الفلسطيني، وعليها ألا تتوقف أمام خطاب الهجاء مهما اتهم، وتتمسك دورها بكل حزم وعزم سياسي لا يلبس من أجل المصالح العربية والفلسطينية

هل نحن في حاجة لاعتراف الآخرين بما قامت به مصر من أدوار إقليمية لصالح أشقائنا العرب؟

هل نحن في حاجة إلى قصائد الدبح مقابل التزاماتنا التاريخية إزاء القضية الفلسطينية واشقاتنا الذين يربحون تحت ثير الاحتلال الإسرائيلي؟ هل يتمتع علينا الغضب والثورة الكلامية لجرد أن البعض ينتقد أدوارنا، أو سلوكنا السياسي الرسمي، أو أسلوبنا النقلاوي وإدارتنا لبعض الجوانب المتصلة بعملية السلام، كما تسمى في اللغة السائدة - أو لقصايا الأمن الإقليمي؟ هل دولة ومجتمع يحجم مصر وتاريخها تترجم لبعض المقالات التي تنتقد أو تهجو السياسة الرسمية، أو حتى تتناول شعبها وتشيح تطويعها أو تجريحها؟

هل تتظاهر بعض الفلسطينيين ضد السياسة المصرية الرسمية في مؤتمرات شرم الشيخ والقمة العربية الطارئة، يجعلنا نفتح ثوران الكلمات القاسية على عتب دول أمن البعض - في خفة - القليام به منذ عهد عبدة، وغلبا ما يعومون للاعتزاز عنه؟

هل لدية دورات الأدوار المكشوفة بين قادة السلطة الفلسطينية وبعض القادة الجدد مازالت صالحة لإثارة أية دعة سياسية؟ بين خصامته يذوبون رقة في السلام الآتي، ويخاطبون الرأي العام الإسرائيلي والعربي بعلقاية ونحومة ويلغة فيهمها، وثمة آخرون صفور - لاسيما بعض القادة الشباب - داخل أجهزة الأمن الفلسطيني، أو من قمتا - يمارجون لغة القوة الجارحة.

هل كل الصخب السياسي وتظاهرات البعض ضدنا يجعلنا نتقرد لرد على هكذا نمط من السلوك السياسي الخلف أو الخارج عن أية معايير للرد الرشيد السياسي، أو الدعوات الجادة للوصول إلى الحد الأدنى من التضامن العربي - أين هو؟

أو على الأقل التسليق للوصول إلى هدف رئيسي يمثل في انسحاب إسرائيل وجيشها والعوانى من الأراضي العربية المحتلة منذ يونيو 1967. وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عامتها القدس الشرقية، وعرة اللاجئين، وحقوقنا الثابتة في المياه العربية والتعويضات.

إن مصر وسياساتها - أيا كان رأي البعض في بعض جوانبها أو حتى كلها - لا تحتاج إلى التوقف كثيرا أمام بعض الجناح السياسي اللا مسئول من بعض القادة الفلسطينيين، أو من بعض جنرالات الفضائيات العربية، وجروهم الوثنيكتوتية ضد

نعم نخطيء كثيرا إذا خصصنا وقتنا طويلا للتوقف أمام بعض مكونات الهزل في المشاهد السياسية العربية الراهنة.

إن الولت الذي تخصصه للتوقف أمام الانتقادات والهجمات، يجب أن يخصص للبحث الجاد فيما وراء هذا النمط المتكرر من ردود الاعتلال للامستولة إزاء ما تقوم به على الساحتين الإقليمية والدولية لصالح القضايا العربية والمصرية. نتوقف لكي نعرف هل أصاب سلوكنا السياسي وسياساتنا الخارجية في تحقيق أهدافنا القومية أم لا؟ هل أخطأنا حتى ندمل في ضوم توازنات الإقليم، وتعديات العالم أم لا؟

نحن لسنا دولة صغيرة في المنطقة حتى نستغرد لردود إعلامية بعضها غير موفقة، وتتصاعد لذات المنطق الذي يهوض عليه خطاب الهجاء السياسي الذي يصل في بعضه إلى مستويات أقل ما يقال عنها إنها تتسم بالانستولية، أو الغيفائية السياسية، أو المزانية الرعنا.

الدول الكبرى في قمة الدنيا، والدول الإقليمية الكبرى تتسم مواقفها بالبرودة والخيرة السياسية والحكمة في إدارة علاقاتها، وتعتبر أن ردود الأفعال الصاخبة



بقلم: فاضل عبد الفتاح

إيهاب توفيق متحدثاً عن السياسة والفن والحب:

## أعطوني بنديقة.. أهديكم رأس شارون

ربما يختلف البعض على صوت وإغاني إيهاب توفيق، باعتباره من جيل الشباب الذي حول مسار الأغنية العربية، لكنهم لا يختلفون على جماهيريته، وربما تجتمع الآراء على غرور جيل الشباب من المطربين، وتناولهم على الموروث الغنائي الذي تركه الرواد، لكنهم لم يختلفوا على الأخلاق الحميدة التي يتحلى بها إيهاب توفيق واتخاذها من تراث الرواد مرجعاً مهماً يستفيد منه في رسالة الدكتوراه التي يناقشها قريباً ويحدث به توازنًا في أعماله ليضيف عليها عقب الماضي الجميل.

إيهاب توفيق لم يدخن سيجارة طوال حياته، ولم يذق طعم الخمر لأنها مفسدة لصوت المطرب، ولم يوجد في حفلات الفنانين الخاصة، إلا إذا كانت في نطاق الأسرة، يرد على الشائعات بالصمت، وعلى التجاوزات باتساماً، ويود لو حمل بنديقة وتوجه إلى إسرائيل ليأتي برأس السفاح شارون. في عزله التي يستعذبها، جلسنا معه فكانت هذه الفصفاة:

■ حوار: بشير حسن

وأنا في طريقي إليه، كنت على يقين من أنني ساجدك في بروفة أو تستعد للتسجيل في الاستديو، لكنني وجدتك في عزلة تشاهد التلفزيون وتتابع ما يحدث في القدس، ورايتك مستغرقاً وكأنك تبحث عن جملة موسيقية تتناسب مع الأحداث؟

أنا مستغرق فيما يحدث لإخواني في فلسطين، أما الجملة اللصنية فيخاطبها حالياً السنن رياض الهمشري ويصوغ كلماتها المؤلف صحت الحل وهي أغنية سجلناها عن أحداث القدس، ربما نسهم بها في تعبئة الشعب العربي منوياً.

أراك مهووماً بما يحدث في فلسطين؟

العملية تفوق الهم، أنا حالياً أجلس في حجرتي وأغلق الباب لأشاهد الأحداث، وتمنيت لو كنت واحداً من الفلسطينيين، ما يحدث هناك لا يتحمله بشر، أنا أبقى كلما شاهدت القطعات التي تحكي مقتل الطفل «معد» الرقة وطلما عشت أحاسيس والده في تلك اللحظات

هل يقتصر دور الفنان في مثل هذه الأحداث على المشاهدة فقط؟

ماذا أفعل؟ شاركت في «الحلم العربي» تضامناً مع الانتفاضة الفلسطينية واللبنانية، وثيرت بالمال وشهدت الله ولا داعي أن أبوح لك بحجم ما تبرع به، وثيرت بالدم وتمنيت مثل الجميع أن أحصل بنديقة وألق في صفوف مناضلي فلسطين، أنا لا أقول هذا الكلام لجلود المنطرة، ويعلم الله ما بداخلي من ثورة، أعطوني بنديقة واسمحوا لي بالسفر إلى فلسطين، إن أكبر أمنياتي حالياً أن أتي لكم برأس السفاح شارون، إن إحصاسي بالنكية يفوق الجميع، لأنني كنت أغني في رام الله منذ ثلاثة شهور وتجرعت في شوارع فلسطين وعشت مع شعبها، إذ يي أشاهد الأماكن الجميلة لأملاً، وكثير من أصداقائي هناك جرحى، أشجار الزيتون التي احتضنتها ووقفت تمت ظلها أصبحت رماداً بعد أن أشعل العدو الإسرائيلي فيها النار

هل تلوث جواز سفرك بخاتم إسرائيل؟

لم أدخل فلسطين عن طريقهم، وأن أدخلها، دخلت عن طريق السلطة الفلسطينية، وبقدر استطاعتي غنيت لأشقائي هناك، وقضيت أياماً مع الأطفال، وقلت الأيادي البرية التي تحارب بالأجمل.

رغم كل هذه الحساسية، إلا أنني لم أجعل في تطاهرة الفنانين ضد إسرائيل؟

فضلت أن أشارك في مسيرة يوسف شاهين وتابعت خطواته، كنت أتمنى أن أصل مع المسيرة حتى رجع، لكنني فوجئت بالفاتها.

وهل يتوقف عطائك لإخوتك في فلسطين عند هذا الحد، بينما الانتفاضة لم تتوقف؟

عطائي أن يتوقف، ببليل أنني أبحث عن كلمات أغنية تتناسب مع الأحداث، وإن أتواني عن المشاركة في أي حفل يخص عائد للشعب الفلسطيني.

ألمت معي في أن مطربيناً في حاجة إلى مؤسسة كجيرة بدلاً من شركات الإنتاج الصغيرة؟

نحن نعتقد في مصر نظام المؤسسة التي ترمي





طرح اليوم بفترة طويلة وأغنية مدني للبلد فقط هي التي تزامن تصويرها مع طرح اليوم، ونجاح الأغنية عندي غير مرتبط بتصويرها، بليل نجاح اليوماني قبل التصوير.

بمناسبة تصوير الأغاني والموسيقى، ما حقيقة ما تريد عن المشكلة التي حدثت بينك والمذلة خلا شريحة بعد رفضها المشاركة في أغنية «سامحني»؟

والله أنا لم أتحدث مع خلا ولم أتألمها في حياتي، أنا كنت في رحلة عمل في أمريكا وكندا وعندما رجعت فوجدت بهذه المشكلة وأنا لمست طرفاً فيها، فلم أطلب منها للمشاركة، ولم ترفض ولم يحدث بيننا اتصال حتى اليوم، والموضوع كله بينها وبين المخرج جميل للفنانين ولا دخل لي به، وأتمنى لحالا وكل الزملاء التوفيق.

لماذا كل هذه الدبلوماسية في كلامك؟

أنا لم أزيد الكلام، لكنها الحقيقة وإن استطع إن اتلاعب فيها.

لماذا اشعر بأن بينك و زملاء الوسط فجوة، فهم يتعاملون على عكس طريقته؟

بعض زملاء الوسط قريبون مني والبعض الآخر لم تعامل معه.

هل لانه حصول ولا تستطيع الكلام في جلساتهم الساخنة أحياناً؟

إن أجس في أماكن أو مع أشخاص يسيئون لي، عندما أجس في مكان أحافظ على شخصيتي وعاداتي والتقاليد التي تربيت عليها، ولم استجب لأي شيء يخرج من هذا الإطار، ولأنه أنا أترك انطباعاً جيداً في كل جلساتي.

وسهرات أعياد الميلاد وغيرها، أين أنت منها؟

أنا لا أحب نوعية الفصالات التي تلمح إليها وحضور حفلات أعياد الميلاد فضيل جداً، ولم أحضرها إلا إذا كانت في المناطق الأخرى ومع أفراد من نفس نوعيتي ولا يسمعون للسهرات التي لا معنى لها، وأنا سعيد بذلك.

ألم يأت الوقت الذي يغني فيه جيل الشباب على مسرح دار الأوبرا، باعتباره أهم المسارح، ليخاطب شريحة الأقر من الجمهور غير التي خاطبها طوال السنوات الماضية؟

فكرت في ذلك أكثر من مرة، وأجهز له حالياً وأسير تجاهه خطوة خفوة لكنني لم أجد وأتدب نفسي للسؤالين، لست أنا الذي يفعل ذلك، أنا أقدم أعمالاً وعلى السؤالين أن يطرحوا من الفنان في الأوبرا، لكن بعض التسهيلات يتم توفيرها للأشخاص ولا تتأثر أنا في مصر.

وماذا عن تجربتك مع السينمائي التي نقرأ عنها فقط؟

أكثر من سيناريو بين يدي حالياً، وأقررت بالفعل خوض التجربة وسوف يخرج الفيلم إما سيمر سيف أو شريف عرفة وكان لابد من هذا الثاني لأن دخولي مجال السينما لابد أن يكون مصدراً ■

الجماعي.

لكننا نخشى على كيانات الإنتاج الصغيرة من غول هيرس الذي أغدق على العديد من النجوم بالمال واشترى أغلب شركات الكاسيت؟

أنا لم أخذه لأن شركة الإنتاج حتى لو كانت صغيرة، وتمتلك خدمات جيدة من المطربين وتقدم أعمالاً هادئة، فلن ينصرف عنها الجمهور، حتى مطربوها لن ينصرفوا عنها تحت ضغط الإغراءات للمانية، المؤسسات الكبيرة وشركات الإنتاج الصغيرة مثل للمحلات كل منها يقدم نفس السلسلة، وعلى المستهلك أن يختار ما يحلو له.

إنه لم يسهم تسببت في باخر في ظهور فتيات شبيه عاريات على الشاشة تحت مسمى «موزيكل الفيديو كليب» فهل هؤلاء الفتيات من اختيار المطرب أم المختج؟

لم أراقب ولو مرة واحدة على ظهور الفتيات بهذا الشكل لكنني ألاحظ بالخرج عند التصوير وقد انتهى من جميع التجهيزات والموسيقى وملابسهم، وأنا أقتل المطربين الذين استخدموا الموسيقي في أغانيهم.

هل استخدام الموسيقي وهن شبه عرايا يسهم في انتشار الأغنية؟

طوال مشوارتي مع الفنان، لم أصور أغنية إلا بعد

الفنان، وما نلتقده بقلبه المطربين العرب والمؤسسة الكبيرة تجعل المطرب يتجه إلى الفن فقط والتجديد في أدائه بدلاً من استبداله بكل شيء، المطرب المصري يختار بنفسه الكلمات والألحان وترقيت طرح اليوم، كما يختار ملابسه وترقيت ظهوره في التلفزيون، ولقائاته بالمصنفين، النظام المؤسسي يحمل على عاتقه كل هذا ويوزع المطرب ينصب فقط على الأداء.

لكن المؤسسة تفرض أحياناً على المطرب كلمات معينة وأحياناً ربما لا تروق له؟

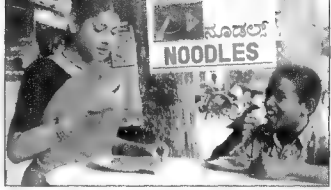
اختيار الكلمات والألحان يكون بالاتفاق بين المطرب والمؤسسة، لأن الأول لن يغني أعمالاً لغير الفنان، لابد أن يبي ويشعر ويعيش في العمل حتى يدخل قلبه، حتى إذا خرج منه يدخل إلى قلب الجماهير.

إذا كان للشعاع مع النظام المؤسسي يروق لك فلماذا لا تتعامل مع «هيرس» التي تسعى إلى احتكار النجوم بعد أن اشترت أغلب شركات الكاسيت؟

هيرس وغيرها من المؤسسات عرضت على التعامل معها أكثر من مرة، لكنني رفضت أي مؤسسة تظهر في الساحة تسعى لاحتكار المطربين وتديرهم وتحكم في اليوماني، أشعر إزاءها بقلق خاصة إذا كنت لا أعرفها من قريب، ثم إنني سعيد جداً بالشركة التي تعامل معها وقدمت من خلالها أعمالاً أسعدت



■ الصفحة الثالثة - تركيا



■ اخفى ديفيرى - الهدد

## الدورة 24 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي

# رومانسية بالتوابل الإفريقية

يبدو أن شتاء هذا العام سيكون له مذاق مختلف، فلا يمكن أن تجتمع كلمتا الرومانسية مع «الدوجا» في سياق واحد، أو بمعنى أدق لا تسير أفلامهما معاً على وتيرة واحدة، لكن إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ 24 قررت أن تكون التجربة هذا العام مختلفة، ففي الوقت الذي تحتفي فيه أروقة المهرجان وبور العرض بأفلام الرومانسية وتكريم رموزها في محاولة لرسم إبتسامة دافئة على شفاهنا فوازي ذلك الغضب الفلسطيني في الأرض المحتلة، تأتي في ذات الوقت أفلام «الدوجا» لتعزف على أوتار مغفيرة.

## ■ علا الشافعي

ريما تكون التجربة مختلفة عن الأعوام السابقة، لكن المؤكد أن مذاق هذا العام سيكون مختلفاً، خاصة أنه مطعم بالشكولاته السينمائية أو التوابل الإفريقية قصد السينما السمراء، التي تحتل مساحة لا بأس بها من لوحة موازين السينما القاهرية هذا العام. ومن أهم الاحتفالات الخاصة بالاحتفالية بعنوان «السينما والحرب» ورؤى من الخارج وبالتحديد بين د. مذكور شايت رئيس الرقابة وحسين فهمي رئيس المهرجان تنظم هذه الاحتفالية والتي تضم أفلاما تفتحت عليها الرقابة سابقاً لأنها تحمل إسماء للشخصية العربية، وتكرسها للصورة التلقينية التي أرسنها السينما الأمريكية واستلحقها الكثير من الإنتاجات الأوروبية. والأصناف العربية - ومن هذه الأفلام فيلم الحراملة، وهو إنتاج مشترك بين فرنسا وإيطاليا وتركيا ومن إخراج فرزان أوزيك وتكرر أحداثه في مطلع القرن 19 وقبل سقوط الدولة العثمانية، ويحكى قصة مصفية ذات الأصول الإيطالية والتي أهداها أحد الباشاوات للسلطان العثماني بعد أن اشتراها من سوق الحريم في القاهرة. وعلى نفس التوتيرة تأتي أحداث الفيلم المغربي حريم مدلم عثمان، وفيلمى قاع

المدية هو مونيال، و «غرفة للإيجار» للمخرج المصري المقيم في لندن خالد الصجر، والذي تثير أفلامه عادة جدلاً واسعاً مثما حدث مع فيلمه الأول «أحلام صغيرة».

دورة المهرجان الحالية تحمل عنوان الرومانسية ومهداة إلى روح عميد

الحليم حافظ، وسيتم فيها تكريم رموز الرومانسية في الفسيفسائية والاستديتات والسبعينيات، ويعرض مجموعة من أهم إنتاجات السينما المصرية القديمة والسينما القبلية الحديثة. والتي تصل إلى 17 فيلماً من إحدى عشر دولة. و يشهد المهرجان في هذه الدورة عرض خمسة أفلام من أحدث التيارات السينمائية العالمية وهي دوجا 95 والتي تحمل قدراً هائلاً من العنف وغير تقليدية على مستوى اللغة السينمائية ووجاعة كوجامه هي تجمع لعند من المخرجين تم تلميسه في كوينهاجر في ربيع 1995.. وقاموا بوضع مجموعة من القواعد تنتج وتصور على أساسها الأفلام السينمائية وهذه القواعد غير قابلة للجدل.. وهي أن



التصوير يجب أن يتم في الواقع، لا يجب إحضار أي إكسسوارات أو أي شيء يظهر في موقع التصوير، و أن تكون الكاميرا مجسولة باليد، يجب تصوير الفيلم بالألوان والإضاءة الصناعية غير مقبولة و يمكن الاستعانة بلمبة واحدة إذا كانت الإضاءة غير كافية، للرشحات ممنوعة تماماً، لا ينكر اسم المخرج في لوحة الأسماء، ولا يتخمن الفيلم أي علف ظاهري يعنى كسر جميع التابوهات المتعارف عليها والأغراب للنفسى أو الجغرافى ممنوع تماماً. وبعد «لارس فون تريير» للمخرج الدنماركي من أهم مؤسسي هذا التيار وصاحب فيلم مراقبة في الظلام، الحاصل على الصفة الذهبية من مهرجان كان، لسينمائي الدولى لهذا العام. ومن أهم أفلامهم التي ستشاهدها هذه الدورة فيلم «المصطفى» كتعبير «الأوج» الحاصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة من مهرجان كان عام 1996. والذي سبق أن عرض في مهرجان القاهرة عام 98. ويبدأ بربيعا، والذي يتناول الانتفاضة التاريخية للمستعمرين الفقراء في مقاطعة ويز ضد ملاك الأرض الإنجليز ويقام ببطولته النجم بيتر أوتول الذي كرمه المهرجان في دورته الماضية.

ومن سينما الدوجا التي تثير جدلاً واسعاً إلى السينما الإيرانية والتي ملأت العالم وأصبحت للمهرجانات الدولية تسخير إليها فقد حققت السينما الإيرانية نجاحات متوالية على المستوى الدولي لذلك قام حسين فهمي بدعوة مجموعة من أهم السينمائيين الإيرانيين وسيتم عرض 15 فيلماً من إنتاجات السينما الإيرانية والتي تعد شريحة

الحلجية والإستراتيجية وبعيدا عن المسابقة الرسمية التي تستضم أكثر من ثلثي عشر فيلماً وبعيدا عن أزمة السينما العربية التي تثيرها هذه الدورة من المهرجان سيتم توقيع اتفاقيات تاريخ بين السينما الصينية ومهرجان القاهرة الدولي.. وسيتم عرض عدد من الأفلام الصينية مقابل ذلك ومنها «الصباح الأخير» مقسمة حب بالشيء هذا بالإضافة إلى اتفاق تاريخ بين مهرجان القاهرة الدولي ومهرجان دمشق السينمائي حيث يستقبل مهرجان هذا العام وفداً كبيراً من المؤسسة العامة للسينما السورية ومجموعة من أهم مخرجيها وراس الوفد الثاق السينمائي السوري محمد الأحمد رئيس المؤسسة ورئيس مهرجان دمشق. والجديد في دورة هذا العام هو عرض مجموعة من أهم الإنتاجات الإفريقية من الكونغو وبليزا وبالي بوركينا فاسو، وتانزانيا ■





مصر للطيران  
EGYPTAIR



## الكرنك

رائدة السياحة الدينية فى مصر  
يسعدها تقديم خبراتها  
لأداء فريضة الحج لعام ١٤٢١ هـ

الحج الفاخر  
السعر ٢١٤٠٠ حبة  
للغرد  
فندق القصر الأخضر  
بالمدينة المنورة  
فندق أحياد مكة  
بمكة المكرمة

الحج المميز  
السعر ٣٢٤٠٠ حبة  
للغرد  
فندق الحارثية  
شيراتون  
بالمدينة المنورة  
فندق أحياد مكة  
بمكة المكرمة

## خدمات الحج تشمل :

- \* هناجر مكيف
- \* حمامات خاصة بعرفات
- \* إقامه كامله بالوجبات
- \* إشراف دينى من علماء الأزهر الشريف
- \* رعايه طبيه متميزه

للحجز والاستعلام :-

السياحه الدينيه : بالمركز الرئيسى ١٢ بش قصر النيل ت : ( مباشر ٥٧٦٧٤١١ / ٥٧٥٠٦٠٠ / ٥٧٥٠٨٦٨ )

مدينة نصر : أمام الحديقة الدولية ت : ٢٧١٨٠٢٨ / ٢٧٤١٩٥٣ / ٢٧١٨٠٣١

فندق المونتيك : بمطار القاهرة الدولى ت : ٢٦٧٨١١٧

الإسكندرية : جليم ت : ٥٨٣٦٩٩٤

و مكاتب الكرنك بكل من : بورسعيد / الأقصر / أسوان / الفردقه / الرقاريق / شبين الكوم

# صراع الفضائيات جعل الوزير مراسلاً للتلفزيون

الصراع العربي - الإسرائيلي.. كان ومازال مصدرأ مهمأ تنهل منه المحطات التلفزيونية مادتها الإعلامية وتقدمها للمتلقى في صور متعددة إما برامج حوارية أو ندوات أو نقل مباشر على الهواء من قلب الأحداث.

هذا الصراع العربي - الإسرائيلي صاحبه صراع آخر بين المحطات التلفزيونية، كل محطة تسعى جاهدة إلى جذب المشاهد العربي إليها بطرق شتى، حتى إن قائمة عناصر الجذب الجماهيرى أضيفت إليها عناصر جديدة على الإعلام العربي مثل الجمع بين اتجاهات مختلفة فى موضوع واحد أو توجيه الاتهام إلى رئيس دولة وتحرير رأى العام العربي عليه، وقبل الخوض فى مناقشة هذه العناصر التى استحدثتها بعض القنوات، لابد أولاً من مشاهدة المحطات العربية من خلال عيون نجوم المجتمع المصرى.

الموضوعية فى الطرح  
أما التلفزيون المصرى فكان تقليدياً فى مواجهة الأحداث، ولم يأت بهجيد بحسب له، فالتفصيل كلها كانت فى قناة أبو ظبى، وتلكى القناة لبني عبد العزيز لتؤكد أن قضية القدس والانتفاضة فى أولى خطوات الإعلام العربى للوصول إلى العالمية، وأنها تسعى خلف البرامج الشهيرة لمشاهدة الأحداث فى كل

قناة أبو ظبى الفضائية كانت فى القمة ومتابعتي للأحداث كانت من خلالها فقد عرضت كل شيء بحياية شديدة، وتغطيتها للأحداث كانت شاملة ولم تتبن وجهة نظر واحدة مثل أغلب القنوات، أما قناة الجزيرة من وجهة نظر الحكم فكان منطقها التشكيك فى جدوى القمة العربية وقمة شرم الشيخ، ونافشت القناة القضية الفلسطينية من جانب واحد ولم تتنبع

بداية.. لابد من اللآء على الإعلام العربى، لآه صرف المشاهد عن متابعة الأحداث من خلال قنوات أجنبية تفكس - فى بعض الأحيان - وجهة النظر الواحدة أو تبلور الأحداث بالشكل الذى يخدم مصالحها. ويبدو أن المتولين فى الإعلام فى البلدان العربية أتركوا خطورة التنافس المصمم بين القنوات الفضائية فى عصر السماوات المفتوحة لفتنوا باب الحرية على مصراعيه خوفاً على قناتهم وضماناً لأهم موارد تمويلهم وهى الإعلانات.

تلك الفترة الإعلامية العربية، دفعت الكاتب الكبير محمود أمين العالم إلى الجلوس أمام شاشة للتلفزيون المصرى، وهو ليس من هواة متابعة الأحداث تلفزيونياً، كما دفعته إلى الإدانة بمستوى طرح القضية الفلسطينية ومناقشتها من خلال الضيوف أو نقل الأحداث عن طريق المراسلين يرى أمين العالم أن التلفزيون المصرى كان رائداً فى الفترة الأخيرة فهو متنوع ومواكب للأحداث وهناك نوع من المسكنة للتلفزيونية فى قلب الواقع وألقى العالم على الوجوه الشاشة التى دفع بها التلفزيون أخيراً إلى شاشته لأنهم مثقلون وينفكون قلة الحرية بمهارة عالية وجرأة غير مسبوقة، كما أن صوت الفنانة فيروز الذى كان خلفية لأغلب البرامج أسهم مع القضايا المطروحة والأحداث المثقولة فى شحن مشغوليات الجماهير.



■ بنى عبد العزيز



■ محمود أمين العالم

**محمود أمين العالم: التلفزيون المصرى عسكر فى قلب الأحداث**

**بنى عبد العزيز: خاطبوا العالم ولا تخاطبوا العرب**

أبوظبى فى القمة

إذا كان محمود أمين العالم يرى أنه شهد أول انتعاشة للتلفزيون المصرى فى الفترة الأخيرة وأشاد بالنشاط المصنوع للذيعبى فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فإن الأذى الكبير وجدى الحكم يرى أن



■ محمد الوكيل



■ عمرو دياب

## محمد الوكيل؛

## قناة الجزيرة تسعى إلى تعظيم

## الوحدة العربية

## عمرو دياب؛

## بكيت أمام الشاشة

حالة طوارئ، ويحضر العاملون فيه يتواصل عملهم طوال 24 ساعة، وحرس القطاع على التواجد وتحسين السمع لأنه نقل أحداث القدس مستخدماً الشريط إلى أن يعمل من نفسه مراسلاً للقطاع في أثناء عقد قمة شرم الشيخ، فعندما حجز مراسل العالم من الحصول على مادة إعلامية من داخل اجتماعات القمة، اتصل استديو القطاع بالوزير على «البريد»، فنقل لهم ما يجري من أحداث، وهذه لقطة لم نعهدها في التلفزيون المصري، وربما كانت تلك اللقطة محل إعجاب العاملين بقطاع الأخبار كما يؤكد محمد الوكيل رئيس القطاع، الذي عمل هو الآخر مراسلاً لقطاعه في أثناء قمة شرم الشيخ والعربية الطارئة، ويضيف الوكيل:.. لن نعود إلى الوراء، وأن

القنوات الفضائية، وطلبت لبني بإعداد خطة إعلامية تصل ببرامجنا إلى العالم كله وأضافت: لقد عشت في أمريكا فترة طويلة، وتعرفت على فترهم هناك.. يتجنبون الفلاما يخاطبون من خلالها العالم، ويتجنبون برامج تشرح وجهة نظرهم وتقدم أفكارهم، أما الإعلام العربي فلم يخاطب إلا العربي والمفروض أن تنتج برامج وأفلاما تدعم قضيتنا، فالشاهد العربي يعرف على الأحداث من خلال شاشاته، وفي الدول العربية يتابعون شاشات العرب، أما نحن فمشاريع نخاطب العرب وبذلك لن تصل قضيتنا إلى مختلفي في أوروبا وأمريكا إلا من منظور غربي أو إسرائيلي، لأن إسرائيل تسمم الفكر الأمريكي والأوروبي من خلال برامجها، لأنها أبركت قيمة الإعلام فكان سلاحها الأول ضد العرب. وهذا يتضح من واقعة مقتل الطفل محمد الدرة التي أنزلت العالم، إسرائيل أنعت من خلال وسائل إعلامها من الفلسطينيين بالقتل بالأطفال أمام مدافع إسرائيل حتى يطف العالم معها ويستمعها وأن الانتفاضة الفلسطينية لا تعد إلا أعمالاً إرهابية، فحين إعلاننا من للشاهد الغربي لينقد ونرى تلك الأكاذيب.

## نفضة إعلامية

يشهد الإعلام المصري نهضة كبيرة وخاصة في مجال تغطية الأحداث، هذا ما أكدته المطرب عمرو دياب الذي أضاف:.. كان في إمكان أي مشاهد مصري أن عربي الطوبى أمام شاشة التلفزيون المصري قبل لتألمة أحداث الانتفاضة الفلسطينية، وتعرف على مختلف الآراء التي تدعو إلى السلام والأخري التي تطالب بالحرب، لقد عرض التلفزيون القضية بجماد شديد ولأن دور نشاهد الشاشة المصرية بهذا الشكل الجذاب، متابعة الأخبار ومناقشتها من خلال كبار السياسيين: إن استخدام مشهد مقتل الطفل محمد الدرة الذي عرضه التلفزيون كفتيل يشحن مشنويات الشاهد المصري والعربي، ولولا دور التلفزيون الفعال في الفترة الأخيرة لا خرجت هذه المظاهرات تطالب بالرد القوي على إسرائيل، لقد بكيت كثيراً والكلام لعمرو دياب أمام شاشة التلفزيون ولم أغارها إلا عندما اختمرت بداخلي فكرة لحية لأغنية «القدس بي أرضنا» التي كتبها مجدى التاجر وأخرجها شريف صبري.

أما محمد سالم المشرف العام على نشاط الأوبرا فيؤكد أنه لم يلجأ إلى استخدام الدش واكتفى بالتلفزيون المصري لأنه نقل أحداث القدس مستخدماً أكثر من قناة، إذ أثبتت قناة الأخبار التخصصية أنها مطروح لتلفزيوني ناجح وتميز لأنها وجدت في قلب الأحداث، كذلك ما عرض على شاشتي لقطة الأولى والثانية كان كافيًا للتلقي، وما أعجبنى أن التلفزيون المصري سخر كل براسج، همتي برامج لتوعاهم لخدمة الانتفاضة الفلسطينية وأعاد على اسماع الجماعير أغاني وطنية كادت تنقرض.

## مواجهة

نطاق الأخبار في التلفزيون المصري يعيش

أقبل أن يكون قطاع الأخبار المصري رقم 12 أو 13 فقد توقعنا على اللحظات العالمة، حتى الـ (CNN) أخذت منا مادة إعلامية وحول الفضل بين المادة الإعلامية التي يشها التلفزيون المصري في الفترة الماضية والتي تؤهل رجل الشارع إلى الحرب مع إسرائيل وقرار القيادة السياسية بأنه لا دليل للسلام قال الوكيل: نحن لا نخاطب رؤساء أو قادة فقط، فهم جزء من جملة المشاهدين، والرؤساء لن يتخذوا قراراتهم بناء على ما يشاهدونه على شاشته فقط، فالمادة الإعلامية تسهم في اتخاذ القرار فقط، وما نبتة موجة للفلاح والعامل والمهندس والطبيب ربة الفلز وليس للقادة فقط. وحول الاستجابة لطلاب القيادة السياسية قال: لا بد أن استجيب لمطالبها لأنها تمثل مصر بشعبها خاصة أن بعض القنوات تحاول زرع فتيل التفرة بين الزعماء العرب وتلقى وبأسلحة، وتطمح كل ما هو عربي، ويأتي دورنا لجمع الشتات وطرح القضية بموضوعة والأحداث عن قلب والدوران لذلك التفت حولنا المشاهد المصري والعربي ولن نتركه مرة ثانية نهباً لقنوات أخرى مغرضة. وحول الفصل بين قناة الأخبار التخصصية والقطاع قال: كلنا في خندق واحد ويكمل كل منا الآخر لأننا نتبع اتحاداً واحداً وإن كانت المنافسة مطلوبة ونحن نأثير برامج المتعاملين مع التلفزيون من الخارج في المشاهدين أكثر من تأثير مدعي التلفزيون قال محمد الوكيل، جميعهم من أبناء التلفزيون المصري، حمدي فهد وعبد فوري وغيرهما حتى أغلب العاملين في القنوات العربية من أبناء قطاع الأخبار، وعن تميز حوار عماد الدين أديب مع الرئيس مبارك وهو من خارج التلفزيون قال: حوار من حوار مدعي قناة الأخبار قال:.. حوار القطاع مع الرئيس لا يقل من حوار عماد الدين أديب لقناة أوربيت، لفارق الوحيد أن النذع الواحد يكون لمنأ أكثر بجميع خطوط القضية، أضف إلى ذلك أن حوار القطاع مع الرئيس مبارك استغرق 35 دقيقة ومي فترة قصيرة إذا قارنا بما حوار عماد أديب.

## استطلاعاً لأحد

وعن تجاوزات قناة الجزيرة القطرية وإمكانية منافستها كقناة زادت نسبة مشاهدتها أخيراً قال محمد الوكيل: إن مصارعة الديوك مرفوضة في التلفزيون المصري، هذه اللقطة تسعى إلى تعظيم كل ما هو عربي وتحاول بث الكراهية في الحكم العربي، ونحن نأثير من الرد عليها، أمير قطر تبرع 800 ألف دولار للانتفاضة وهو غير حاولت كصفاته ولم نضمه لأن هذا البلطج لا يعادل لمن سيواته، في إمكاننا الرد بصف على مهارت هذه القناة، لكن هذا ليس مبدئنا، ولم يكن للتلفزيون المصري يوماً أن تأبى أخباراً دولة أجنبية، نحن نطرح أي براسج بجداد ودون تدخل ذلك اتسعت قاعدتنا الجماهيرية وهذا يتضح من عدد الفاشكات والمكالات التلفزيونية التي نضفها يومياً ■

## بشير حسن



■ رشدي مازسا لرياصه  
تعال الاجسام على الملاج



أول بد حملت رشدي أباطة كانت يد والده الضابط الوسيم «سعيد» وأول كلمة نطقها الطفل الصغير كانت كلمة إيطالية حين كان يعيش وسط عائلة أمه في المنصورة. وبين الأب الإيطالي والأم الإيطالية عاش رشدي تميزاً عتيقاً رسم تفاصيل حياته بعد تلك

لأن جبهما كان عتيقاً، فقد جاد انفصالهما قاسياً، ورغم محاولات الزوج سعيد أباطة إعادة الحياة للعلاقة الزوجية مع «علي» لاسيما بعد مولد ابنهما «رشدي» إلا أن رفض الجميع لهذا الارتباط كان أقوى من بقايا الحب في قلب الزوجين العاشقين، وبات على الطفل الجميل أن يظل ببعث الثمن موال حياته.

أصبح اسمه «رشدي أباطة» طفل جميل ووسيم بنام في حضن أمه الإيطالية الحسان، يوم 5 أغسطس 1926 حضر والده للأطمئنان عليهما، ومحاولة إقناع لبلى بالعودة إلى حياتهما الزوجية من أجل ابنهما، لكن الفتاة الإيطالية رفضت بشدة، لأنها تترك مدى ضاللة نضائهما، ورفضها لهذا الارتباط، ويبدو أن مخاوف الزوجة كانت في محلها، فبعد الولادة بإيام قليلة خاضت جده رشدي زينب أباطة خبراً عتيقاً لإقناع الأب بضرورة تربية ابنه وسط عائلته «الإيطالية» العريقة، وحين رفض سعيد أصدرت «فرماناً» نهائياً بخطف الطفل من أمه في المنصورة، لكن كبار رجال العائلة تمكنوا من إقناعها بقبول هذا التصرف، ونضجوها بترك رشدي في احضان أمه لاسيما في سنوات طفولته الأولى.

كان الأب يتردد على منزل عائلة زوجته النسيابة للأطمئنان على ابنه، لكن بعد عامين تمت ترقية الضابط سعيد أباطة إلى رتبة «مؤيداني» ونقله إلى مدينة سوهاج، سافر الأب وترك ابنه في رعاية الأم، فعاش رشدي سنوات عمره الخمس الأولى وسط الجالية الإيطالية في المنصورة، وهو ما انعكس بوضوح على شخصيته، حيث طغى على حياته الطابع الأوروبي، حتى إن عيد «الكريسماس» كان أهم مناسبة بالنسبة له، رغم أنه مصري مسلم.

غير أن حياة الطفل الصغير لم تستمر هكذا، فعلى الرغم من إبعاده عن أبيه، إلا أن هذا الحرمان كان مجرد بداية لرحلة طويلة من المعاناة والتمرق والضيق، فقد تزوجت الأم من رجل يعمل في القاهرة، فانتقلت للحياة معه في شقة في ميدان الأنور، والحق رشدي بمدرسة «الخرنقش» الابتدائية، وفي المدرسة عرف الطفل أن لكل زميل أباً وأماً يعيشان معاً، وتدرجياً بدأ يشعر بأن في داخله جرحاً

## رشدي أباطة متمردا.. وعاشقا

# طفولة حزينة.. وشباب في حضن الليل



■ رشدي (خامسا بالارولة) في لارحلة الأولى بمدرسة الفرنسيس

الصعبة في حياته، هذا «الشيء» كان الرياضية، فقد ألقي الفتى بنفسه في أحضانها، وحيثما بلغ الثانية عشرة كان مخزون الحزن والغضب في داخله يتوجه به دون أن يدري إلى أعنف الرياضات، للملاكمة ورفع الأثقال، وكمال الأجسام، بينما كان يتنقل بين الصالات والأندية الرياضية، جاءه نيا زواج أبيه من امرأة صعيدية مطلقا ولها ابنة في نفس عمره، وصلت «المأسة» إلى مداها، وذات الفتى أسير إحساس قاتل بالوحدة، وبأنه شخص غير

الحياة الأوروبية مع والديه، والحياة الريفية الخالصة وسط عائلة أبيه، ورغم أن هذا التناقض أوجع الطفل رشدي، إلا أنه تحول بعد سنوات عديدة إلى مخزون قوى من العواطف والأحاسيس الرقيقة.

#### العائلة الصعبة

لم يكن أمام الطفل الصغير سيوى الاستمرار في الحياة وفقا لهذه الصيغة، وكان طبيعيا أن يبحث عن شيء يستوعب المعادلة

صغيرا، يداريه عن عيون الناس، لكنه يكبر ويتسع، كان يبحث عن والده فيعرف أنه دائم التنقل بين المدن والمحافظات بحكم عمله، بينما كان الأب يعتقد أن زياراته الطويلة لابنه تضمد الجرح الدامي في داخله، كان رشدي وحده تعلم الحقيقة، فقد كان الأب شديد الحرص على قضاء أجازاته بالكامل مع ابنه الصغير، فحين يصل إلى القاهرة يصطحبه معه إلى الشرقية، حيث منزل العائلة الكبير، هناك كان التمرقق يتسع بفعل التناقض الذي يعيشه الطفل بين

وصل إلى بيت والدته في القاهرة كان هذا المزيج المثير والغريب قد أوشك على الانفجار لكن الأم وافقت على الاقتراح بشرط موافقة الأب، فعاد الأب مرة ثانية وثالثة إلى والده الذي وافق على مضر، حيث افتتح له محلا لبيع قطع غيار السيارات في وسط القاهرة، ولأن الفتى كان لا يزال يتحسس طريقه، فقد فشل المشروع، وعاد صاحبه إلى العذاب والمعاناة.

#### بداية الضياع

شاب مثل رشدي أباطة ما كان ليهرب من واقعه إلا بما فعله، فقد وقع بين برائن الاختخاب، فأختار النسيان بين غلب الليل والسهرات الساخنة، ومنحته وسامته العاطفية السريعة، كان ينتقل من ملهى إلى ملهى، وتأسر قلوب الفتيات، فتحوّلت حياته إلى سلسلة من المغامرات والعلاقات، ولمح لا تكتمل بدون «شلة» أصدقاء، فقد تعرف في هذه الفترة على شابين جاء إلى القاهرة بحثا عن عمل في مجال الفن الأول يدعى «عادل أبهم»، والثاني هو «علي رضا» وربط الحلم والعذاب بين الثلاثة، يقضون نهارهم في النوادي الرياضية وجماعات السباحة، وساعات الليل بين الصالات والملاهي الساهرة.

ورغم أن عائل أدهم وعلى رضا كانا

بيت أبيه الذي انتقل إلى ممهور؟

#### تدريج الأثر

ظل السؤال رفيقا لـ «رشدي أباطة» طوال سنوات دراسته الخمس في مدرسة «سان مار» وحين بلغ التاسعة عشرة من عمره كان السؤال قد فاض وتخطى حدود التحمل، فظهر الفتى ترك الدراسة والالتحاق بأى عمل، كان التمرّد والثورة على كل شيء هما عنوان هذه المرحلة في حياته، وزالت حدة الثورة في داخله عندما علم أن والده رزق بطفلة من زوجته الثانية أسماها «رجاء» بينما أنجبت والفته طفلا آخر أسمته «حامد» غادر رشدي المدرسة مع عهد بعدم العودة، وتوجه مباشرة إلى مدينة بنها في القنوية، حيث كان والده يعمل فقيها، وبعد أن طبع قلبه على جبين أخته التي أطلقوا عليها «بالولة أباطة» نظرا لبدانتها الواضحة، عرض الفكرة على والده، الذي انتفض ثائرا ورفضها مجرد مناقشة فكرة ترك الدراسة، خرج رشدي من بيت والده محبطا وبائسا، وطوال الطريق كان يعتمر الحما، فهو مازال تأكلها وسط أصوات الحياة المخلطمة، يمتلك الكثير ولا يمتلك شيئا في آن واحد، لديه عراقة أسرته ونفوذها، وفي ملامحه وسامة نادرة وجسد مفتول، وعلى لسانه عدة لغات أجنبية يتحدثها بطلاقة، لكن ما فائدة كل ذلك وهو عاجز عن إيجاد شخصية مستقلة له، أو حتى الحياة دون شعور الوحدة والغربة والضياع، وعندما

مرغوب فيه، سواء في عالم أمه الجديد أم في دنيا والده المختلفة، وفشلت الرياضة هذه المرة في امتصاص حزن الولد.

وجد «رشدي» نفسه ممزقا بين زوج الأم وزوجة الأب، ولأنه يعيش وحيدا فقد قرر ممارسة وحدته كاملة، واقتراح على والديه أن يلتحق بمدرسة «داخلي» فاستقر رأي الجميع على مدرسة «سان مار» إحدى أعرق المدارس قسوى الإسكندرية، وهناك واصل رشدي اهتمامه بممارسة الرياضة، فاصبح رئيسا لفريق الكرة الشائرة، وممثل المدرسة في مسابقات كمال الأجسام، ورغم أنه لم يكن طالبا متفوقا إلا أن جسمه الرياضي تحول إلى حديث الطلبة في المدرسة، لكن الحزن لم يغيره، وسكن معه في «عشرين» نوم طلبة القسم الداخلي، فكان يقضي الليالي مستيقظا، يفكر في مصيره ومستقبله وإحساسه المرير بالفقر والوحدة، وفي أيام العطلات الأسبوعية كان يمزقه سؤال كل مرة: أين سيقتضي الإجازة، عند أمه في القاهرة، أم في

### والده تبرا منه

### وطرده من

### العائلة بسبب

### خبر صحفى

■ رشدي مع زوجة أبيه «هيام جاده» وأخته رجاء أباطة



■ حمدان المصنوعة جالسا والملازم سعيد أباطة يمين الصورة





■ رشدي وسط الجالية الإيطالية وحلفه والدته



■ رشدي وعمره غلمان مع كبير خدم العائلة

بجحان ويتلقيان عن فرصة واحدة للتفاد إلى ثلثية السينما، إلا أن ذلك لم يجذب رشدي أباطة إلى عالم الفن لكن القدر كان لديه مفاجأة للأصدقاء الثلاثة، إذ جاءت الفرصة إلى رشدي دون أن يسعى إليها، ففي عارة قديمة مواجهة لدار القضاء العالي كان هناك ناد رياضية «البلياردو» لا يرتاده إلا أبناء الطبقة الراقية، وكان يدير النادي أحد أبطال اللعبة البارزين وقتها ويدعى مصطفى دباب، الشقيق الأكبر للصغير الصحفي حسن دباب الذي ظل لسنوات طويلة المصور الخاص للرئيس جمال عبدالناصر في هذا النادي «البيضا» كان رشدي أباطة يمارس لعبة «البلياردو» ويشغف، وفي إحدى الليالي كان يسك بعضا البلياردو دون أن يرى أنها ستحول بعد لحظات قليلة إلى عصا سحرية تقوده إلى عالم الشهرة والتجمعة، فقد أخذته المفاجأة وهو يرى يد رجل ذي هنية يسك بطرف العصا ويريت على كتفه، نظر إليه رشدي مستغريا ما يحدث، وقبل أن يساله عن سبب تصرفه، ياراه الرجل بسؤال مباغت:

«اسكك إيه، يا ابني؟»

فرد رشدي ساخرا:

«ليه... عنك عروسة؟»

فقال الرجل يتفلقية:

«لا... عندي لك فيلم»

أصابت المفاجأة لسان رشدي بالصمت، وحاول أن يرد، لكن الكلمات لم تستعفه، ابتسم له الرجل وطلب منه أن يفكر قبل أن يرد، لكن رشدي كان قد فكر في ثوان معدودة، وربما بمحاسة واضحة:

«ما عنديش مانع... لكن مين حضرتك؟ فرد الرجل:

الشعب.

قرر رشدي عدم إلقاء القنبلة على والده في هذا التوقيت، وتفرغ تماما لحلمه الجديد، وتولت زيارته إلى مكتب المخرج كمال بركات، في جلسات عمل طويلة، وكان طبيعيا أن يمهّد

المخرج لولد نجمه الجديد بحملة إخباري وصوري في الصحف. وبعد أيام قليلة كان «الأمير لاي» سعيد بأباطة يجلس في غرفته في إثناء

إجازة مرضية بعد أن أصيب بكسر في ساقه، إثر مطاردة

لأحد الخارجين عن القانون، بينما كان يطالع الصحف اليومية توقف

منهولا أمام صورة ابنه رشدي في صفحة الفن مع خبر عن مولد نجم جديد.

لم تستغر ثورة الأب الصامتة كثيرا، فقد رن جرس الباب، ففتح الخادم فإذا برشدي أباطة، يلف إلى الشقة، ويتقدم الابن مقبلا يد والده، لكنه ينهره بشدة مع صرخة ارتفعت لها أوصال رشدي قائلا: «إيه المكتوب في الجرائد ده... صحبح يا رشدي ناوي تستغل مثل؟»

لم يكن أمام رشدي سوى إتهام المؤلف تماما، فأجاب بكلمة واحدة: «نعم» فأنفض الأب قائلا:

«أنا ناسي أنت ابن مين، وعاشلك مين؟ أنت لازم تنسى الحكاية دي فرد الابن مرتعدا:

«لكن أنا مضيت مفد الفيلم خلاص، ولزام أكمل، فأجاب الأب بحزم ضابط الشرطة:

«أنت كمان بتد علي، امشي اخرج بره، مش عايزن اتسولك ثاني، وانسي إن لك أب

وأخوات.

خرج رشدي أباطة من بيت والده مرمقا من جديد، وبعد أن كان تألفها بين أمه وأبيه، أصبح حائزا بين الشهرة وعائلته وجنوده والدينا كلها، وبدأت خطواته المتعاقبة، وكأنها رحلة طويلة إلى المجهول.

■ أحمد السماحي

#### في الحلقة القادمة

الجالية الإيطالية توسع آفاقه بطولبة فيلم إيطالي

بعد فشل فيلمه الأول... رشدي يعزل السينما

أزمة مع الممثل لارون بسبب سلبته الحساء

ترجل البطل «الأخضر» وارتنضى  
بدور الوصيف لا الملك، تنازل عن  
قمته لأبناء المشعوذ الأبيض والأرض  
وقفت صامدة، على غير العادة لم  
تتكلم.

واختارت الكأس الآسيوية «الغروب»  
مثل الشمس من الغرب إلى الشرق.  
قطعت تذكرة سفر إلى طوكيو، بعدما  
أخذت تأشيرة خروج بلا عودة من  
الرياض، وأعاد التاريخ نفسه من  
جديد.

ترجل المنتخب السعودي وتوج  
«الكمبيوتر الياباني» لكن قصصة  
الترجل والتتويج طويلة وحكاياتها  
متشعبة.

«الأهرام العربي» تابعت البطولة

وشهدت مراسم

تسليم وتسليم زعامة  
الكرة الآسيوية بين  
اليابان والسعودية  
على الملاعب  
اللبنانية.



■ بيروت، أنور محمود

اسدل الستار على المونديال الآسيوي الثاني  
عشر، الذي استضافه لبنان بمشاركة 12 دولة بينها  
خمس دول عربية، وتوجت اليابان بطلا للمرة الثانية  
في تاريخها لتعادل رقم شريكها كوريا الجنوبية في  
عدد مرات الفوز باللقب، وكلاهما فاز به مرتين، وحال  
الحظ دون تسجيل المنتخب السعودي إنجازا جديدا  
يضعه وحيدا في القائمة بلقب رابع يتجاوزه به إيران  
التي تتقاسم معه المركز الأول آسيويا في عدد مرات  
الفوز باللقب، وكل 3 مرات.

لكنه سجل له أنه الفريق الوحيد الذي تاهل إلى  
المباراة النهائية للبطولة الآسيوية خمس مرات متتالية  
منذ عام 84 في سنغافورة و88 في قطر، و92 في  
اليابان، و96 في الإمارات، و2000 في لبنان، غير أن  
السطيف يحده في قفص الاتهام، ويهمته التخلي عن  
المنتخب الأخضر الذي أبرم اتفاق ثروعة مع الكأس  
الآسيوية ويات غيابها عن الرياض أمرا غير مقبول  
جماهيريا

لكن اليابان التي لحلت صدارة الترشيحات  
والتوقعات للفوز باللقب منذ بداية البطولة حتى المباراة

ترجل «الأخضر» والكمبيوتر سيطر

الآسيويون يرفعون القبعات للبنان

والكأس اختارت اليابان



■ اليابانيون.. وفرحة الفوز بالبطولة عن جدارة واستحقاق





■ كاتار الفاييati يحمل كأس البطولة في لحظة فرح تاريخية



■ سامي الجابر كاتار السعودي .. ونظرة أسى

فتح عليه سبيلاً من الأهداف المتلاحقة ليخسر بالأربعة ويودع البطولة.

ولحق به المنتخب القطري، الذي خسر أمام الصين لجائز البطولة، ويبقى لواء الكرة العربية مرهوناً بالأداء السعودي الذي واصل تقدمه نحو الحفاظ على لقبه بالفوز على الفريق الكروي الجنوبي في الدور نصف النهائي بهذين في مقابل هدف واحد، ليقترب من تحقيق الحلم، ويلتقي اليابان في المباراة النهائية التي خسرها 1/0.

بينما تمكنت كوريا الجنوبية من تحقيق المركز الثالث على حساب الصين بهدف وحيد أيضاً.

والغريب أن المنتخب العربي الخامس «الياباني» كان وصده الذي خرج من الدور الأول، رغم أنه صاحب الأرض والجمهور، الأمر الذي يعكس القاعدة المعروفة بأن الأرض تلعب مع أصحابها، إذ أن خمسين ألفاً من اليابانيين لم يفتح تشجيعهم في تحقيق المنتخب الياباني لفوز واحد في البطولة ويمكن القول إن المستوى الفني للبطولة في دورها الثانية كان الأقوى والأفضل والأكثر إثارة عن مباريات الدور الأول.

واستحق الفريق الياباني اللقب بكونه الأفضل والأكثر تجانساً وقدرة على إلحاق الخسارة بأي منافس يواجهه، بدليل أنه لم يخسر أية مباراة في البطولة وتعامل مرة واحدة مع قطر في الدور الأول ولعب مباراتاً بعدد من الهداف.

ويملك المنتخب الياباني رُحماً من النجوم اللوهويين في مقدمتهم نانامي وتاكاهارا وتشيزاروا ومينويكاكي وغيرهم، ويقولهم مدرب كلبه هو الفرنسي فيليب تروسسيه صاحب الـ 45 عاماً والخبرة الكبيرة

ومن بين للمنتخبات الخمسة العربية التي شاركت في البطولة تأملت أربعة فرق إلى الدور ربع النهائي هي: السعودية والكويت وقطر والعراق، لكن القرعة أوقعت فريقين منها في مواجهة بعضهما البعض مما أفسد فرصهما، لتخسر الكرة العربية فارساً من فرصاتها مبكراً، وكان المنتخب الكويتي هو الخامس من دور الثمانية لكنه قدم مع نظيره السعودي، واحدة من أروع مباريات البطولة وأكثرها إثارة، وجسمها المنتخب السعودي بالهدف النحبي، الذي أحرزه نواف النعيط في الدقيقة الخامسة من الشوط الإضافي الثاني.

وانتهار المنتخب العراقي بسرعة أمام نظيره الياباني 4/1 وكان البداية بالتسجيل بواسطة عباس عبيد جاسم في الدقيقة الخامسة، لكن الهدف البكر

## الشرق يرد الدين للغرب ويسترد

### الزعامة

لأول مرة.. الأرض لا تتكلم «عربي»

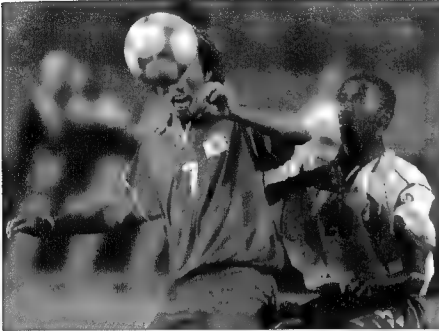
نانامي أفضل اللاعبين.. واللعب

النظيف سعودي

الأخيرة، باتت تمثل «عقدة» للسعودية، فهي بمثابة كميونتر مشفر لا أحد يملك فك رموزه، والدليل أن الفريقين اللقبيا ست مرات قبل ختام بطولة لبنان 2000 فاز المنتخب السعودي في أولها عام 90 في دورة الألعاب الآسيوية في بكين 0/2 لكنه لم يتحقق حلم الفوز ثانية، إذ خسر عام 92 في نهائي كأس آسيا، وتعادلاً عام 93 في تصفيات كأس العالم، وفازت اليابان مرتين متتاليتين عام 95 في مباراتين ويتعين في الأولى في البطولة وما بين لقائهما الأول ولقائهما الأخير فارق كبير، لكن لقلصهما الأول عام 95 في مبروشيعا والثاني عام 2000 في بيروت متساويين من كل الوجوه، ويكفي أنهما كانا بوابة الصور لفوز اليابان باللقب، وعلى غير العادة صممت الأرض العربية فلم تهتز تحت أقدام الغرباء ولم تتكلم عربياً كما حدث عام 80 في الكويت، عندما استضافت البطولة وفازت بها، واتم 88 في قطر وفاز بها فريق عربي هو السعودية التي استبست لها أرض الإمارات أيضاً عام 96.

لكن أرض بيروت اختارت لغة الكمبيوتر الياباني الذي نجح في إقناعها بأنه لغة العصر والتطور، وأنه قادم إلى القمة لا محالة، فمحنه اللقب، وردت فرق شرق آسيا الذين لفريق الغرب بعدما تأملت ثلاثة منها إلى الدور نصف النهائي اليابان وكوريا الجنوبية والصين، وبمعا سيطرة العرب الدائمة في الأوار النهائية للملكة العربية السعودية ممثلة ادخل غرب آسيا

وكانت البطولة الماضية عام 96 شهدت تأمل ثلاثة منتخبات من غرب آسيا إلى الدور نصف النهائي وبقي اللقب عربياً



■ الفريق الكروي لم يقدم العرض المنتظر مما تسبب في إقالة مديره الفني

## ضحايا الكرة بين الإقالة والاستقالة

أعطت الحكمة الكروية القائلة إن المديرين يداكرون ولاعبين يمتحنون نياية عنهم على ملاعب البطولة منذ الجولة الأولى، وكانت النتيجة ميكرة جدا على غير العادة إذ أقيل التشيكي ميلان ماتشاللا مدرب المنتخب السعودي بعد خسارته أمام اليابان 4/1 وكان قبلها يلعب بالمدرب الداهية، وصقل له الجميع عندما قاد الأخضر إلى المركز الرابع في كأس العالم للمقاترات العام الماضي، وقبلها عندما فاز بكأس الأمير وبطولة الدوري في الكويت وكأس الأندية الخليجية عام 94 لكن إخفاق اللاعبين في الاختبار الياباني كان مفترق الطرق بين ماتشاللا والمنتخب السعودي، فكان

أول ضحايا البطولة ولم يعض وقت طويل حتى لحق به الضحية الثانية مواطنه جوزيف سكويرا مدرب المنتخب اللبناني بعد خروج الفريق من الدور الأول وبجوزه عن تحقيق أى فوز في ثلاث مباريات، فإقالته الاتحاد اللبناني ليخلفه كيش فداء أمام الجماهير.

ولم يقتصر الأمر على سكويرا وماتشاللا، وإنما بدأ ليشمل أربعة مدربين آخرين نالوا لقب الضحية ما بين الإقالة والاستقالة، إذ تقدم جلال طلبة مدرب المنتخب الإيراني باستقالته عقب خسارته أمام كوريا الجنوبية في دور الثمانية بهدف ذهبي، وكان فريقه متقدما بهدفين حتى الدقيقة 89، وأخطأ المهاجم على داني في إخراج كرة من داخل منطقة الجزاء استغلها الكوريون في إحراز هدف التعادل الذي كان المسار الأخير في مسيرة طلبة مع المنتخب الإيراني، والحال ذاته حدث مع المدرب الكوري هو شونج هو الذي واجه معارضة عنيفة في أثناء البطولة، وقد استقالته عقب الفوز بالمركز الثالث، وطال قرار الإقالة المدرب اليوغوسلافي ميلان زيفانوفيتش مدرب العراق، الذي أعفى من منصبه ضمن قرار حل الاتحاد العراقي لكرة القدم عقب الإخفاق في البطولة والخروج من الدور ربع النهائي.

وأعلن الاتحاد الكويتي الإبقاء مؤقتا على المدرب التشيكي دوشان بويرن بعد الخروج من الدور نصف النهائي، فبعد عودة ميلان ماتشاللا إلى المنتخب الأزرق قوية جدا على حساب دوشان، الذي بدأ بكرة الهدف الذهبي الذي أبعد عنه لقب كأس أمم أوروبا عام 96 أمام المانيا، عندما كان يقود منتخب بلاده التشيك، وخسر بالهدف الذهبي أمام السعودية، ويبقى موقف المدرب الفرنسي فيليب تروسيه مدرب اليابان، غامضا رغم فوزه باللقب، إذ عند تروسيه بالاستقالة من منصبه إذ لم يوافق الاتحاد الياباني على برنامج إعداد المنتخب لكأس العالم 2002 وموقف الاتحاد الياباني صعب جدا، لانه لا يستطيع الموافقة على برنامج تروسيه الذي يتضمن مباريات ودية كثيرة تتطلب توقف الدوري الياباني للمحترفين كثيرا، الأمر الذي يرفضه الأندية ليبقى الموقف غامضا.

التي اكتسبها في القارة الإفريقية من عمله في كوت ديفوار ونيجيريا وورينغيتافاسو، وجنوب إفريقيا، التي حقق معها نجاحات كبيرة حتى أطلقوا عليه لقب «المشعوذ الأبيض» الذي قادهم إلى تحقيق إنجازات لم تكن متوقعة

والفريق الياباني صاحب أقوى هجوم في البطولة وسجل 20 هدفا في ست مباريات يوافق 3.3 هدف في المباراة الواحدة، وهو رصيد غير مسبوق في البطولات الآسيوية، كما أنه حقق رقما قياسيّا من الأهداف في مباراة واحدة، ولقد على أوزباكستان 3/8

وتعد نتائج الدور نصف النهائي منطقية لفارق المستوى بين اليابان البطل والسعودية الوصيف وبين كوريا الجنوبية الثالث، والصين الرابع، لكن الفريق الوحيد الذي خرج من البطولة قبل موعده كان هو المنتخب الإيراني الذي كان مرشحا لتتاهل حتى المباراة النهائية، لكن اللقطة الزائدة والغرور الذي تسرب إلى لاعبيه في مباراتهم مع كوريا، إذ عجزوا عن الحفاظ على تقدمهم بهدف في الدقائق الأخيرة، فخلل مرماهم هدفان كانا بمثابة رصاصات الرحمة على حلم جلال طلبة بالفوز بالبطولة للمرة الرابعة.

ويمكن القول إن المنتخب السعودي خسر للقلب، لكنه لم يخسر كل شيء، فقد كسب مدريا وطنيا يستحق الدعم والفرصة لتثبيت قدميه هو ناصر الجوهري، الذي تولى المهمة خلفا لمتشاللا، كما كسب نخبة من اللاعبين الواعين الذين ينتظمهم مستقبل باهر، هم: فوزي الشهري ومحمد نور، وصالح الصقري ومحمد الظلموب، وطلال الشعل، وأحمد النخعي، يعمر العاصمي، وعبدالله واكد، وعبدالله الجمعان، ومعه نواف الحميدان، صاحب التفضيح الكروي

ولم يخسر المنتخبات العربية كل شيء في البطولة، فالعراقان الكويتي والقطري يبران بمرحلة تجديد، ويكفي تلق الأوليبيين في هذين الفريقين، أما المنتخب اللبناني فقدم نفسه أسبوريا لأول مرة وعرف طريق البطولة، وكسب ثلاثة ملاعب رائدة في بيروت وطرابلس ومبيد، وكسبت لعترام الجميع على التنظيم الرائع

وإذا كانت اليابان قد غرست شارب السرب مستوي نتائج وحصلت على البطولة، فإن السعودية لم تخرج من البطولة خالية الوفاض، إذ حصلت على كأس اللعب التظيف، وحصل الياباني هيريشي تاماسي على كأس أفضل لاعب، ومواطنه موريوكو ريوزا على كأس أفضل مدافع والصيني جيانج جين على كأس أفضل حارس مرمى، وبالنسبة للكوري الجنوبي لي دونج جوك على كأس هدف البطولة برصيد 6 أهداف، متفوقا على تاكامارا وينيشيزارا اليابانيين وكلاهما سجل خمسة أهداف. ويعدا أسندت لبنان السعتر على البطولة وديعت ضيفوها أعلنت الصين ترجيحها بالآسيويين في البطولة الثالثة عشرة التي ستستضيفها عام 2004 ■

# الحص يفتح والحريى يسدل الستار

مفارقة غريبة يندر حدوثها في البطولات العالمية، تلك التي وقعت في البطولة الآسيوية الثانية عشرة لكرة القدم التي استضافتها لبنان خلال الأيام الماضية إذ شهد حفل الافتتاح الرسمي للبطولة حضور الدكتور سليم الحص - رئيس الوزراء اللبناني السابق - بوصفه رئيس الحكومة اللبنانية، وجلس في الصف الأول إلى جوار العماد أميل لحود - رئيس الجمهورية اللبنانية - وجوزيف بلاتر - رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم - والسلمان أحمد شاه - رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وتابع الحص مجريات البطولة يومياً من خلال اتصالات مع اللجنة المنظمة، لكنه غاب عن الفتام الذي أقيم يوم الأحد الماضي في ملعب المدينة الرياضية في بيروت، وحضره مندوب يمثل رئيس الوزراء الجديد رفيق الحريري، الذي كان مشغولاً باستقبال ضيف المستشار الألماني شرودر.



■ سليم الحص



■ رفيق الحريري

وكانت الساحة اللبنانية شهدت اهتمام الجمهور اللبناني بحدثين مهمين خلال الأسبوع الماضي، الأول تمثل في الخروج المبكر للمنتخب اللبناني من البطولة وإفالة الحرب التشيكي جوزيف سكوبلار، والثاني تكليف رفيق الحريري بتشكيل الحكومة الجديدة التي استغرق تشكيلها أسبوعاً، شهد الكثير من الأضواء والرؤى، واستولى على اهتمام الشارع اللبناني الذي كان يتابع المباريات من خلال التلفزيون ويتتبع عبر القنوات معرفة آخر أخبار التشكيل الوزاري، وأجتماعات الرئيس الحريري مع نواب البرلمان. وولدت الحكومة الجديدة مع مباريات الدور نصف النهائي لوشهد بعض أعضائها إسدال الستار على البطولة.

■ فسح اللاعب القطري محمد العفزي عقده مع نادي يوزجاسبور التركي بعد شهرين من انضمامه إليه لظهوره بالفترة الشديدة، فضلاً عن عدم مشاركته في التشكيل الأساسي للفريق، وتردبت معلومات تؤكد أن العفزي تلقى عرضاً من النمر السعودي الذي سبق له اللعب فيه على سبيل الإغارة العام قبل الماضي، وحصل معه على كأس الكؤوس الآسيوية.

■ يسعى نادي الاتحاد السعودي إلى التعاقد مع المهاجم الياباني تاكاهارا الذي لفت الأنظار بقوة في مباريات منتخب بلاده في كأس الأمم الآسيوية الأخيرة، لكن تاكاهارا أعلن أنه في انتظار فرصة

احتراق في الدوري الأوروبي. ■ أطلق نادي النهضة اللبناني اسم الشهيد محمد الدرة على القاعة الكبرى في مبنى النادي تكريماً لهذا الطفل الذي راح ضحية الغدر الإسرائيلي

■ توصل نادي الهلال السعودي إلى اتفاق مع نادي تشارلوتون الإنجليزي يقضي بانضمام اللاعب الإيراني كريم باقرى المحترف في تشارلوتون إلى صفوف الهلال السعودي لمدة ستة أشهر مقابل 700 ألف دولار.

■ أعلن بيتر فيليان الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الحرب على السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي. فيفا - رافضاً رأى الأخير بأن الكرة الآسيوية لا تزال بعيدة عن المستوى العالمي، ويطلب فيليان بمنع آسيا خمسة مقاعد كاملة في بطولات كأس العالم.

■ أشاد العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي بإداء حكام البطولة واعتبرهم مثاليين، وخص بالتقدير الإماراتي علي بوجسيم الذي أدار المباراة النهائية بالقدرة.

■ بلغ مجموع المكافآت التي حصل عليها الفريق الياباني 11.500 دولار لكل لاعب، بواقع مائة دولار مصروف جيب يومي و500 دولار من كل مباراة فاز بها، وخمسة آلاف دولار بعد المباراة النهائية، ومائة دولار بعد التعادل مع قطر.

## المونديال الآسيوي بين الزيادة والنقصان

تباينت ردود الفعل حول توصية لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بزيادة عدد الفرق المشاركة في بطولة كأس الأمم الآسيوية إلى 16 فريقاً بدلاً من 12 بدءاً من البطولة الثالثة عشرة التي ستقام عام 2004 في الصين. إذ يرى البعض أن البطولة الآسيوية في حاجة إلى مزيد من القوة التي لن تأتي إلا بتقليص العدد إلى 10 فرق، على أن توزع على مجموعتين، تضم كل واحدة خمسة فرق تتبارى فيما بينها بنظام الدوري من دور واحد، ويتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي مباشرة، وساعتها ستكون المنافسة ساخنة جداً والمستويات متقاربة، والبطولة قوية.

أما أصحاب الرأي المؤيد لزيادة فيقولون: إن عدد الفرق المشاركة حالياً في البطولة وعندما 12 فريقاً لا يمثل القارة الصفراء تمثيلاً موزعياً، لأنها لا تصل إلى ثلث عدد الدول الأعضاء في الاتحاد الآسيوي، وعندما 45 دولة، ولابد من زيادة العدد لتساح القاعدة وينبع الفرصة أمام 4 دول أخرى من ذات المستوى الكروي المرتفع المشاركة في النهائيات التي تقام مرة كل 4 سنوات.

لكن القضية فتمت الباب أمام رأي ثالث، فإذا كان أصحاب رأي زيادة الفرق أسوة بما حدث في إفريقيا وكأس العالم، فإن رأياً ثالثاً يفرض نفسه بموضوعة ويتساءل لماذا لا تقام البطولة الآسيوية مرة كل عامين مثلاً في الحال في قارة إفريقيا، ويرون أن إقامتها كل عامين سيرفع المستوى الفني للكرة الآسيوية، واستشهدوا بالظفرة التي شهدتها إفريقيا التي بدأت بطولتها عام 57 بعد عام واحد من انطلاق بطولة آسيا، لكن بطولة إفريقيا أقيمت حتى الآن 22 مرة مقابل 12 مرة، لآسيا وبعد فرق إفريقيا 16 فريقاً مقابل 12، الأمر الذي انعكس إيجابياً على مقامها في المونديال، ويتبقى القضية مطروحة للتساؤل.

# ليل ونهار



■ جيهان انور لسادات واحمد وايمين على المفتي وداهل سليمان



■ اسفير ادمتكان والسيدة حرمه وبدير حرج حق



■ داهل سليمان وزوجته



■ نبلى علوى وناهد سلامة وطارق حبيب

■ توسط السفير ادمتكان منظومة الاحتفال بيوم الامم المتحدة فى القاهرة، وقرا عليهم كلمة السكرتير العام للأمم المتحدة  
حضر الحفل من الفنانين، نبيلة عبيد ويحيى الفخرانى وابلى علوى والإعلامى طارق حبيب.  
ومن شخصيات المجتمع تالق د. طاهر سليمان استاذ الألب والألن والحجيرة فى القصر العيني، والسيدة حرمه، وبدير حرج حمو نائب للممثل القديم فى الامم المتحدة والسيدة جيهان انور السادات ابنة الرئيس الراحل، ومن نجوم المجتمع وقف احمد وايمين أنجال د. على المفتى مع د. طاهر سليمان.

علمة حسن التونى



■ نبيلة عبيد ويحيى الفخرانى كانوا هناك

■ يبدو ان الاسرائيليين لا يتكفون باحتلال اراضي الغير فقط، بل اقتحموا عالم الموضة ليحتلوا مكانا بجوار اشهر المصممين العالميين أمثال بوتالو فيرساتشى وجورجيو ارماني، ففي اسبوع الموضة لربيع وصيف 2001 الذى افتتح الاسبوع الماضى فى ميلانو، شارك مصمم ازياء اسرائيلى جديد يدعى فيكتور بلايتش، الذى نشنته آلة للتعاطى اليهودية فى إيطاليا كاحد اربع المصممين العالميين



■ ابراهيم عبد المجيد

كما أثبتت من قبل.

■ «معرض عائلى جدها عنوان للمعرض الذى تشهده قاعة خان مفرسي، ويقيم أعمالا للفنانين الدسوقي فهمى وزوجته وابنه وزوجة الابن، ولو كان فيه أحفاد المعرض يستمر لمدة أسبوعين.

■ ملاك الفنانة سميرة احمد شوارع جازين سبتي لافتات مؤيدة للكاتبة فحمة السمال مرشحة حزب التجمع عن دائرة قصر النيل الفنان صلاح السعدنى ادى للدر نفسه فى شوارع الزملاك.

■ وهكذا تتدخل نفرتيتى بالتمام مع الملك توت عنخ امون لتصلح ما انسده الزمن على بشرة المرأة الشرقية من خلال وجهة نظر الفراغة، تم هذا البرنامج فى فندق فورسيزيتن بالطبع اعتمد كالمعادة على المواد الطبيعية والريوت العصرية، واطلقوا عليه نفرتيتى وتوت، ولا تسكونى ما دخل تعاون الاثنى مع بعضهم البعض فى صنع الجمال الماضى.

■ رغم كل ما قاموا به ضد عائلة ابوالعافية فمن اصف اليهود بالخائنن، كان هذا هو تعليق خميس ابوالعافية على قيام المنظرين اليهود بتحطيم المظلم والخيز للملوكين له فى اسرائيل  
ابوالعافية هذا فلسطيني يحمل الجنسية الإسرائيلية ويعرفه جمهور التلفزيون المصرى بجملة الشهيرة مراسل قطاع الأخبار دون أن يذكر إلى أى بلد ينتمى قطاع الأخبار هذا، ومنذ هجوم المنظرين اليهود، ومخبر ابوالعافية خلال ما يرتاده أحد. وعندما هتف اليهود عند اقتحامهم «دلتو للعرب» رد عليهم ابوالعافية السلام سوف يتصنر. وقد أكد ابوالعافية 41 سنة فى حديث لصحيفة معاريفه أنه ظل طيلة حياته ونيا، مخلصا لدولة اسرائيل.  
وأضاف: إنه يرفض وصف اليهود بالخائنن على ما قاموا به، الله يعطيك العافية ياابوالعافية يا سكرة.

# وأنا

## كلى ليلي

وصلتني رسالة مكتوبة بالدموع، أرسلتها « نيفين.. » ولم أملك أمامها إلا الضحك، فهي تسالك في النهاية عن الفرق بين «الكلب» و«القلب»؟

زوجها خائن تركها تأتي بالبيات حتى تصل إلى البيت، ويوصل العدد إلى سبعة ويعد أن كانت وحيدة وبلوعة أبيها وأما، تأمت نيفين وسط الزحام

تتعرف نيفين أن ما زرعه أوبها للاسد سيه السبعة فقد لها . تقول: كنت «عين أبي» لا يطيق التهمة عندما تشتد لتلاسم شمري

كنت أربي وأحب كلبا من نوع «الجريفون» الفرنسي، أعطف عليه، فيخلص لي ولا يرى الدنيا إلا من عيني، وكلما أراد أسي عفاي لأفقه الأسباب، يقوم نصرب كلبى بوز العذاء، فيغير في الهواء صارخا، ليوقع في حضني كتلة تار تكوي.

في يوم أتى أبى حاملا في يده قلبا على شكل عريس «ملقطة» طول بعرض بمال بأصل يلا فصل، وأخذ منى كلبى وأعطاني قلب المحروس.

بعد سنوات كنت جميلة الجميلات، أخلصت وأخلصت وأحببت وأنجبت أربعة حتى ضاعت صحتي وأصبحت على وشك الموت، صاحبي في رجائي تلك هذا القلب الذي أخذ يطعنني من الوراء في كل دقيقة، أنتفست رائحة الخيانة الفواحة التي كانت تذكرني برائحة أبى

وتأكدت أن القدر ينتقم من أبى في شخصي، وعرفت الفرق بين «القلب» و«الكلب» فهل تعرفين؟ انصدا يا نيفين بعد كل ما قلته أن تستبدلي القلب الذي أتى به والدك بـكلبك، وإذا كان مات، فعندئذ لك كلب آخر ماركة وولف أو بوللوج سيخلص، ويحمي ولكن لابد أن تستبدلي أغنية ليلي مراد وهي ترقص مع أنور وجدي على نغمات الفلاس قاتلة.

«أنا كلبى ليلي»

## دينا ريان



■ حنان حجاج زميلتنا الصحفية «اللامعة» في «الأهرام العربي» أوشكت على دخول قصص الزيجة بعد عقد قرانها على زميلنا ونسبنا سالم وهى رئيس قسم الأخبار بالأهرام الاقتصادي... مبروك.



■ وقف نور الشريف بجانب مشيرة خطاب الأمين العام للمجلس القومى للطبولة والأمومة التى وأسست حفل مركز التنمية والنشاطات السكانية فى شيراتون الجزيرة، كان فى استقبالهم إسماعيل مبارك مدير العلاقات لغنادق شيراتون مصر.



■ 600 ألف جنيه قيمة الأجر الذى طلبه محمود عبدالعزیز من المخرج رضوان الكاشف ليقيم بيوطلة فيلمه الجديد، وقال: «الوالد الجداد يياخذو مليون ومليونين... وقت علينا»

■ محمود حميدة يعاني أزمة مالية «طحن» على راي شباب اليومين دول، نتيجة لتعدد انشطته، حيث خفض مكافأة العاملين في مجلته التخصصية، كما أجل صرف قيمة الجائزة التي رصدها للمخرجين الشباب الحاصلين على جوائز مهرجان الإسكندرية



## «امرؤ القيس» يتفقد الجياد



امرؤ القيس عاد يرى الجياد  
وينادي الأيام والأمجاد  
ينظر الفجر بعد أن عاش ليلا  
أسكن الرقص عثله والفؤاد  
قد مشى في الصحراء دريا فدريا  
صاعداً هابطاً ربي وهماذا  
ناظراً في الكفاح مجدداً تليداً  
وزماناً كنا به أسبادا  
يا امرؤ القيس إن في الأرض قوماً  
أحرق النياب منهم الأكباد  
في فلسطين ألف شهيد  
قد أعادوا مراسماً وجهادا  
دمهم في الثرى سينزل فلا  
ومن الغل نصنع الليلا  
ساحة الأقصى أبصر من دماء  
قد عاث الشر فيها فسادا  
ساحة الأقصى ألف صرخة أثنى  
ورجال يعلون الاستشهادا  
واجهوا النار بالصجارة، قاموا  
يقصفون الأشرار والأحقادا

شعر: محمد عبد العزيز شبيب

بعد ما قرأت وشاهدت وسمعت عما يدور من أحداث مزعجة ومؤسفة في القدس منذ أيام قريبة سابقة، أحسست برغبة ملحة لاستمع إلى أغنية فيروز «يا قدس» بدأت استمع إليها وكأنني استمع وأنصت لها لأول مرة في حياتي، فكانت كلماتها تنفذ إلى قلبي للمتحرق فتزيدته اشتعالاً، ولذقاتها تهز كياني فتزيدته انتفاضاً، نعم كأنني استمع إليها لأول مرة، فوجدتني أرفع صوت السيل ليسمعها العالم كله، وانتهت فإذا بي أريد معها بصوت يرتعد غضباً وثورة، وأضرب على الطابوقة ببقيتين من حديد، لا أعلم من أين أتى هذا الكم من الدموع، وهذا الكيف من الفقة، وهذا السيل من الغضب، وهذا النبض من الألم، لقد كان مزيجاً من الأحاسيس والمشاعر التي تاندرا ما تجتمع في نفس واحدة في وقت واحد، كان مزيجاً من العطف والمواساة والحب والرحمة والعطف والحد والكراهية والاحتقار. وكان جميعها تعرف طريقها إلى القدس وكل منها يعرف أن يذهب إلى شهيد أو إلى مناضل أو إلى مجرم مجرد من الإنسانية. انطلقت أريد مع الأغنية وكلما انتهت أعدت سماعها وترديدها حتى أحسست بل تيقنت بأن الجدران وكل ما يوجد في الحجرة وكل ما يعميط بي يردد معي «يا قدس.. يا قدس.. يا قدس.. يا قدس» أقسم أن هذا ما حدث، ثم حاولت أن أهدأ قليلاً واستعدت شريطاً سريعاً للأحداث الأخيرة التي جرت في القدس ولست في حاجة إلى الاستعادة، حيث إنه يسكن جوارحي، ووجدتني أسأل: ألكفي الآن رحيل المعيون؟ لا والله بل يجب رحيل القلوب والسواعد، رحيل الكلمة الواحدة والرأي الواحد، والصوت الواحد للأمة العربية كلها. كم أتمنى أن يعود إلى شبابي حتى أتمكن من الانتقام لكل طفل وكل أم، أيها المارد العربي إن ما حدث أخيراً في القدس فوق طاقة لاحتمال أي إنسان يعرف معنى الحقبة والكرامة والعزة. إن هؤلاء المجرمين المعتدين الجزائريين لا يصلح معهم اللين والتنازلات واللقاءات والاجتماعات، وهم يطلقون اللاتيات.

وصنق الشعر المنطق عليهم: «إن أنت أكرمت اللئيم تمرد».

الغضب

السايطات

سمية إبراهيم ناصف

إننا من المتحمسين جدا أن تكون هناك علاقات قائمة بين كل الدول خاصة بين الدول العربية والإسلامية، مبنية على أسس سليمة وصافية، لأن ذلك صعب في مصلحة الشعوب، لكنني اعتقد أن بعض المبررات التي تستخدمها بعض الجهات أو التي نقرأها في تقارير المراسلين ومقالات الكتاب، غالبا ليست في محلها، وعلى الأخص تلك التي نقرأها بخصوص إعادة العلاقات بين مصر وإيران، وأخر ما جاء في تقرير الأستاذ خالد صلاح نشر في مجلة الأهرام العربي عدد 186 تحت عنوان «القاهرة وطهران في انتظار تبادل السفراء».

ويقول الأستاذ خالد صلاح - الذي تلمس انحيازه إلى إيران - إن إيران تعتبر أعادت علاقاتها مع القاهرة، وسيكون لها أكبر الأثر في إعادة التوازن إلى خريطة الشرق الأوسط.

إذا كان الأستاذ خالد يعتقد أن خريطة الشرق الأوسط غير متوازنة حاليا بسبب وقف العلاقات بين مصر والوفاة في قارة إفريقيا وبين إيران الواقعة في قارة آسيا، أنا لا اعتقد ذلك، لأن مثل هذه الحالة لا يمكن أن تؤدي إلى خلل في التوازنات، بل الأحداث التي وقعت في منطقة الشرق الأوسط الأعوام الماضية مثل الحرب العراقية - الإيرانية وقيام العراق باحتلال الأراضي الكويتية وممارسات النظام الشماسوني ضد الشعب الفلسطيني أو المحاولات التي كان يبذلها سابقا النظام الإيراني لتصدير ثورته إلى الدول المجاورة هي التي أحدثت حتى اليوم الخلل في التوازن لخريطة الشرق الأوسط.

ثم إن العلاقات بين مصر وإيران قائمة على المستوى الاقتصادي والتجاري وهناك معارض تجارية يفهما كل بلد على أرض البلد الآخر.

ولذلك أرى أن أفضل مبرر لإقامة أو إعادة العلاقات بين الدول هو مصلحة الشعوب وفي تصويري أن مصر على عكس إيران، يحكمها زعيم كبير وهو الرئيس محمد حسني مبارك، يحكمه ورايته، سوف لم ولن يسعد أحد بأن تكون مصر هي الخطة بالتوازنات الإقليمية.

طالب عبد الوهاب  
السويد

المحرر:

الصديق الدائم طالب عبد الوهاب، لا أحد ينكر أن إيران ومصر قوتان إسلاميتان كبيرتان ومؤثرتان في منطقة الشرق الأوسط، لذلك نحن نتعجب أن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من شأنها إصلاح الخلل الذي تعانيه المنطقة بسبب ما ذكرته أنت، حرب الخليج الأولى والثانية وكذلك الصراع العربي الإسرائيلي، لكن المنطقة في حاجة ماسة الآن إلى توحيد جهود كل القوى بما في ذلك إصلاح العلاقات العربية - الإيرانية من ناحية، وعودة العراق إلى الصف العربي، والمضي قدما في البحث عن تسوية عادلة للصراع العربي - الإسرائيلي.

## نحن في الانتظار

ماذا أعد القادة العرب من قرش أبيض ينفق في يوم أسود غير كالتى تعنيه هذه الأيام القاتلة؟

سؤال يورقني ويورق كل عربي حر، ويكاد يطير على النار في صغرى مازالت مستعرة، وأطالب الحكام العرب جميعا بالإجابة القوية، ويحسن أن تكون إجاباتهم ترقى إلى مستوى الحدث الهائل، وترضى من كان له مسلم ضميمي، ولا أسقطوا جميعا من أنظار رعاياهم بنفس سرعة وفجأة زعزعة عروشهم بفيلق الإرادة الشعبية العارمة، وكرر السؤال مرات ومرات، ماذا أعدت لنا أي قلة العرب يا من أعطيناكم ولنا واستبدنا لكم، فنتنا رغم خطايكم وتدخلنا الذين في معركة تلو المعركة حربية كانت أم دبلوماسية وكلمنا غيظا المرير ترحلينا بمسيرة على الظلم والظلم والتفصيل للتعهد من إعلامكم للقار الذي فشل في محو هويته القنبية والقومية كما كان مرجوا، وبمونا لكم الأمل أن يهيجكم أخيرا، أم لا يجعلكم على الحجة البيضاء، لتعلمكم تهنون، دعونا لكم بأن تبصروا حقيقة الخطر المحقق منذ 53 عاما مضت لتعلمن شيئا استسلم الأيام، دعونا لكم الله أن سيعمكم صوت قرآنه ويهز كلامه لتعلمن أي تفرق أن تستلهمون شيئا يعينكم على درء هذا البلاد المهن، دعونا لكم أن تفهموا طبيعة من هم أحقاد الفنايز من خسة وفقر، وأن يعضهم لنا ولبنى الإنسان هو عذبة ونحن وأن عيبتهم تلك هي أكبر من أي سلام، وأعظم من أي وثاق، أي سلام هذا مع أخاف من قاتل ذات يوم: «إن الله فقير ونحن أغنياء» سبحانه الله عما يصف هؤلاء السفاحون الكفرة أي معاهدات مع من يتبرأ دولتهم الخافضة انطلاقا من أفكار دينية ناجرة في عين البهتان، دعونا لكم كثيرا ويعينونا مغرورة بدموع الضراعة، واعتبرا أنه ابتلاء من الله عظيم عقابنا لنا على نمسوتنا عن أمره، ولتلكم علينا لتتفقدوا سوء عذاب لعننا، وأرى عذاب دنوي أكبر من كرامة مشهورة وخزى وشرف مباح، وكما تكونون يؤلى عليكم حديث شريف

أين السلام وأين الحق فاستمعوا يا أمة ضمكت من جهلها الأمل يا أمة التوحيد ما أكثر خطايكم هل من مجيب وهل من حامي الحرم القدس تهبكي وتنعمي كل بارقة المسجد الأقصى على ساق بلا قدم والمسلمون مهددون في ديارهم يتمتعون بويل الحرب والسلام والطفل يلعب بالأحجار تحرسه جحافل الفخر بالمطاط والقدم منى المسلمتين الحزينة تحنن شكلن تضمد ما ترقق من دم ونحن ننتظر حسانين بلا حراك ونفخر بأننا أمة تدعو إلى السلم أيا السلام تعود القدس ثانية؟ أيا السلام يزال الفكر والظلم؟ أم هل يعود الطفل كالأطفال مبتسما؟ ليهو ويلعب لا يخشى من العلم أين السلام وأين الأخبار نستمتع لقتل وتشريد وتدنيس لذا الحرم التضمكن على شعب في ملته تهزبون بوحى الشون والظلم اتتركن تاريخا يميث به الفردة اتهدلون كتابا قبل به اعتمصوا لتتركوا سنة المختار واستمعوا لقبول إن الجهاد في السلم وفي الصمبارة إسوتكم وفدتكم فتحموا البلاد بلا جور ولا ظلم أكانوا كفرة أم بالدين اعتمصوا أكانوا قوة أم بلباسهم صمدوا فدعوا صلح الدين إن القدس تنحب فكم وانفض غبار النبل بالسيهم

شهره هبة السيد اسماعيل بكرى  
بني سويف مصر

لنكتب وسائلكم في هذا الباب

بريحا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام

فكاس: 5797867

email: arabi@ahram.org.eg

يوزن الناصر

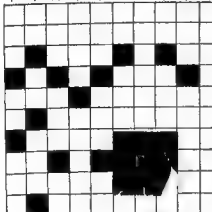
# الواحة

## كلمات متقاطعة

أفق

رأسي

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



1. رئيس دولة كبرى صاحب الصورة
  2. إحدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم
  3. في الزراعة (مكبوسة) من الفاكهة
  4. أبسط
  5. القائد المرفوق لمركبة عين جالوت تصدروها البراكين
  6. الاسم القديم لآسيا الصغرى
  7. يحتاج لونه للز
  8. أثقل نعمة موجودة (مكبوسة)
  9. تجدها في جتا - عاصمة بولندا
  10. أحد رواد النهضة التعليمية في مصر
1. من أشهر أفعال تشاكيكو سكي
  2. يهرب - جبل موسرى أسطوري
  3. سارق - للإستثناء
  4. مادة تصنع منها السباحات وأدوات الزينة
  5. كوجهر - عاصمة بنجاليش
  6. بلدة قرب مكة (مكبوسة) - بلن - للتخيير (مكبوسة)
  7. برزين - من طيور المناطق الاستوائية
  8. مدينة في اليمن - مصانع - هجم (مكبوسة)
  9. تجدها في ويمبش - مادة قاتلة - مشى (مكبوسة)
  10. نقي - ستم - من الكائنات البحرية

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

٢٠	=	-	+	٢٢
	+		x	+
١٢	=	-	٥	+
		-		÷
٤	=	٨	÷	x
=				=
٨	=	٥	٢٤	١٦

## سؤال وجواب

1. ج. اسبانيا
2. ج. بالخط المساري
3. ج. آدم سيد

## كلمات متقاطعة



1. ما الدولة الإسلامية التي أسسها وتناضل من أجلها محمد علي جناح وعمل على تحقيق الحكم الذاتي للمسلمين وإقام دولة إسلامية منفصلة عن الهند؟

1. مؤسس دولة تركيا ب. مؤسس دولة إيران ج. مؤسس دولة باكستان

2. من الحلقة التي شاركت الفنان الكوميدى راجل نجيب إريمان في فيلم دايو حلموس الذي أخرجه إبراهيم حلمي؟

أ - زيزو شكيب ب - أمية زرق ج - راقية إبراهيم

3. من الذي شغل منصب السكرتير العام للأمم المتحدة لفترةين متتاليتين ثم أصبح رئيساً للنساء؟

أ - فيلي برانت ب - كورت فالهايم ج - داج مرسولد

## حلول

## العدد السابق

■ إعداد - يوسف الخرابلي

## أرقام متقاطعة

١٨	=	٣٦	-	٩	x	٦
-		-		-		+
١٢	=	١٢	-	١٥	+	٩
+		÷		÷		÷
٤	=	٤	x	٢	-	٣
=		=		=		=
١٠	=	٦	÷	١٢	x	٥

## نوايح وأطراف

- في 1 نوفمبر سنة 1962م أرسل الاتحاد السوفيتي أولى مركبات الفضاء باتجاه كوكب المريخ.
- في 2 نوفمبر سنة 1917م صدر وعد بالفر للشهيد الذي يعد اليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين.
- في 3 نوفمبر سنة 1957م أرسل أول كائن حي إلى الفضاء وهي الكلبة - لاكاه - التي وضعت على متن المركبة الفضائية الروسية سيريتوك. 28. ● في 4 نوفمبر سنة 1964م قتل هو بن الحباب ثاني الخلفاء الرشدين على يد أبي لؤثة بن فريز بن فخر مسموم وهو يمسى في مسجد المدينة. ● في 5 نوفمبر سنة 1922م اكتشفت مقبرة اللعرون توت عنخ آمون في وادي الملك في قلب مصر. ● في 7 نوفمبر سنة 1921م طلب بنو موسوليني تحويل الحركة الفاشيستية الإيطالية إلى حزب ويميني فاشيستي يتزعمه هو شخصياً.
- في 8 نوفمبر سنة 1939م نجح هتلر بغضوية من محاولة لاقطاله بلطفا كانت أولى المحاولات التي تستهدف حياته. ● في 9 نوفمبر سنة 1937م استولت القوات اليابانية على مدينة شنغهاي في الصين. ● في 10 نوفمبر سنة 1971م لدعت أنثريا غلغلي مد يد المساعدة لابناتها في نداء رسمي للحالة المسماة التي تعالجها الهند خاصة على الصعيد الغذائي. ● في 11 نوفمبر سنة 1938م عين عصمت إيلون في رئاسة الجمهورية في تركيا خلفاً للرئيس الراحل مصطفى كمال أتاتورك.
- في 12 نوفمبر سنة 1974م أعيدت لعلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية. والتي قد قطعت منذ سنة 1967م. ● في 13 نوفمبر سنة 1923م قدم بنيتو موسوليني في إيطاليا مشروع قانون يمنع المرأة حق الاقتراع في الانتخابات.



**هيئة التحرير**

■ **المرأة: دينا زيان**

■ **التحقيقات: عاطف حزين**

■ **الرياضة: أشرف محمود**

■ **التصوير: عماد عبد الهادي**

■ **الاقتصاد: أحمد عبد الحكيم**

■ **سكرتير التحرير الفني**

**نبيل السجينى** **خالد عميرة**

**عمرو الشيبينى** **جمال الكشش**

**محتوى العدد**

- **جدة - محمد السعدنى** 6436621
- **جرايس - حسين فتح الله** 3608987
- **الجزائر - نصر القصاص** 604888
- **غزة - محمد امين المصرى** 2841359
- **مبنى - محمود عبدالوهاب** 613262
- **الدوحة - العربى الطيب** 364580
- **بيروت - احمد الاسعد** 647225
- **النامية - سامى كمال** 963811
- **سمناء - إبراهيم العشماوى** 288096
- **ابو ظبى - سمير الجندى** 6747479
- **مسقط - صلاح جاسر** 591929
- **لندن - عاصم القرش** 3881155
- **تقرت - سيد عبد المجيد** 4664098
- **الكويت - محمود حربى** 5734639
- **باريس - شريف الشوايبى** 5377200
- **موسكو - عبدالمحك خليل** 2434014
- **جوهانسبرج - يحيى غانم** 677425
- **ذبيح - مصطفى عبدالله** 629265
- **راكيز - محمد إبراهيم الدسوقي** 34063944

www.ahram.org.eg/arabi  
www.ahram-eg.com/arabi

القاهرة: 5796132 - 5796132 - 6430473-6436621  
الطيران: طريق الدوحة : 1

**الرجل العقرب**

تشير أراء علماء التنجيم الفلكية الأوائل إلى أن الرجل العقرب مولود يعمل نزعات سادية شريرة، لم يتعلمها عن طريق الاكتساب والخبرة ولكنها غريزة مطبوعة على جيناته منذ تلمذ الأزل، ولكن بعد أن داب هؤلاء العلماء، ومن ثمهم من أجيال على التسليم بأن الرجل العقرب شرير، بطبعه شعري، يبيض اللبن الذي جعله يمدون تقويم في تقويم هذا المخلوق الذي لم يفتقر أبى أنه يترك منذ أن يتعلم الإدراك بأن الحياة لعبة خطيرة تستحق المخاطرة ولكن بقرار كبير من الحذر والخطورة من جانبها

**حالة فريدة**

إذا قابلت رجلاً يحمل نظرة جادة جداً لدرجة أن أهدافه تتحرج أن تتحرك خشية إفساد تلك النظرة للثاقبة المؤثرة، وسيبر بخطوة سريعة جريئة ولكنها ثابتة تجعلك تعتقدين أنه النسخة العصرية للعبة من ورشدي أباطة، حين تتحدث تدريب في سؤاله «هل أنت تتحدث أم تغنى» فيجيبك بعد إستماعة طويلة - بهدف الفلكي من لك وقت تحت تأثير سحره اللغوي - لا تستطيع سوى أن أغنى لك يا ملاكي.

تأكدى حينها أنه هو هذا العقرب الأثيق وأنه يمارس إحدى هواياته المفضلة وأنه في الحقيقة فينى طيكى، أو بمعنى أصح يسترجع أحد الأوائل القديمة في للفرد.

**صنع الحالة**

لا تتزعجى، الأمر ليس بهذا السوء، إنه ليس بالعقرب الحقيقي، إن ولدك لغة خطيرة إلا إذا لوحث بلحد الأشياء التي يهاجمها أو يكرهها، دون ذلك لن يترك في لندك أو إخالفتك.

كل ما في الأمر أن الرجل «العقرب» يهوى صنع حالة في كل مواقف حياته، سوف تجدته يملأ كل فراغ ويشق طفيف في أجنحة وبيمات، هو عود وقت الفراغ الذي يتم قضاءه في «الفراغ المطلق» لذلك يجنح بلا اعتدال إلى مله تلك الفراغات، ولكن إذا تحولت كل الأهداف إلى مجرد مله الفراغ، فهذا معناه أن هناك أشياء وتصرفات وجوارات كثيرة غير ناعمة تلا حياة هذا «العقرب» ليجرد مله الفراغ على قائمة تلك الأشياء العلاقات النسائية التي لا حصر لها، والتي لا يمكن تصنيفها بسهولة إذا ما كانت مشروعة أم لا، فهو لديه قدرة على صنع حالات وغلال من العلاقات تتراوح ما بين الأبيض والأسود، وإذا فقد أحد العناصر المهمة من تلك الشخصيات النسائية التي تصنع الحالة لا يحزن أو يفسد مزاجه فهو سرعان ما يبحث عن البديل الذي يقوم بنفس المهمة ويملا هذا الفراغ الريب الذي يخشاه العقرب.

**الوحدة**

الوحدة هي ما يهاجمها ويكرها هذا المولود، لذلك يجنح إلى هذا الانشغال والأهمية للبالغ فيها، فهو يتراح إذا ردد: لا بد من إنجاز هذا جالاً، لا بد من التخطيط لتلك المسألة بعد خمس دقائق، وبذلك لا تكون هناك مساحة للدخول في تجربة جديدة.

**غرام العقرب**

ربما تكون المولودة «العقرب» الوحيد القادرة على التعامل مع «العقرب الرجل» لأنها تملك نفس الصفات ويكون هناك تفاعل وتوازن في العلاقة بينهما، ولكن في مقابل هذا تكون نسبة الخطورة في العلاقة عالية، لأن كليهما يملك نفس الأسلحة ويخاف من نفس الأشياء، فإذا انقلب أحدهما على الآخر كانت النهاية لأن كل منهما سوف يخطئ في إطلاق لبنة السامة الأخيرة وتكون النهاية، إن كلا منهما يجنح على الآخر في نفس اللحظة، فتنتهي العلاقة فوراً، أما بقية المولودات الأخرى فربما تنجح ذاتية إلا في مجال التخطيط لا يمكن أن يحدث خلال ساعة.

**قضاء وقدر**

إن كيف يمكن لهذا الرجل أن يترك إلى الراحة والهدوء من هذا العدو وراء شيء مجهول وبيمت حيث فناء واحدة يعلم بها ويتعمدها ويرغب في الزواج منها، لا لبس هذا شيء يحدث بالصداقة العتة الفاجئة تماماً مثل «المصادفة» قضاء وقدر، ليس له مظاهر، إن خطا إلى أهدافه مجرد حالة يستغرق فيها بعض الوقت، أي فكرة تطفئ على السطح فجأة تجتبه بقرى أنه حان الوقت لتزجج، ليستقر، ليحصل على بعض الأمان العاطفي.

وفي جميع الأحوال ليس هناك معيار واحد يمكن أن يفسر سبب إقدام العقرب على الزواج سوى رغبة إحداهن في إقامة علاقة جيدة مع «العقرب» ربما يكون هو أكثر سيطرة ومهيمنة، ربما يستمتع قليلاً بخداعها وربما تكون هي علم بملك ولكنها في المقابل سوف تستمتع بتشليله لكلامه والنظم الجميل والحيلة الأهم أنها سوف تملك لغة القاتلة، لأن لا يلجا إليها إلا مع أماله من المقارب.

**تقديمه - حسناء البوادي**

## حالة مصرية.. في عاصمة عربية!

والرقص مع الآخرين، وشارك في الهتافات التقليدية لمؤلفين آخرين مثل «بص شوف مصر بتعمل إيه»، و«شيلو الرهه... إلخ» التي تحولت في النهاية كالعادة إلى «قاعين له ما تقوموا تروحوا» بعد أن سجل الفريق المصري هدفه الثاني. لاحظ أن «قاعين له ما تقوموا تروحوا» موجهة إلى القطريين أصحاب البلد.

وقص عم خميس بعد الهدف الثاني حتى انخلع وسطه، وغنى حتى تشلقت حنجرته، ولأن نظره «على قسد الحال»، كان كلما زمجرت الجماهير يسأل: الواد اللي لعبها من عندنا والا من عندهم؟ فإذا كانت الإجابة «من عندنا» قام ليروح بالعلم صارخا «اديله ادى» والجماهير تريد من ورائه، وإن كان «من عندهم» انهزم سيل السباب على الطريقة الصنعانية جزء منه مفهوم ويعاقب عليه القانون، وجزء غير مفهوم لأى خير في اللغات الحية أو الميتة.

قرب نهاية المباراة كان الإرهاق قد حل بعم خميس، ويبدو أن حكم المباراة أيضا كان قد حل به التعب، فأصبحت قراراته مصدر إثارة للجماهير المصرية التي لم تقصر، فتمتلك بما تيسر من الشتيعة. سمع عم خميس من الجالسين من حوله أن «الحكم تحبان» - وهو لفظ يعنى أنه غير كله - وعندما دوت حناجر الجماهير «كوسة.. كوسة» سأل عم خميس «الواد الحكم ده إيه» قالوا له اسمه حسن الملا يا عم خميس.

وفجأة قفز عم خميس من مكانه، علمه في يده، صارخا من كل قلبه وحنجرته «شيلوا الملا بخطوا القلة». هكذا جاءه الماضى فى البقايا الأخيرة من المباراة لكي يواد متافجا جيدا كانت الجماهير فى انتظاره، أما اطرف تعليق على ذلك فكانت عبارة الراحل الجميل جودة خليفة:

(عملك خميس ده حالة مصرية بنت ..... آخر حلالة بالصلح لى النير).

كان ذلك فى شهر نوفمبر من عام 1989 عندما التقيت فى «الدوحة» المدينة الأليقة، عاصمة دولة قطر. اقترب منى وأنا خارج من «مكتبة العروبة» فى شارع عبد الله بن ثاني ليسألنى أو ليؤكد: «الاستاذ مصرى طبعا. إحنا ميعادين بكرة إن شاء الله فى النادى».

«عم خميس» مواطن مصرى من الصعيد الجوانى كان يعمل فى قطر منذ سنوات، زاد حبه لبلاده فى الغربة فكان يحتفى بكل مصرى، أى مصرى يقابله فى شوارع الدوحة سواء كان يعرفه أم لا يعرفه، يعرض عليه خماته بضميمة نادرة رغم رقة حاله التي لم تكن لتخفى على أحد، وهو ينتظر أية مناسبة للتعبير عن حبه لمصر بصورة علنية صاخبة وقصا وغناء «وينجلى» عم خميس دائما عند زيارة الفريق الرياضى المصرى إلى العاصمة القطرية. الرجل الذى لم تكن الرياضة من بين اهتماماته عندما كان فى مصر، الأمن هنا حضور المباريات التي تكون مصر طرفا فيها، يحتشد لها ويحتشد كل من يقابله لكي يعبر عن حبه «لأولاد بلندا».

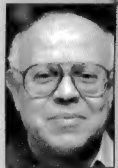
قبل بداية أى لقاء رياضى يظهر عم خميس وفى يده كيس بالستيك فى داخله علم مصرى صغير، وزجاجة ماء لتسليك «الزور» ويمجد أن يأخذ مكانه بين المشجعين المصريين يقول بصوت مسموع: «سمعونى الفاتحة لأجل النير» بعدها تتطلق الحناجر وتهتز المدرجات على نغمة الطبول والدفوفه قبل أن يبدأ اللعب.

بمرور الوقت وتكرار المباريات أصبح «عم خميس» خبيرا فى تأليف الهتافات التي تتلفها الحناجر فى المدرجات، وله فى كل مرة جسد من وحى اللحظة وظروف اللقاء.

فى يوم الجمعة الذى «جندنى» له عم خميس 1989/11/4 ذهبت لمشاهدة مباراة بين منتخب مصر ونادى الاسد القطرى بمناسبة اعتزال اللاعب «مبارك عنبر» ومشاهدة «عم خميس».

لم يكن فى «الفرصة» حيث كانت تحويشة العمر قد ضاعت لدى شركة من شركات توظيف الأموال فى مصر، كان الرجل يبدو حزينا مهموما، فاكتفى بالغناء

المطبوعة  
للأخيرة



طلعت الشايب



# البنك العقاري المصري العربي

بنك صنع تاريخ

ودائع - ائتمان - استثمار

مدخراتك  
تتضاعف

أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها  
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

يضاف للعائد كل ثلاث شهور

دائماً نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

## الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٧٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة  
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق  
فرع المحافظة : عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق  
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا  
فرع الفرقة : المركز التجاري بالسقالة . الفرقة  
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا  
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد  
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر  
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل أير . مرسى مطروح  
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط  
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة  
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة  
فرع القاهرة : ٥٤ ب شارع الجمهورية - الألفى  
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة  
فرع طلعت حرب : ١٣ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية  
فرع زيزينيا : ٣٠ شارع محمود باشا الديب - جليم - الإسكندرية  
فرع الدقى : ٣٣ شارع مصطفى الدقى . الجيزة  
فرع حلوان : ٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة  
فرع عربى : ميدان عربى . الإسماعيلية  
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية  
فرع العريش : شارع ٢٣ يوليو . العريش  
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

# PIERRE BALMAIN

## SWISS WATCHES

*World's First*

First rectangular titanium chronograph,  
with the world's smallest quartz movement  
produced in series.

Limited Edition 0001-2000

5 01 9112 12.14  
Titanium

**Vilar**

First Residence Mall, tel : 5696056  
World Trade Centre - Cairo, tel : 5780902  
15 Suliman Abaza St., Mohandessin, tel : 3386865  
Zahran City Mall - Alexandria, tel : 4248150

*Swiss Chronograph*  
COLLECTION